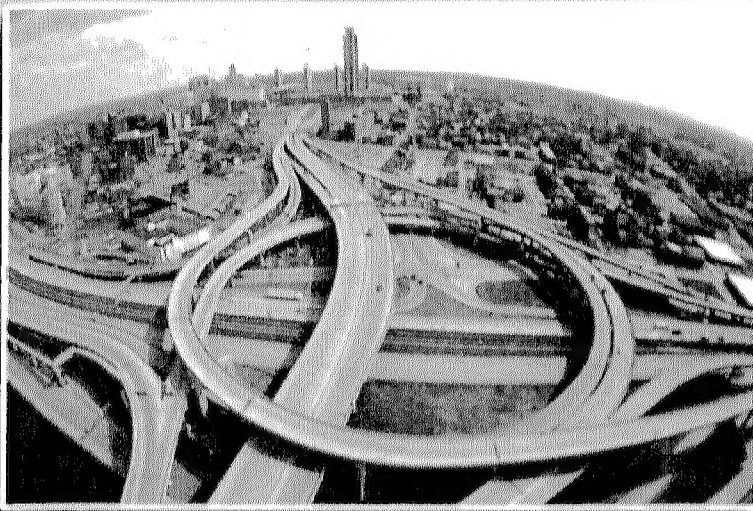
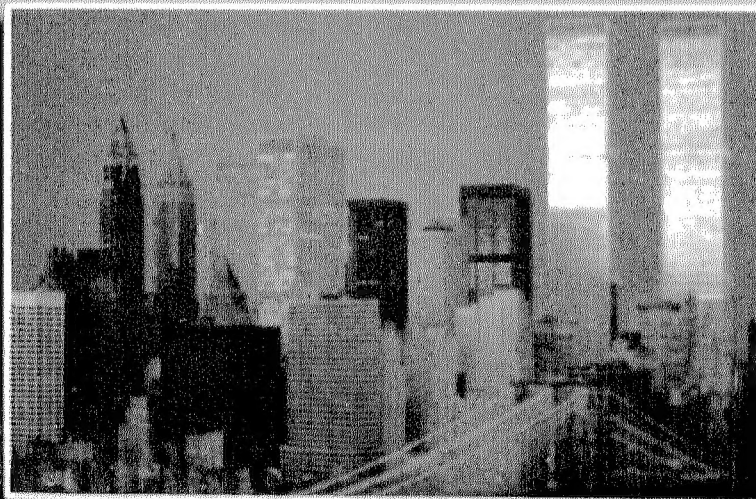


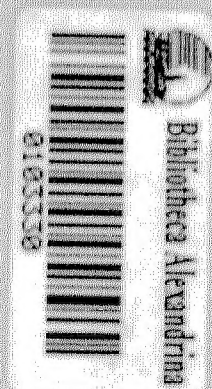
البيئة والتخطيط العمراني



الدكتور
خاف الله حسن محمد
مدرس الجغرافيا البشرية
كلية الآداب - جامعة المنيا



دار المعرفة الجامعية
٤ شارع ستيفن الأثرية
الاسكندرية



البيئة

فى

التخطيط العمرانى

دكتور

خلف الله حسن محمد اللبان

مدرس الجغرافيا البشرية

كلية الآداب - جامعة المنيا

تقديم

الإستاذ الدكتور

فتحى محمد أبو عيانه

نائب رئيس جامعة الإسكندرية

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٩٩٩

دارالمعرفة الجامعية

٤٠ ش. سوتير. الكويزة - ١٦٣-٢٨٣
٣٨٧ ش. تالان السريس. السكيت - ٥٩٧٣١٤٦

حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ "

صدق الله العظيم

من الآية (٤) سورة المتحنة

الإهداء

إلى روح والدي رحمة الله عليه
إلى أمي رمز الحب والعطاء
إلى زوجتي وابنتي سلوى .

المؤلف

مقدمة

مركز قوص أحد مراكز محافظة قنا الاثنى عشر ، طبقا للتقسيم الإدارى الذى تم اجراء تعداد ١٩٨٦ وفقا له^(١) ، ويقع بين دائرتى عرض ٢٤ ، ٢٥ و ٢٨ ، ٢٥ شمالا ، وبين خطى طول ٢٤ ، ٣٢ و ٢٣ ، ٣٢ شرقا ، ويحده من الشمال مركز قفط ومن الجنوب مركز الأقصر ومن الغرب مجرى نهر النيل ومن الشرق الحافة الغربية لهضبة الصحراء الشرقية .

يضم مركز قوص ٢٣ محلة عمرانية ريفية ، تقع جميعها شرق نهر النيل ، وتضم هذه النواحي الريلية ١٥٦ تابعا ، إلى جانب الكتل السكنية الرئيسة بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز (شكل رقم ١) .

أسباب اختيار دراسة العمران بمركز قوص هي :

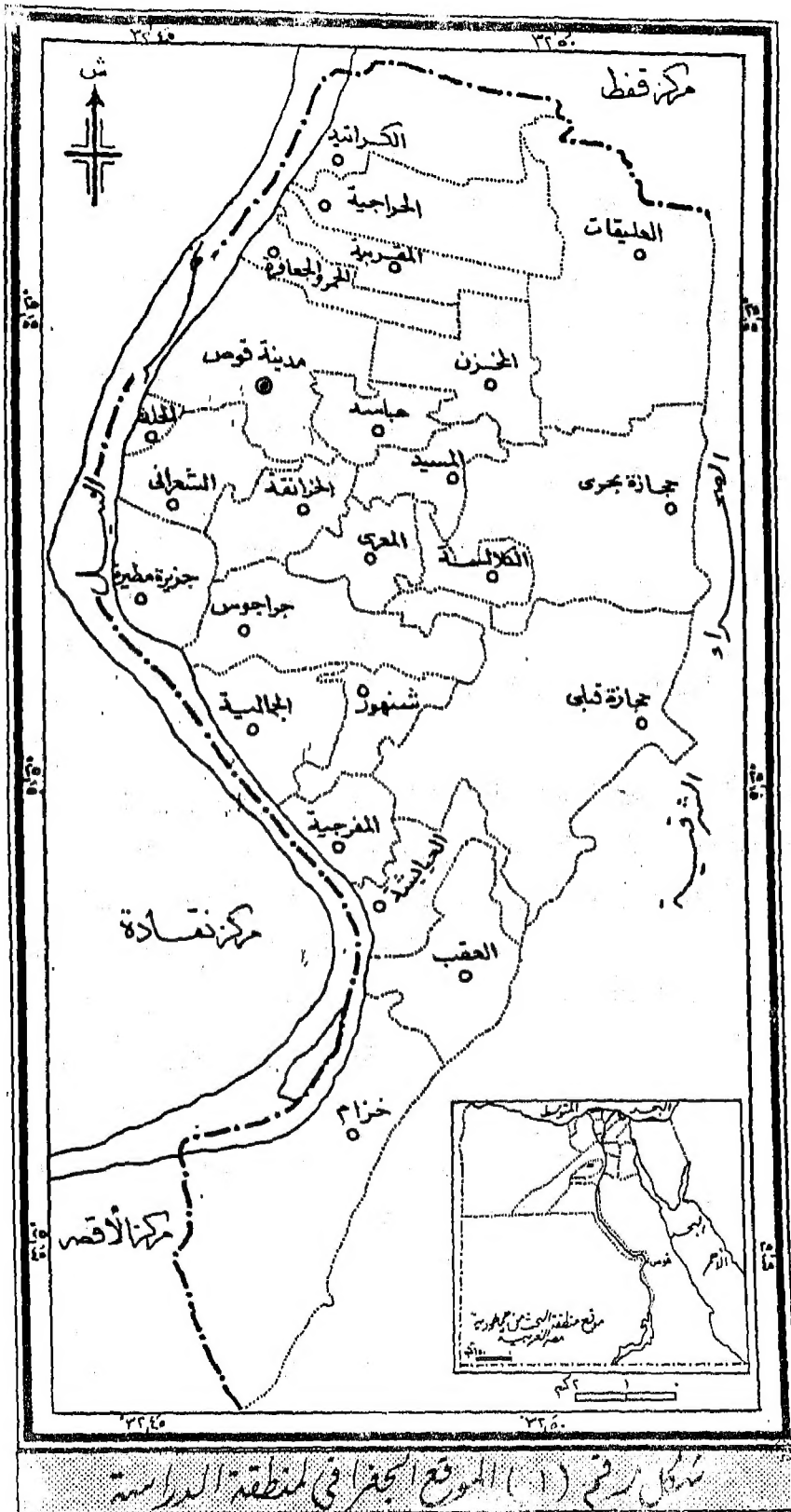
- ١- تتأاز منطقة ثنية قنا بشكل عام ومركز قوص بوجه خاص بموقع جغرافى فريد ، كان له دوره فى نشأة ونمو المحلات العمرانية منذ العصور القديمة وحتى اليوم .
- ٢- تفرض بعض المحلات العمرانية الريفية لظاهرة السهول ، وتعد السهول المدمرة إحدى المشكلات التى يعانى منها السكان .
- ٣- أراد الباحث ان يدرس موضوع العمران فى ظل التغيرات التى طرأت فى السنوات الأخيرة ، ويعنى الباحث بهذه التغيرات ، نمو العمران وزحفه على الأراضى الزراعية ، المسكن الريفى وما اعتراه من تغير سواء من حيث مادة البناء أو التركيب الداخلى ، ولا شك ان فى هذه التغيرات بعض الجوانب الإيجابية وبعض الجوانب السلبية التى تتطلب دراستها والتخطيط السليم لتلاقيها .
- ٤- اختار الباحث ان يدرس العمران بشقيه الريفى والحضرى ، فى ظل العلاقات المتبادلة بينهما ، وذلك لابرار اثر هذه العلاقات فى تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص .

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تناولت منطقة البحث ، بعضها جغرافى وبعضها الآخر غير ذلك ، بعضها تناول منطقة البحث بصورة تفصيلية وبعضها الآخر بصورة اجمالية ضمن الصعيد الأعلى أو ضمن محافظة قنا ، ومنها :

(١) تنقسم محافظة قنا إلى اثنى عشر مركزا هي : إشنا ، أرمنت ، الأقصر ، قوص ، نقادة ، قفط ، قنا ، دشنا ، الوقف ، نجع حمادى ، فرشوط ، أبو تشت .

ب



- ج -

- ١- مديرية قنا دراسة ديموجرافية (١) ، وفيها تناول الباحث دراسة السكان بكافة المحافظة ، وكان مركز قوص واحداً منها .
- ٢- تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العربي (٢) ، وتناول الباحث فيها التطور الإداري لمركز قوص منذ بداية العصر العربي حتى سنة ١٩٦٥م .
- ٣- دراسة عن تطور وتوزيع مدن الوجه القبلي (٣) ، ودرس الباحث فيها مدينة قوص ضمن أربع وخمسين مدينة ، لذلك كان نصيب مدينة قوص مثيلاً للغاية .
- ٤- دراسة عن الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا (٣) ، درس الباحث فيها مركز قوص كجزء من محافظة قنا .
- ٥- دراسة عن جغرافية الجزر النيلية في ج . ع . م (٥) ، ودرست الباحثة فيها الجزر الواقعة بمركز قوص .
- ٦- دراسة عن مدينة قنا دراسة في جغرافية المدن (٦) ، درس الباحث فيها بعض المقارنات بين مدينة قنا وباقي مدن المحافظة ومنها مدينة قوص .
- ٧- دراسة عن مدينة الأقصر دراسة جغرافية (٧) ، درست الباحثة فيها بعض المقارنات بين مدينة الأقصر وباقي مدن محافظة قنا ومنها مدينة قوص .

-
- (١) أمين محمود عبد الله - دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٥٨ .
 - (٢) أمين محمود عبد الله - تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العربي - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٦٥ .
 - (٣) فتحى عبد الله عثمان لياض - تطور وتوزيع مدن الوجه القبلي من ١٩١٧ - ١٩٦٦ - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٧٦م .
 - (٤) محمد عبد المجيد عامر - الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الاسكندرية - ١٩٦٧ .
 - (٥) سعاد هانم جمال الدين سليم - جغرافية الجزر النيلية في ج . ع . م - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٦٩ .
 - (٦) حملى أحمد إبراهيم يوسف - مدينة قنا دراسة في جغرافية المدن - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٨٠ .
 - (٧) ماجدة أحمد جمعة - مدينة الأقصر دراسة جغرافية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٨٣ .

٨- دراسة عن حضارة إقليم نقادة في عصر ما قبل الأسرات الأولى^(١) ، ودرس الباحث فيها بعض الجوانب الجغرافية لمنطقة الدراسة .

الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث :

- أجرى الباحث دراسة ميدانية عن المسكن الريفي ، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان (ملحق ٤) ، وشملت الدراسة جميع قرى المركز ، وبلغ عدد المساكن التي درست ١٣٣٣ مسكن^(٢) ، ووقت الدراسة في شهر يناير ١٩٨٧ م .
- طبق الباحث استمارة جمع بيانات عن الخدمات الريفية بقرى مركز قوص (ملحق رقم ٦) .
- قام الباحث بدراسة استخدامات الأرض بمدينة قوص ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية في شهر يناير ١٩٨٨ ، وذلك لإعداد خريطة التركيب الوظيفي لمدينة قوص .
- قام الباحث بإعداد خريطة لمدينة قوص حسب ارتفاعات المباني وأسعار الأرض وذلك من خلال الدراسة الحقلية .
- قام الباحث بالمحصر الشامل للتلاميذ بمدارس قوص الثانوية للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ حسب جهات وفودهم ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمي .
- قام الباحث بالمحصر الشامل للوافدين إلى القسم الداخلي بمستشفى قوص العام لمدة عام (من ١/١/١٩٨٧ حتى ١٩٨٧/١٢/٣١ م) ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص الصحي .
- قام الباحث بالمحصر الشامل لتلاميذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ م ، ومدرسة حجازة قبلى الثانوية العامة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م حسب جهات وفودهم .
- قام الباحث بتصوير العديد من الظواهر التي تخدم موضوع الدراسة .
- قام الباحث بتوقيع الحدود الإدارية للقرى التي فصلت حديثاً وهي قرى الكراتية - الكلالسة - المخزن ، من مصلحة المساحة بمدينة الأقصر ، وكذلك حدود المركز على حسب آخر تعديل تم سنة ١٩٧٩ .
- وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والاسلوب الكمي .

(١) عزمى لبيب مرس - دراسة حضارة إقليم نقادة في عصر ما قبل الأسرات الأولى - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٦٥ .

(٢) رزعت استمارات الاستبيان الخاصة بالمسكن الريفي وعددها ١٣٣٣ استمارة على النحو التالي:
الجمالية ٧٠ ، المراجعة ٥٠ ، الحلة ١٩ ، الحمر والجفافة ٣٨ ، الخزانة ٦٢ ، الشرائى ٤٨ ، العقب ٣٠ ، العليقات ٧٤ ، العياشة ٥٩ ، الكراتية ٤١ ، الكلالسة ٤٣ ، المخزن ٣٨ ، المسيد ٣٩ ، المعري ٤٦ ، المفرجية ٤٠ ، المقريية ٣٦ ، جراجوس ١٠٥ ، جزيرة مطيرة ٧٥ ، حجازة قبلى ١٨٤ ، حجازة بحرى ٩١ ، خزام ٧٢ ، شهنور ٤٧ ، عباسية ٣٦

- ه -

ويتضمن الفصل الاول دراسة التطور التاريخي والإدارى لمراكز
ال عمران والفصل الثانى دراسة البيئة الطبيعية والفصل الثالث البيئة البشرية
والفصل الرابع العمران الريفى والفصل الخامس العمران الحضرى ، واتى
الفصل السادس ليقدم رؤية مستقبلية للبيئة والعمران ، ويسعد الباحث ان يسهم
فى إثراء المكتبة العربية بهذا الكتاب ، وكذلك يسعدنى ان اتلقى أى نقد

دكتور

خلف الله حسن محمد اللبان

قنا - فبراير ١٩٩٧م.

الفصل الأول

التطور التاريخي لمراكز العمران بمنطقة الدراسة

- ١ - في العهود القديمة (قبل الفتح العربي)
 - أ - العصر الفرعوني وما قبله
 - ب - العصر الإغريقي والروماني
- ٢ - من الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية
- ٣ - في القرنين التاسع عشر والعشرين.

يهدف هذا الفصل إلى دراسة التطور التاريخي للحدود الإدارية ومراكز العمران البشرى بمركز قوص ، فالعمران الحالى ماهو الا نتيجة لنمو المحلات العمرانية منذ العهود القديمة ، ويعد محصلة التفاعل بين الإنسان والظروف البيئية المحيطة به .

أولاً : الشكل الادارى ومراكز العمران فى العهود القديمة : أ- العصر الفرعونى وما قبله

ارتبطت نشأة وقيام المحلات العمرانية فى مركز قوص بتغير الظروف المناخية فى المنطقة المحيطة به ، وكانت منطقة الدراسة تقع ضمن أراضي المقاطعة الخامسة وتسمى " نترى " (الالهان) ، ويرمز لها بصقرين على حامل ، وأحياناً بالعلامتين الدالتين على إلهين هما " حور " و " ست " ، وفى قائمة " رعسيس الثانى " زيد إقليمان جديدان على عدد المقاطعات فى الوجه القبلى الإثنتين والعشرين ، كان أحدهما يقع بين المقاطعة الرابعة والخامسة ، أى بين " الأصـر " و " قفط " ، وهذه المنطقة يشغلها اليوم مركز قوص ، وكانت مدينة قوص عاصمة هذه المقاطعة ، وفى بعض الفترات كانت أراضي مركز قوص مقسمة بين المقاطعتين الرابعة والخامسة (١) .

والمحلات العمرانية التى ترجع نشأتها إلى العصر الفرعونى هى :

- ١- مدينة قوص ، وكانت تسمى كسا أوجسا ومعناها حجر المرمر ، وكانت مدينة قوص مقر عبادة الإله " حور " ، ومدينة " امبوس " كانت مقر عبادة الإله " ست " ولما تدهور سلطان " ست " على يد " حور " إنتقلت مكانة " امبوس " إلى مدينة " قوص " وأصبح الاله هو صاحب الشأن ، غير أن " قوص " تدهورت وحلت محلها مدينة " قفط " ، وأصبحت عاصمة المقاطعة الخامسة (٢) .
- ٢- قرية شنهور ، وكانت تسمى شاحور (بحيرة حور) ، (صورة رقم ١) توضح التتابع التاريخي للعمران فى هذه القرية على نفس الموضع ، وأسماها المصرى القديم Chin Hor ، وكانت مقر لعبادة الإله هوريس (٣) .
- ٣- قرية المسيد ، وهى من القرى القديمة وأسماها المصرى Tesenti وموضع هذه القرية يقع إلى الشرق من الكتلة السكنية الحالية بحوالى ٢ كيلو متر ، ويوجد فى هذا الموضع بعض بقايا أحجار يستدل منها على وجود معبد قديم ، بالإضافة إلى بقايا من قطع الفخار متعددة الأشكال والألوان ، ويطلق سكان قرية المسيد اليوم على هذا الموضع (كوم سيد) .

(١) سليم حسن - اقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى - القاهرة - ١٩٤٤ - ص ١٥-١٩ .

(٢) المرجع السابق - ص ٤٣ .

(٣) محمد رمزى - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ - القسم الثانى - الجزء الرابع

- القاهرة - ١٩٦٣ - ص ١٨٧ .



صورة رقم (١) التابع التاريخي للعمارة على نفس الموضع
منذ العصر الفرعوني وحتى اليوم (بقريّة شهنور)

ب- العصر الإغريقى والرومانى :

احتفظ الإغريق والرومان بالتقسيم الإدارى الذى كان سائداً من قبل ، والذى كان قائماً على أساس المقاطعات ، واستبدل لفظ " سبات " بكلمة " النومات " ، وفي هذه الفترة كانت منطقة الدراسة تشغل إقليماً مستقلاً سمي " إقليم كوسى " وكانت مدينة قوص مقر عاصمته ، وسماها الإغريق باسم مدينة أبولون الصغرى Apollonopolis parva ، وذلك لأنها كانت مقر عبادة الإله "حور الكبير" (١) .

ومنذ دخول المسيحية مصر سنة ٦٥ ميلادية، ونتيجة للاضطهاد الذى تعرض له المسيحيون من قبل الإمبراطور الرومانى قلدليانوس فى القرن الثالث الميلادى، كانت منطقة الدراسة احدى المناطق التى لجأ إليها القديسون والرهبان فى أشد فترات تاريخهم حرجاً فى العصر الرومانى، وساعد على ذلك الموقع القصى عن مركز الحكم فى مصر وروما (٢) .

وترتب على لجوء القديسين والرهبان إلى هذه المنطقة واتخاذها مقراً لهم إضافة محلات عمرانية جديدة إلى جانب المحلات العمرانية السابقة وهى :-

- ١ - قرية جراجوس، وكان اسمها القبطى كراكوس Kerkeisi، (٣) وكانت مقر للقديس "مرقوريوس" (٤) .
- ٢ - قرية المرفجية، واسمها القبطى Timamin ، كما ذكرها إميلينو فى جغرافيته (٥) .
- ٣ - كوم سخين (أحد توابع قرية المراجية)، وكان هذا التابع قرية فى العصر الرومانى، وكانت تسمى باسخيم iskhim (٦) .

وبنهاية العصر الرومانى بلغ عدد المحلات العمرانية فى مركز قوص، ثنت محلات عمرانية، ويلاحظ أن مدينة قوص أطلق عليها فى النصوص الإغريقية اسم مدينة أبولون الصغرى، وذلك لوجود عبادة الإله "حور" وهو يشبه أحد آلهة الإغريق، واسم " كوسى فى النصوص القبطية ، ويوجد فى مدينة قوص معبد بطلمى مازال مطموراً وسط المدينة، وتعلو المساكن أكثر أجزائه (٧)، وسُميت قرية السيد باسم إطسا Atsa فى العهد القبطى .

٢ - من الفتح العربى حتى الحملة الفرنسية :

مع الفتح العربى لمصر سنة ١٨هـ ٦٤٠م ، استبدل التقسيم الإدارى الذى كان سائداً من قبل، وكانت "الكورة" أساس هذا التقسيم الإدارى، وفي الفترة العربية الأولى (من سنة ١٨هـ - ٣٦٢هـ - ٦٤٠م - ٩٧٢م)، كان صعيد مصر مقسماً إلى عشرين كورة، شغلت منطقة الدراسة كورة مستقلة، سميت بكورة

(١) سليم حسن - مرجع سابق ص. ٤٣ .

(٢) أمين محمود عبد الله - دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - مرجع سابق - ص ٧ .

(٣) محمد رمزى - استنواك على كتاب المسواميلينو الخاص بجغرافية مصر فى عهد القبط - القاهرة - ١٩٣٥ - ص. ٢٨٩ .

(٤) أبو صالح الارمنى - تاريخ كنائس وأديرة مصر - اوكلورد - ١٨٩٤ - ص. ١٠٣ .

(٥) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ٣١٩ .

(٦) المرجع السابق - ص. ٢٨٨ .

(٧) أحمد فخرى وآخرون - تاريخ مصر القديمة وأثارها - وزارة الثقافة والإعلام - القاهرة - ١٩٦٠ - ص. ٣٣٧ .

قوص^(١)، واستمر هذا التقسيم حتى بداية حكم الدولة الفاطمية (١٢ - ٩٧٢م)، ثم استبدلت الكور الصغرى بالأقسام الإدارية الكبيرة، وكان أساس هذا التقسيم "العمل" وكان العمل يشمل عدة كور صغرى، وكانت منطقة الدراسة تابعة للأعمال القوصية، التى كانت مدينة قوص عاصمتها^(٢).

وكانت حدود الأعمال القوصية من الشمال الحد الجنوى للأعمال الاخميمية، وتقتد جنوباً حتى بلاد النوبة، ومن الشرق البحر الأحمر ومن الغرب الواحات، وكانت مقسمة إلى كورتين شرقية وأخرى غربية ونهر النيل فاصل بينهما^(٣)، وقد ورد ذكر الأعمال القوصية فى العديد من المخطوطات والمؤلفات القديمة^(٤).

واستمرت مدينة قوص قاعدة لهذا العمل حتى دخول العثمانيين مصر فى سنة ١٥١٧م، ثم استبدلت الأعمال بتقسيم إدارى آخر هو الولاية، وكانت منطقة الدراسة تابعة لولاية جرجا ومقر عاصمتها مدينة جرجا، وكانت تقتد من أسبوط شمالا حتى وادى حلفا جنوبا ومن الشرق البحر الأحمر ومن الغرب الواحات^(٥)، وقسمت ولاية جرجا إلى إحدى وعشرين مقاطعة، شغلت منطقة مركز قوص مقاطعتين هما مقاطعة قوص وتشمل القسم الجنوى من أراض مركز قوص، ومقاطعة الحراجية وتشمل الجزء الشمالى منه^(٦).

وخلال هذه الفترة اصنفت محلات عمرانية جديدة هى :-

١ - قرية عباسية، وهى من القرى القديمة، وردت فى معجم البلدان باسم العباسية، وهى قرية تقع إلى الشرق من مدينة قوص^(٧)

٢ - قرية الحراجية، وكانت تسمى بقرية الحرجة ومساحتها ١٥٩٥٢ فدانا، وهى من القرى القديمة، والحرجة الموضع الذى يلف شجره، وأطلق عليها هذا الاسم لزراعة أراضيها فى العصر الفاطمى بالأشجار^(٨).

-
- (١) القلقشنلى - صبح الاعشى - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩١٤ - ص. ٢٨٤ .
 (٢) الرطواط - تحقيق عبد العال عبد المنعم الشامى - من مباحث الفكر ومناهج العرب - الطبعة الأولى - الكويت - ١٩٨١ - ص. ١٢ .
 (٣) الادفرى تحقيق سعد محمد حسن - الطالع السعيد - القاهرة - ١٩٦٦ - ص ٧ - ٨ .
 (٤) أ - ابن الجيمان - التحفة السنية باسماء البلاد المصرية - القاهرة - ١٨٩٨ - ص. ١٩ .
 ب - ابن دقماق - تحقيق لجنة احياء التراث العربى - الانتصار لواسطة عقد الامصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها - بيروت - بدون تاريخ نشر - ص. ٢٨ - ٢٩ .
 ج - المقرئى - كتاب المواظ والاعتبار بذكر المخطوط والاثار - الجزء الاول - القاهرة بدون تاريخ نشر - ص. ٢٣٦ - ٢٣٧ .
 (٥) جمال الدين ابر المحاسن - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - الجزء الخامس - القاهرة - ص. ٢٨٣ .
 (٦) لبللى عبد اللطيف أحمد - الصعيد فى عهد شيخ العرب هشام - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ١٠٧ - ١٠٨ .
 (٧) أ - الادفرى - مرجع سابق - ص. ١٥ .
 ب - محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ١٨٧ .
 (٨) أ - ابن الجيمان - مرجع سابق - ص. ١٩١ .
 ب - محمد جمال الدين سرور - مصر فى عصر الدولة الفاطمية - القاهرة - ١٩٦٠ - ص. ١٩٦ .

٣ - قرية الخرانقة، وردت في رحلة ابن جبير باسم "المبرز"، وهي تقع إلى الجنوب من مدينة قوص، ويذكر ابن جبير أنها موضع بقلي البلد (قوص) وعلى مقربة منه، فسيح الساحة، محدق بالنخيل، يجتمع فيه رجال الحاج والتجار، وتشد فيه ومنه الرجال، وفيه يؤن ما يحتاج إلى وزنه على الحمالين^(١)، ومن هذا الوصف يستدل على أهمية هذه القرية في تلك الفترة، حيث كانت تقوم بدور المحطة الأولى في طريق قوص - عيذاب، وسميت بهذا الاسم من وسيلة النقل التي كانت مستخدمة في نقل التجار والحجاج والبضائع وهي الجمل.

٤ - قرية حجازة قبلي، وردت هذه القرية في رحلة ابن جبير باسم "الحاجر" ويذكر "أنه لما كان إثر صلاة العشاء الأخيرة رفعنا إلى ماء يعرف بالحاجر فبتنا به، وأصبحنا يوم الثلاثاء بعده مقيمين به بسبب تفقد بعض الحمالين من العرب لبيوتهم، وكانت على مقربة منهم^(٢)."

ووردت في المخطط التوفيقية باسم "حجازة"، وهي قرية من قسم قوص بمديرية قنا (محافظة قنا) واقعة بقرب الجبل الشرقي، وأبنيتها من الطوب اللبن وقليل من الحجر وبها مساجد عامرة، وكتاتيب لأطفال المسلمين وأكثر أهلها مسلمون...، وينزل بها كثير من العرب العبادة ويجتمع بها قوافل الحجيج من بلاد الصعيد الأعلى، ثم يسافرون إلى القصير^(٣).

٥ - قرية الشعرائي، وهي من القرى القديمة، وردت في قوانين ابن عماتى، وفي تحفة الإرشاد من أعمال القوصية^(٤).

ومن القرى التي وردت في خريطة الحملة الفرنسية هي :

٦ - قرية العليقات، وترجع نشأة هذه القرية إلى قبيلة العليقات، وهي قبيلة عربية من ذرية مسلم بن عبد الله، وقد هاجرت، من الجزيرة العربية إلى سيناء ثم دخلت القليوبية، ثم هاجر فرع منها إلى قنا وأسوان، وفي عهد أمير الصعيد شيخ العرب همام اناط بهذه القبيلة خفارة سكة الحجاز^(٥).

٧ - قرية الجمالية، وردت هذه القرية باسم "العصارة" وهي من توابع قرية شنهور، وقصلت عنها في سنة ١٢٤٥ هـ - ١٨٢٦ م^(٦).

٨ - قرية الحمر والجعارفة، وردت هذه القرية في خريطة الحملة الفرنسية، وترجع نشأتها إلى استقرار قبيلة الجعارفة، وهي بطن من بني هاشم جاءت طائفتان بنى جعفر الصادق إلى مصر ونزلوا بصعيداها، وأيضا قبيلة الحمر

(١) ابن جبير - رحلة ابن جبير - بيروت ١٩٨٠ - ص. ٤٩ .

(٢) المرجع السابق - ص. ٤٩ .

(٣) على مبارك - المخطط التوفيقية - الجزء العاشر - ص. ٧٢ .

(٤) محمد رمزي - مرجع سابق - ص. ١٨٤ .

(٥) أ - أحمد لطفي السيد - العليقات والجعارفة وقبائل أخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ - ص. ٨٣ .

ب - ليلى عبد اللطيف أحمد - مرجع سابق - ص. ١١٦ .

(٦) محمد رمزي - مرجع سابق - ص. ١٨٩ .

من أشهر قبائل العرب ^(١).

٩ - قرية خزام، وردت في خريطة الحملة الفرنسية تحت اسم الخزام، وترجع نشأتها إلى وقود واستقرار قبيلة خزام، وهي من القبائل العربية ^(٢).

١٠ - قرية العقب، وردت في خريطة الحملة الفرنسية باسم كفر العواقب، وترجع نشأتها إلى قبيلة العقب، وهم بطن من قبيلة كنانة العربية التي وفدت إلى مصر ^(٣).

١١ - قرية المعري، أصلها من توابع ناحية شنهور، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م ^(٤).

١٢ - قرية المقرية، أصلها من توابع ناحية الحراجية، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م ^(٥).

١٣ - قرية العياشة، وردت في خريطة الحملة الفرنسية باسم العياشة، وأصلها من توابع قرية المجرية، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٦م، ووردت باسم العياشة في المخطط التوفيقية ^(٦).

١٤ - قرية جزيرة مطيرة، وكانت من توابع ناحية جراجوس، وفي سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤٠م، قسمت أراضي ناحية جراجوس إلى ناحيتين، ناحية جراجوس وقد اختصت بأرض العلو، وناحية جزيرة مطيرة، ويرجع تسمية هذه الجزيرة باسم مطيرة، من الوسيلة التي كانت تستخدم في إنتقال السكان من الجزيرة إلى الشاطئ. وهي عبارة عن مجموعة من الجرار (البلاص) الكبيرة، وعن طريق ضلوعها إلى بعضها البعض وربطها بواسطة الحبال مكونة ما يشبه القارب الصغير، وكان يسمى البلاص (المطر)، لذلك استمدت القرية اسمها من طبيعتها الجزيرية ووسيلة الانتقال ^(٧).

إلى جانب هذه المحلات العمرانية التي مازالت مستمرة العمران، ووردت أسماء بعض المحلات العمرانية التي اندثرت، وليس لها وجود اليوم سوى اسمها في المراجع التاريخية وهي :

١ - ميناء قوص، ويستدل على هذا الميناء من رحلة ابن جبير، فيذكر أنه كان نزوله بفندق ينسب لابن العجمي "بالمينة" وهي ريف كبير يقع خارج المدينة (قوص) ^(٨)، وورد ذكر هذه المينة في قسم البلاد المتندسة في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية.

٢ - قرية دمرش، قرية الناعمة، قرية بوقلته، هذه القرى الثلاث وردت في الطالع السعيد، فيذكر الادقوي أنه قبلى قوص قرية لطيفة مضافه إليها كـ "دمرش" و "الناعمة" و "بوقلته" ^(٩)، ويستدل على مكان قرية "بوقلته"

(١) عمر رضا كحالة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - الجزء الأول - الطبعة الثانية - بيروت - ١٩٧٨ - ص. ١٩١، ص. ٢٢٩.

(٢) المرجع السابق - ص. ٣٤٢.

(٣) عبد الله خورشيد البري - القبائل العربية في مصر - القاهرة - ١٩٦٧ - ص. ٩١ - ٩٣.

(٤)، (٥) محمد رمزي - مرجع سابق - ص. ١٩١.

(٦) علي مبارك - المخطط التوفيقية - الجزء الحادي عشر - ص. ٢٠.

(٧) قام الباحث بمقابلة مع أحد كبار السن بهذه القرية، وذكر هذا السبب الذي أدى إلى هذا الاسم.

(٨) ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١.

(٩) الادقوي - مرجع سابق - ص. ١٥ - ١٦.

-٨-

بمقام " سيدى أبو قلة" الكائن بأراضى ناحية الخزانة بمركز قوص (١).

وخلال هذه الفترة الممتدة منذ الفتح العربى حتى نهاية القرن الثامن عشر، بلغ عدد المحلات العمرانية التى أضيفت إلى المحلات العمرانية السابقة أربع عشرة محلة عمرانية جديدة، وبذلك يكون فى نهاية هذه الفترة فى مركز قوص عشرون محلة عمرانية لاتزال مستمرة العمران .

٣ - فى القرنين التاسع عشر والعشرين (١٩٧٩م) .

تولى محمد على حكم مصر فى سنة ١٨٠٥م، ولرغبته فى تكوين دولة حديثة، اهتم بالزراعة وجعلها إحدى الأسس الرئيسة فى بناء دولته، لذلك قام بعملية حصر شاملة للأراضى الزراعية ومساحة المساكن والأراضى البور والمنافع العامة فى كل قرية، وبدأ الحصر من سنة ١٨١٣م حتى ١٨١٨م (٢).

ولما كان التقسيم الإدارى أساس جمع الأموال، ومن خلال الحصر الذى تم للأراضى الزراعية، استبدل التقسيم الإدارى السابق، الذى كان قائماً على أساس الولاية كوحدة إدارية كبرى، بتقسيم آخر كانت المأمورية الوحدة الإدارية الجديدة بدلاً من الولاية .

ومن ثم قسمت ولاية جرجا إلى أربع مأموريات فى سنة ١٨٢١م، بموجب الأمر العالى وهى : مأموريات اسبوط - جرجا - قنا - أسنا ، وكانت منطقة مركز قوص تابعة لمأمورية قنا ، وفى سنة ١٨٢٩م، صدر أمر بتسمية المأموريات باسم مديريات، وقسمت المديرية إلى أقسام إدارية أصغر، وطبقا لهذا التقسيم الجديد ضمت مأمورية قنا وأسنا مكونة مديرية واحدة تحت اسم مديرية نصف ثان قبلى (٣).

وكانت منطقة الدراسة طبقا لهذا التقسيم الجديد تقع ضمن قسم بقوص الذى صدر أمر به فى سنة ١٨٢٦م، ومقر عاصمته مدينة قوص، وكانت قرى المراجية - الحمر والجعارفة - الكراتية تتبع قسم قنا (٤) واستمر العمل بهذا التقسيم حتى استبدل باسم المديريات والمراكز بدلا من المأموريات والأقسام، وسمى قسم قوص بمركز قوص ومقر عاصمته مدينة قوص فى سنة ١٨٩٠م (٥).

وفى سنة ١٨٩٦م، فصلت خمس عشرة ناحية كانت تابعة لمركز قوص، وتم تكوين مركز جديد سعى مركز الأقصر ومقر عاصمته مدينة الأقصر، وفى نفس التاريخ فصلت ثلاث نواحى من مركز قنا وضمت إلى مركز قوص، وكان عدد القرى التابعة لمركز قوص ٣١ ناحية وبجملتها ١٦٨ نجعا (٦).

(١) محمد رمزى - مرجع سابق ص. ١٨١ .

(٢) محمد فهمى لهيطة - تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة - القاهرة - ١٩٤٤ - ص. ١٦٠ .

(٣) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ٢٤ .

(٤) فيديكوامتش - بيان قرى الديار المصرية بتوضيح المراكز والأقسام التابعة لها بكل مديرية - القاهرة - ١٨٧٢ - صفحات متفرقة .

(٥) محمد رمزى - مرجع سابق - ص. ٨٩ .

(٦) أمين محمود عبد الله - مرجع سابق - ص. ٢٩٤ .

ويحصر عدد النواحي التابعة لمركز قوص في تعداد ١٨٩٧م، بلغ عددها ٢٩ ناحية ريفية بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز^(١).

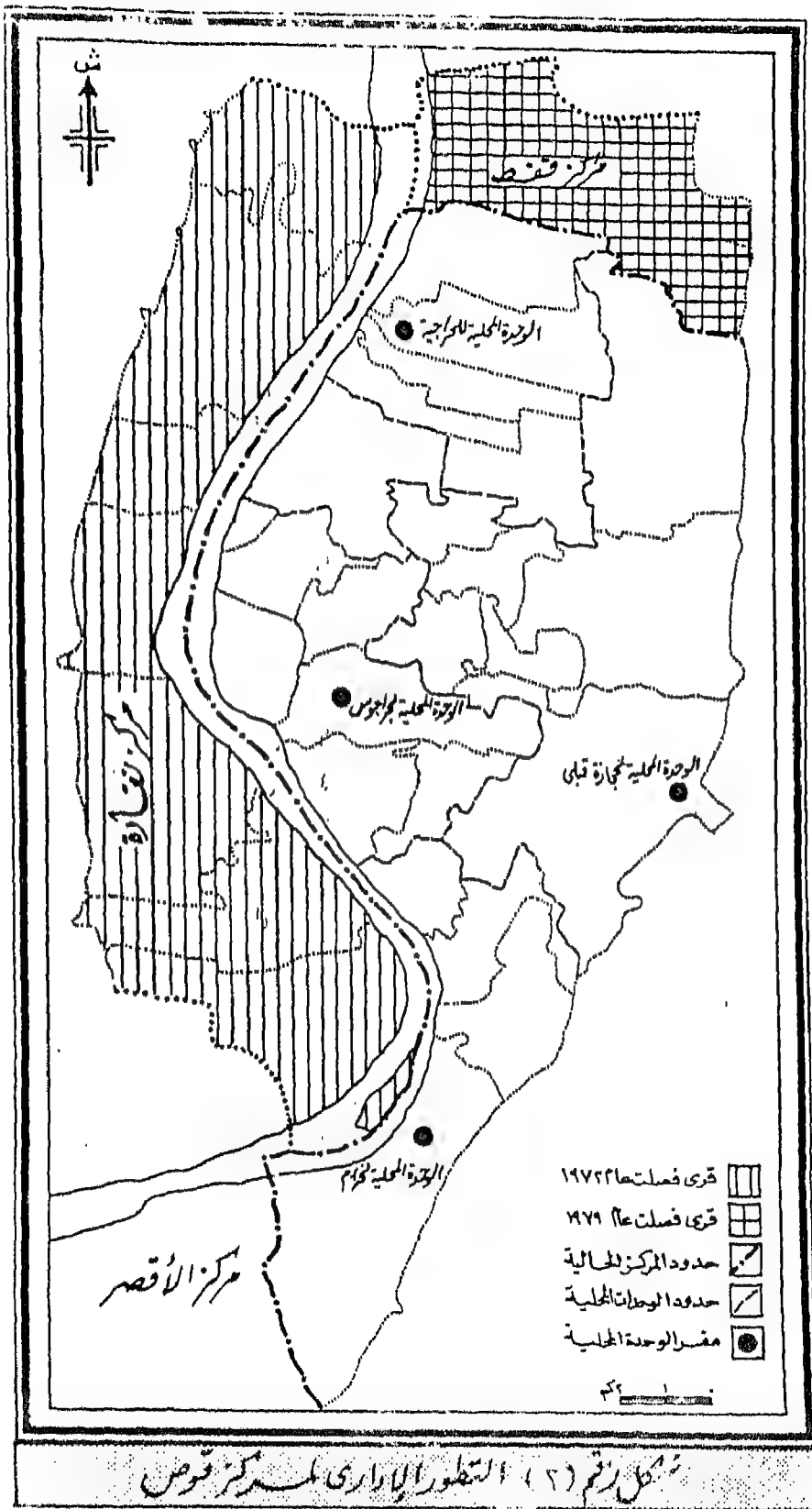
وفي سنة ١٩٧٢م، تم فصل سبع قرى كانت تابعة لمركز قوص، وهى نواحي طوخ - الزايدة - الخطارة - دنفيق - البحرى قمولا - الأوسط قمولا - نقادة، وتم تكوين مركز نقادة، واتخذت قرية نقادة مقراً وعاصمة لهذا المركز الجديد، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت قرية نقادة مدينة بحكم القانون بقرار وزير الداخلية رقم ١٣٨٢ لسنة ١٩٧٢م^(٢)، (شكل رقم ٢)

وفي سنة ١٩٧٩م، تم فصل نواحي الشبيخة - العريضات - الكلايين من مركز قوص وضمت إلى مركز قفط، الذى تكون عن طريق فصل بعض القرى من مركز قنا ومركز قوص، واتخذت قرية قفط مقراً للعاصمة^(٣). وبعد هذا الفصل الإدارى أصبح مركز قوص يتكون من ٢٣ ناحية ريفية تضم ١٥٦ تابعاً، بالإضافة إلى مدينة قوص عاصمة المركز.

أما عن المحلات العمرانية التى اضيفت فى هذه الفترة هي:-

- ١ - قرية الخلجة كانت من توابع مدينة قوص، ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٥٩هـ - ١٨٤٣ هـ^(٤).
 - ٢ - قرية المخزن، كانت من توابع ناحية العليقات وفصلت عنها فى سنة ١٩٢٠م^(٥).
 - ٣ - قرية الكلالسة، ناحية إدارية تكونت فى سنة ١٩٢٥م، وكانت من توابع ناحية المعرى^(٦).
 - ٤ - قرية حجازة بحرى، كانت من توابع ناحية حجازة، وقسمت قرية حجازة إلى ناحيتين فى سنة ١٢٩٠هـ - ١٨٧٣م، هما ناحية حجازة بحرى وناحية حجازة قبلى^(٧)، ويلاحظ اتخاذ الاتجاه الجغرافى فى تمييز الاسم للقرتين
 - ٥ - قرية الكراتية، ناحية إدارية تكونت فى سنة ١٩١٨م، وكانت من توابع قرية الحراجية^(٨).
- والجدول التالى يوضح التطور التاريخى للمحلات العمرانية بمركز قوص منذ العصر الفرعونى حتى ١٩٧٩.

-
- (١) مصلحة الاحصاء والتعداد - تعداد القطر المصرى - الجزء الثانى - القاهرة - ١٨٩٧ - ص. ٤٦٦.
 - (٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان - ١٩٧٦ - محافظة قنا - القاهرة - ١٩٧٨ - ص. ١٦.
 - (٣) كجندى أحمد إبراهيم يوسف - مرجع سابق - ص. ٨٢.
 - (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨) محمد رمزى مرجع سابق - ص. ١٩٠ - ١٩١.



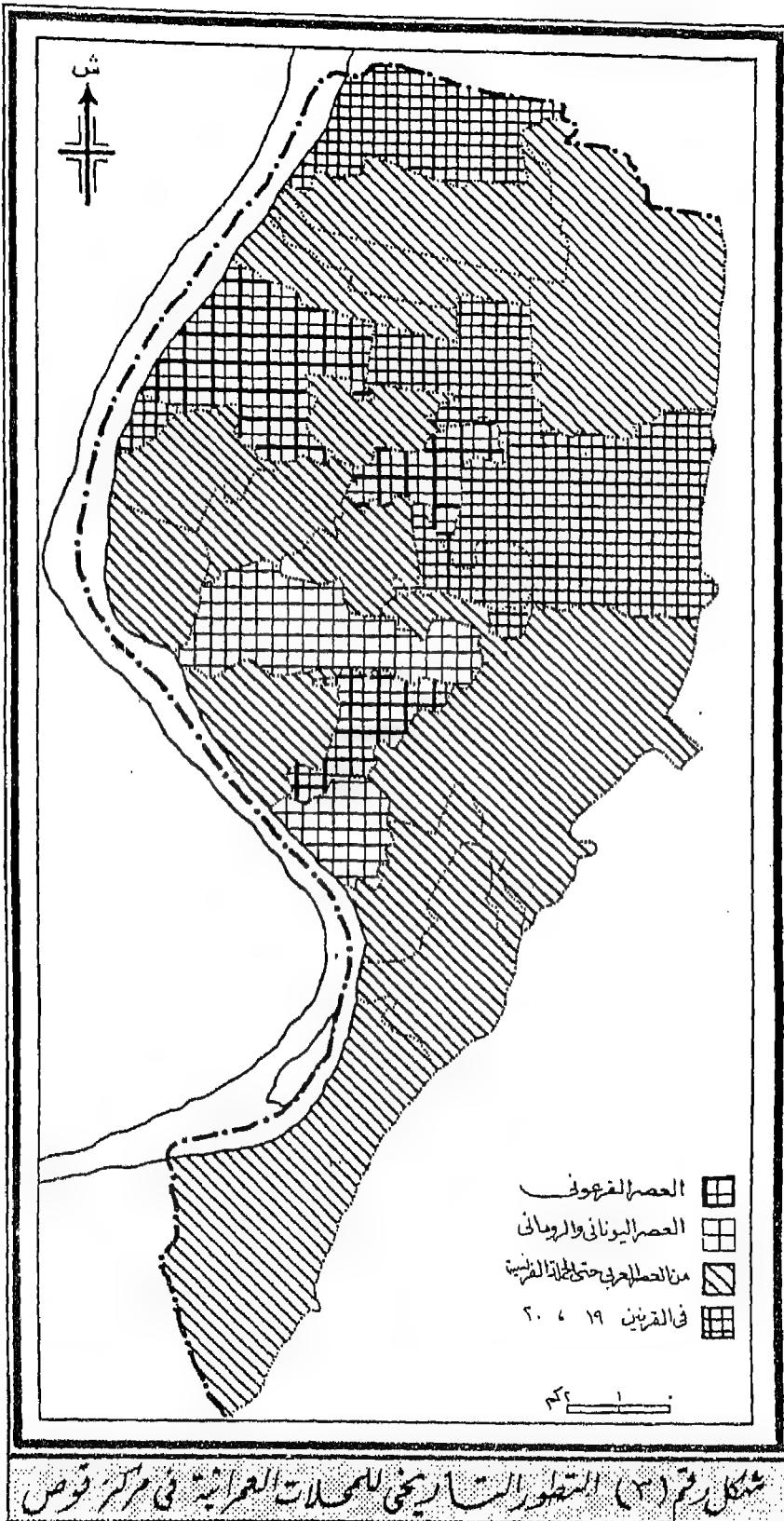
جدول رقم (١) التطور العددي للمحلات العمرانية بمرکز قوص من العصر الفرعوني
حتى عام ١٩٧٩ (١)

العصر الفرعوني وما قبله	العصر الإغريقي والروماني	من الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية	المحلات العمرانية التي وردت في القاموس الجغرافي	العصر الحالي (١٩٧٩)
كسا - جسا	كوسى	قوص	قوص	قوص
شاحور	شنهور	شنهور	شنهور	شنهور
الاساس	اطسا	مسجد النبی	المسجد	المسجد
	كراكوس	كراكوش	جراجوس	جراجوس
	دمامين	دماميل	المفرجة	المفرجة
	اسخيم	اسخيم	اسخيم	كوم سخين (الحراجية)
		المهرج	الحترانقه	الحترانقه
		الحاجر	حجازة	حجازة قبلی
		العباسة	عباسة	هباسة
		المترجہ	الحراجية	الحراجية
		كفر العواقب	العقب	العقب
		الخنزام	خنزام	خنزام
		العلاقات	العلاقات	العلاقات
		الحمزہ والحماشہ	الحمر والجعافرة	الحمر والجعافرة
		الشعراني	الشعراني	الشعراني
		العصارة	الجمالية	الجمالية
		المعارى	المعري	المعري
		الحايشہ	الحايشة	الحايشة
		جزيرة مطيرة	جزيرة مطيرة	جزيرة مطيرة
		المقاريہ	المقربة	المقربة
		ناحية حجازی	حجازة بحري	حجازة بحري
			الحلة	الحلة
			المخزن	المخزن
			الكلالة	الكلالة
			الكراتية	الكراتية
٣	٦	٢١	٢٥	٢٥

(١) الجدول من إعداد الباحث، اعتماداً على المصادر والمراجع التي وردت في هذا الفصل .

من العرض التاريخى السابق لتطور الحدود الإدارية ومراكز العمران البشرى فى منطقة الدراسة، يتبين أن العمران البشرى فى مركز قوص قديم، حيث ترجع نشأة ثلاث محلات عمرانية للعصر الفرعونى ومقابلته (١٢٪ من جملة مراكز العمران)، وأضيفت ثلاث محلات عمرانية فى العصر الإغريقى والرومانى (١٢٪ من جملة مراكز العمران)، وترجع نشأة ١٤ ناحية إلى الفترة من بداية العصر العربى حتى نهاية القرن الثامن عشر (٥٦٪ من جملة مراكز العمران)، وترجع نشأة ٥ قرى إلى القرنين التاسع عشر والعشرين (٢٠٪ من جملة مراكز العمران)، وضمت قرية اسخيم إلى قرية الحراجيد وبذلك يكون عدد المحلات العمرانية اليوم ٢٤ محله عمرانية موضوع الدراسة.

وبلاحظ من هذا التطور التاريخى أن بعض القرى لا تزال قائمة على نفس المواضع التى اختارها الانسان منذ العصر الفرعونى (صوره رقم ١)، ومن مواضع المحلات العمرانية يتضح أن البدايات الأولى للعمران كانت في وسط المركز وبالقرب من مجرى النهر، وكذلك فى حالة بعض مواضع العمران التى ترجع نشأتها إلى العصر الإغريقى والرومانى، وتعد الفترة العربية مرحلة النمر العمرانى الكثيف (شكل رقم ٣). وبلاحظ أن العمران الهامشى ارتبط بهذه الفترة، ويرجع ذلك لتشابه ظروف البيئة فى هذا الهامش بالبيئة المحلية التى رقدت منها القبائل العربية.



الفصل الثانى

البيئة الطبيعية

- ١ - الموقع الجغرافى
- ٢ - اللامح التضاريسية
- ٣ - المناخ
- ٤ - التربة
- ٥ - الموارد المائية

١ - الموقع الجغرافى :

يعدُّ الموقع الجغرافى من العوامل الرئيسة التى أثرت فى نشأة ونمو المحلات العمرانية بمركز قوص، ويقع مركز قوص بين دائرتى عرض ٣٤°، ٢٥ و ٥٨°، ٢٥ شمالاً، وبين خطى طول ٤٤°، ٣٢، ٥٣، ٣٢ شرقاً، ويحده من الغرب مجرى نهر النيل ومن الشرق الحافة الغربية لهضبة الصحراء الشرقية ومن الشمال مركز قفط ومن الجنوب مركز الأقصر، حيث :-

أ - كان لإنحراف مجرى نهر النيل من الرزاقات صوب الشمال الشرقى أثر كبير فى تعمق مياحه فى الصحراء الشرقية وإقترابها من البحر الأحمر بحيث لا تزيد المسافة بين نهر النيل وساحل البحر الأحمر على ١٧٠ كيلو متراً، وهى تعدُّ أضيق مسافة تفصل بين البحر الأحمر ومياه النيل، ولهذا تعدُّ بحق خاصرة الصحراء الشرقية، مما ترتب على ذلك تركيز أغلب سهل الإتصال بين الوادى والبحر الأحمر عبرها (١).

ب - إلى جانب ضيق المسافة بين الوادى والبحر الأحمر فى منطقة البحث، كان لتضاريس المنطقة المحيطة بمركز قوص، دورها فى جعلها إحدى المناطق التى تمتاز بالعقدية الطبيعية التى أثرت فى اتجاهات الطرق (٢)، وساعد على ذلك الأودية الصحراوية التى لعبت دوراً فعالاً فى تسهيل سبل المواصلات، ومن أهم هذه الأودية وادى الحمامات وادى كريم (طريق وادى الحمامات)، وهذا الطريق من أقدم الطرق التى ربطت بين الوادى والبحر الأحمر.

ج - تقع منطقة الدراسة على رأس تقاطع محور الوادى وطريق البحر الأحمر، وطريق الواحات (شكل رقم ١)، لذلك تعد المنطقة الاستراتيجية الوحيدة بامتياز فى الصعيد (٣).

د - يعدُّ طريق وادى الحمامات من أقدم الطرق التى استخدمت منذ العصر الفرعونى للربط بين وادى النيل والبحر الأحمر، وترجع نشأة مدينة قوص إلى مواقعها الجغرافى بالدرجة الأولى.

وفى العصر اليونانى والرومانى حول بطليموس فيلودولفوس سنة ٣٢٠ ق.م طريق التجارة من الطريق الشمالى إلى طريق وادى الحمامات، وكانت فى زمنه وزمن من أعقبه من البطالسة الطريق الرئيس لتجارة الهند إلى الديار المصرية والأردنية (٤)، وفى العصر الرومانى كانت حركة التجارة بين البحر الأحمر وقوص نشطة، حيث كان يبدأ الطريق من قوص إلى القصير القديمة (٥).

هـ - ومنذ أن ظهرت المسيحية ودخلها إلى مصر سنة ٦٤٥م، كانت منطقة الدراسة ملجأ للربهان والقديسين، وذلك لموقعها الجغرافى النائى عن مركز الحكم فى مصر وروما، وترتب على ذلك نشأة ثلاث محلات عمرانية هى كوم سخين (من توابع قرية الحراجية) وقرية جراجوس، وقرية المفرجية ويصف أبو صالح الأرمينى «مدينة قوص وتفسيرها الكفن حيث كان فيها من يكفن الملوك وعليها صور (سور) دائر، وهذه المدينة بناها قوص ابن قفط ليسافر منها فى الغرب إلى الواحات وفى الشرق إلى معادن التبر والزمرد وإلى

(١) محمد صفى الدين - مدلولوجية الأرضى المصرية - القاهرة - ١٩٧٧ - ص ١٤٤.

(٢) Smailes, E.A., "The geography of towns, London, 1966, P. 53

(٣) جمال حمدان - شخصية مصر - دراسة فى عبقرية المكان - الجزء الرابع - القاهرة - ١٩٨٤ - ص ٢٦٥.

(٤) على مبارك - المخطط التوفيقية - الجزء الثالث عشر - ص ٢٠.

(٥) جيسس بسكى - رحمة شفيق فريد ولبيب حبشى - الآثار المصرية فى وادى النيل - القاهرة - ١٩٦٧ - ص ١٠٣.

الحجاز^(١) ، ومن هذا الوصف يتضح مدى أهمية موقع قوص ودورها في الربط بين الواحات والوادي والبحر الأحمر .

و - فى سنة ٢٩٢ ميلادية ثارت قفط ضد دقلديانوس وخربت نتيجة لذلك، ومنذ ذلك التاريخ بدأت قفط تفقد شهرتها تدريجياً وحلت مكانها كنهاية للطرق الصحراوية مدينة قوص التى تقع على بعد بضعة أميال إلى الجنوب من قفط^(٢) .

ومع بداية العصر العربى برز دور الموقع الجغرافى لمنطقة قوص، وأثره الواضح فى نشأة ونمو المحلات العمرانية، ويتضح ذلك من وصف الرحالة لمدينة قوص والقرى التى كانت توجد بمركز قوص، فى رحلة ابن جبير بصف مدينة قوص، "بأنها حافلة بالأسواق، متسعة المرافق، كثيرة الخلق لكثرة الصادر والوارد من الحجاج المغاربة والمصريين والإسكندرانيين (أهل الاسكندرية) ومن يتصل بهم، ومنها يفوزون بصحراء عيذاب"^(٣)، ومن هذا الوصف يتضح أهمية موقع قوص ودورها فى الربط بين الشرق والغرب فى ذلك الوقت، حيث كانت همزة الوصل بين هذه البلاد .

ويؤكد ذلك المقريزى بقوله "أعلم أن حجاج مصر والمغرب أقاموا زيادة على مائتى سنة لايتوجهون إلى مكة إلا من صحراء عيذاب، فيركبون النبل من ساحل مدينة مصر القسقاط إلى قوص، ثم يركبون الإبل من قوص ويعبرون هذه الصحراء إلى عيذاب ، ثم يركبون البحر إلى جدة ساحل مكة، وكذلك تجار الهند واليمن والحبيشة يردون فى البحر إلى عيذاب ثم يسلكون هذه الصحراء (عيذاب) إلى قوص ومنها يردون مدينة مصر"^(٤) . يتضح مما سبق دور الموقع الجغرافى لقوص وكونها نقطة إلتقاء طرق المواصلات بين البحر الأحمر ووادي النيل والواحات .

(١) أبو صالح الارمنى - مرجع سابق - ص. ١٠٣ .

(٢) جيمس بيكى - مرجع سابق - ص. ٢١٤ .

(٣) ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١ .

(٤) المقريزى - مرجع سابق - ص. ٢٠٢ .

٢ - الملامح التضاريسية :

تؤثر الملامح التضاريسية فى نشأة وفرو وتوزيع المحلات العمرانية، ومن أهم الملامح التى أثرت فى منطقة الدراسة ما يأتى .

أ - السطح :

بعد السطح من الملامح الطبوغرافية الرئيسة التى أثرت فى نشأة وفرو وتوزيع المحلات العمرانية فى مركز قوص، ولتوضيح أثر السطح فى منطقة البحث أعتمد الباحث على دراسة الخريطة الكنتورية (شكل رقم ١). ويتضح من الخريطة الكنتورية أن خط كنتور ٧٥ أول ما يظهر فى جنوب المركز، ثم تتوالى خطوط الكنتور حتى يظهر خط كنتور ٧٣م فى شمال مركز قوص، وبما أن مركز قوص يمتد لمسافة ٢٦ كم من الجنوب للشمال، فإن معدل الارتفاع العام يبلغ ١ : ١٣.٠٠، ويتفق هذا الارتفاع مع الارتفاع العام للوادي فى المسافة الواقعة بين أسوان - القاهرة (٢).

- يلاحظ تباعد المسافة الفاصلة بين كل خط كنتور وآخر فى وسط وغرب المركز، بينما تتقارب فى شرقه، وتأخذ خطوط الكنتور فى الامتداد الطولى، حتى لا تتلاصق خطوط كنتور ٧٦ و ٨٠م كما يتضح من الخريطة الكنتورية.

- تنحدر أراضي مركز قوص من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب فى اتجاه الشرق، ويظهر خط كنتور ٧٣م مقلل فى منطقتين فى وسط وشمال المركز، ويظهر خط كنتور ٧٤م مقلل فى منطقة واحدة، وخط كنتور ٧٥م يظهر مقلل فى منطقتين بالقرب من نهر النيل فى قرية الجمالية وقرية جزيرة مطيرة والجداول التالية يوضح:

جدول رقم (٢) العلاقة بين المساحة وعدد المحلات العمرانية بين خطوط

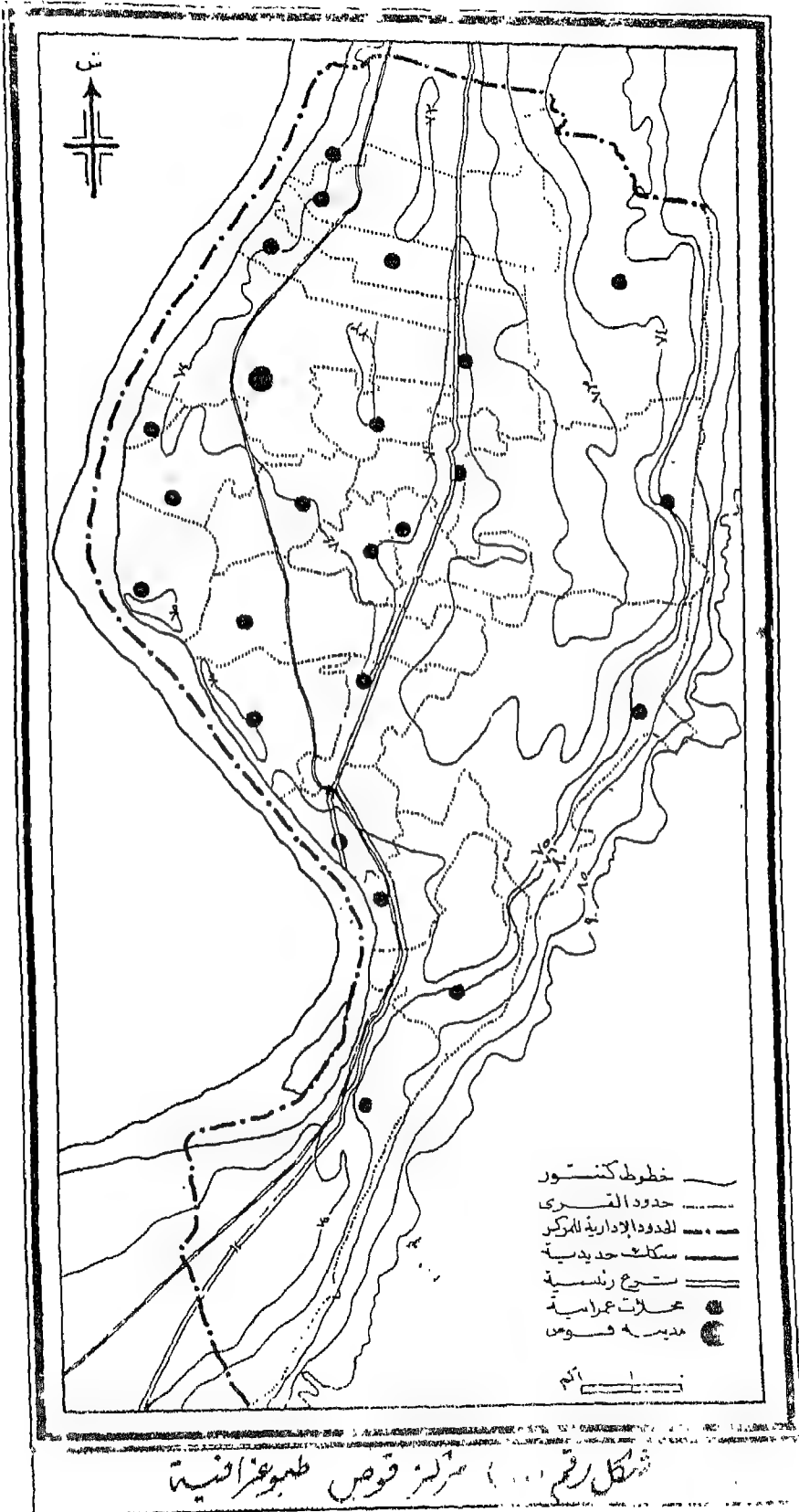
الكنتور ١٩٧٩ (٣)

خط الكنتور (متر)	المساحة (فدان)	% من جملة مساحة المركز	عدد المحلات العمرانية	% من جملة المحلات العمرانية
٧٣	٣٣٩٣	٨,٦٠	-	-
٧٤ - ٧٣	١٤٥٧٥	٣٦,٩٧	٥	٢٠,٨٣
٧٥ - ٧٤	١٥٧٠٩	٣٩,٨٤	١٢	٥٠,٠٠
٧٦ - ٧٥	٣٢٥١	٨,٢٥	٣	١٢,٥٠
+ ٧٦	٢٤٩٨	٦,٣٤	٤	١٦,٦٧
جملة	٣٩٤٢٦	% ١٠٠	٢٤	% ١٠٠

(١) قام الباحث بقياس المساحة بين كل خط كنتور وآخر، بواسطة جهاز البلايميتير، من خريطة المنطقة مقاياس ١ : ١٠٠٠٠٠ .

(٢) Said. R., The geological Evolution of the River Nile, New York, 1982, P.81

(٣) الجدول من إعداد الباحث، اعتماداً على القياسات التى قام بها من الخريطة الكنتورية، والنسب من حساب الباحث .



- يتضح من دراسة الجدول السابق ما يأتى :-
- تبلغ مساحة الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م فى مركز قوص ٣٣٩٣ فداناً (٨٦٠٪ من جملة مساحة المركز)، ولا يوجد فى هذه المنطقة أى محلات عمرانية .
 - تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٣م و ٧٤م فى مركز قوص ١٤٥٧٥ فداناً (٣٦٩٧٪ من جملة مساحة المركز) ويقع فى هذه المساحة خمس محلات عمرانية (٢٠٨٣٪ من جملة المحلات العمرانية فى مركز قوص) هى عباسية - المقريية - مدينة قوص - المعري - الكلالسة .
 - تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٤م و ٧٥م فى مركز قوص ١٥٧٠٩ فداناً (٣٩٨٤٪ من جملة مساحة المركز)، وتضم هذه المساحة ١٢ محلة عمرانية (٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية بالمركز)، هى قرية الكراتية - الحراجية - الحمر والجعافرة - الحلة - الشجرانى - جزيرة مطيرة - جراجوس - الجمالية - شنهو - السيد - المخزن - الخرافقة .
 - تبلغ مساحة الأراضى التى تقع بين خطى كنتور ٧٥م و ٧٦م فى مركز قوص ٣٢٥١ فداناً (٨٢٥٪ من جملة مساحة المركز) وتضم ثلاث محلات عمرانية (١٢٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية فى المركز) هى ناحية العيايشة - المرفجية - العليقات .
 - تبلغ مساحة الأراضى التى يبلغ إرتفاعها ٧٦م فأكثر فى مركز قوص ٢٤٩٨ فداناً (٦٣٤٪ من جملة مساحة المركز) وتضم هذه المساحة أربع محلات عمرانية (١٦٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية فى المركز) هى ناحية العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام .
 - يتضح من التوزيع الجغرافى للمحلات العمرانية حسب مواضعها بين خطوط الكنتور، عدم وجود أى محلات عمرانية فى الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م فى مركز قوص على الرغم من تفوق المساحة التى تقع فى هذه المنطقة على المساحة التى تقع بين خطى كنتور ٧٥م و ٧٦م وخلف كنتور ٧٦م فأكثر، ويرجع السبب فى عدم وجود محلات عمرانية فى الأراضى التى تقع على منسوب ٧٣م إلى تعرضها للفيضان لكونها أقل أراضى مركز قوص إرتفاعاً .
- فما سبق يظهر التفاوت فى توزيع عدد المحلات العمرانية ومساحة الأراضى بين كل خطى كنتور وآخر، لذلك قام الباحث بدراسة درجة تركيز المحلات العمرانية حسابياً بواسطة نسبة التركيز الموقعى Location quotient (معامل الأهمية النسبية) ^(١١) .

(١١) درجة التركيز الموقعى (معامل الأهمية النسبية) هى :-

$$= \frac{\text{جملة المحلات العمرانية فى المركز}}{\text{جملة المساحة الكلية للمركز}} \div \frac{\text{جملة المحلات العمرانية فى كل منطقة}}{\text{جملة المساحة فى كل منطقة}}$$

$$= \frac{\text{نسبة التركيز فى كل منطقة}}{\text{النسبة العامة لجملة المركز}}$$

راجع :-

- أ - نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - القاهرة - ١٩٨٨ - ص ٢٩٠ .
- ب - سمير الدسوقي عبد العزيز - مراكز العمران الريفى فى مركز اجا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى عشر - ١٩٨٠ - ص ٦٩٠ .

- ٢٠ -

والجدول التالي يبين درجة تركيز المحلات العمرانية في كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور في مركز قوص .

جدول رقم (٣) درجة التركيز الموقعي للمحلات العمرانية بمركز قوص ١٩٧٩^(١)

خط الكنتور (متر)	المساحة (كم ^٢) (أ)	عدد المحلات العمرانية (ب)	كثافة المحلات العمرانية (ب ÷ أ)	درجة التركيز في كل منطقة بين خطوط الكنتور
٧٣	١٤,٢٦	٥	٠,٠٨	---
٧٤ - ٧٣	٦١,٢٤	١٢	٠,١٨	٠,٥٧
٧٥ - ٧٤	٦٦,٠٠	٣	٠,٢٢	١,٢٨
٧٦ - ٧٥	١٣,٦٦	٤	٠,٣٨	١,٥٧
+ ٧٦	١٠,٥٠			٢,٧١
جملة	١٦٥,٦٦	٢٤	٠,١٤	١,٠٠

يتضح من حساب درجة التركيز الموقعي للمحلات العمرانية في كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور (جدول رقم ٣) التفاوت، وحيث إن درجة التركيز تزيد عن واحد صحيح في المناطق التي تقع بين خط كنتور ٧٤م - ٧٥م و ٧٥م - ٧٦م فأكثر، مما يدل على درجة تركيز عالية كلما زاد الإرتفاع، وبالتالي تكون العلاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ودرجة تركيز المحلات العمرانية، ويرجع ذلك إلى أن نشأة المحلات العمرانية في مركز قوص ارتبطت بالأراضي المرتفعة، وذلك لحمايتها من الفيضان .

وبحساب الكثافة الاستيطانية العامة في مركز قوص^(٢)، تبلغ ٠,١٤ . محلة عمرانية لكل واحد كيلو متر مربع أو محلة عمرانية لكل ٩كم^٢ ٠,٢ . وبحساب الكثافة الاستيطانية في كل منطقة من المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور في مركز قوص يتضح مايلي : -

- في المنطقة التي تقع بين خط كنتور ٧٣م - ٧٤م تبلغ محلة عمرانية لكل ١٢,٢كم^٢، وفي المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٤م - ٧٥م تبلغ محلة عمرانية لكل ٥,٢كم^٢، وفي المنطقة الواقعة بين خط كنتور

(١) الجدول من إعداد الباحث .

(٢) الكثافة الاستيطانية = $\frac{\text{جملة عدد المحلات العمرانية}}{\text{جملة المساحة الكلية للمركز}}$

راجع

- سمير السوقي عبد الو. - مرجع سابق ص ٧٠ .

٧٥م - ٧٦م تبلغ محله عمرانية لكل ٢٥٤كم^٢، وتبلغ في المنطقة الأخيرة ٧٦م فأكثر محلة عمرانية لكل ٢٦٢كم^٢، ومن ثم يتضح أن الكثافة الاستيطانية تزداد في المناطق ذات المنسوب الأعلى، وما أن أراضي مركز قوص تنحدر من الغرب في اتجاه الشرق ومن الجنوب في اتجاه الشمال (تأخذ خطوط الكنتور شكل حرف [U] في مركز قوص)، لذلك يلاحظ تركيز المحلات العمرانية في الجزء الغربي من أراضي المركز وأيضاً في الجزء الشرقي حيث تشغل هذه المناطق الأراضي ذات المناسيب العالية كما يتضح من الخريطة الكنتورية، ويرجع ذلك الارتفاع في غرب مركز قوص إلى جسر طراد النيل، وفي شرق المركز إلى الهامش الصحراوي .

وبحساب متوسط الحجم السكاني للمحلات العمرانية في المناطق الواقعة بين خطوط الكنتور، تظهر العلاقة بين منسوب سطح الأرض والحجم كما يتضح من الجدول التالي :-

جدول رقم (٤) العلاقة بين منسوب سطح الأرض والحجم السكاني للمحلات العمرانية

بمركز قوص ١٩٧٦ (١)

خط الكنتور (متر)	عدد المحلات العمرانية (أ)	عدد السكان (ب)	متوسط حجم المحلة العمرانية ب + أ
٧٣ - ٧٤	٥	٤٨٢٢٦	٩٦٤٥
٧٤ - ٧٥	١٢	٦٣٣٧٤	٥٢٨١
٧٥ - ٧٦	٣	١٧٢٢٧	٥٧٤٢
٧٦ +	٤	٣٧٥٣٨	٩٣٨٤
جملة	٢٤	١٦٦٣٦٥	٦٩٣١

يتضح من دراسة الجدول السابق أن هناك علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض والحجم السكاني، ففي المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٣م - ٧٤م يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٩٦٤٥ نسمة، هذا في حالة ضم مدينة قوص ولكن بعد استبعاد مدينة قوص يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٣٧٦٩ نسمة، وفي المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٤م - ٧٥م يبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٥٢٨١ نسمة بفارق ١٥١٢ نسمة أو بزيادة ٤٠٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية في الأراضي التي تقع بين ٧٣م - ٧٤م في مركز قوص .

وبلغ متوسط المحلة العمرانية في المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٥م - ٧٦م ٥٧٤٢، نسمة بزيادة ٨٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية في المنطقة الواقعة بين ٧٤م - ٧٥م بمركز قوص .

وبلغ متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة ٧٦م فأكثر ٩٣٨٤ نسمة، بزيادة ٦٣٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة الواقعة بين خط كنتور ٧٥م - ٧٦م، و ١٤٩٪ عن متوسط حجم المحلة العمرانية فى المنطقة التي تقع بين ٧٣م - ٧٤م فى مركز قوص، مما سبق يتضح دور السطح فى نشأة ونمو وأحجام المحلات العمرانية فى منطقة الدراسة .

(ب) تطور مجرى نهر النيل وعلاقته بإتساع السهل الفيضى .

إن طوبوغرافية السهل الفيضى وترتبته كلاهما من صنع النهر وتشكيله، وكان لتغيرات مجرى النهر وتطوره أثرها فى إتساع السهل الفيضى أو ضيقه، حيث يؤثر اتجاه مجرى النهر فى تفوق ضفة على أخرى من حيث إتساع السهل الفيضى فى مركز قوص .

وكان لتغير مجرى النهر أثره فى إضافة أراضى جديدة للسهل الفيضى فى مركز قوص، ويتضح من دراسة خريطة الحملة الفرنسية أن قرية جزيرة مطيرة كانت إحدى الجزر النهرية آنذاك، وحالياً تقع ضمن أراضى مركز قوص وتعد جزءاً من السهل الفيضى، وعلى الرغم من التصاقها بالسهل الفيضى لانتزال تحمل اسم جزيرة، ويعد هذا الاسم دليلاً على أنها كانت إحدى الجزر النهرية قبل التصاقها بالسهل الفيضى، وتبلغ مساحة هذه القرية ١٢٢٦ فدانا. وجملة سكانها ٧٥١٧ نسمة حسب تعداد ١٩٧٦م.

أما عن إتساع السهل الفيضى وأثره فى نشأة ونمو المحلات العمرانية فى مركز قوص، يتضح ذلك من خلال تتبع رحلة مجرى النهر وأثره فى إتساع السهل الفيضى فى الضفة الشرقية بمركز قوص .

يبلغ طول مجرى النهر فى مركز قوص ٢٦ كيلو متر، يغير النهر خلال هذه المسافة اتجاهه أكثر من مره، يدخل النهر أراضى مركز قوص من الجنوب فى اتجاه جنوبي غربى نحو الشمال الشرقى حتى سكن قرية خزام ويكاد يلتحم النهر بالصحراء الشرقية، ثم يغير اتجاهه نحو الشمال الغربى حتى قرية جزيرة مطيرة، ثم يتجه نحو الشمال الشرقى حتى نهاية حدود مركز قوص الشمالية .

ولتوضيح أثر هذه الاتجاهات التى يأخذها مجرى النهر فى إتساع السهل الفيضى بمركز قوص، قام الباحث بقياس المسافة بين مجرى النهر وخط كنتور ٨٠م حيث ينتهى العمرانى تقريباً .

- ٢٣ -

جدول رقم (٥) إتساع السهل الفيضى بمركز قوص (١١)

المسافة (كم)	مسلسل	المسافة (كم)	مسلسل	المسافة (كم)	مسلسل
١١,٦	١٩	٣,٥	١٠	٨,٨	١
١١,٥	٢٠	٥,٠	١١	٩,٠	٢
١٠,٨	٢١	٦,٥	١٢	٨,٤	٣
١٠,٢	٢٢	٨,٢	١٣	٦,٣	٤
٩,٧	٢٣	٩,٥	١٤	٣,٥	٥
٨,٨	٢٤	١١,٢	١٥	١,٥	٦
٨,٠	٢٥	١٢,٠	١٦	١,٥	٧
٧,٥	٢٦	١١,٩	١٧	٢,٨	٨
٢٠٢,٥	جملة	١١,٨	١٨	٣,٠	٩

يتبين من الجدول السابق ما يأتى :-

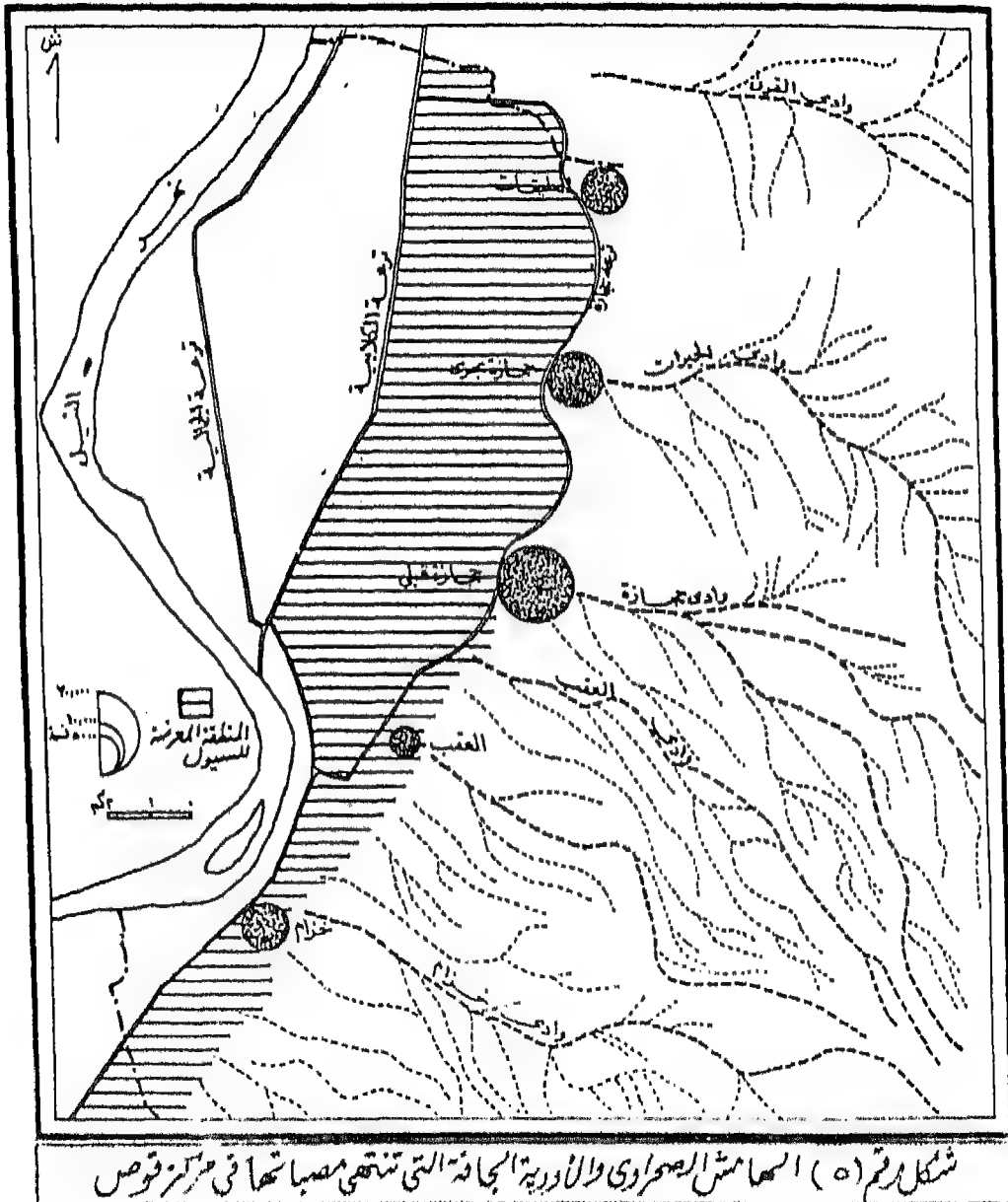
- يبلغ متوسط إتساع السهل الفيضى في مركز قوص ٧٨ كيلو متر .
- يتضح أثر تغيرات اتجاه مجرى النهر في تفاوت المسافة بين مجرى النهر وخط كنتور ٨٠م، حيث ينتهى العمران في مركز قوص تقريباً، ويصل أدنى إتساع للسهل الفيضى في المسافة من رقم ٦ - ٧ في مركز قوص، ويرجع ذلك لاقتراب مجرى النهر من الصحراء الشرقية في شكل ثنية محدبة، حيث تبلغ المسافة ١٥ كم، ويبلغ أقصى إتساع للسهل الفيضى في مركز قوص ١٢ كم في المنطقة رقم ١٦ (الجدول السابق) ويقع هذا الإتساع في وسط أراضي المركز، ويرجع ذلك لانحراف مجرى النهر نحو الشمال الغربى في شكل ثنية مقعرة حتى قرية جزيرة مطهرة .
- يلاحظ بشكل عام تفوق الضفة الشرقية للسهل الفيضى في الجزء الجنوبي من ثنية قنا، حيث تكون السيادة المطلقة للضفة الشرقية، وتتكون من حوض يأخذ الشكل الهلالى، يتسع في قطاعه الجنوبي القوصى في ظل ثنية مقعرة (٢) .
- ومن النتائج التي تترتب على إتساع السهل الفيضى زيادة الأراضي الزراعية في الضفة الشرقية للنهر بمركز قوص، والتي تعد من العوامل الرئيسة في نشأة ولوم المحلات العمرانية .

(١) الجدول من إعداد الباحث، وقام الباحث بقياس المسافة بين خط كنتور ٨٠ متر ومجرى النهر بمركز قوص من خريطة المنطقة بقياس ١ : ١٠٠٠٠٠، وأخذ القياسات لكل كيلو متر واحد تبدأ من جنوب المركز في اتجاه الشمال مع مراعاة ان حدود مركز قوص الجنوبية تبعد عن مجرى النهر نحو الجنوب الشرقى .

(٢) جمال سمدان - شخصية مصر - الجزء الأول - ص ٦٨١ .

ج - الهامش الصحراوي والأودية الجافة : -

- يمثل الهامش الصحراوي الحد الشرقي لمركز قوص، ويتضح من الشكل رقم (٤) مدى تقارب خطوط الكنتور في الجزء الشرقي من أراضي المركز، حيث تأخذ خطوط الكنتور الشكل الطولي ممتدة من جنوب المركز حتى حدوده الشمالية، وتبدأ بخط كنتور ٧٦م حتى خط كنتور ٨٠م الذي يمثل نهاية العمران تقريباً، وبلغت المساحة الواقعة بين خط كنتور ٧٦م - ٨٠م في مركز قوص ٢٤٩٨ فداناً (٣٤٦٪ من جملة مساحة مركز قوص، وتضم هذه المساحة أربع محلات عمرانية (١٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص). وهي خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى .
- تنتهى مصبات أربعة أودية جافة (صحراوية) فى أراضي مركز قوص، (شكل رقم ٥) وادى الحجيرات، وتقع قرية حجازة بحرى فى مصب هذا الوادى، وادى حجازة قبلى وثقع فى مصب قرية حجازة قبلى، وادى العقب وتقع قرية العقب فى مصب هذا الوادى، وادى خزام (بنات ببرى) وتقع فى مصب هذا الوادى قرية خزام، إلى جانب هذه الأودية الرئيسة توجد بعض الأودية الصغيرة التي تنتهى مصابتها فى أراضي مركز قوص، من هذه الأودية المؤثرة فى العمران، وادى يقع على مصب نجع أبو الجود أحد توابع قرية العيايشة، وكان لهذه الأودية دور فعال فى طرق المواصلات بين الوادى والبحر الأحمر، وعلى الرغم من هذا الدور الهام الذى قامت به الأودية الصحراوية، إلا أنها تمثل اليوم إحدى المشكلات التي يعانى منها سكان المحلات العمرانية التي تقع مساكنها فى مصبات هذه الأودية الصحراوية، حيث تجلب هذه الأودية السيول المدمرة من فترة الأخرى، ولا يقتصر التدمير على المسكن بل يمتد إلى المعاصيل وطرق المواصلات (٢).



٣ - المناخ :

بعدُ المناخ من العوامل الطبيعية التى تؤثر فى حياة الانسان، فالمناخ له دور هام فى حياة وأنشطة الانسان وكذا فى عمرانه سواء فى المدينة أو فى الريف .

أ - درجة الحرارة ..

تأتى درجة الحرارة فى مقدمة العناصر المناخية التى تؤثر فى حياة الانسان، والجدول التالى يوضح :

جدول رقم (٦) المتوسط الشهري للمدى الحرارى بمحطة الأقصر
للأرصاء الجوية (متوسط السنوات من ٤٧ - ١٩٧٠) (١)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط النهاية العظمى	٢٣,٠	٢٥,٤	٢٩,٤	٣٤,٦	٣٨,٨	٤١,١	٤٠,٥	٤٠,٩	٣٨,٥	٣٥,٠	٢٩,٨	٢٤,٨
متوسط النهاية الصغرى	٥,٤	٦,٩	١٠,٨	١٥,٧	٢٠,١	٢٢,٧	٢٣,٦	٢٣,٥	٢١,٦	١٧,٦	١٧,٦	٧,٤
متوسط الحرارة الشهرى	١٤,٢	١٦,١٥	٢٠,١	٢٥,١٥	٢٩,٤٥	٣١,٩	٣٢,٠٥	٣٢,٢	٣٠,٠٥	٢٦,٣	٢٣,٧	١٦,١

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٦) ماأتى :-

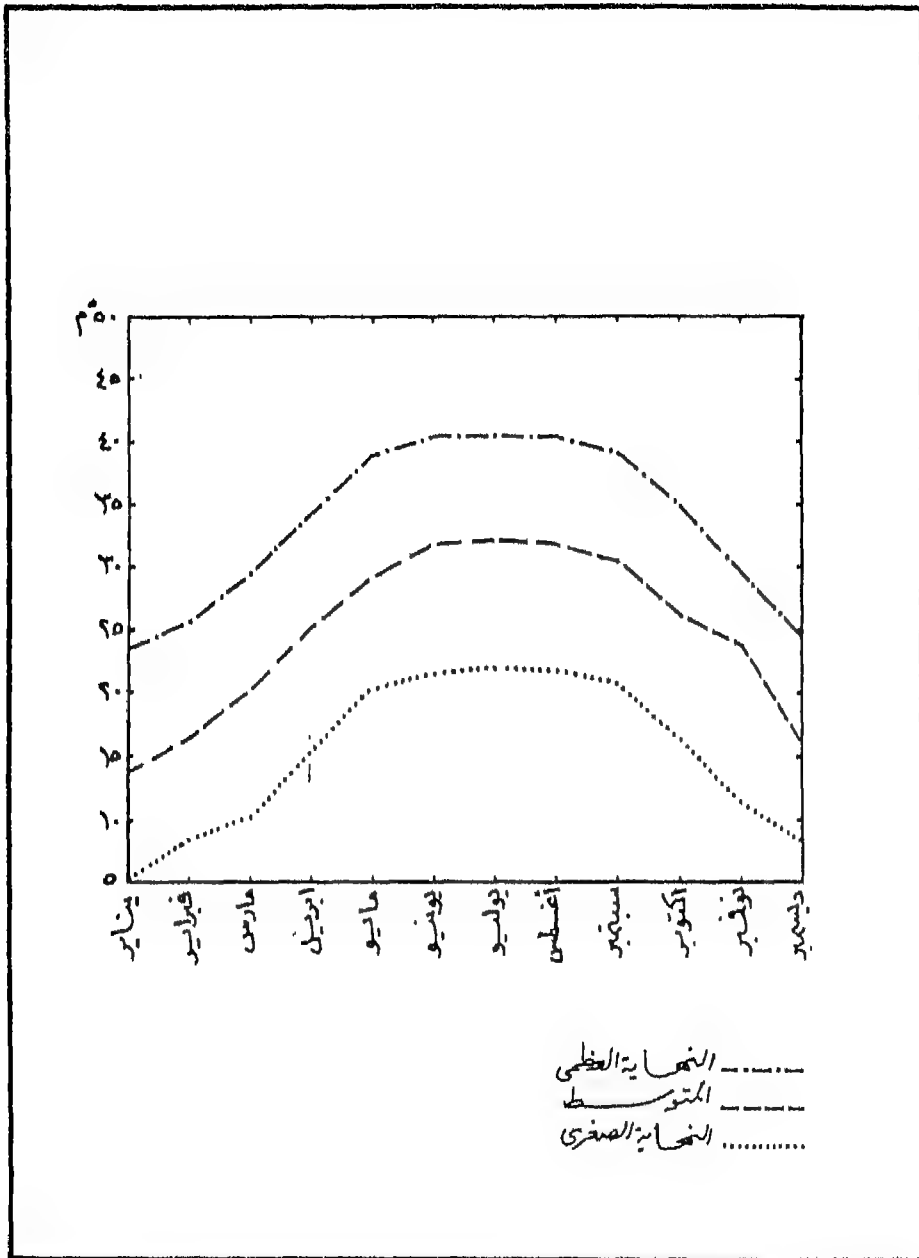
- يبلغ متوسط الحرارة السنوى ٣٣,٥ درجة مئوية للنهاية العظمى، بينما يبلغ المتوسط السنوى للنهاية الصغرى ١٥,٦ درجة مئوية.
- من تتبع متوسطات درجة الحرارة يلاحظ أن شهور يونيو ويوليو وأغسطس تسجل أعلى متوسطات لدرجة الحرارة على مدار السنة، حول ٤٠م، ويسجل شهرا يناير وديسمبر أقل متوسطات لدرجة الحرارة حيث تبلغ ١٤,٢ درجة مئوية .
- يتضح أثر عنصر الحرارة فى نمط العمرانى، وبصفة خاصة فى تركيب وشكل المسكن الريفى، ففى النواحي الريفية الهامشية تأخذ سطوح بعض المساكن الشكل القبائى، وذلك لتبديد أكبر قدر من الحرارة (٢)، ويوجد هذا النمط من المساكن فى نواحي حجازة قبلى (صورة رقم ٢). خزام - حجازة بحرى، ونتيجة للتفاوت بين درجة حرارة النهار والليل يلجأ السكان إلى إستخدام أسطح المساكن فى النوم ليلاً، وأيضاً يتضح أثر الحرارة فى شكل النوافذ وسلك الحوائط، ليس هذا فقط بل يتضح أثر عنصر الحرارة فى

(١) اعتمد الباحث فى دراسة عناصر المناخ على بيانات محطة أرصاد الأقصر، وذلك لعدم وجود محطة أرصاد بمركز قوص، ومحطة

الأقصر أقرب محطة من منطقة الدراسة، ومصدر الأرقام :-

- كامل حنا سليمان - مناخ جمهورية مصر العربية - الطبعة الاولى - القاهرة - ١٩٧٨ - ص. ٢٤- ٢٨ ، وقام الباحث بحساب متوسط الحرارة .

(٢) محمد حجازى - جغرافية الاريااف - الطبعة الاولى - القاهرة - ١٩٨٢ - ص. ١٨١ .



شكل رقم (٦) متوسط الشمسية العظمى والصغرى ومتوسط الحرارة الشمسية في المدة من ٤٧ - ١٩٧٠

- ٢٨ -



صورة رقم (٢) مساكن القباب (قرية حجازة قبلى)

تلاصق المساكن فى المدينة وضيق المسافات الفاصلة بينها لتوفير أكبر قدر ممكن من الظلال وعدم تعرضها للحرارة^(١).

- يظهر أثر درجة الحرارة المقترن بسطوع الشمس طوال أيام السنة فى جذب محصول قصب السكر، الذى يحتاج إلى درجات حرارة عالية .

ب - التساقط :

التساقط من العناصر المناخية التي تؤثر في العمران، وتتبع منطقة الدراسة في الإقليم المناخى الصحراوى، ومن ثم فهي تتسم بندرة التساقط، وأمطاره قليلة جداً، وعلى الرغم من هذه القلة ليس للمطر الصحراوى نظام واضح لآلى كميته ولافى توزيعه الزمنى والمكانى، فقد ينقطع سقوط المطر لبضع سنوات ثم يعود فينبهر فجأة بغزارة متناهية، ثم ينقطع فجأة ويصحو الجو وتنقشع السحب، ولايبقى من ذكر ذلك الواهب القصير المدى سوى سيول جارفة تجرى فى الأودية التي تخترق مرتفعات مصر الشرقية، التي تنتهى مصباتها فى الوادى (٢).

جدول رقم (٧) المتوسط الشهري لمجموع كمية التساقط (مليمتر)

فى محطة الأقصر (من ٤٧ - ١٩٧٠) (٣)

البيان	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط كمية المطر	٠,١	٠,١	أثر	أثر	٠,٣	صفر	صفر	أثر	أثر	أثر	٠,١	أثر

يتضح من الجدول السابق أن كمية الأمطار التي تسقط على المنطقة لايزيد متوسطها الشهري عن ٠,٣ مليمتر، ويلاحظ أن أغلب شهور السنة لا تسقط بها أى كمية من الأمطار، وبصفة عامة تحدث أمطار الصعيد فى فصلي الربيع والخريف من السنة، وتكون على شكل رخات، وأحياناً تكون غزيرة ومصحوبة بالرعد والبرق . وعلى الرغم من قلة هذه الأمطار كما يتضح من الجدول السابق، إلا أنها تسبب خسائر فادحة فى حالة سقوطها على شكل سيول، ويساعد على ذلك طبيعة الظواهر التضاريسية، حيث تقوم الأودية الجافة التي تنتهى مصابتها إلى وادى نهر النيل بجلب هذه السيول، وتعد القرى التي تقع مواضعها فى مصبات هذه الأودية أكثر المحلات العمرانية تعرضاً لأخطار السيول .

ومن القرى التي تتعرض لظاهرة السيول فى مركز قوص، خزام - حجازة قبلى - حجازة بحرى - العقب - العليقات - نجح أبو الجود (من توابع قرية العياشة)، وهذه القرى تقع مواضعها فى مصبات الأودية الجافة، ويلاحظ أن خطر السيول يبلغ حده الأقصى فى قرى ومدن حافة وادى النيل الشرقية الملاصقة للصحراء، وبخاصة القرى التي تقع فى مصبات الأودية .

(١) درس الباحث أثر المناخ على المسكن الريفى في الفصل الرابع .

(٢) أ - محمد عوض محمد - نهر النيل - القاهرة - ١٩٤٦ - ص. ٢١٨ - ٢١٩ .

ب - عهد العزيز طربيع شرف - الجغرافيا المناخية والنباتية - الطبعة الثامنة - الإسكندرية - ١٩٧٨ - ص ٢٣٣ .

(٣) كامل حنا سليمان - مرجع سابق - ص. ٥٩ .

٤ - التربة :

تم إجراء دراسات حقلية لقطاعات التربة في منطقة الدراسة^(١)، تناولت هذه الدراسات المحصر التصنيفي للتربة حسب قدرتها الإنتاجية، ودرجة الملوحة، ومستوى الماء الباطني، وحالة الصرف، وتكوينات التربة، وما أن التربة «هي الطبقة السطحية من القشرة الأرضية التي تستغل في الإنتاج الزراعي وتختلف في عمقها وقطاعها، وتختلف في خصائصها الميكانيكية والكيمائية والحبيرية، لذا فإنها تختلف في جدارتها الإنتاجية^(٢)».

وتعد هذه الطبقة السطحية من القشرة الأرضية من العوامل الرئيسة التي أثرت في نشأة ونمو المحلات العمرانية في مركز قوص، فالطمي هو المادة التي يتكون منها السهل الفيضي، وهذه المادة كانت ومازالت المادة الخام الأولى التي ساعدت الإنسان على الاقتراب والاستقرار على ضفاف نهر النيل، فالريوة الصناعية التي أقامها الإنسان قديماً لحماية من فيضان النهر استمد مادتها الخام من هذه الطبقة السطحية السهلة الاستخدام.

ويظهر تأثير التربة أيضاً في كونها المادة الخام التي يعتمد السكان عليها في بناء مساكنهم سواء في الريف أو الحضر، ويستخدم السكان هذه المادة الخام إما في شكل طوب لبن (اخضر) أو طوب أحمر، وبعد بناء السد العالي واتقطاع الطمي ظهرت مشكلة الحصول على هذه المادة وترتب عليها ظهور مشكلة تجريف الأرض الزراعية. وتقسّم أراضي مركز قوص إلى ست درجات حسب قدرتها الإنتاجية هي كما في جدول رقم (٨) وشكل رقم (٧).

جدول رقم (٨) توزيع أراضي مركز قوص حسب قدرتها الإنتاجية مقارنة

بمحافظة قنا والجمهورية^(٣)

الرتبة الإنتاجية	المساحة	% من جملة مساحة مركز قوص	محافظة قنا	ع.م.ج
الدرجة الأولى	١٠٠٦	٢,٤٠	٢,٧٠	٤,٦٠
الدرجة الثانية	٢٥٧٠	٦٢,٥٠	٦٢,٣٠	٣٣,٧٠
الدرجة الثالثة	٥٤٦٠	١٣,٣٠	١٢,٥٠	٢٨,٧٠
الدرجة الرابعة	٢٣٧١	٥,٨٠	٤,٣٠	٧,٢٠
الدرجة الخامسة	٢١٤٩	٥,٢٠	٧,٤٠	١٩,٨٠
الدرجة السادسة	٤٤٦٥	١٠,٨٠	١٠,٨٠	٦,٠٠
جملة المركز	٤١١٥٢	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

(١) أ - وزارة الزراعة - المحصر التصنيفي وتقسيم أراضي مركز قوص - محافظة قنا - دراسة رقم ٢١٥ - القاهرة - ١٩٧٣.

ب - إبراهيم محمد شاكرو وآخرون - دراسة أراضي محافظة قنا - مجلة البحوث الزراعية - العدد الخامس - مايو - ١٩٧٦ - ص. ١٠٩ - ١٢٧.

ج - Attia. M.i., Deposits in the Nile Valley and the Delta, Cairo, 1954 P. 31 - 32.

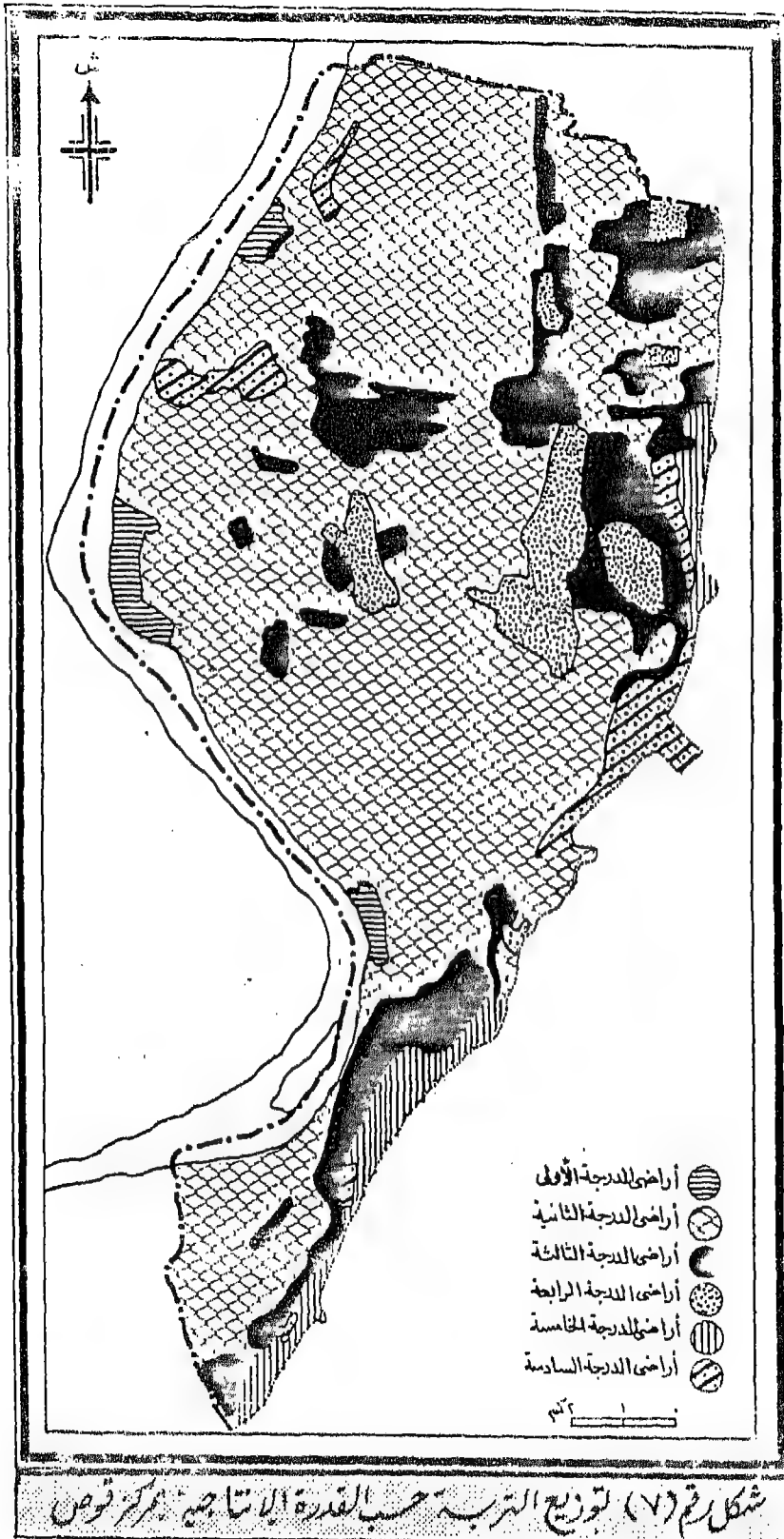
(٢) نصر السيد نصر - مرجع سابق - ص. ٤٣.

(٣) الجدول من إعداد الباحث، ونسب المحافظة والجمهورية نقلاً عن :

(أ) نصر السيد نصر - مرجع سابق - ص. ٥٣.

(ب) الجهاز المركزي للإحصاء العامة والإحصاء - الزمام والمساحات المنزرعة في ع.م.ج عام ١٩٨١ - مرجع رقم ٧١ -

٨٤/١٢٤٢٣ - فبراير - ١٩٨٤ - ص ٩٧ - ٩٨.



نقلا عن : وزارة الزراعة - المحصر القسطنطيني وتقسيم أراضي مركز قوص - محافظة قنا - دراسة رقم ٢١٠ - القاهرة ١٩٧٢ .

يتضح من دراسة الجدول السابق أن نسبة أراضي الدرجة الأولى في مركز قوص أقل من نسبة المحافظة والجمهورية، بينما أراضي الدرجة الثانية تصل نسبتها في مركز قوص ومحافظة قنا إلى ضعف نسبتها على مستوى الجمهورية، وتبلغ جملة الأراضي المستقلة في الزراعة (الأراضي التي تقع في الفئة الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة) في مركز قوص ٨٤٪ من جملة الزمام الكلي للمركز، وفي محافظة قنا ٨١٫٨٪ من جملة الزمام الكلي للمحافظة، بينما تبلغ ٧٤٫٢٪ لجملة الجمهورية .

ومن حيث التوزيع النسبي للأراضي في قرى مركز قوص حسب قدرتها الإنتاجية يتضح التفاوت بينها كما يلي :

أ - تبلغ مساحة أراضي الدرجة الأولى في مركز قوص ١٠٠٦ فداناً (٢٤٪ من جملة الزمام الكلي للمركز)، وهي أراضي عالية الإنتاجية، ويغزو إنتاجها المتوسط العام لإنتاج الفدان من المحاصيل الزراعية المختلفة بالجمهورية، وتوجد بها معظم المحاصيل الزراعية، وتوجد أراضي هذه الدرجة في نواحي جزيرة مطيرة ٤٨٧ فداناً (٤٥٫٩٪ من جملة زمام القرية) و ٣٧٩ فداناً في ناحية العيايشة (٣١٫٩٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية الحمر والجعارفة ١٥٠ فداناً (١٢٫٦٪ من جملة زمام القرية، وتقتار أراضي هذه الدرجة بالصرف الطبيعي وذلك لوقوعها بالقرب من مجرى النهر .

ب - تبلغ مساحة أراضي الدرجة الثانية في مركز قوص ٢٥٧٠١ فداناً (٦٢٫٥٪ من جملة الزمام الكلي للمركز)، وهي أراضي جيدة الإنتاج، ويلاحظ أنها تسود في أغلب نواحي مركز قوص (شكل رقم ٧) .

ج - أراضي الدرجة الثالثة تبلغ مساحتها ٥٤٦٠ فداناً (١٣٫٣٪ من جملة زمام المركز) وهذه الأراضي متوسطة الإنتاج، وتوجد في نواحي حجازة بحري ١١٦٥ فداناً (٣١٫١٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية العليقات ١٤٤٢ فداناً (٣٢٫٥٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية خزام ٧١٨ فداناً (١٧٫٠٪ من جملة زمام القرية)، وفي ناحية العقب ٢٩٥ فداناً (١٧٫٦٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية حجازة قبلي ٢٦٢ فداناً (٥٫٥٪ من جملة زمام القرية)، ويظهر من التوزيع الجغرافي لأراضي هذه الدرجة، أنها توجد في القرى الملاصقة للهامش الصحراوي بنسب عالية، ويرجع السبب في ارتفاع نسب هذه الدرجة في هذه القرى إلى ارتفاع نسبة التكوينات الرملية .

د - أراضي الدرجة الرابعة، تبلغ مساحتها ٢٣٧١ فداناً (٥٫٧٪ من جملة زمام المركز)، وهذه الأراضي ضعيفة الإنتاج، وتوجد في ناحية حجازة بحري ١٢٩٤ فداناً (٣٤٫٥٪ من جملة الزمام الكلي للقرية)، وفي قرية العليقات وحجازة قبلي .

هـ - أراضي الدرجة الخامسة تبلغ مساحتها ٢١٤٩ فداناً (٥٫٢٪ من جملة الزمام الكلي للمركز)، وتضم هذه الفئة الأراضي البور والمغمورة بالمياه، وتوجد أراضي هذه الدرجة في ناحية خزام ومساحتها ١١٢٩ فداناً (٢٦٫٧٪ من جملة زمام القرية) ، ويرجع ذلك إلى وجود الأراضي الصحراوية داخل الحدود الإدارية لهذه القرية، وفي حجازة بحري ٤١٨ فداناً (١١٫٢٪ من جملة زمام القرية)، وفي قرية العقب ١٦٠ فداناً (٩٫٥٪ من جملة زمام القرية)، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الدرجة في القرى الهامشية بمركز قوص، ويرجع ذلك إلى وجود بعض الأراضي الصحراوية داخل الحدود الإدارية لهذه القرى .

- أراضى الدرجة السادسة تبلغ مساحتها ٤٤٦٥ فداناً (٨٠.١٪ من جملة زمام المركز)، وتمثل هذه الفئة الأراضى المقام عليها المنشآت العامة والكتل السكنية، والترع والمصارف، والطرق فى مركز قوص .
 مما سبق يتبين أن ٨٤٪ من أراضى مركز قوص تستغل فى الزراعة، و١٦٪ تقوم عليها المنشآت والمنافع العامة من ترع ومصارف وطرق، وتمثل الأراضى التى تقع فى الفئة الخامسة والسادسة، ويلاحظ إرتفاع كثافة المحلات العمرانية فى الجزء الشرقى من المركز على الرغم من إرتفاع نسب أراضى الدرجة الخامسة والسادسة، ويرجع ذلك إلى بداية نشأة المحلات العمرانية حيث كانت تستغل المواضع العالية، ويظهر ذلك من الخريطة الكنتورية، والتى توضح زيادة الارتفاع مع الاتجاه شرقاً، بالإضافة إلى ذلك تضم قرى الهامش الصحراوى زمامات زراعية كبيرة نسبياً بالمقارنة بالقرى التى تقع فى وسط وغرب مركز قوص .

٥ - الموارد المائية :

تؤثر الموارد المائية في نشأة ونمو المحلات العمرانية، فالماء من ضرورات الحياة قال تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي»^(١) ويظهر أثر مورد الماء بوضوح في نمط العمران بالمناطق الجافة وشبه الجافة، وتنشأ وتتم المحلات العمرانية حيث يتوفر مصدر للماء، وفي الغالب ما يكون إما ماء باطنياً مثل العينين والآبار أو ماء سطحياً ويتمثل ذلك في شكل المجاري المائية الدائمة^(٢).

وتتمثل مصادر الماء في منطقة الدراسة في مصدرين هما :

١ - نهر النيل وبعد المصدر الأساسي للموارد المائية، بالإضافة إلى شبكة الترع والمصارف التي تغطي أراضي مركز قوص (شكل رقم ٨)، ومن دراسة تطور نشأة شبكة الترع والمصارف بمركز قوص، يتبين أن ترعة الشنهورية، (الكلاسية حالياً) تم حفرها مع بداية حكم محمد علي^(٣) - أي في أوائل القرن التاسع عشر - وتم إعادة حفر وتوسيع هذه التربة في سنة ١٩٠٨م مع إنشاء قناطر إسنا^(٤)، وتعد هذه التربة من المصادر الرئيسة للموارد المائية، حيث تأخذ منها ترعة حجازة وترعة الجمالية وترعة قوص.

ويبلغ مجموع أطوال شبكة الترع ١٩٧ كيلو متر طولى تقريباً^(٥)، وتبلغ كشافة المجاري المائية في مركز قوص ١٢٠٠ متر / فدان (الترع + نهر النيل)، وترتفع إلى ١٢٧ متر / فدان لجملة الأراضي الزراعية^(٦).

وتتنوع العلاقة بين شبكة المجاري المائية ومواقع المحلات العمرانية في مركز قوص، فتقع مواقع قرى المخزن - السيد - الكلاسة - شنهور - المريجية - العياشة - خزام علي ترعة الشنهورية، وتقع مواقع الجمالية - جزيرة مطيرة - الشعزاني - الحلة - الحمر والجعافرة - الحراجية - الكراتية - مدينة قوص على نهر النيل، وتقع مواقع قرى العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى - العليقات على ترعة حجازة وإن كانت هذه التربة حديثة النشأة إلا إنها ساعدت على التوسع في الأراضي الزراعية في شرق مركز قوص، وتقع قرية الخزانة على ترعة قوص.

٢ - والمصدر الثانى للموارد المائية في منطقة الدراسة هو المياه الجوفية، ويعتمد سكان الريف في قرى جزيرة مطيرة والعياشة على هذه المياه لرى بعض الأراضي التي لاتصلها مياه الترع^(٧)، ويعتمد السكان على هذه المياه في الاستعمالات المنزلية والشرب في جميع قرى مركز قوص.

(١) من الآية رقم (٣٠) سورة الانبياء.

(٢) محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٦٩ - ص. ٣٩٦.

(٣) عبد الرحمن الراعى - عصر محمد علي - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٨٢ - ص. ٤٩١.

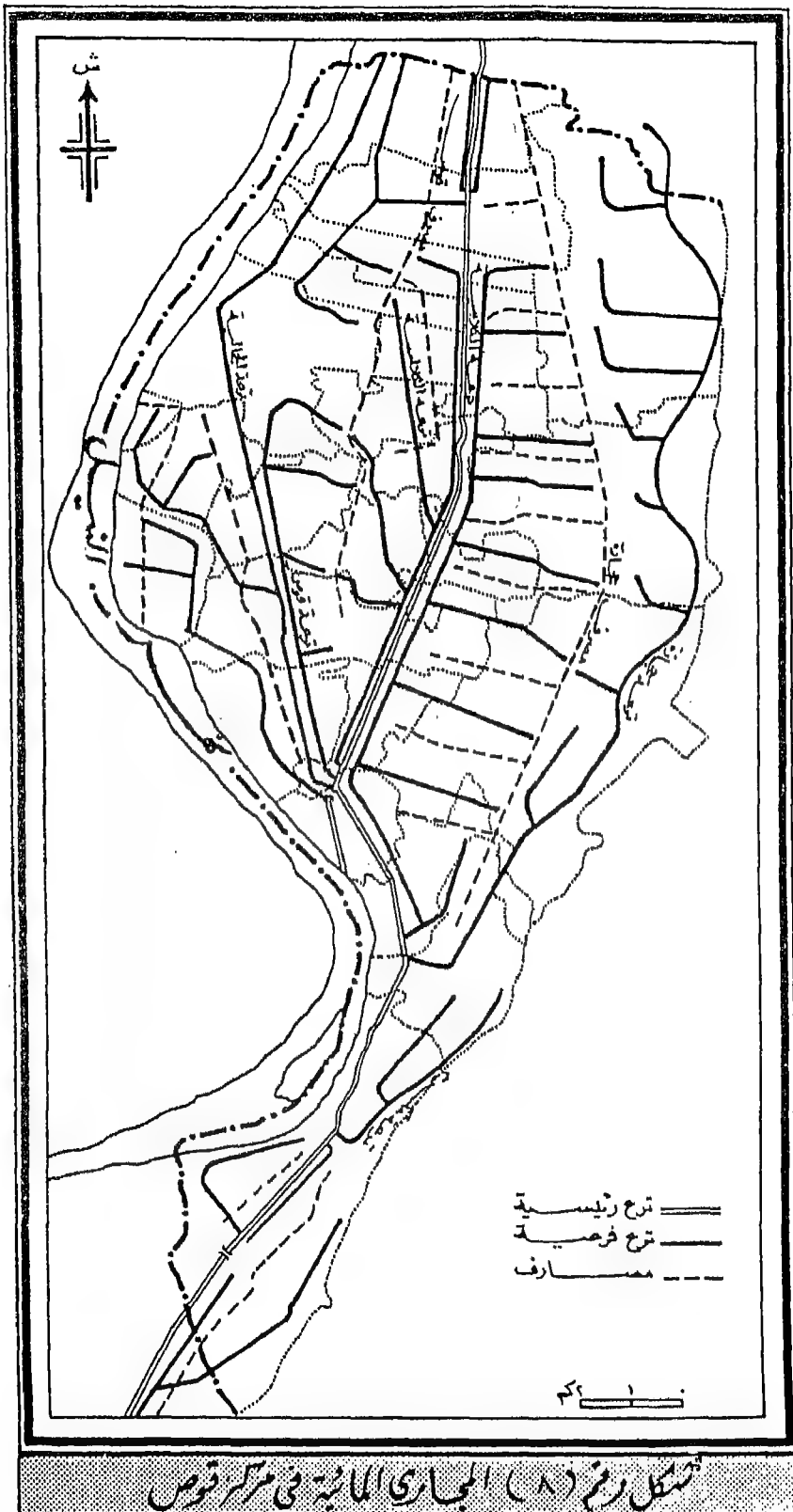
(٤) محمد عوض محمد - مرجع سابق - ص. ٢٦٥.

(٥) قام الباحث بقياس أطوال الترع من خريطة المجاري المائية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠.

(٦) كشافة المجاري المائية = جملة أطوال المجاري المائية

جملة مساحة مركز قوص

(٧) وزارة الزراعة - مرجع سابق - ص. ١٥٠.



أما عن تطور نظام الري وأثره في نشأة وغو المحلات العمرانية، فمنذ العصور القديمة وحتى عام ١٩٦٠م، كان نظام الري الحوضي يمثل النمط المستخدم في ري أراضي مركز قوص، ونتيجة لزراعة محصول قصب السكر بدأ التحول إلى نظام الري الدائم منذ عام ١٩٦٠م، ومع بناء السد العالي وانقطاع الفيضان، تحررت الكتلة السكنية من الريوة الصناعية، ومن ثم زحفت المساكن على الأراضي الزراعية الملاصقة لها، ونتيجة لهذا التوسع العشوائي للمساكن على الأراضي الزراعية ظهرت مشكلة تناقص الأرض الزراعية^(١).

يتضح من الدراسة السابقة النتائج التالية، أن للموقع الجغرافي دوراً في نشأة وغو العمران، وترجع أهمية موقع منطقة الدراسة الجغرافي إلى قيامها بدور همزة الوصل بين الوادي والبحر الأحمر، ويرجع ذلك لعاملين هما عامل المسافة حيث تعد المسافة بين منطقة مركز قوص والبحر الأحمر أضيّق مسافة بين الوادي والبحر الأحمر (١٧٠ كيلو متراً)، وعامل التضاريس حيث كان لوجود الأودية الجافة أثرها في تركيز طرق المواصلات في هذه المنطقة منذ العصر الفرعوني وحتى اليوم.

كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ودرجة تركيز المحلات العمرانية (جدول رقم ٣)، وأيضاً كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية بين منسوب سطح الأرض ومتوسط حجم المحلة العمرانية (جدول رقم ٤).

وتبين من الدراسة أن لتغيرات مجرى النهر أثرها في إضافة أراضي للسهل الفيضي علي الضفة الشرقية، وتبلغ المساحة التي أضيفت ١٢٢٦ فدانا تشغلها قرية جزيرة مطيرة ويبلغ عدد سكانها ٧٥١٧ نسمة حسب تعداد ١٩٧٦.

وظهر من الدراسة ان للعناصر المناخية أثرها في العمران من حيث الشكل والتركيب وبصفة خاصة المسكن الريفي.

كما تبين من الدراسة أن التربة هي المصدر الأساسي لمادة البناء بمركز قوص، ونتيجة لانتقطاع الفيضان ظهرت مشكلة تجريف الأرض الزراعية، ومن العوامل الطبيعية التي أثرت في نشأة وغو العمران الموارد المائية ويتضح ذلك من العلاقة بين مواقع المحلات العمرانية وشبكة المجاري المائية (شكل رقم ٨).

وهكذا يتضح أن خريطة المحلات العمرانية الحالية ماهي إلا نتيجة التفاعل بين الانسان وموارد بيئته الطبيعية المحلية.

(١) درس الباحث مشكلة الزحف العمراني على الأراضي الزراعية بمركز قوص في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

البيئة البشرية

أولاً : السكان

- ١ - تطور ونمو السكان
- ٢ - حركة السكان
- ٣ - توزيع وكثافة السكان
- ٤ - تركيب السكان
- ٥ - التوقع المستقبلي لحجم السكان

ثانياً : عوامل أخرى

- ١ - الهجرات العربية القديمة واستقرار البدو
- ٢ - استخدام الارض والاساس الإقتصادي
- ٣ - طرق النقل والمواصلات
- ٤ - هجرة العمالة

أولاً : السكان :

١ - تطور ونمو السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ .

تعتبر دراسة تطور ونمو السكان مؤشراً للزيادة التراكمية لعدد السكان من فترة تعدادية لأخرى، ولما سيصل إليه عدد السكان في المستقبل، وذلك من خلال معدلات النمو السنوية لكل من ريف وحضر مركز قوص، ومقارنتها بالمحافظة والجمهورية، والجدول التالي يبين الزيادة التراكمية للسكان في منطقة الدراسة .

جدول رقم (٩) معدلات تغير حجم السكان في ريف وحضر وجملة مركز قوص مقارنة بمحافظتنا والجمهورية من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ (١)

الفترة	ريف مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	حضر مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	جملة مركز قوص عدد السكان	نمو السكان بالنسبة لسنة ١٨٩٧٪	محافظة قنا ٪	م.ع.ج ٪
١٨٩٧	٥١٤١٨	-	١٤١٩٦	-	٦٥٦١٤	-	-	-
١٩٠٧	٦٢.٨٨	٢٠	١٤٣٥٥	١	٧٦٤٤٣	١٦	٨	١٦
١٩١٧	٦٦.٠٣	٢٨	١٥.٤٥	٦	٨١.٤٨	٢٣	١٨	٣٢
١٩٢٧	٧.٩٩٢	٣٨	١٧١٨٤	٢١	٨٨١٧٦	٣٤	٢٧	٤٧
١٩٣٧	٧٩٥٣٨	٥٥	١٨٢.٤	٢٨	٩٧٧٤٢	٤٩	٤٣	٦٥
١٩٤٧	٨٣.٢٣	٦٠	١٩٥٦٨	٣٧	١.٢٥٩١	٥٦	٥٦	٩٦
١٩٦٠	١.٤٧٢٢	١٠٤	٢٤٦٣١	٧٣	١٢٩٣٥٣	٩٧	٩٠	١٦٩
١٩٦٦	١١٦.١٨	١٢٥	٢٧٤٦٢	٩٣	١٤٣٤٨٠	١١٨	١٠٧	٢٠٨
١٩٧٦	١٣٣٢١٨	١٦٠	٣٣١٤٧	١٣٣	١٦٦٣٦٥	١٥٣	١٤٠	٢٨٠
١٩٨٦	١٩٠.٧٢٨	٢٧٠	٤٢٤٦٧	٢٠٠	٢٣٣١٩٥	٢٥٥	٢١٧	٤٠٠

من دراسة الجدول السابق يتضح أن حجم السكان في ريف وحضر مركز قوص يتزايد باطراد من تعداد لآخر، ويلاحظ أن مقدار الزيادة التراكمية في سكان الريف على مدى ٨٩ عاماً تضاعف بمقدار ٢٧ مرة عن جملة السكان في سنة ١٨٩٧ م (٢٧٠٪)، وتضاعف سكان مدينة قوص بمقدار ثلاث أضعاف ما كان عليه حجم السكان

(١) الجهاز المركزي للشمشة العامة والاحصاء - تعدادات السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ - القاهرة - صفحات متفرقة، وقام الباحث بحساب معدل التغير طبقاً للمعادلة الآتية .

$$\text{معدل التغير} = \left(\frac{\text{جملة السكان في التعداد اللاحق}}{\text{جملة السكان في سنة الأساس}} \times ١٠٠ \right) - ١٠٠$$

أنظر :

- دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى - الأسس الديموجرافية لجغرافية السكان - القاهرة - ١٩٦٩ - ص ٣٩ .

- ٣٩ -

في ١٨٩٧م (٢٠٠٪)، بانخفاض قدرة ٧٠٪ عن سكان الريف، وتضاعف السكان في مركز قوص بمقدار ٢٥٥ مرة عن جملة السكان في سنة ١٨٩٧م (٢٥٥٪)، وفي محافظة قنا تضاعف عدد السكان بمقدار ٢١٧٪ عن سنة الأساس، بينما تضاعف عدد سكان الجمهورية بمقدار ٤٠٠٪ في نفس المدة الممتدة من ١٨٩٧ - ١٩٨٦م، مما سبق يلاحظ أن معدل التغير لجملة مركز قوص يفوق محافظة قنا بمقدار ٣٨٪، بينما يفوق معدل تغير الجمهورية معدل تغير جملة مركز قوص بمقدار ١٤٥٪ و ١٨٣٪ لجملة محافظة قنا .

ويتضح أيضاً أن جملة سكان ريف مركز قوص تضاعف مرة خلال ٦٣ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٠) ومن ١٩٦٠ - ١٩٨٦ تضاعف مرة أخرى خلال ٢٦ عاماً أي في أقل من نصف المدة التي زاد فيها جملة سكان ريف مركز قوص من سنة ١٨٩٧ - ١٩٦٠م، بينما تضاعف سكان مدينة قوص مرة خلال ٦٩ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٦م) وفي ٢٠ عاماً تضاعف عدد سكان المدينة مرة أخرى، أي في أقل من ثلث الفترة السابقة (١٨٩٧ - ١٩٦٦م)، وتضاعف سكان مركز قوص (ريف + حضر) مرة خلال ٦٣ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٠م) وتضاعف من ١٩٦٠ - ١٩٨٦ مرة أخرى أي خلال ٢٦ عاماً، مما سبق يتضح أن عدد السنوات التي يتضاعف فيها سكان مركز قوص انخفض من ٦٣ عاماً إلى ٢٦ عاماً. ومقارنة مركز قوص بمحافظة قنا يتضح أن المحافظة تضاعف سكانها مرة واحدة عن سنة الأساس (١٨٩٧م) بعد ٦٩ عاماً (من ١٨٩٧ - ١٩٦٦)، وتضاعف سكان المحافظة مرة أخرى خلال ٢٠ عاماً من ١٩٦٦ - ١٩٨٦م، أما سكان الجمهورية فقد تضاعف بعد ٥٠ عاماً من (١٨٩٧ - ١٩٤٧)، وتضاعف ثلاث مرات خلال ٣٩ عاماً (من سنة ١٩٤٧ - ١٩٨٦)، وبالتالي يلاحظ انخفاض عدد السنوات اللازمة لتضاعف عدد السكان سواء في مركز قوص أو المحافظة أو الجمهورية، ومن دراسة معدلات النمو السنوية للسكان في مركز قوص ومحافظة قنا والجمهورية، تتضح الأسباب التي أدت إلى زيادة معدل التغير في السنوات الأخيرة، وانعكاس ذلك على العمران في منطقة الدراسة، والجدول التالي يوضح :-

- ٤٠ -

جدول رقم (١٠) معدلات النمو السنوية فى ريف وحضر وجملة مركز قوص مقارنة
بمحافظة قنا والجمهورية من ١٩٨٧ - ١٩٨٦ (١)

سنة التعداد	ريف مركز قوص معدل النمو السنوى %	حضر مركز قوص معدل النمو السنوى %	جملة مركز قوص معدل النمو السنوى %	محافظة قنا معدل النمو السنوى %	ج.م.ع معدل النمو السنوى %
١٩٨٧	-٠٠	-٠٠	-٠٠	-٠٠	-٠٠
١٩٠٧	١,٩	٠,١١	١,٥٣	٠,٨٢	١,٥٠
١٩١٧	٠,٦١	٠,٤٧	٠,٥٨	٠,٨٥	١,٣٠
١٩٢٧	٠,٧٣	١,٣٣	٠,٨٤	٠,٧٣	١,١٠
١٩٣٧	١,١٤	٠,٥٨	١,٠٣	١,٢٠	١,١٦
١٩٤٧	٠,٤٣	٠,٧٢	٠,٤٨	٠,٨٤	١,٧٦
١٩٦٠	١,٨٠	١,٧٧	١,٧٨	١,٥٤	٢,٥٤
١٩٦٦	١,٧١	١,٨١	١,٧٣	١,٤١	٢,٥٠
١٩٧٦	١,٤٠	١,٩٠	١,٥	١,٥٠	٢,٤٠
١٩٨٦	٢,١٨	٢,٤٨	٢,٢٣	٢,٧٥	٢,٨٠

يتضح من دراسة الجدول السابق التفاوت بين معدلات النمو السنوية من فترة تعدادية لأخرى كما يلى :-
- من ١٩٨٧ - ١٩٠٧، بلغت جملة زيادة سكان الريف فى هذه الفترة ١٠٦٧٠ نسمة بمعدل نمو سنوى ١,٩٪، وبلغت جملة الزيادة فى سكان مدينة قوص ١٥٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ٠,١١٪. وبعد ذلك أدنى معدل نمو سنوى للمدينة، وبلغ مقدار الزيادة لجملة سكان المركز ١٠٨٢٩ نسمة بمعدل نمو سنوى ١,٥٣٪، وفى نفس الفترة يفوق معدل نمو ريف مركز قوص معدل النمو السنوى لمحافظة قنا ٠,٨٢٪ والجمهورية ١,٥٥٪، ويرجع ذلك إلى التوسع فى مشروعات الري فى منطقة الدراسة، وفى هذه الفترة تم توسيع ترعة الشبهوية، التى أدت إلى التحول من رى الحياض إلى الري الدائم فى أراضي مركز قوص.

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادات السكان من ١٩٨٧ - ١٩٨٦ - القاهرة - صفحات متفرقة، وقام بالباحث بحساب معدل النمو السنوى طبقاً للمعادلة التالية :-

$$ر = \frac{لوك ت - لوك}{ت \times لو ه}$$

حيث إن ر = معدل النمو السنوى ، ك ت = التعداد اللاحق ، ك = التعداد السابق ، ت الفترة بين التعدادين ، لو ه = ٤٣٤٣ رقم ثابت - راجع :-

أ - فتحى محمد أبو عيانة - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٢٣٩.
ب - عبد المجيد فراج - الأسس الإحصائية للدراسات السكانية - القاهرة - ١٩٧٥ - ص ١٥٣.

- من ١٩٠٧ - ١٩١٧ بلغت جملة الزيادة في سكان الريف ٣٩١٥ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٦١٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ٦٩٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٤٧٪، وبلغت جملة زيادة السكان في مركز قوص ٤٦٠٥ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٥٨٪، ويلاحظ إنخفاض معدل نمو سكان الريف ويرجع ذلك إلى هجرة سكان الريف إلى المدن نتيجة النمو الصناعي أثناء الحرب العالمية الأولى، ولذلك يلاحظ انخفاض معدل النمو السنوي في ريف وحضر مركز قوص عن معدل النمو السنوي للمحافظة ٠.٨٥٪ والجمهورية ٠.١٣٪.
- من ١٩١٧ - ١٩٢٧، بلغت جملة الزيادة ٤٩٨٩ نسمة في ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوي ٠.٧٣٪، وبلغت جملة زيادة سكان مدينة قوص ٢١٣٩ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٣٣٪، وبلغت جملة الزيادة في مركز قوص ٧٢٨٨ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٨٤٪، وفي نفس الفترة بلغ معدل النمو السنوي في محافظة قنا ٠.٧٣٪ والجمهورية ٠.١١٪، ويلاحظ انخفاض معدل النمو السنوي في ريف مركز قوص، وارتفاع معدل النمو السنوي في مدينة قوص إلى ضعف معدل النمو السنوي في الريف، ويرجع ذلك إلى استمرار هجرة السكان إلى المدينة، فهذه الفترة أعقبت الحرب العالمية الأولى.
- من ١٩٢٧ - ١٩٣٧، بلغ مقدار الزيادة العددية في ريف مركز قوص ٨٥٤٦ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.١٤٪، وبلغ مقدار الزيادة في سكان مدينة قوص ١٠٢٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٥٩٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ٩٥٦٦ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٣١٪، ويلاحظ ارتفاع معدل نمو سكان الريف وجملة المركز بينما انخفض معدل نمو سكان المدينة في هذه الفترة، ويرجع ذلك إلى الكساد الإقتصادي الذي شهدته مصر في تلك الفترة، مما أدى إلى وجود تيار من الهجرة العائدة إلى محافظات مصر العليا^(١).
- من ١٩٣٧ - ١٩٤٧، بلغت جملة الزيادة ٣٤٨٥ نسمة في ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوي ٠.٤٣٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ١٣٦٤ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٧٢٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ٤٨٤٩ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٤٨٪، ويلاحظ أيضا انخفاض معدل النمو السنوي في الريف وارتفاعه في مدينة قوص، ويرجع ذلك إلى التصنيع الذي شهدته البلاد، فقد واكبت هذه الفترة أحداث الحرب العالمية الثانية، مما كان لها أثرها في جذب العمالة من الريف إلى المدن، وشهدت أيضا هذه الفترة التوسعات الزراعية نتيجة تلبية حُزَان أسوان الثانية سنة ١٩٣٣^(٢)، ويلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٠.٧٦٪ للجمهورية في نفس المدة.
- من ١٩٤٧ - ١٩٦٠، بلغت جملة زيادة سكان ريف مركز قوص ٢١٦٩٩ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.١٨٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ٥٠٦٣ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٧٧٪، وبلغت جملة زيادة سكان مركز قوص ٢٦٧٢٢ نسمة بمعدل نمو سنوي ٠.٧٨٪، ويلاحظ ارتفاع معدل النمو السنوي في ريف

(١) محمد صبحي عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ - ص. ١٩٥.

(٢) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الرابع - مرجع سابق - ص. ٤٤٠.

- ٤٢ -

وحضر مركز قوص على حد سواء، وكذلك ارتفع معدل النمو السنوي لمحافظة قنا إلى ١٤١٪ والجمهورية إلى ٢٥٤٪، ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة شهدت قيام الثورة التي اهتمت بالتوسع الزراعي والصناعي وإعادة توزيع الملكية^(١)، وشهدت هذه الفترة بداية إنشاء مصنع السكر بمدينة قوص الذي ترتب عليه تغيير التركيب المحصولي في مركز قوص .

- من ١٩٦٠ - ١٩٦٦، بلغت جملة الزيادة ١٢٩٦ نسمة في ريف مركز قوص بمعدل نمو سنوي ١٧١٪، وبلغت جملة زيادة سكان مدينة قوص ٢٨٣١ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٨٣٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ١٤١٥٧ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٧٣٪، وتعد هذه الفترة امتداداً لمعدلات النمو السنوية المرتفعة بالنسبة لسكان مدينة قوص فقد شهدت هذه الفترة بداية تشغيل مصنع سكر قوص.

- من ١٩٦٦ - ١٩٧٦، بلغ عدد سكان الريف في مركز قوص ١٣٣٢١٨ نسمة وبلغت جملة الزيادة ١٧٢٠٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٤٪، بينما بلغ سكان مدينة قوص ٣٣١٤٧ نسمة بزيادة قدرها ٥٦٨٥ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٩٪، وفي نفس الفترة بلغ عدد سكان مركز قوص ١٦٦٣٦٥ نسمة بزيادة ٢٢٨٨٥ نسمة بمعدل نمو سنوي ١٥٪، وبلغ معدل النمو السنوي لمحافظة قنا ١٥٪ و ٢٤٪ للجمهورية.

- من ١٩٧٦ - ١٩٨٦، بلغت جملة الزيادة في سكان مدينة قوص ٩٣٢٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ٢٤٨٪، وبعد هذا أعلى معدل نمو سنوي شهدته المدينة منذ عام ١٨٩٧ وبلغت جملة الزيادة في سكان ريف مركز قوص ٥٧٥١٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ٢١٨٪، وبلغت جملة الزيادة في سكان مركز قوص ٦٦٨٣٠ نسمة بمعدل نمو سنوي ٢٣٪، وبلغ معدل النمو السنوي للمحافظة ٢٥٪ وللجمهورية ٢٨٪ ويلاحظ اقتراب معدلات النمو في هذه الفترة لكل من مركز قوص والمحافظة والجمهورية .

يتضح مما سبق أن معدلات النمو السنوية لمدينة قوص وريف مركز قوص وجملة مركز قوص اقتربت في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ من معدلات النمو السنوية لكل من محافظة قنا والجمهورية بينما كانت في الفترات السابقة أقل منها (جدول رقم ١٠) .

٢ - حركة السكان :

أ - المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (١)

تعدُّ دراسة المواليد والوفيات من العناصر الضرورية لتوضيح دور الزيادة الطبيعية في نمو أحجام المحلات العمرانية، فقد تبين من دراسة معدل التغير ومعدل نمو السكان في ريف وحضر مركز قوص زيادة عدد السكان باطراد من تعداد لآخر، ويلاحظ تفاوت معدلات النمو السنوية من فترة تعدادية لأخرى، ولتوضيح دور الزيادة الطبيعية في نمو السكان قام الباحث بحساب معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في مدينة قوص وريف مركز قوص من ١٩٢٧ حتى ١٩٨٠ (جدول رقم ١١ و ١٢)، ويلاحظ من الجدولين الآتي : -

- تبين من حساب معدلات المواليد في المدة من ٢٧ - ١٩٨٠م عدم الانتظام من سنة لأخرى سواء في المدينة أو الريف، فقد سجل أعلى معدل للمواليد في مدينة قوص سنة ١٩٤٦م (٦١٧٥ في الألف)، وأدنى معدل سجل في سنة ١٩٧٠ (٢٤٩ في الألف)، بينما بلغ أعلى معدل للمواليد في ريف مركز قوص في سنة ١٩٧٩ (٤٥٤٢ في الألف)، وأدنى معدل للمواليد كان في سنة ١٩٤٤ (٢٠٢٩ في الألف).
أما الوفيات فأعلى معدل لمدينة قوص سجل في سنة ١٩٢٩م (٤٨٢٣ في الألف)، وأدنى معدل للمدينة كان في سنة ١٩٨٠ (١٤٣٥ في الألف)، وفي ريف مركز قوص بلغ أعلى معدل للوفيات في سنة ١٩٤٢ (٢٢٧٢ في الألف) وأدنى معدل سجل في سنة ١٩٥٩ (٦ في الألف).
وبلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية بمدينة قوص في سنة ١٩٧٥م (٣٥٠٥ في الألف)، وأدنى معدل بلغ (٠.٥ في الألف) في سنة ١٩٤٤، وفي ريف مركز قوص بلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية في سنة ١٩٧٩ (٣٢٦١ في الألف) وأدنى معدل سجل في سنة ١٩٤٢ (١٣٩ في الألف).

(١) درس الباحث معدلات المواليد والوفيات لسكان حضر وريف مركز قوص طبقاً للأرقام المنشورة في كراسات الإحصاءات المجهوية من ١٩٢٧ - ١٩٨٠، وقام الباحث بحساب المعدلات .

- ٤٤ -

جدول رقم (١١) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف)
فى مدينة قوص (الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٨٠) (١)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٢٧	٥٨,٦٠	٣٦,٩٠	٢١,٧٠	١٩٥٤	٥٤,٥٣	٣٠,٢٠	٢٤,٣٣
٢٨	٥٦,٨٠	٣٤,١٠	٢٢,٧٠	٥٥	٤٩,١١	٢٧,٣٠	٢١,٨١
٢٩	٥٢,٠٤	٤٨,٢٣	٣,٨١	٥٦	٥٤,٦٠	٣٢,٩٥	٢١,٦٥
٣٠	٥٩,٦٦	٣٣,٢٦	٢٦,٤٠	٥٧	٤٨,٢٦	٣٢,١٦	١٦,١٠
٣١	٥٠,٨٠	٣١,١٥	١٩,٦٥	٥٨	٤٦,٤٦	٢٢,٨١	٢٣,٦٥
٣٢	٥٢,٢١	٤١,٩٠	١٠,٣٣	٥٩	٤١,٨١	٢٤,٦٣	١٧,١٨
٣٣	٥٣,٣٥	٣١,٩٦	٢١,٣٩	٦٠	٤٥,٩٦	٢٧,٤٣	١٨,٥٣
٣٤	٥٠,٤٢	٤١,٦٣	٨,٧٩	٦١	٤٥,٢٦	٢٢,٢٩	٢٢,٩٧
٣٥	٤٧,٧٢	٣٥,٤٤	١٢,٢٨	٦٢	٥٠,٤٧	٢٩,٣٧	٢١,١٠
٣٦	٤٩,٨٠	٤٠,٠٥	٩,٧٥	٦٣	٤٥,٦٥	٢٣,٥٥	٢٢,١٠
٣٧	٥٥,٥٠	٣٩,٠٠	١٦,٥٠	٦٤	٣٨,٦٩	٢٤,٠٣	١٤,٦٦
٣٨	٥٩,٩٠	٣٧,٢٨	٢٢,٦٢	٦٥	٤٩,٨٠	١٥,٧٦	٣٤,٠٤
٣٩	٥٢,٢٦	٣٨,٢٦	١٤,٠٠	٦٦	٥١,٨٠	٢٤,٢٥	٢٧,٥٥
٤٠	٥٣,٠٠	٤٢,٧٠	١٠,٣٠	٦٧	٥٢,٠٠	٢٠,٠٠	٣٢,٠٠
٤١	٤٨,٠٥	٤٣,٢٥	٤,٨٠	٦٨	٥١,٤٠	٢٥,١٠	٢٦,٣٠
٤٢	٤٤,٢٣	٤١,٩١	٢,٣٢	٦٩	٤٥,٥٠	١٩,٣٠	٢٦,٢٠
٤٣	٥١,٩٩	٣٨,١١	١٣,٨٨	٧٠	٢٤,٩٠	١٨,٨	٦,١٠
٤٤	٤٦,٤٤	٤٦,٤٩	٠,٠٥	٧١	٤٦,٤٠	٢٠,٠٠	٢٦,٤٠
٤٥	٥٨,٨٥	٣٢,٦٠	٢٦,٢٥	٧٢	٤٢,١٦	١٩,٩٧	٢٢,١٩
٤٦	٦١,٧٥	٤٠,٩٨	٢٠,٧٧	٧٣	٤٢,١٦	٢٤,٤١	١٧,٧٥
٤٧	٥٩,٧٥	٣٤,٨٠	٢٤,٩٥	٧٤	٥٦,٠٠	٢٦,٩٠	٢٩,١٠
٤٨	٥٦,٨٤	٣٥,١٦	٢١,٦٨	٧٥	٥١,٤٠	١٥,٩٠	٣٥,٥٠
٤٩	٥٦,٩٩	٣٩,٤١	١٧,٥٨	٧٦	٥١,٠٠	١٦,٥٠	٣٤,٩٠
٥٠	٥٤,٨٣	٣٣,٧٢	٢١,١١	٧٧	٥٠,٤	١٩,٨	٣٠,٦
٥١	٥٦,٨٠	٣٩,٩١	١٦,٨٩	٧٨	٤٠,٩	١٩,٣	٢١,٦
٥٢	٥٣,٠٥	٣٣,٣١	١٩,٧٤	٧٩	٤٢,٠٠	١٥,٦٦	٢٦,٣٤
٥٣	٥٦,٥٧	٣٤,٢٨	٢٢,٢٩	٨٠	٤١,٨	١٤,٣٥	٢٧,٤٥

(١) الجدول من حساب الباحث

جدول رقم (١٢) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف)
فى ريف مركز قوص (الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٨٠) (١)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٢٧	٣٧,٠٧	١٥,٣٨	٢١,٦٩	١٩٥٤	٤٠,٣٠	٩,٢٢	٣١,٠٨
٢٨	٣٨,٢١	١٦,١١	٢٢,١٠	٥٥	٢٦,٠٠	٨,٠٠	١٨,٠٠
٢٩	٣٥,٤٢	١٨,٨٩	١٦,٥٣	٥٦	٢٦,١٥	٨,٠٣	١٨,١٢
٣٠	٣٧,٠٠	١٦,٢٧	٢٠,٧٣	٥٧	٢٥,١١	٧,٤٧	١٧,٦٤
٣١	٣٧,٣٨	١٨,٨٠	١٨,٥٨	٥٨	٢٧,٥٣	٧,٠٠	٢٠,٥٤
٣٢	٣٥,٣٢	١٩,٤٥	١٥,٨٧	٥٩	٣١,٨٤	٦,٠٠	٢٥,٨٤
٣٣	٣٣,١١	١٦,٧١	١٦,٤٠	٦٠	٣١,٨٥	٧,٠٥	٢٤,٨٠
٣٤	٣١,٩٣	١٩,١٤	١٢,٧٩	٦١	٣٩,٦٧	٨,٠٠	٣١,٦٧
٣٥	٣٢,٨٩	١٨,٥٩	١٤,٣٠	٦٢	٣٩,٩٠	١٢,٧٦	٢٧,١٤
٣٦	٣٣,٢١	٨,٠٧	٢٥,١٤	٦٣	٣٧,١٨	١٠,٥٠	٢٦,٦٨
٣٧	٣٤,٢٦	١٥,١٠	١٩,١٦	٦٤	٣٨,٧٥	١١,١٩	٢٧,٥٦
٣٨	٣٥,١٣	١٨,٧٠	١٦,٤٣	٦٥	٣٥,٢٦	١٠,٢٧	٢٤,٩٩
٣٩	٣٠,٧٦	١٣,٧١	١٧,٠٥	٦٦	٣٦,٣٦	١١,٩٨	٢٤,٣٨
٤٠	٣٢,٣٦	١٤,٥٦	١٧,٨٠	٦٧	٤٠,١٤	١٢,١٥	٢٧,٩٩
٤١	٢٨,٦٦	١٣,٤٠	١٥,٢٦	٦٨	٣٢,٧٨	١٤,٤٨	١٨,٣٠
٤٢	٢٤,١١	٢٢,٧٢	١,٣٩	٦٩	٣٢,٣٠	١١,٧٩	٢٠,٥١
٤٣	٢٣,٥٧	١٨,٦٢	٤,٩٥	٧٠	٣٢,٥٧	١٢,٠٦	٢٠,٥١
٤٤	٢٠,٢٩	٣١,٠٠	١٠,٧١ -	٧١	٣١,٣٨	١١,٠٧	٢٠,٣١
٤٥	٢٨,٩٨	١٥,٧٥	١٣,٢٣	٧٢	٣٣,١٩	١٠,٩٠	٢٢,٢٩
٤٦	٣٠,٨٤	١٩,٣٥	١٥,٤٩	٧٣	٢٦,٥٤	١٠,٤٥	١٦,٠٩
٤٧	٣٤,٤٧	١١,٨١	٢٢,٦٦	٧٤	٣٦,٨١	٨,٨٦	٢٧,٩٥
٤٨	٣١,٦٨	١٠,٤٩	٢١,١٩	٧٥	٣٥,٨٨	١٠,٠٤	٢٥,٨٤
٤٩	٢٨,٧٢	١٠,١٥	١٨,٥٧	٧٦	٣٤,٨٨	٩,٥٨	٢٥,٣٠
٥٠	٢٨,٨١	١١,١٥	١٧,٦٦	٧٧	٤١,١٠	١٠,٧٧	٣٠,٣٣
٥١	٢٨,٨٢	٨,٩٨	١٩,٨٤	٧٨	٤٢,١٦	١٠,٥٤	٣١,٦٢
٥٢	٢٩,٨٧	٩,٣٢	٢٠,٥٥	٧٩	٤٥,٤٢	١٢,٨١	٣٢,٦١
٥٣	٣١,١٧	٩,٩٠	٢١,٢٧	٨٠	٤٠,٤٥	١١,٢٤	٢٩,٢١

- ٤٦ -

ونظراً للتفاوت بين السنوات في معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية، قد يكون من الأفضل حساب متوسطات لهذه المعدلات لكل خمس سنوات، وذلك لتفادي هذا التفاوت بين السنوات كما يتضح من الجدول التالي :-

جدول رقم (١٣) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية (فى الألف)
بمدينة قوص وريف مركز قوص فى المدة من (١٩٣١ - ١٩٨٠) (١)

الفترة	مدينة قوص			ريف مركز قوص		
	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية
١٩٣٥ - ٣١	٥٠,٩٠	٣٦,٤٠	١٤,٥٠	٣٤,١٣	١٨,٥٤	١٥,٥٩
١٩٤٠ - ٣٦	٥٤,٠٠	٣٩,٤٠	١٤,٦٠	٣٣,١٤	١٤,٠٠	١٩,١٤
١٩٤٥ - ٤١	٤٩,٩٠	٤٠,٥٠	٩,٤٠	٢٥,١٢	٢٠,٢٩	٤,٨٣
١٩٥٠ - ٤٦	٥٨,٨٣	٣٦,٨٠	٢٢,٠٣	٣٠,٧٦	١٢,٥٩	١٨,١٧
١٩٥٥ - ٥١	٥٤,٠٠	٣٣,٠٠	٢١,٠٠	٣١,٢٣	٩,٠٨	٢٢,١٥
١٩٦٠ - ٥٦	٤٧,٤٠	٢٨,٠٠	١٩,٤٠	٢٨,٥٠	٧,١١	٢١,٣٩
١٩٦٥ - ٦١	٤٦,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٨,١٥	١٠,٥٤	٢٧,٦١
١٩٧٠ - ٦٦	٤٥,١٢	٢١,٥٠	٢٣,٦٢	٣٤,٨٣	١٢,٤٩	٢٢,٣٤
١٩٧٥ - ٧١	٤٧,٦٢	٢١,٤٣	٢٦,١٩	٣٢,٧٦	١٠,٢٦	٢٢,٥٠
١٩٨٠ - ٧٦	٤٥,٢٢	١٧,١٢	٢٨,١٠	٤٠,٨٠	١٠,٩٠	٢٩,٩٠

من الجدول السابق ومن الشكل رقم (٩) يتضح الآتى :-

أ - المواليد :

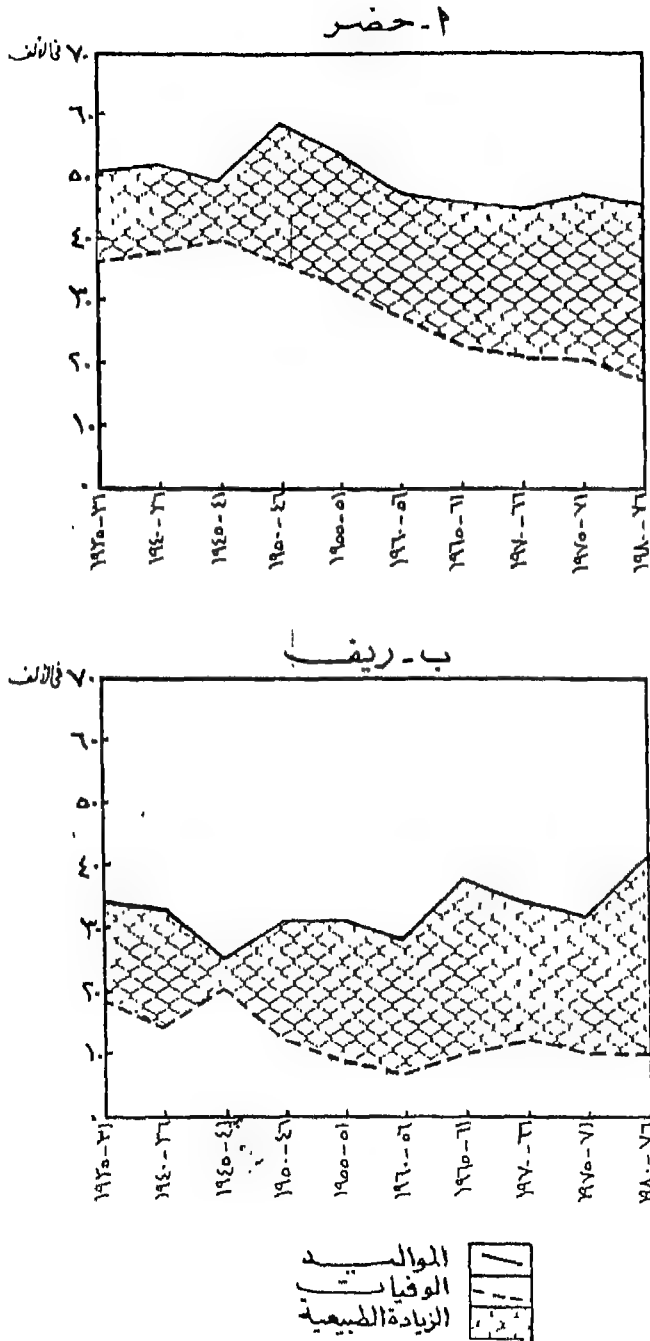
يلاحظ من الجدول السابق أن معدلات المواليد كانت مرتفعة فى الفترة من ٣١ - ١٩٥٥م، وتراوحت بين ٤٩ر٩ و ٥٨ر٨٣ فى الألف فى مدينة قوص، وفى الفترة من ٥٦ - ١٩٨٠م تراوحت بين ٤٦ر٠٠ و ٤٧ر٦٢ فى الألف ويلاحظ انخفاض معدل المواليد فى هذه الفترة عن الفترة السابقة، وفى الريف تراوح معدل المواليد فى الفترة من ٣١ - ١٩٥٥م بين ٢٥ر١٢ و ٣٤ر١٣ فى الألف، وفى الفترة من ٦١ - ١٩٨٠م تراوح معدل المواليد بين ٢٨ر٥٠ و ٤٠ر٨٠ فى الألف، ويلاحظ أن معدلات المواليد فى الريف عكس معدلات المواليد فى المدينة كما يتضح من الجدول رقم (١٣).

ب - الوفيات :-

يتضح من الجدول السابق أن معدل الوفيات فى مدينة قوص من ٣١ - ١٩٥٥م تراوح بين ٣٣ و ٤٠ر٥٠ فى الألف، بينما انخفضت فى الفترة من ٥٦ - ١٩٨٠م من ٢٨ فى الألف (٥٦ - ١٩٦٠) إلى ١٧ر١٢ فى الألف فى المدة من ٧٦ - ١٩٨٠م وفى ريف مركز قوص بلغ معدل الوفيات فى المدة من ٣١ - ١٩٤٥م، بين ١٨ر٥٤ و ٢٠ر٢٩ فى الألف، وفى الفترة من ٤٦ - ١٩٨٠م، تراوح معدل الوفيات بين ١٢ر٥٩ و ٧ر١١ فى

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها كراسات الإحصاءات الحيوية للسنوات المذكورة بالجدول.

شكل رقم (٩) معدلات المواليد والوفيات بمركز قوص (١٩٣٠ : ١٩٨٠)



- ٤٨ -

الألف، ويلاحظ أن معدلات الوفيات انخفضت سواء في المدينة أو الريف ويرجع ذلك إلى التقدم الذي شهدته الخدمات الصحية.

جـ - الزيادة الطبيعية :

نتيجة للتفاوت بين معدلات المواليد والوفيات يتضح التفاوت في معدلات الزيادة الطبيعية، وبلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية في مدينة قوص ٢٨١ في الألف، في المدة من ٧٦ - ١٩٨٠، وأدنى معدل للزيادة الطبيعية ٩٤ في الألف في المدة من ٤١ - ١٩٤٥م، وفي الريف بلغ أعلى معدل للزيادة الطبيعية ٢٩٩ في الألف في المدة من ٧٦ - ١٩٨٠، وأدنى معدل للزيادة الطبيعية ٨٣ في الألف في المدة من ٤١ - ١٩٤٥م.

ومن الجدولين السابقين يمكن تقسيم معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية إلى مرحلتين لكل منهما سماتها الخاصة في مدينة قوص وريف مركز قوص .

- المرحلة الأولى وتبدأ من (١٩٣١ - ١٩٥٥م)، وتتسم هذه المرحلة في مدينة قوص بمعدلات المواليد المرتفعة (أعلى معدل ٥٨٣ في الألف، وأدنى معدل ٤٩٩ في الألف)، وأيضاً معدلات الوفيات المرتفعة (أعلى معدل ٤٠٥، وأدنى معدل ٣٣٠ في الألف) وبالتالي كانت الزيادة الطبيعية منخفضة، والمرحلة الثانية تبدأ من سنة (١٩٥٦ - ١٩٨٠م)، وهذه المرحلة يلاحظ فيها الانخفاض النسبي لمعدلات المواليد، فقد تراوحت بين ٤٥١٢ و ٤٧٦٢ في الألف، واتسمت بالانخفاض في معدلات الوفيات حتى بلغت أدنى معدل في المدة من (١٩٧٦ - ١٩٨٠م)، وترتب على هذا الانخفاض في معدلات الوفيات إرتفاع معدلات الزيادة الطبيعية حتى بلغت أعلى معدل ٢٨١ في الألف في المدة من ٧٦ - ١٩٨٠م .

وفي ريف مركز قوص يلاحظ وجود مرحلتين لكل مرحلة سماتها من حيث معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية، فالمرحلة الأولى تبدأ من سنة (١٩٣١ - ١٩٧٥م) وتتسم هذه المرحلة بانخفاض معدلات المواليد (أعلى معدل ٣٨١٥ وأدنى معدل ٢٥١٢ في الألف) عن معدلات المواليد في الفترة التالية، وتتسم بارتفاع معدلات الوفيات وبلغ أعلى معدل ٢٠٢٩ وأدنى معدل ٧١١ في الألف، والمرحلة الثانية تبدأ من ٧٦ - ١٩٨٠م وبلغ معدل المواليد في ريف مركز قوص ٤٠٨ في الألف، ومعدل الوفيات ١٠٩ في الألف، وبالتالي سجلت معدلات الزيادة الطبيعية أعلى معدل لها في ريف مركز قوص منذ سنة ١٩٣١ - ١٩٨٠، حيث بلغ ٢٩٩ في الألف، ويلاحظ بصفء عامة انخفاض معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في ريف مركز قوص في الفترة من ١٩٣١ - ١٩٧٥م، عن مدينة قوص، وهذا الوضع المعكوس بين الريف والحضر لا يقتصر على مركز قوص بل أكثر من دراسة لاحظت ذلك في مناطق أخرى من الجمهورية^(١)، وتعد معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في المدة من ٧٦ - ١٩٨٠، اصدق تعبيراً، ويرجع ذلك لدقة التسجيل في الريف نتيجة ارتفاع الوعي لدى السكان .

(١) أ - محمد صبحي عبد الحكيم - مرجع سابق - ص. ٢٢١ .

ب - محمد مدحت جابر عبد الجليل - مركز المنيا - دراسة في جغرافية العمران - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة

لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٧٨ - ص ٢٣٣ .

ج - الهجرة الداخلية :

الهجرة من العوامل التي تؤثر في حركة السكان سواء بالزيادة أو بالنقص، ونظراً لعدم وجود بيانات عن الهجرة من وإلى مركز قوص، لذلك لجأ الباحث إلى استخدام معادلة الموازنة Balancing Equation ، لتحديد دور الهجرة في زيادة أو نقص السكان في حضر وريف مركز قوص، (جدول رقم ١٤) .

جدول رقم (١٤) صافي الهجرة من مدينة قوص وريف مركز قوص
في الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٧٦ (١)

الفترة التعدادية	مدينة قوص				ريف مركز قوص			
	جسلة الزيادة	جسلة الزيادة	الفرق بين	نسبة المهاجرين	جسلة الزيادة	جسلة الزيادة	الفرق بين	نسبة المهاجرين
	الطبيعية	الكليّة	الزيادة	جسلة السكان	الطبيعية	الكليّة	الزيادة	جسلة السكان
				%				%
٢٧ - ١٩٣٧	٢٧٨٦	١٠٢٠	- ١٧٦٦	٩,٧٠	٢٥٨٧٩	١٦٠٥٥	- ٩٨٢٤	٦,٨١
٣٧ - ١٩٤٧	٢٧٩٠	١٣٦٤	- ١٣٦٦	٧,١٣	١٦٥٧٨	٧٨٧٣	- ٨٧٠٥	٥,٧٧
٤٧ - ١٩٦٠	٦٣٨٠	٥٠٦٣	- ١٣١٧	٥,٣٤	٤٨٩٨٧	٣٣٣٦٣	- ١٥٧٢٤	٨,٤٨
٦٠ - ١٩٦٦	٣٨٤٤	٢٨٣١	- ١٠١٣	٣,٦٨	٢٢٣٩٥	١٥٨١٨	- ١٦٥٧٧	٨,٢٣
٦٦ - ١٩٧٦	٨٤٦٢	٥٦٨٥	- ٢٧٧٧	٨,٣٨	٥٢٥٨١	٢٤٤٧١	- ٢٨١١٠	١٢,٤٥

من دراسة الجدول السابق يتضح أن دور الهجرة في حركة السكان بمدينة قوص وريف مركز قوص بالسالب كما تشير الأرقام بعد تطبيق معادلة الموازنة، ويلاحظ هنا النقص في جميع الفترات العدادية منذ سنة ١٩٢٧ - ١٩٧٦ م.

ويلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة الهجرة من فترة لأخرى سواء من المدينة أو الريف، ففي ريف قوص كانت نسبة المهاجرين في المئة من ٢٧ - ١٩٣٧ م، ٩,٧٠٪ لجسلة سكان الريف، وبلغت ١٢,٤٥٪ في المئة من ٦٦ - ١٩٧٦ م، ويرجع ذلك إلى هجرة الصالة .

(١) الجدول من إعداد الباحث طبقاً لمعادلة الموازنة وهي :

الهجرة الصافية = (ل - د) - (ل - د) - (ل - د) ، حيث :

ل = عدد السكان في التعداد الأول . د = عدد السكان في التعداد الثاني . والفرق بينهما يمثل الزيادة الكلية في السكان بين التعدادين .

ل (١) = عدد المواليد في الفترة العدادية، أي بين التعداد الأول والثاني .

د (١) = عدد الوفيات في الفترة العدادية، أي بين التعداد الأول والثاني .

والفرق بينهما يمثل الزيادة الطبيعية في الفترة العدادية . راجع : -

- فتحي محمد أبو عبانة - جغرافية السكان - الإسكندرية - ١٩٧٧ - من ٣٢٧ - ٣٢٨ .

٣ - توزيع السكان وكثافتهم :

أ - توزيع السكان :

يضم مركز قوص ٢٤ محلة عمرانية منها ٢٣ محلة عمرانية ريفية ومدينة قوص عاصمة المركز، ومن دراسة توزيع السكان طبقاً للوحدات الإدارية في مركز قوص، يتضح التفاوت بينهما من حيث نسبة السكان ومعدل التغير بين تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦م .

جدول رقم (١٥) التوزيع النسبي ومعدل التغير في مدينة قوص ونواحي مركز قوص في تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦ (١)

مدينة / ناحية	% من جملة سكان المركز ١٩٦٠	% من جملة سكان المركز ١٩٧٦	ناحية	معدل التغير %	% من جملة سكان المركز ١٩٦٠	% من جملة سكان المركز ١٩٧٦	معدل التغير %
مدينة قوص	١٩,٠٤	١٩,٩٠	السيد	٢,١٦	٢,٢٤	٢,٨٠	٢,٨٠
الجمالية	٤,٠٠	٤,٢٠	المرى	٢,٢٤	٢,٨٠	٢,٨٠	١,٥٨
الحراجية	٣,٣٥	٣,٠٠	المزجيه	٠,٨٩	٢,٤٠	١,٧٩	١,٧٩
العلقة	١,٤٢	١,١٠	المقريه	٠,٠٢	٢,٢٠	٣,٥٠	٣,٥٠
أحمد والجمالية	٢,٥٢	٢,٣٠	جراجوس	١,٠٢	٤,٣٠	٢,٤٤	٢,٤٤
الخرانقة	٣,٤٠	٣,٧٠	جزيرة مطيرة	٢,٦١	٤,٥٠	٢,١٨	٢,١٨
الشعراني	٢,٦٠	٢,٩٠	حجازة قبلى	٢,٦٤	١١,٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠
العقب	٢,٣٥	١,٨٠	حجازة بحرى	٠,٠٤	٥,٤٠	٢,٦٠	٢,٦٠
العليقات	٤,٧٠	٤,٤٠	خزام	١,٣٢	٤,٣٠	٠,٩٨	٠,٩٨
الغياشة	٣,٣٠	٣,٦٠	شهود	٢,٤٤	٢,٩٠	٢,٦٤	٢,٦٤
الكراتية	٢,٦٠	٢,٥٠	عباسه	١,٣٩	١,٥٠	٢,٨٠	٢,٨٠
الكلاسة	٢,٨٠	٢,٦٠	جملة %	١,٢٢	%١٠٠	%١٠٠	
المخزن	٢,١٠	٢,٣٠	عدد	١,٩٥	١٢٩٣٥٣	١٦٦٣٦٥	١,٧٩

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادى - ١٩٦٠ - ١٩٧٦ - القاهرة - صفحات متفرقة .

$$\text{معدل التغير} = \frac{\text{جملة الزيادة بين التعدادين}}{\text{جملة السكان في التعداد الأقدم}} \times ١٠٠$$

أنظر .

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (١٠) وطبقاً لتوزيع السكان على الوحدات الإدارية بمركز قوص سنة ١٩٧٦^(١)، يتضح الآتى :

أ - نواحي تضم أقل من ٢٪ من جملة سكان المركز، عددها ٣ نواحي (١٢ر٥٪ من عدد النواحي)، هي قرية الحلة - العقب - عباسية، ومجموع نسبة سكانها ٤ر٤٪ من جملة سكان المركز، وتتسم هذه النواحي بالزمامات الزراعية الصغيرة (الحلة ٢ر٠٪ - العقب ٤ر١٪ - عباسية ٢ر٦٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص).

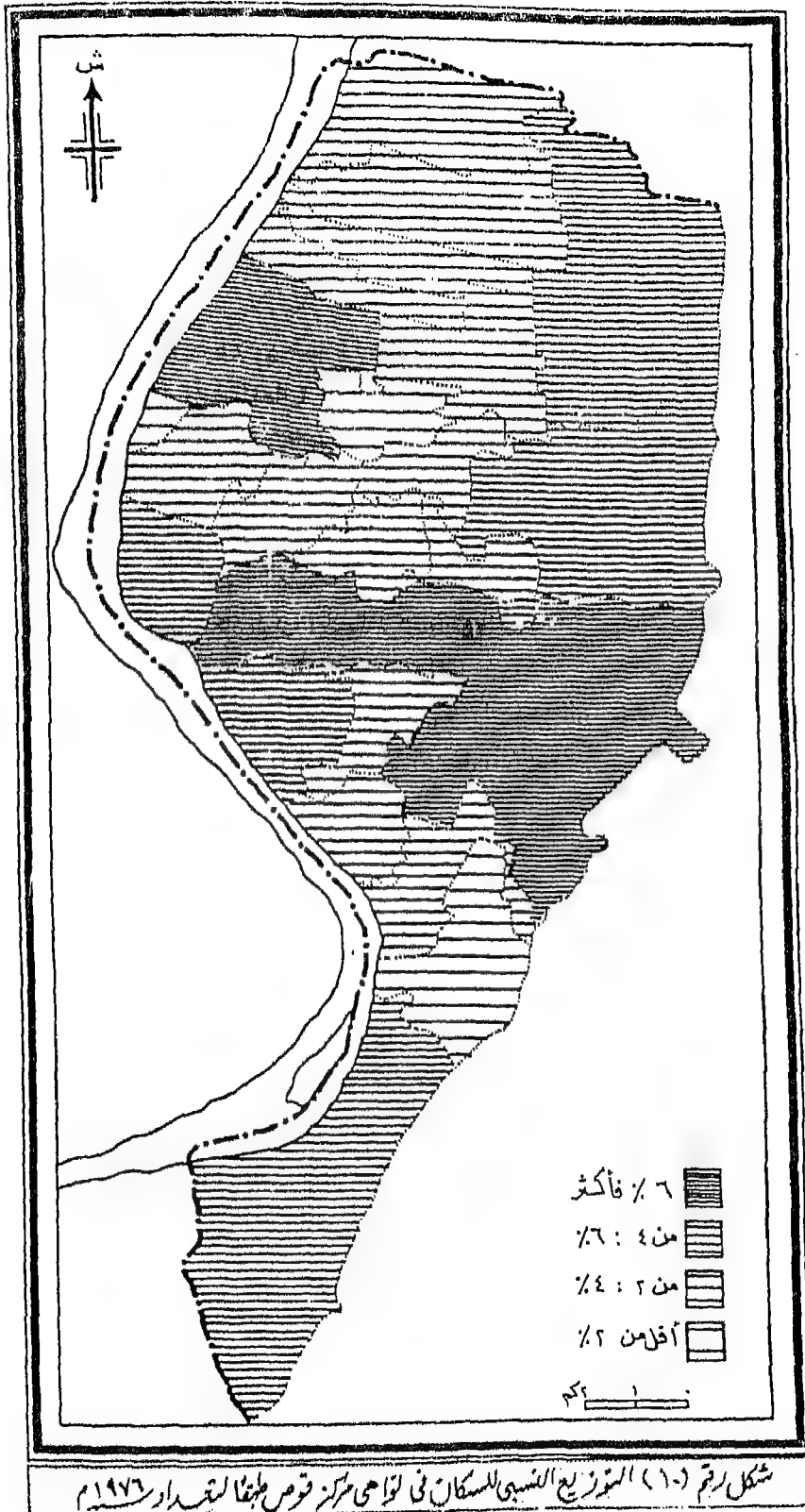
ب - نواحي تضم من ٢ - ٤٪ من جملة سكان المركز، وعددها ١٣ ناحية (٥٤ر٢٪ من جملة النواحي)، وهي نواحي المراجبة - الحمر والجعافرة - الخرائقة - الشعراى - العياشة - الكراتية - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - المفرجة - المقربة - شنهور، ومجموع نسبة سكانها ٣٥ر٦٪ من جملة سكان المركز، ويلاحظ تركيز هذه النواحي فى وسط وغرب مركز قوص.

ج - نواحي تضم من ٤ - ٦٪ من جملة سكان مركز قوص، وعددها ٥ نواحي (٢٠ر٨٪ من جملة النواحي)، وهي نواحي - الجمالية - العليقات - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى - خزام، ومجموع نسبة سكانها ٢٢ر٨٪ من جملة سكان المركز، ويلاحظ تركيز نواحي هذه الفئة فى شرق وجنوب غرب مركز قوص، وتتسم هذه النواحي بالزمامات الزراعية الكبيرة (العليقات ١٠ر٢٤٪ - حجازة بحرى ٩ر٣٪ - خزام ٧ر٥٪) من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، وهذه القرى ذات الزمامات الزراعية الكبيرة ترتفع بها أراضى الدرجة الرابعة والخامسة والسادسة (أنظر خريطة التربة شكل رقم ٧)، وتضم ناحية الجمالية ٣ر٤٪ وجزيرة مطيرة ٣ر٠٢٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص، ومن ثم يلاحظ صغر زمامهما الزراعى بالمقارنة بالقرى السابقة، وعلى الرغم من ذلك تقع قرية الجمالية وجزيرة مطيرة فى هذه الفئة التى تضم نسبة سكان عالية، ويرجع ذلك لارتفاع القدرة الإنتاجية للتربة فى هاتين القريتين.

د - نواحي تضم ٦٪ فأكثر من جملة سكان المركز، وتضم هذه الفئة ناحية حجازة قبلى - جراجوس، ومدينة قوص (١٢ر٥٪ من عدد النواحي).

ويلاحظ أيضاً كبر الزمام الزراعى فى ناحية حجازة قبلى (١٢ر٢١٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص)، وصغر الزمام الزراعى بناحية جراجوس (٥ر٢٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص)، وعلى الرغم من ذلك تقع فى نفس الفئة التى تضم نسبة عالية من السكان، ويرجع ذلك إلى ارتفاع القدرة الإنتاجية للتربة فى ناحية جراجوس وانخفاضها فى ناحية حجازة قبلى (شكل رقم ٧)، أما ارتفاع نسبة سكان مدينة قوص فهذا يرجع إلى دورها الإدارى، وطبيعتها الحضرية فى مركز قوص، مما سبق يتضح أن القرى ذات الأحجام السكانية الكبيرة يرجع تزايد حجمها إما لزيادة الزمام الزراعى بها وتضم هذه الفئة القرى التى تقع فى شرق مركز قوص، أو لصغر زمامها الزراعى مع ارتفاع القدرة الإنتاجية، كما فى ناحية الجمالية وجراجوس وتقع هذه القرى فى جنوب غرب مركز قوص.

(١) لم يتمكن الباحث من الحصول على البيانات التفصيلية لعدد سكان القرى فى تعداد ١٩٨٦م لعدم نشرها بعد.

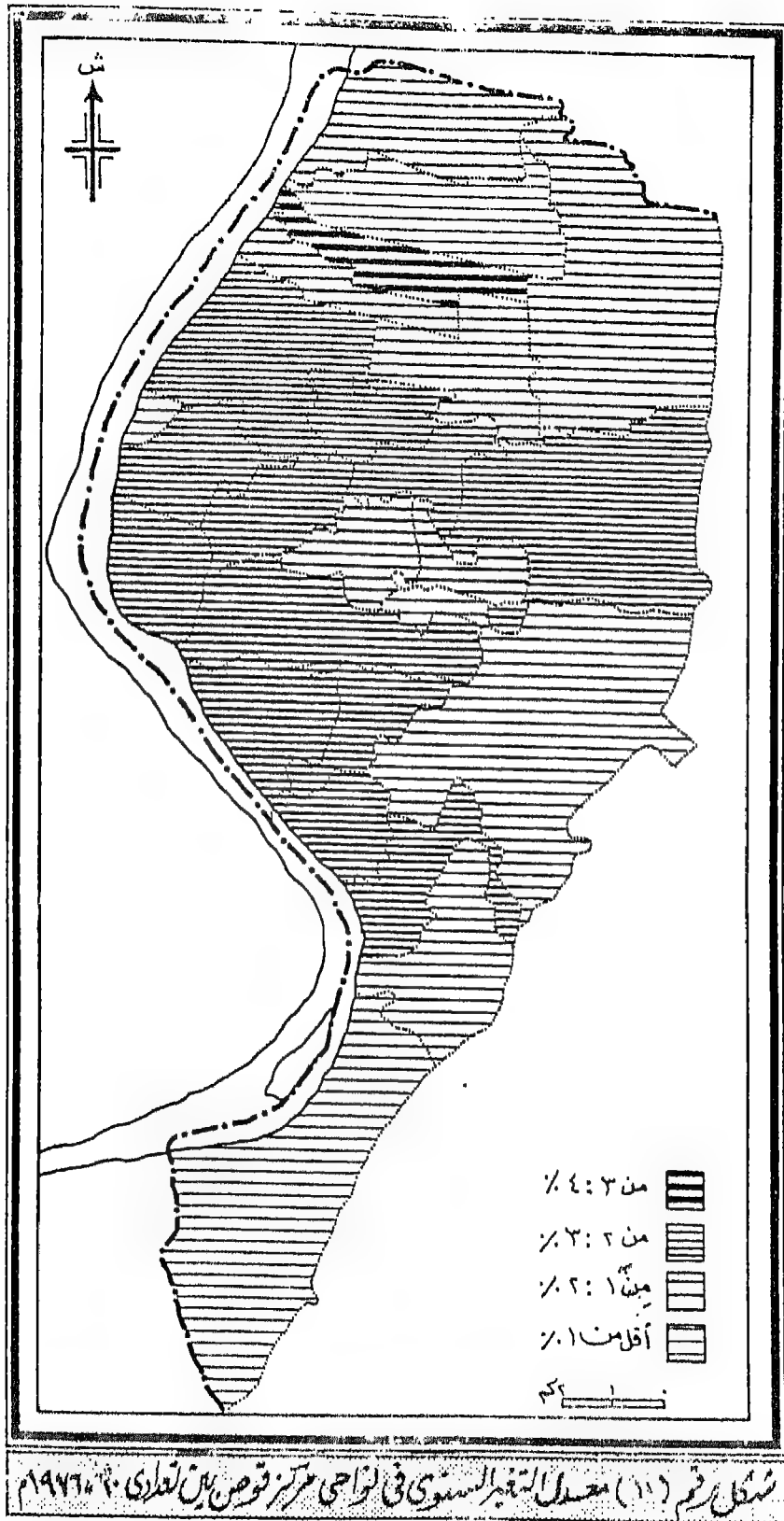


- ويحساب معدل التغير لحجم السكان فى نواحي مركز قوص بين تعدادى ١٩٦٠ - ١٩٧٦ م، (جدول رقم ١٥ والشكل رقم ١١) يتضح الآتى :-
- أ - نواحي يمثل معدل التغير السنوى أقل من ١٪، وتضم هذه الفئة نواحي الحراجية - الحلة - حجازة قبلى - العقب - خزام (٢٠.٨٣٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص)، وتوجد هذه النواحي فى جنوب شرق المركز .
- ب - نواحي معدل التغير السنوى بها من ١ - ٢٪، وتضم هذه الفئة نواحي المرفجية - المعرى - الكلالسة - المخزن - الحمر والجعاقرة - العليقات - الكراتية ، (٢٩.١٧٪ من جملة نواحي المركز)، وتوجد نواحي هذه الفئة فى شمال ووسط مركز قوص .
- ج - نواحي معدل التغير السنوى بها من ٢ - ٣٪، وتضم هذه الفئة ١٠ نواحي، بالإضافة إلى مدينة قوص (٤٥.٨٣٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص)، وهى العبايشة - الشعرانى - الجمالية - جراجوس - جزيرة مطيرة - شنهود - الحرائقة - عباسية - المسيد - حجازة بحرى، وتوجد هذه النواحي فى وسط وغرب مركز قوص .
- د - نواحي معدل التغير السنوى بها من ٣ - ٤٪، وتضم هذه الفئة ناحية المقريية (٤.١٧٪ من عدد النواحي بمركز قوص) .

ب - كثافة السكان : Man - Land Ratio

تعدُّ كثافة السكان نتاجاً للعلاقة بين المساحة وجملة السكان^(١)، ونتيجة للفتاوت فى توزيع السكان والمساحة بين نواحي مركز قوص، فإن كثافة السكان تظهر تفاوتاً، كما يتضح من الجدول التالى :-

(١) فتحى محمد أبهر عيانة - سكان الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٨٠ - ص ٩٥ .



جدول رقم (١٦) العلاقة بين توزيع السكان والأرض بمركز قوص ١٩٧٦ (١)

مدينة / ناحية	الكثافة الخام نسمة / فدان	الكثافة الفيزيولوجية نسمة / فدان	الكثافة الزراعية نسمة / فدان	الناحية	الكثافة الخام نسمة / فدان	الكثافة الفيزيولوجية نسمة / فدان	الكثافة الزراعية نسمة / فدان
مدينة قوص	١٣,٣٤	١٩,٧٠	٠,٨٣	المسيد	٠,٨٣	١٩,٧٠	١,٣٨
الجبالية	٥,٤٨	٦,٦٤	١,٣٦	المعري	١,٣٦	٦,٦٤	٠,٧٠
الحراجية	٢,٨٣	٣,٨٦	٠,٨٣	المفرجة	٠,٨٣	٣,٨٦	٠,٧٤
الحلة	٤,٧٧	٣٠,٧٠	٢,٥٧	المقربة	٢,٥٧	٣٠,٧٠	٠,٨٨
الحسروا والجمازة	٤,٤٠	٥,٤٣	١,٠٠	جراجوس	١,٠٠	٥,٤٣	١,١٨
الحراقة	٥,٤٥	٦,٦٧	١,٢٨	جزيرة مطيرة	١,٢٨	٦,٦٧	٢,٢٠
الشعراى	٥,٠٠	٧,٤٠	١,٠٥	حجازة قبلى	١,٠٥	٧,٤٠	١,٠٥
العتب	١,٨٠	٢,٣٦	٠,٦٠	حجازة بحرى	٠,٦٠	٢,٣٦	٠,٦٩
العليقات	١,٨٢	٢,٣٠	٠,٧٠	خزام	٠,٧٠	٢,٣٠	٠,٦٧
المباينة	٥,١٠	٦,٩٠	١,٣٨	شهبود	١,٣٨	٦,٩٠	١,٥٩
الكراتية	١,٧٥	٢,٢٧	٠,٤٧	عباسة	٠,٤٧	٢,٢٧	٠,٩٤
الكلاسة	٦,١٣	٧,٤٠	١,٥٠		١,٥٠	٧,٤٠	
المخزن	٣,١٤	٣,٦٠	٠,٨٣	جملة المركز	٠,٨٣	٣,٦٠	٠,٩٤

أ - الكثافة الخام .

تعدُّ الكثافة الخام أبسط المقاييس التى تعبر عن العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأرض، ومن الجدول السابق يتبين أن الكثافة الخام لجملة مركز قوص تبلغ ٤ نسمة/فدان، ويلاحظ أن هناك تفاوتاً بين نواحي مركز قوص كما يلي :-

(١) الجدول من إعداد الباحث، وطرق قياس الكثافات هي :-

أ - الكثافة الخام = $\frac{\text{جملة عدد السكان في منطقة ما}}{\text{المساحة الكلية لهذه المنطقة}}$

ب - الكثافة الفيزيولوجية = $\frac{\text{جملة عدد السكان}}{\text{مساحة الأراضي الزراعية}}$

ج - الكثافة الزراعية = $\frac{\text{جملة عدد السكان الزراعيين}}{\text{مساحة الأراضي الزراعية}}$

راجع :-

- فتحي محمد أبو عبادة - جغرافية السكان - مرجع سابق - ص. ٢٩ - ٣٢ .

- نواحي أقل من ٢ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي العقبة، العليقات - الكراتية - خزام (١٦٩٧٪ من جملة النواحي بمركز قوص)، وهذه القرى تضم زمامات كبيرة، لذلك يلاحظ انخفاض الكثافة الخام بها .
- نواحي تضم من ٢ - ٤ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي الحراجية - حجازة بحرى - عباسة - المخزن (١٦٩٧٪ من جملة النواحي بمركز قوص).
- نواحي تضم من ٤ - ٦ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي الجمالية - الحلة - الحمر والجعارفة - الخرائقة - الشعراني - العياشة - المسيد - المرفجية - المقربية - جراجوس - حجازة قبلى - شهور (٥٠٪ من عدد النواحي بمركز قوص) .
- نواحي تضم ٦ نسمة فأكثر/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي الكلاسة - جزيرة مطيرة - بالإضافة إلى مدينة قوص التى ترتفع بها الكثافة الخام إلى ١٣٣٤ نسمة/فدان وذلك لطبيعتها الحضرية .

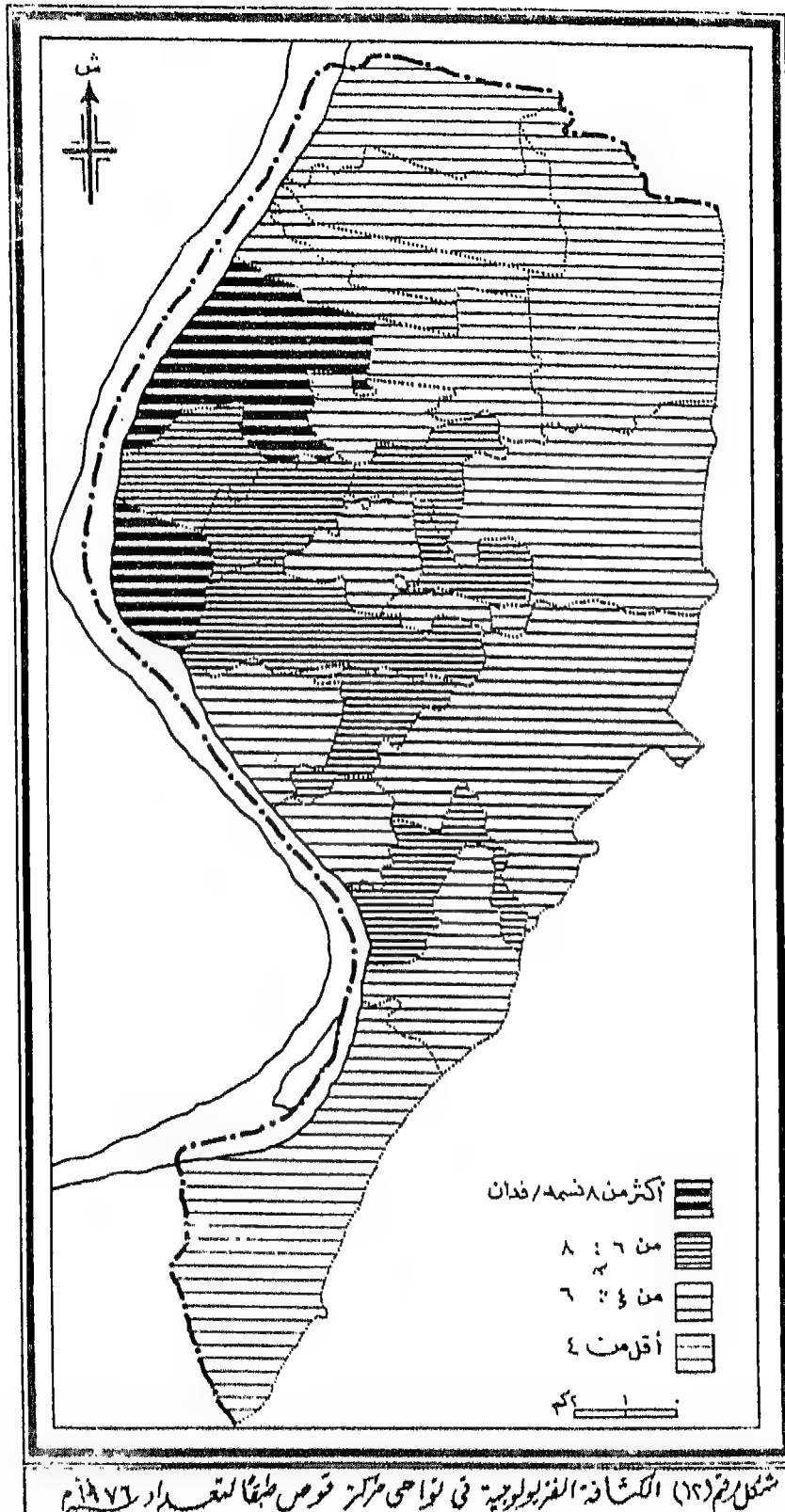
ب - الكثافة الفيزيولوجية :

بلغت الكثافة الفيزيولوجية بمركز قوص سنة ١٩٧٦م (٣٥ نسمة/فدان) بزيادة ٩٣ نسمة/فدان عن الكثافة الخام، وبالتالي تعطى الكثافة الفيزيولوجية تصوراً أكثر دقة عن العلاقة بين توزيع السكان والمساحة المستغلة، حيث تحسب هذه الكثافة بعد استبعاد الأراضى غير الزراعية، ومن الجدول السابق والشكل رقم (١٢) يتضح التفاوت بين نواحي مركز قوص كما يلى :

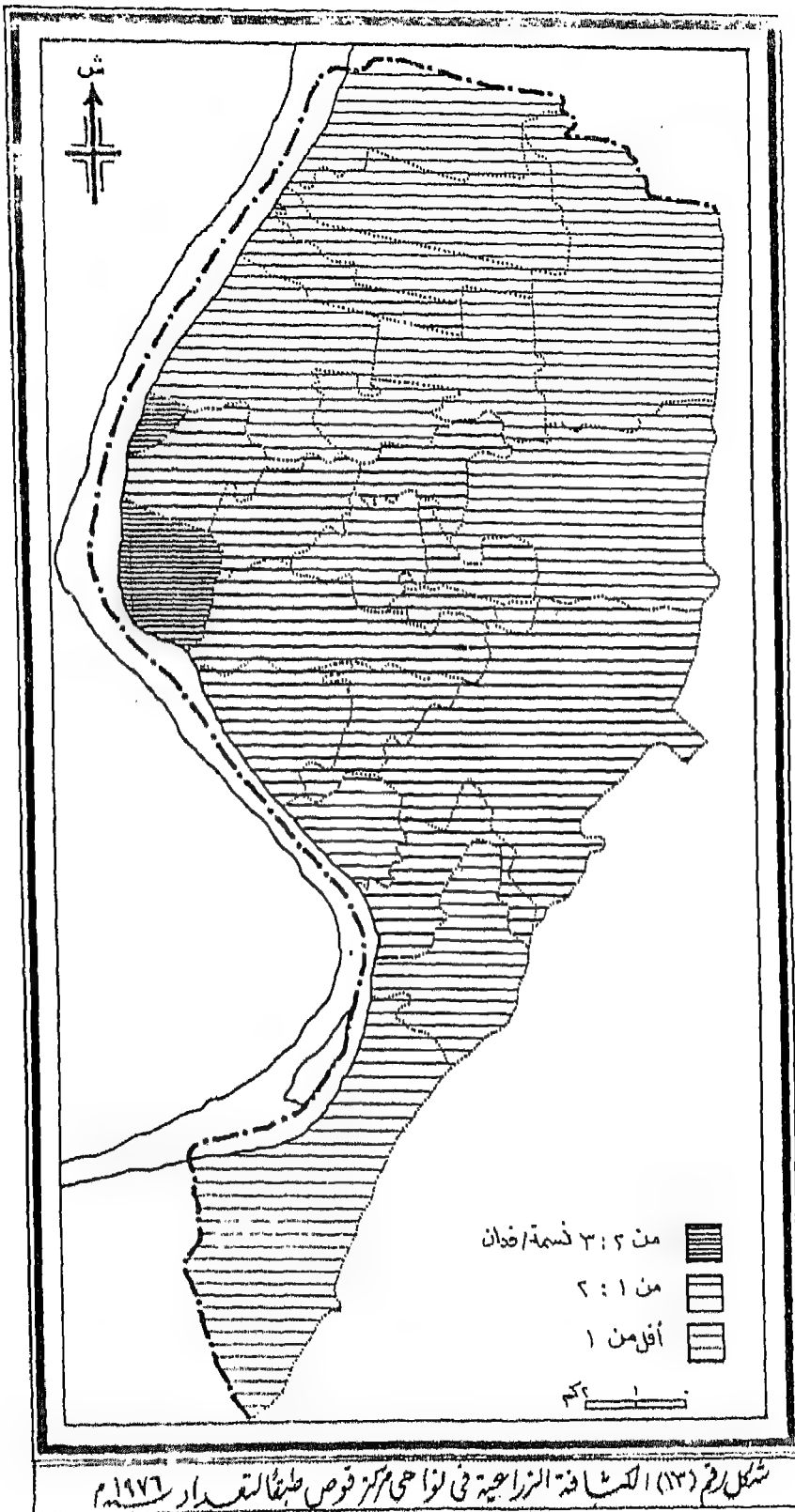
- نواحي تضم أقل من ٤ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي الكراتية - الحراجية - العليقات - حجازة بحرى - المخزن - عباسة - المرفجية - العقبة - خزام (٣٧٥٪ من جملة النواحي بمركز قوص)، وتضم هذه النواحي زمامات زراعية كبيرة بالنسبة لجملة مساحتها الكلية.
- نواحي تضم من ٤ - ٦ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحي المقربية الحمر والجعارفة - المعرى - حجازة قبلى (١٦٩٧٪ من جملة النواحي بمركز قوص) وتضم هذه النواحي زمامات زراعية صغيرة، أو عدد سكان كبير كما فى حالة قرية حجازة قبلى حيث تضم ١١٪ من جملة سكان مركز قوص سنة ١٩٧٦ .
- نواحي تضم من ٦ - ٨ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة ٨ نواحي هى الشعراني - الخرائقة - المسيد - الكلاسة - جراجوس - شهور - الجمالية - العياشة (٣٣٣٪ من جملة النواحي بمركز قوص)، وتقع فى هذه الفئة القرى قديمة العمران .
- نواحي تضم ٨ نسمة فأكثر/فدان، وتضم هذه الفئة جزيرة مطيرة - الحلة إلى جانب مدينة قوص (١٢٥٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص).

ج - الكثافة الزراعية : Agricultural Density

تعطى الكثافة الزراعية مؤشراً أكثر دقة عن العلاقة بين السكان والأرض، وبخاصة فى المناطق التى



- تكون فيها الزراعة الحرفة الرئيسة للسكان كما هو الحال فى منطقة الدراسة، ومن الجدول السابق والشكل رقم (١٣) يتضح نمط توزيع السكان حسب هذه الكثافة فى نواحى مركز قوص كما يلى :
- نواحى تضم أقل من نسمة واحدة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى الحراجية - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المعرى - المفرجية - المقربية - حجازة بحري - خزام - عباسية - مدينة قوص (٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) .
 - نواحى تضم من ١ - ٢ نسمة / فدان وتضم هذه الفئة ١٠ نواحى (٤١٦٧٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) هى الحمر والجعاقرة - السيد - الخرائقة - الشعرائى - الكلالسة - جراجوسى - حجازة قبلى - شنهور - الجمالية - العيايشة .
 - نواحى تضم من ٢ - ٣ نسمة/فدان، وتضم هذه الفئة نواحى جزيرة مطيرة - الحلة (٨٣٣٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) .
- ولتوضيح العلاقة بين توزيع السكان والمساحة فى نواحى مركز قوص، بصورة أكثر دقة، قام الباحث بتطبيق منحنى لورنز .



جدول رقم (١٧) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦^(١) (منحنى لوزن)

مدينة/ناحية	% بجملة سكان المركز	المتجمع الصاعد للسكان	% بجملة مساحة المركز	المتجمع الصاعد للمساحة
خزام	٤,٣	٤,٣	١٠,١٠	١٠,١٠
الكراتية	٢,٥	٦,٨	٥,٧٥	١٥,٨٥
المقرب	١,٨	٨,٦	٤,١٢	١٩,٩٧
العليقات	٤,٤	١٣,٠	٩,٨٤	٢٩,٨١
حجازة بحرى	٥,٤	١٨,٤	٩,٢٠	٣٩,٠١
عباسة	١,٥	١٩,٩	٢,٢٣	٤١,٢٤
المراحيبة	٣,٠	٢٢,٩	٤,٢٥	٤٥,٤٩
المخزن	٢,٣	٢٥,٢	٢,٩٤	٤٨,٤٣
المعري	٢,٨	٢٨,٠	٢,٩٠	٥١,٣٣
المقريية	٢,٢	٣٠,٢	٢,١٧	٥٣,٥٠
حجازة قبلى	١١,٠	٤١,٢	١١,٠٠	٦٤,٥٠
الحمر والجعافرة	٢,٣	٤٣,٥	٢,١٠	٦٦,٦٠
الحلة	١,١	٤٤,٦	٠,٩٤	٦٧,٥٤
المفرجية	٢,٤	٤٧,٠	١,٩٦	٦٩,٥٠
الشعرانى	٢,٩	٤٩,٩	٢,٣٤	٧١,٨٤
المسيد	٢,٤	٥٢,٣	١,٩٠	٧٣,٧٤
العباشة	٣,٦	٥٥,٩	٢,٨٣	٧٦,٥٧
جراجوس	٦,٣	٦٢,٢	٤,٩٢	٨١,٤٩
الخزانقة	٣,٧	٦٥,٩	٢,٨٠	٨٤,٢٩
الجمالية	٤,٢	٧٠,١	٣,١٢	٨٧,٤١
شنهور	٢,٩	٧٣,٠	١,٩٥	٨٩,٣٦
الكلالسة	٢,٦	٧٥,٦	١,٧٠	٩١,٠٦
جزيرة مطيرة	٤,٥	٨٠,١	٢,٩٠	٩٣,٩٦
قوص	١٩,٩	١٠٠	٦,٠٤	١٠٠

(١) الجدول من حساب الباحث .

راجع :-

- حسن حسين الخولى - تطبيقات فى الخرائط - المجلة الجغرافية العربية - العدد ١٣ - القاهرة - ١٩٨١ - ص ١١٤ - ١١٦ .

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (١٤)، يتضح أن توزيع السكان غير متناسب مع توزيع المساحة بنواحي مركز قوص، ويلاحظ أن ٤٩.٩٪ من جملة السكان موزعون في ١٥ ناحية ٢٠ جملة نواحي مركز قوص (٦٢.٥٪ من جملة النواحي بمركز قوص) على ٧٩.٤٪ من جملة المساحة بمركز قوص، ويلاحظ أن هذه الفئة تضم النواحي ذات الزمامات الزراعية الكبيرة مثل حجارة قبل - مسانة بحري - خزام - العقب - العليقات، وتقع هذه النواحي في الجزء الشرقي من مركز قوص، وتوجد ضمن زمامات هذه النواحي أراضي من الهامش الصحراوي.

أما باقي سكان المركز ونسبتهم ٥٠.١٪ من جملة السكان، تشغل ٢٨.١٦٪ من جملة مساحة مركز قوص الكلية، وتضم هذه الفئة ٨ نواحي بالإضافة إلى مدينة أقوص، ويتضح من الجدول رقم (١٦) أن هذه النواحي ترتفع بها الكثافة عند مقارنتها بالفئة السابقة، حيث تصل إلى ٥ نسمة/فدان، ومن منحني لورنز يلاحظ عدم تطابق محور التوزيع الفعلي للسكان على محور التوزيع المثالي، ومن ثم يتضح مدى التفاوت في توزيع السكان والمساحة بين نواحي مركز قوص.

د - درجة التزاحم :-

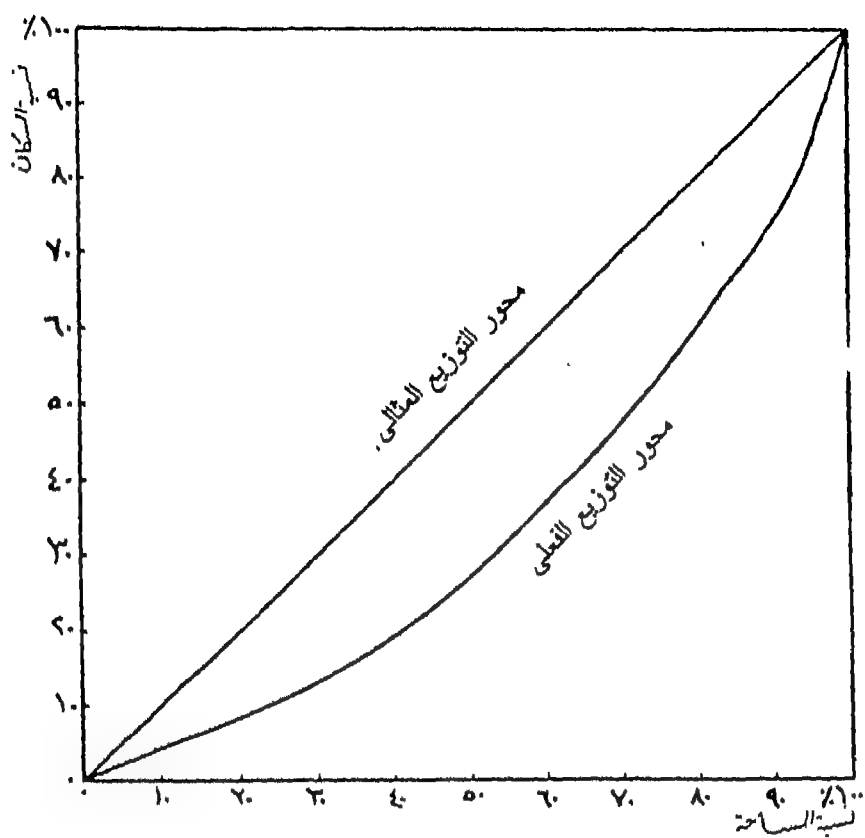
تعد كثافة السكان مؤشراً للعلاقة بين السكان والمساحة، سواء كانت المساحة الكلية أو الزراعية، ودرجة التزاحم توضح العلاقة بين توزيع السكان وعدد الغرف، وطبقاً للأرقام المتاحة تم حساب درجة التزاحم في ريف وحضر مركز قوص.

جدول رقم (١٨) درجة التزاحم في ريف وحضر مركز قوص ١٩٦٠ - ١٩٨٦ (١).

السنة	مدينة قوص			ريف مركز قوص			جملة مركز قوص		
	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم	عدد السكان	عدد الغرف	التزاحم
١٩٦٠	٢٤٦٣٩	٩٦٣٥	٢,٥٥	١٠٤٧٢٢	٣٧٩٠١	٢,٨	١٢٩٣٥٣	٤٧٥٣٦	٢,٧
١٩٨٦	٤٢٣١٦	٢٢٦٥٦	١,٩	١٩٠٦٦٧	١٠٧٧٠٩	١,٨	٢٣٢٩٨٣	١٣٠٣٦٥	١,٨

من دراسة الجدول السابق يتضح انخفاض درجة التزاحم في مدينة قوص، حيث كانت في سنة ١٩٦٠ م ٢,٥٥ نسمة/غرفة، وفي سنة ١٩٨٦ م بلغت ١,٩ فرد/غرفة، وفي ريف مركز قوص كانت درجة

(١) الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء - النتائج الأولية ١٩٨٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص ٦٠، وقام الباحث بحساب درجة التزاحم.



شكل رقم (١٤) العلاقة بين السكان والمساحة في مركز قوص ١٩٧٦

التزام في سنة ١٩٦٠م ٢٨٨ فرد/غرفة، وبلغت في سنة ١٩٨٦م ١٨٨ فرد/غرفة، ومن الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث للمسكن الريفي في نواحي مركز قوص، وحساب درجة التزام كانت ١٨٨ فرد/غرفة وهذا يؤكد صدق الدراسة الميدانية .

وبالنسبة لجملة مركز قوص كانت درجة التزام في سنة ١٩٦٠م ٢٧٢ فرد/غرفة، وبلغت في سنة ١٩٨٦م ١٨٨ فرد/غرفة، ويرجع هذا الانخفاض في درجة التزام إلى نشاط حركة البناء، فقد بلغ عدد الغرف التي اضيفت منذ عام ١٩٦٠م حتى ١٩٨٦م (٨٢٨٢٩ غرفة) بمعدل تغير ٢٧٤٪، خلال ٢٦ سنة .

٤ - تركيب السكان :

التركيب العمري والنوعي : Age-sex Composition

تعد دراسة التركيب العمري والنوعي على جانب كبير من الأهمية في دراسة السكان، لأنها تعطي صورة عن الملامح الديموجرافية لسكان منطقة الدراسة، من حيث تحديد الفئة المنتجة في المجتمع، وهذه الفئة المنتجة يقع عليها عبء إعالة السكان، وتساعد دراسة التركيب العمري والنوعي على فهم كثير من الخصائص الديموجرافية الأخرى مثل اتجاهات نمو السكان، ومعدلات المواليد والوفيات والزواج، فضلاً عن الناحية الإنتاجية والصحية والتعليم^(١).

جدول رقم (١٩) التوزيع النسبي للسكان حسب الفئات العمرية المصنفة في حضر وريف وجبلية مركز قوص في تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦ (٢)

العمر	مدينة قوص			ريف مركز قوص			جبلية مركز قوص		
	١٤ -	١٥ - ٦٤	+ ٦٥	١٤ -	١٥ - ٦٤	+ ٦٥	١٤ -	١٥ - ٦٤	+ ٦٥
١٩٦٠	٤٠.٨	٥٤.٢	٥.٠	٤١.٦	٥٤.٢	٤.٢	٤١.٥	٥٤.٢	٤.٣
١٩٧٦	٤٠.٠	٥٦.٢	٣.٨	٤١.٨	٥٣.٧	٤.٥	٤١.٤	٥٤.٣	٤.٣

من الجدول السابق والأشكال رقم (١٥، ١٦، ١٧) يلاحظ :-

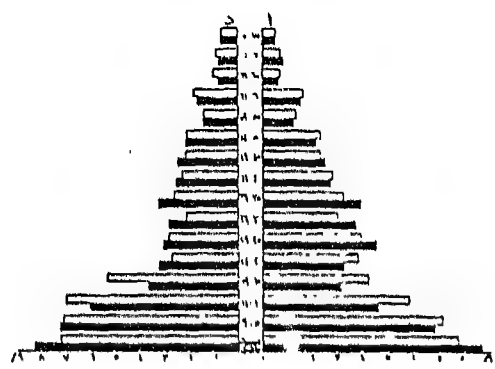
١ - صغار السن (صفر - ١٤ سنة)

بلغت نسبة هذه الفئة العمرية في سنة ١٩٦٠م بمدينة قوص ٤٠.٨٪ من جملة السكان، وفي تعداد ١٩٧٦م بلغت ٤٠٪ من جملة السكان، وفي ريف مركز قوص بلغت نسبة هذه الفئة ٤١.٦٪ من جملة السكان في سنة ١٩٦٠، وفي سنة ١٩٧٦م بلغت ٤١.٨٪ من جملة السكان بزيادة ٠.٢٪ عن تعداد ١٩٦٠م، وهذا يدل على زيادة عدد المواليد في الريف عن مدينة قوص، وتقل هذه الفئة العمرية (صفر - ١٤ سنة) قاعدة الهرم السكاني.

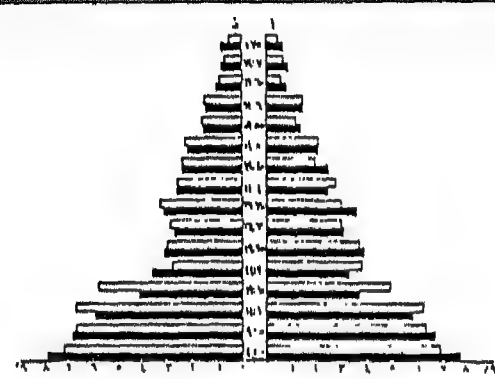
(١) أ - محمد صبحي عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - مرجع سابق - ص ٧٨١.

ب - فتحي محمد أبو عيانة - جغرافية السكان - مرجع سابق - ص ٣٧٣.

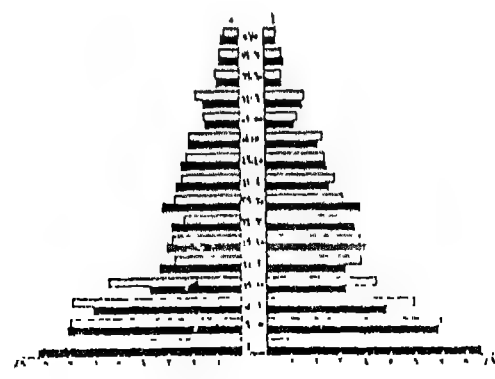
(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - تعدادي ١٩٦٠ - ١٩٧٦ - محافظة قنا - القاهرة - صفحات متفرقة، وقام الباحث بحساب النسب المئوية.



سكّان (١٥٠) المرم السكّاني لربيف مركز قوس منارنا بين تشاري ١٩٦٠م
 ١٩٧٦ تسكّان
 ١٩٦٠ تسكّان



سكّان (١٦٠) المرم السكّاني التارص منارنا بين تشاري ١٩٦٠م
 ١٩٧٦ تسكّان
 ١٩٦٠ تسكّان



سكّان (١٦٠) المرم السكّاني التارص منارنا بين تشاري ١٩٦٠م
 ١٩٧٦ تسكّان
 ١٩٦٠ تسكّان

ب - متوسط العمر (١٥ - ٦٤ سنة) .

بلغت نسبة هذه الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) بمدينة قوص فى تعداد ١٩٦٠م ٥٤.٢٪ من جملة السكان، وفى تعداد ١٩٧٦ بلغت ٥٦.٢٪ من جملة سكان المدينة، بزيادة ٢٪ عن تعداد ١٩٦٠م، ويلاحظ من الهرم السكانى للمدينة، أن هذه الزيادة تنضج فى الفئة العمرية من ١٥ - ١٩ سنة، وترجع هذه الزيادة بصفة عامة لطبيعة المدينة، حيث تتاح فرص العمل بها عن الريف، وبخاصة بعد إنشاء مصنع السكر بقوص، مما له أثر واضح فى جذب العمالة .

وفى ريف مركز قوص بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (١٥ - ٦٤ سنة) فى سنة ١٩٦٠م ٥٤.٢٪ من جملة السكان، وفى تعداد ١٩٧٦م بلغت ٥٣.٧٪ من جملة السكان، ويلاحظ انخفاض نسبة هذه الفئة فى تعداد ١٩٧٦م عن تعداد ١٩٦٠م بنسبة ٠.٥٪ من جملة السكان، ويرجع ذلك لهجرة فئة من الشباب للعمل خارج الريف، وبلغت نسبة هذه الفئة لجملة سكان مركز قوص ٥٤.٢٪ فى تعداد ١٩٦٠م و ٥٤.٣٪ فى تعداد ١٩٧٦م، بزيادة ٠.١٪ من جملة السكان، وهذه الفئة العمرية الوسيطة تقع عليها عبء إعالة المجتمع (عبء الإعالة النظرى) .

ج - كبار السن (٦٥ فأكثر)

تشير الأرقام إلى إنخفاض نسبة هذه الفئة بمدينة قوص، فكانت فى سنة ١٩٦٠م ٥٪ من جملة السكان، بينما بلغت ٣.٨٪ من جملة السكان فى سنة ١٩٧٦م، بانخفاض ١.٢٪ عن سنة ١٩٦٠م. وفى ريف مركز قوص بلغت نسبة كبار السن فى سنة ١٩٦٠م ٤.٢٪ من جملة السكان، وفى سنة ١٩٧٦م بلغت ٤.٥٪ بزيادة ٠.٣٪ عن ١٩٦٠م، وجملة مركز قوص بلغت ٤.٣٪ من جملة السكان فى سنة ١٩٦٠م و ١٩٧٦م أيضا .

ويحساب نسبة الإعالة Dependency Ratio ، لسكان مدينة قوص وريف مركز قوص فى سنة ١٩٧٦م، يتضح الآتى :-

- بلغت نسبة إعالة الصغار بمدينة قوص ٧٤.٤٩ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وبلغت نسبة إعالة الكبار ١١.٧٣ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، ومن ثم تكون نسبة الإعالة الكلية ٨٦.٢٢ نسمة لكل ١٠٠ من السكان فى سن العمل (١٥ - ٥٩)، وتبلغ نسبة الإعالة الحقيقية ٣١٣ نسمة لكل ١٠٠ من السكان ذوى النشاط، (٦ سنوات فأكثر)، أى يعول كل شخص من جملة ذوى النشاط ٣.١٣ نسمة من السكان غير العاملين .

وفى ريف مركز قوص، بلغت نسبة إعالة الصغار ٨٣.١ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وبلغت نسبة إعالة الكبار ١٦.٧ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، ومن ثم تكون نسبة الإعالة الكلية ٩٩.٨ لكل ١٠٠ من قوة العمل (١٥ - ٥٩)، وتبلغ نسبة الإعالة الحقيقية ٢٧٩ نسمة لكل ١٠٠ من السكان ذوى النشاط (٦ سنوات فأكثر)، أو بمعنى آخر يعول كل شخص من جملة ذوى النشاط ٢.٧٩ نسمة من السكان غير العاملين، ويلاحظ انخفاض نسبة السكان المعولين فى الريف عن مدينة

قوص، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة السكان ذوى النشاط في الريف عن المدينة، وخاصة في فئات السن الصغيرة، ويؤدي هذا الارتفاع بدوره إلى انخفاض نسبة الإعالة الحقيقية في الريف عن المدينة (١).
ومن دراسة التركيب العمري للسكان في حضر وريف مركز قوص ومقارنته بمحاظة قنا والجمهورية من النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م، كما يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (٢٠) التوزيع النسبي للسكان حسب الفئات العمرية العريضة في
حضر وريف مركز قوص ومقارنته بمحاظة قنا والجمهورية ١٩٨٦ (٢)

الفئات العمرية (سنة)	مدينة قوص %	ريف مركز قوص %	جملة مركز قوص %	محاظة قنا %	الجمهورية %
أقل من ١٢	٣٤,٥٠	٣٧,٠٨	٣٦,٦٠	٣٥,٧٧	٣٤,٦
١٢ - ٦٥	٦٢,١٠	٥٨,٩٩	٥٩,٥٧	٦٠,٥٧	٦٢,٩٨
٦٥ فأكثر	٣,٤٠	٣,٩٣	٣,٨٣	٣,٦٦	٢,٨٦
جملة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

- صغار السن (أقل من ١٢ سنة)

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة هذه الفئة في ريف مركز قوص (٣٧,٠٨٪ من جملة السكان) عن نسبة مدينة قوص بمقدار ٢,٥٨٪ و عن محاظة قنا بمقدار ١,٣١٪ وعن الجمهورية بمقدار ٢,٩٢٪ من جملة السكان، ومن ثم يتضح أن نسبة الأطفال في ريف منطقة الدراسة أعلى منها في محاظة قنا والجمهورية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل المواليد في الريف .

- طرق قياس نسب الإعالة هي :-

$$(١) \text{ نسبة إعالة الصغار} = \frac{\text{عدد السكان أقل من ١٥ سنة}}{\text{عدد السكان في المدى العمري (١٥ - ٥٩)}} \times ١٠٠$$

$$(٢) \text{ نسبة إعالة الكبار} = \frac{\text{عدد السكان من ٦٠ سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان في المدى العمري (١٥ - ٥٩)}} \times ١٠٠$$

$$(٣) \text{ نسبة الإعالة الكلية} = \text{مجموع نسبة إعالة الصغار ونسبة إعالة الكبار}$$

$$(٤) \text{ نسبة الإعالة الحقيقية} = \frac{\text{عدد السكان المعولين لكل السكان غير العاملين}}{\text{جملة عدد السكان العاملين}} \times ١٠٠$$

انظر فتحى محمد أهر عبانة - مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - محاظة قنا - ص ٥٢ ، الجمهورية - ص ٤٣ .

- متوسطو السن (١٢ - ٦٥ سنة)

يتضح من الجدول السابق انخفاض نسبة هذه الفئة في ريف مركز قوص (٩٩ر٥٨٪) عن مدينة قوص بمقدار ٣ر١١٪ والمحافظة بمقدار ١ر٥٨٪ والجمهورية ٣ر٩٩٪ من جملة السكان، ويرجع ذلك إلى هجرة الشباب من ريف مركز قوص، ويلاحظ انخفاض نسب هذه الفئة في مركز قوص ومحافظة قنا بصفة عامة عن الجمهورية، بينما تقترب مدينة قوص من الجمهورية في نسب هذه الفئة العمرية .

- كبار السن (٦٥ فأكثر)

يتبين من الجدول السابق ارتفاع نسبة كبار السن في ريف مركز قوص (٣ر٩٣٪ من جملة السكان) عن مثيلتها في مدينة قوص (٣ر٤٪ من جملة السكان) ومحافظة قنا (٣ر٦٦٪ من جملة السكان) والجمهورية (٢ر٨٦٪ من جملة السكان) ويرجع ذلك إلى عودة كبار السن إلى مواطنهم الأصلية، ويلاحظ بصفة عامة ارتفاع كبار السن في جملة مركز قوص ومحافظة قنا عن الجمهورية .

أما عن التركيب النوعي، بلغت نسبة النوع Sex Ratio في مدينة قوص ١٠٣ ذكر/مئة أنثى في سنة ١٩٧٦م وفي ريف مركز قوص ٩٧ ذكر /مئة أنثى، وفي تعداد ١٩٨٦م بلغت نسبة النوع بمدينة قوص ١٠٣ ذكر/مئة أنثى، وفي ريف مركز قوص ٩٨ ذكر /مئة أنثى أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص يوضحها الجدول التالي :-

جدول رقم (٢١) نسبة النوع في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ (١)

الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع	الناحية	نسبة النوع
مدينة قوص	١٠٣,٠٠	الشعراني	٩٢,٦٠	المخزن	٩١,٠٠	جزيرة مطيرة	٩٩,٠٠
الجمالية	٩٤,٤٠	العتب	٩٧,٦٠	المسيد	٩٤,٠٠	حجازة قبلى	٩٩,٧
الحراجية	٩١,٥٧	العليقات	٩٨,٠٠	المعري	٩٤,٠٠	حجازة بحري	٩٨,٠٠
الحلة	٨٢,٦٠	المباشرة	١٠٢,٠٠	المفرجة	٩١,٠٠	خزام	١٠٢,٥٠
الحمر والجعافرة	٨٢,٥٠	الكراتية	١٠٥,٠٠	المقربة	٩٠,٠٠	شنهور	٩٨,٦٠
الخراقة	٩٥,٦٠	الكلالة	٨٦,٠٠	جراجوس	٩٩,٧٠	عباسة	٩٩,٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أدنى نسبة للذكور توجد في ناحية الحمر والجعافرة (٨٢ر٥ ذكر/مئة

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان ١٩٧٦ - محافظة قنا - ١٩٧٨ - ص

٨٥ - ٨٨، وقام الباحث بحساب النسب .

نسبة النوع = $\frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times ١٠٠$

راجع :-

- فتحي محمد ابو عبانة - مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص ٢٤٤ .

أنثى)، وأعلى نسبة سجلت في ناحية خزام (١٠٢ر٥ ذكر/ مائة أنثى)، ويلاحظ انخفاض نسبة الذكور في أغلب قرى مركز قوص، ويرجع ذلك إلى هجرة الذكور للعمل في المدن، كما هو واضح في مدينة قوص (١٠٣ ذكر/مائة أنثى).

ب - تركيب السكان حسب النشاط الإقتصادي :

من دراسة وتحليل الأرقام الواردة بجدول التعداد عن توزيع السكان حسب أقسام النشاط الإقتصادي، تتضح صورة الأساس الإقتصادي وطبيعة حرف السكان في حضر وريف مركز قوص .
جدول رقم (٢٢) التوزيع العددي والنسبي للسكان حسب أقسام النشاط الإقتصادي
(٦ سنوات فاكتر) في حضر وريف مركز قوص مقارنة بمحافظة قنا ١٩٧٦ (١)

أقسام النشاط	مدينة قوص		ريف مركز قوص		جملة محافظة	جملة مركز
	عدد	%	عدد	%		
الزراعة وصيد البحر والبر	١٣٩٤	١٧,٣٨	٢٢٩٨٠	٢٩,٦٧	٦٧,٧٧	٦٨,٠٩
المناجم والمحاجر	٢	٠,٠٢	٢١٤	٠,٦١	٠,٣١	٠,٥١
الصناعات التحويلية	١٥٧١	١٩,٥٩	١٣٨٢	٤,٩٣	٦,٩٧	٦,٨٤
الكهرباء والغاز والمياه	٥١	٠,٦٤	٦٣	٠,١٨	٠,٤٧	٠,٢٦
التشييد والبناء	٦٣١	٧,٨٧	١٢٨٤	٣,٦٥	٣,١٩	٤,٤٤
التجارة والمطاعم والفنادق	٢٠٧٥	٢٥,٨٧	١٤٢٧	٤,٠٦	٦,٢٨	٨,١٢
النقل والتخزين والمواصلات	٥٤٥	٦,٨٠	٤١٥	١,١٨	٢,٨٤	٢,٢٣
التمويل والتأمينات	١٤١	١,٧٦	٦٣	٠,١٨	٠,٤٦	٠,٤٧
خدمات المجتمع	١٤٩١	١٨,٥٩	٢٠٣٦	٥,٨	١٠,٤٢	٨,١٧
أنشطة غير كاملة التوظيف	١١٩	١,٤٨	٢٥٧	٠,٧٣	١,٢٩	٠,٨٧
جملة	٨٠٢٠	%١٠٠	٣٥١٢١	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
جملة ذوي النشاط	٨٠٢٠	٢٩,٤٧	٣٥١٢١	٣٢,٦٩	٣٣,٧٧	٣٢,٠٤
جملة من ليس لهم نشاط	١٩١٩٦	٢٠,٥٣	٧٢٣٣١	٦٧,٣١	٦٦,٢٣	٦٧,٩٦
جملة	٢٧٢١٦	%١٠٠	١٠٧٤٥٢	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية محافظة قنا

١٩٧٦ - مرجع سابق - ص ١٧١ - ١٧٥ .

من دراسة الجدول السابق يتضح التفاوت في التوزيع النسبي للسكان على أقسام النشاط الإقتصادي بين حضر وريف مركز قوص ومحافظة قنا، ففي قطاع التجارة بلغت نسبة العاملين به في مدينة قوص ٨٧,٢٥٪ من جملة السكان ذوي النشاط، وبلغت في ريف مركز قوص ٤,٠٦٪ من جملة السكان ذوي النشاط، و ٨,١٢٪ لجملة سكان مركز قوص و ٢٨,٦٪ لجملة محافظة قنا، ومن ثم يلاحظ تفوق مدينة قوص في هذا النشاط على ريف مركز قوص وجملة مركز قوص ومحافظة قنا، وفي دراسة عن مدن الوجه القبلي أوضحت أن مدينة قوص تشغل المرتبة الأولى في نسبة العاملين في قطاع النشاط التجاري، متفوقة بذلك على ٥٤ مدينة كانت موضوع الدراسة السابقة^(١)، ويرجع تفوق مدينة قوص في هذا النشاط إلى البعد التاريخي، فمدينة قوص تتسم بالطابع التجاري منذ العصور القديمة وحتى اليوم يمارس سكانها النشاط التجاري أكثر من أي نشاط آخر. - ولاحظ ذلك الباحث من الدراسة الميدانية .

وتأتي الرظيفة الصناعية كسمة مميزة للمدينة عن الريف، حيث بلغت نسبة العاملين في قطاع الصناعة التحويلية ١٩,٥٩٪ من جملة ذوي النشاط، وتتفوق مدينة قوص على محافظة قنا في هذا النشاط .

ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة في مدينة قوص وتبلغ نسبة العاملين به ١٨,٥٩٪ من جملة ذوي النشاط، ويعد نشاطاً مميزاً للمدينة عن الريف .

وتبلغ نسبة العاملين في قطاع الزراعة وصيد البحر والبر بمدينة قوص ١٧,٣٨٪ من جملة ذوي النشاط، بينما تصل نسبة العاملين في ريف مركز قوص إلى ٧٩,٦٧٪ من جملة ذوي النشاط، بينما تصل نسبة العاملين في ريف مركز قوص إلى ٧٩,٦٧٪ من جملة ذوي النشاط و ٦٧,٧٧٪ في محافظة قنا، ويعد هذا نشاطاً مميزاً للمحلات العمرانية الريفية عن المحلات العمرانية الحضرية .

ويحسب نسب العاملين في النشاط الزراعي والخدمات والصناعة التحويلية وما إليها لجملة مدينة قوص وريف مركز قوص ومحافظة قنا، يتبين أن نسبة العاملين في قطاع الخدمات في مدينة قوص ٦٣,٠١٪ من جملة ذوي النشاط و ١٥,٢٦٪ لجملة سكان الريف بمركز قوص و ٢٤,٩٥٪ لجملة سكان المحافظة ذوي النشاط، وفي قطاع الزراعة وما إليها تبلغ نسبة العاملين في ريف مركز قوص ٧٩,٦٧٪ وفي محافظة قنا ٦٧,٧٧٪ وفي مدينة قوص ١٧,٣٨٪ من جملة ذوي النشاط ، أما في قطاع الصناعة التحويلية وما إليها، تأتي مدينة قوص في المرتبة الأولى ١٩,٥٩٪ من جملة ذوي النشاط بها، ومحافظة قنا ٧,٢٨٪ من جملة ذوي النشاط بها، ثم ريف مركز قوص بنسبة ٥,٤٤٪ من جملة ذوي النشاط، أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص، من حيث توزيع السكان على أقسام النشاط المختلفة، يوضحه الجدول التالي : -

(١) فتحي عبد الله عثمان لياض - مرجع سابق - ص . ٦٤ ملاحق .

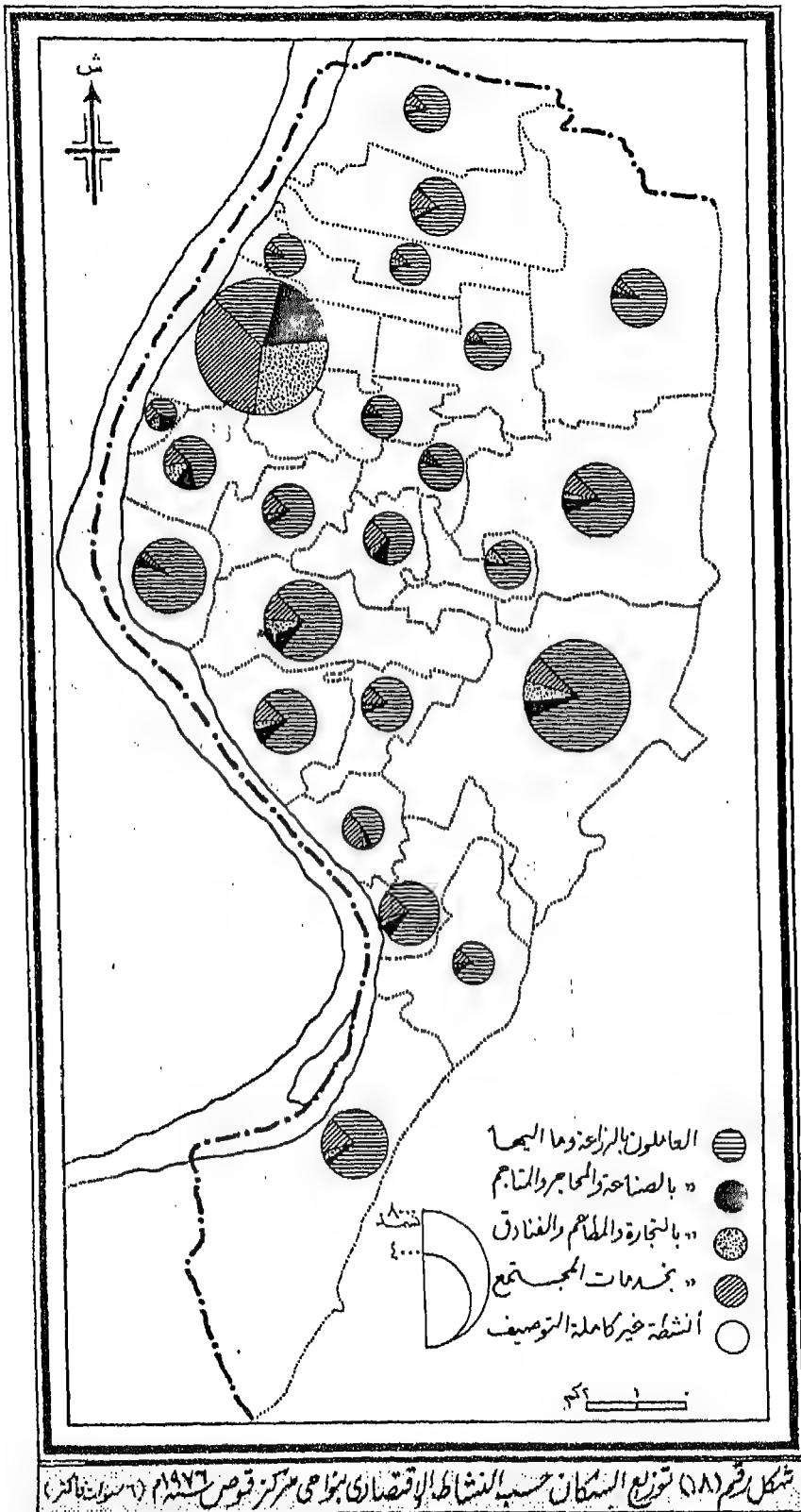
جدول رقم (٢٣) التوزيع النسبي لسكان ريف مركز قوص
حسب اقسام النشاط الاقتصادي (٦ سنوات فاكتر) ١٩٧٦م (١)

الناحية	الزراعة وما إليها	الصناعة والمناجم والمهاجر	التجارة والمطاعم والفنادق	الخدمات	أنشطة غير كاملة التصنيف	١٠٠٪	نوي النشاط	ليس لهم نشاط
	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪	٪
الجمالية	٧٦,٠٦	٦,٩٧	٤,٠٧	١٢,٣٧	٠,٥٣	١٠٠	٣٣,٥٣	٦٦,٤٧
الحراجية	٨٠,٠٤	١,٧١	٤,٢٠	١٢,٧٨	١,٢٧	١٠٠	٣١,٩٧	٦٨,٠٣
الحلابة	٤٤,٢٥	٢٣,٥٧	١١,٧٨	١٩,٨٣	٠,٥٧	١٠٠	٢٣,٠٦	٧٦,٩٤
الحرس والجافة	٨٧,١١	٢,٢٠	٢,٦٠	٧,٨٥	٠,٢٤	١٠٠	٢٦,٩٢	٧٣,٠٨
الحراثة	٨١,٤٠	٢,٨٠	٢,٣٠	١١,٧٠	١,٨٠	١٠٠	٢٩,٣١	٧٠,٦٩
الشراعية	٥٩,٣١	١٣,٥٣	١٢,٢٢	١٤,٠٦	٠,٨٨	١٠٠	٢٩,٦٨	٧٠,٣٢
الغلب	٨٣,٨٧	٠,٦٩	١,٨٣	١٣,١٥	٠,٤٦	١٠٠	٣٤,٦٨	٦٥,٣٢
العلقات	٨٩,٥٤	٣,٠١	٣,١٠	٤,٠٥	٠,٣٠	١٠٠	٤٠,١١	٥٩,٨٩
المهايشة	٧٣,٩٣	٥,٧٨	٢,٤٢	١٦,٩٤	٠,٩٣	١٠٠	٣٤,٤٢	٦٥,٥٨
الكراعية	٨٤,٢٣	١,٣٧	٣,٨٢	١٠,١٨	٠,٤٠	١٠٠	٢٩,٩٨	٧٠,٠٢
الكلاسة	٨٦,٦٢	٢,٠٨	١,٥٨	٩,٣٢	٠,٤٠	١٠٠	٢٨,١٠	٧١,٩٠
المخزن	٩٠,٦٢	٠,٧٢	٢,٤٧	٥,٩٨	٠,٢١	١٠٠	٣٢,٣٥	٦٧,٦٥
المسيد	٩٠,١٦	١,٩٥	٣,٠٢	٤,٣١	٠,٥١	١٠٠	٣١,٣٧	٦٨,٦٣
المعري	٦٢,٧٧	١٠,٤١	٣,٨٢	٢١,٩	١,١٠	١٠٠	٣٠,٣٦	٦٩,٦٤
المقربة	٥٣,٩٤	٢,٤٤	٢,٩٠	٣٩,٩١	٠,٨١	١٠٠	٢٧,٢٨	٧٢,٧٢
المقربة	٨٢,١١	٤,٤٧	٥,٥٩	٧,٠٨	٠,٧٥	١٠٠	٢٨,٠٦	٧١,٩٤
جراجوس	٧٢,٢٣	٧,٥٨	٧,٠٩	١٢,٠٤	١,٠٦	١٠٠	٣٠,٦٤	٦٩,٣٦
جزيرة مطورة	٩١,٦٦	٢,٣١	١,٢٧	٣,٤٩	١,٢٧	١٠٠	٣٩,٠٦	٦٠,٩٤
حجازة قبلية	٨٠,١٢	٥,٠١	٥,٩٦	٨,٢٣	٠,٦٨	١٠٠	٣٣,٤٢	٦٦,٥٨
حجازة بحرية	٨١,٤٥	٦,٧٦	٢,٤٤	٨,٣٨	٠,٩٧	١٠٠	٣٣,٥٦	٦٦,٤٤
خزام	٧٧,٣٨	١,٦٢	٣,٤٨	١٧,٢٧	٠,٢٥	١٠٠	٣٦,٠٠	٦٤,٠٠
شندود	٨٢,١١	٢,١١	٣,٥٦	١٢,١٤	٠,٠٨	١٠٠	٣٢,٧٢	٦٧,٢٨
عباسة	٩٠,٦٤	١,٣٢	٢,١٦	٥,٥٢	٠,٣٦	١٠٠	٣٩,٨٢	٦٠,١٨
حلة ريف قوص	٧٩,٦٧	٤,٥٤	٤,٠٦	١١,٠٠	٠,٧٣	١٠٠	٣٢,٦٩	٦٧,٣١
حلة ريف قنا	٧٨,٢٨	٥,٣٠	٤,٠٠	١١,٣٧	١,٠٥	١٠٠	٣٤,٦٩	٦٥,٣١

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - محافظة قنا ١٩٧٦ -
صفحات متعددة .

يلاحظ من الجدول السابق والشكل رقم (١٨) ما يأتى :-

- نواحي يعمل أقل من ٧٠٪ من جملة ذوى النشاط بها فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحي (١٧٣٩٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الشعرانى - المعرى - المفرجية - الحلة ، وهذه النواحي تقع بالقرب من مدينة قوص، ومن ثم يلاحظ انخفاض نسبة العاملين فى قطاع الزراعة حتى تصل إلى ٤٤٢٥٪ فى ناحية الحلة، ويرجع هذا الانخفاض أيضاً إلى صغر الزمام الزراعى التابع لهذه النواحي، فقرية الحلة زمامها الزراعى ٦٠ فدانا فقط، ويرجع انخفاض زمام هذه القرية إلى انشاء مصنع سكر قوص على أراضي هذه القرية، ولذلك يلاحظ ارتفاع نسب العاملين فى قطاعات النشاط الأخرى، وخاصة الصناعة التحويلية التى تبلغ ٢٣٪ من جملة ذوى النشاط فى قرية الحلة .
 - نواحي يعمل بها من ٧٠ - ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحي (١٧٣٩٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى الجمالية - جراجوس - خزام - العيايشة.
 - نواحي يعمل بها من ٨٠ - ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط فى قطاع الزراعة وعددها ١١ ناحية (٤٧٨٣٪ من جملة نواحي مركز قوص)، وهى الحراجية - الحمر والجعافرة - الحرائقة - العقب - العليقات - الكراتية - الكلالسة - المقريية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شنهور - وهذه النواحي تضم زمامات زراعية كبيرة .
 - نواحي يعمل بها أكثر من ٩٠٪ من جملة السكان ذوى النشاط فى قطاع الزراعة، وتضم هذه الفئة ٤ نواحي (١٧٣٩٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهى المخزن - المسيد - عباسية - جزيرة مطيرة، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن سكان قرية جزيرة مطيرة يمارسون حرفة الصيد فى بحيرة ناصر (السد العالى) حيث لا توجد أسرة إلا ويعمل أحد أفرادها فى حرفة الصيد، وبسؤال الباحث لأحد كبار السن فى هذه القرية، ذكر أنهم توارثوا هذه المهنة عن أجدادهم، ويرى الباحث أن السبب فى ذلك يرجع إلى أصل نشأة هذه القرية حيث كانت جزيرة فى وسط نهر النيل .
- أما عن الصناعة التحويلية والمناجم والمحاجر، يتضح من الجدول رقم (٢٣) ارتفاع نسب العاملين فى هذه القطاع فى نواحي الحلة ٢٣٥٧٪ - والشعرانى ١٣٥٣٪ - جراجوس ٧٥٨٪ - الجمالية ٦٩٧٪ - حجازة بحرى ٦٧٦٪ - العيايشة ٥٧٨٪ - حجازة قبلى ٥٠١٪ من جملة ذوى النشاط .
- وفى قطاع الخدمات يلاحظ ارتفاع نسب العاملين به فى نواحي المفرجية ٣٩٩١٪ - المعرى ٢١٩٪ - الحلة ١٩٨٣٪ - خزام ١٧٢٧٪ - الشعرانى ١٤٠٦٪ من جملة ذوى النشاط .
- مما سبق يتضح أن النشاط الزراعى يشغل المرتبة الأولى فى أقسام النشاط المختلفة بجميع نواحي مركز قوص، حيث يبلغ عدد النواحي التى يعمل بها أكثر من ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط ١٥ ناحية (٦٥٢٢٪ من جملة نواحي مركز قوص) .



ج - تركيب السكان حسب الحالة التعليمية :

من دراسة الأرقام الواردة في النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م، تتضح صورة الحالة التعليمية لسكان حضر وريف مركز قوص .

جدول رقم (٢٤) التوزيع العددي والنسبي لسكان حضر وريف مركز قوص

حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر)

مقارناً بمحافظة قنا والجمهورية ١٩٨٦ (١)

الحالة التعليمية		مدينة قوص		ريف مركز قوص		محافظة قنا		ج.م.ع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
متعلمون	١٧٤٥٢	٥٦,١٨	٤٠١١٨	٣٠,٠٤	٥٩١١٢	٥٨,٣٦	١٧٦١٢٧٧١	٥٠,٦٥	
أميون	١٣٦١١	٤٣,٨٢	٩٣٤٢٤	٦٩,٩٦	١٠١٤١٩٢	٤١,٦٤	١٧١٦٠٦٢٤	٤٩,٣٥	
جملة	٣١٠٦٣	٪١٠٠	١٣٣٥٤٢	٪١٠٠	١٦٠٦١٠٤	٪١٠٠	٣٤٧٧٣٣٩٥	٪١٠٠	

يتضح من الجدول السابق الآتي :

- ارتفاع نسبة المتعلمين بمدينة قوص (٥٦,١٨٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر) عن ريف مركز قوص بمقدار الضعف تقريباً ، حيث تبلغ نسبة المتعلمين في ريف مركز قوص (٣٠,٠٤٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، ويرجع ذلك إلى طبيعة مدينة قوص الحضرية، وتغلب مدينة قوص نسبة الجمهورية (٥٠,٦٥٪)، بينما تفوق محافظة قنا كل من مدينة قوص وريف قوص والجمهورية.
 - ارتفاع نسبة الأمية في ريف مركز قوص حيث تبلغ (٦٩,٩٦٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، عن مدينة قوص (٤٣,٨٢٪) ومحافظة قنا (٤١,٦٤٪) والجمهورية (٤٩,٣٥٪) من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر، ومن ثم يلاحظ مدى انخفاض نسبة المتعلمين إلى نسبة الأمية .
- أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص (جدول رقم ٢٥ و ٢٦) يوضح ذلك.

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :

- أ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - محافظة قنا - مرجع سابق - ص. ٥٦ - ٥٧ .
- ب - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م - للجمهورية - مرجع سابق - ص. ٥١ .

جدول رقم (٢٥) التوزيع النسبي لسكان ريف مركز قوص حسب الحالة التعليمية
(الأفراد ١٠ سنوات فأكثر) سنة ١٩٧٦ (١).

الناحية	مؤهل جامعي %	مؤهل أقل من جامعي %	يقرأ ويكتب %	أمية %	غير مبين %	جملة ٪١٠٠
الجمالية	٠,٢٠	٧,١٠	١٢,٩٠	٧٨,٩٠	٠,٩٠	١٠٠
الحراجية	٠,٢٣	١١,٢١	١٣,٦٤	٧٣,٧٢	١,٢٠	١٠٠
الحلة	٠,٤٤	١٢,٣٤	٢١,١٠	٦٦,٠٥	٠,٠٧	١٠٠
الحمر والجعفرية	٠,١٠	٦,٤٠	٧,٢٠	٨٥,٩٠	٠,٤٠	١٠٠
الحراثة	٠,١٠	٧,٧٠	١٢,٥٠	٧٩,٤٠	٠,٣٠	١٠٠
الشعراني	٠,٣٠	١٠,٥٠	١٧,٩٠	٧٠,٠٠	١,٣٠	١٠٠
العقب	٠,٠٥	٤,٨٥	٨,٦٠	٨٦,١٠	٠,٤٠	١٠٠
العليقات	٠,٣٠	٢,٨٠	٩,٠٠	٨٧,٥٠	٠,٤٠	١٠٠
العياشة	٠,١٠	٧,٣٠	٩,٣٠	٨٢,٥٠	٠,٨٠	١٠٠
الكراثة	٠,٣٠	١١,٨٠	٢٧,٨٠	٥٩,٥٠	٠,٦٠	١٠٠
الكلالة	٠,٣٠	٨,١٣	١٢,٥٠	٧٨,٧٧	٠,٣٠	١٠٠
المخزن	٠,٠٤	٤,٨٠	٩,٦٠	٨٤,٨٦	٠,٧٠	١٠٠
المسد	٠,٠٦	٥,٠٦	٨,٨٠	٨٥,٧٤	٠,٤٠	١٠٠
المعري	٠,٢٤	٧,٦٠	٢٠,٧٠	٧١,٠٠	٠,٤٦	١٠٠
المفرجية	٠,٢٥	٨,٦٣	١٤,٧٩	٧٥,٨٣	٠,٥٠	١٠٠
المقريبية	٠,٣٠	٨,٢٠	١٦,٧٠	٧٤,٥٠	٠,٣٠	١٠٠
جراجوس	٠,٢٠	٨,٩٠	١٤,٧٠	٧٥,٦٠	٠,٦٠	١٠٠
جزيرة مطيرة	٠,١٠	٤,٣٠	٨,٣٤	٨٦,١٤	١,١٢	١٠٠
حجازة قبلى	٠,٢٠	٧,٧٠	٢٢,٣٠	٦٩,١٠	٠,٧٠	١٠٠
حجازة بحرى	٠,٢٠	٥,٥٤	٩,٢٠	٨٤,٥٦	٠,٥٠	١٠٠
خزام	٠,١٢	٣,٠٨	٩,٠٠	٨٧,٣٠	٠,٥٠	١٠٠
شهود	٠,٢٠	٩,٥٠	١٣,٠٠	٧٧,٠٠	٠,٣٠	١٠٠
عباسة	٠,٠٥	٤,٣٧	٩,٥٧	٨٥,٥٠	٠,٥١	١٠٠
جملة المركز	٠,٢٠	٧,١٥	١٣,٩٥	٧٨,١٠	٠,٦٠	٪١٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصورها الجهاز المركزى للتعينة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية ١٩٧٦ -
محافظة قنا - مرجع سابق - ص ٢٥٢ - ٢٥٧ .

جدول رقم (٢٦) التوزيع النسبي للسكان في نواحي مركز قوص حسب الحالة التعليمية (١٠ سنوات فأكثر) سنة ١٩٧٦ (١)

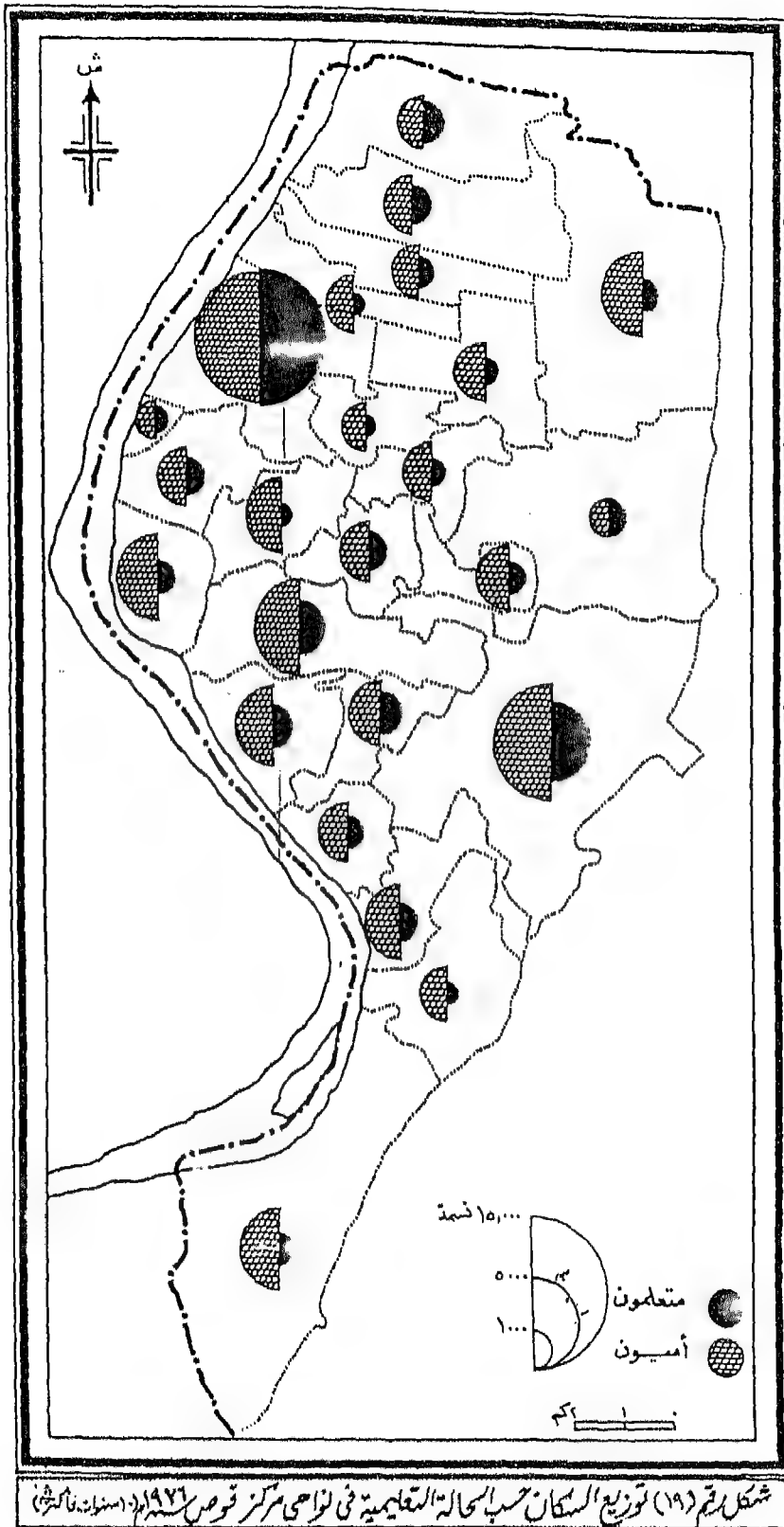
الناحية	متعلمون %	أميون %	الناحية	متعلمون %	أميون %
الجمالية	٢٠,٢٠	٧٨,٩٠	المسيد	١٣,٨٦	٨٥,٧٤
الحراجية	٢٥,١١	٧٣,٧٢	المعري	٢٨,٥٤	٧١,٠٠
الحلة	٣٣,٨٨	٦٦,٠٥	المفرجية	٢٣,٦٧	٧٥,٨٣
الحمر والجعافرة	١٣,٧٠	٨٥,٩٠	المقربة	٢٥,٢٠	٧٤,٥٠
الخرانقة	٢٠,٣٠	٧٩,٤٠	جراجوس	٢٣,٨٠	٧٥,٦٠
الشعراني	٢٨,٧٠	٧٠,٠٠	جزيرة مطيرة	١٢,٧٤	٨٦,١٤
العقب	١٣,٥٠	٨٦,١٠	حجازة قبلى	٣٠,٢٠	٦٩,١٠
العليقات	١٢,٩٠	٨٧,٥٠	حجازة بحري	١٤,٩٤	٨٤,٥٦
العباشة	١٦,٧٠	٨٢,٥٠	خزام	١٢,٢٠	٨٧,٣٠
الكراية	٣٩,٩٠	٥٩,٥٠	شنهور	٣٢,٧٠	٧٧,٠٠
الكلاسة	٢٠,٩٣	٧٨,٧٧	عباسة	١٣,٩٩	٨٥,٥٠
المخزن	١٤,٤٤	٨٤,٨٦			
			جملة المركز	٢١,٣٠	٧٨,١

من دراسة الجدولين السابقين والشكل رقم (١٩) يتضح ماياى :-

أ - المتعلمون :

- نواحي تضم أقل من ١٥٪، وعددها ٩ نواحي (٣٩,١٣٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي الحمر والجعافرة - العقب - العليقات - المخزن - جزيرة مطيرة - المسيد - حجازة بحري - خزام - عباسة .
- نواحي تضم من ١٥ - ٣٠٪، وعددها ١٠ نواحي (٤٣,٤٨٪ من جملة النواحي بمركز قوص) وهي الجمالية - الحراجية - الخرانقة - الشعراني - العباشة - الكلاسة - المعري - المفرجية - المقربة - جراجوس .

(١) الجدول من إعداد الباحث، وبياناته مستمدة من الجدول رقم (٢٥) بدون فئة غير مبين، واعتمد الباحث على النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٧٦، لعدم نشر النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٨٦م بعد .



- ٧٨ -

- نواحي تضم من ٣٠ - ٤٥٪، وعددها ٤ نواحي (١٧٣٩٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي
الحلة - الكراتية - حجازة قبلى - شنهود .

ب - الأميون :

- نواحي تضم أقل من ٧٠٪، وعددها ٣ نواحي (١٣٠٤٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي الحلة
- حجازة قبلى - الكراتية .

- نواحي تضم من ٧٠ - ٨٠٪، وعددها ١٠ نواحي (٤٣٤٨٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي
الجمالية - الحراجية - الخرانقة - الشرعاني - الكلالسة - المعري - المفرجية - المقرية - جراجوس
- شنهود .

- نواحي تضم أكثر من ٨٠٪، وعددها ١٠ نواحي (٤٣٤٨٪ من جملة نواحي مركز قوص) هي
البحر والجافرة - العقب - العيايشة - المخزن - العليقات - المسيد - جزيرة مطيرة - حجازة
بحري - خزام - عباسه ، مما سبق يلاحظ ارتفاع نسبة الأمية بين سكان ريف مركز قوص، ويرى
الباحث أن ارتفاع نسبة الأمية يرجع إلى العديد من الأسباب، منها نقص الخدمات التعليمية، عدم
وعي السكان بأهمية التعليم (يتضح ذلك في قرية العليقات ٨٧٥٪ من جملة سكانها أميون)
د - توزيع السكان بين الحضر والريف .

يضم مركز قوص ٢٤ محلة عمرانية، منها ٢٣ محلة عمرانية ريفية، ومحلة واحدة عمرانية حضرية
هي مدينة قوص عاصمة المركز، والجدول التالي بين تطور ونمو سكان حضر وريف مركز قوص من ١٩٢٧
حتى ١٩٨٦م.

جدول رقم (٢٧) التوزيع النسبي لسكان الحضر والريف بمركز قوص مقارناً

بمحافظة قنا والجمهورية من ١٩٢٧ - ١٩٨٦ (١)

سنة التعداد	مركز قوص			محافظة قنا			ج.م.ع		
	ريف	حضر	٪١٠٠	ريف	حضر	٪١٠٠	ريف	حضر	٪١٠٠
١٩٢٧	٨٠,٥٠	١٩,٥٠	١٠٠	٨٩,١٠	١٠,٩٠	١٠٠	٧٣,١٠	٢٦,٩٠	١٠٠
١٩٣٧	٨١,٤٠	١٨,٦٠	١٠٠	٨٨,٧٠	١١,٣٠	١٠٠	٧١,٨٠	٢٨,٢٠	١٠٠
١٩٤٧	٨٠,٩٠	١٩,١٠	١٠٠	٨٧,٧٠	١٢,٣٠	١٠٠	٦٦,٥٠	٣٣,٥٠	١٠٠
١٩٦٠	٨٠,٩٦	١٩,٠٤	١٠٠	٨٤,٧٠	١٥,٣٠	١٠٠	٦٢,٠٠	٣٨,٠٠	١٠٠
١٩٦٦	٨٠,٨٦	١٩,١٤	١٠٠	٨١,٠٠	١٩,٠٠	١٠٠	٥٩,٥٠	٤٠,٥٠	١٠٠
١٩٧٦	٨٠,١٠	١٩,٩٠	١٠٠	٧٧,١٠	٢٢,٩٠	١٠٠	٥٦,٢٠	٤٣,٨٠	١٠٠
١٩٨٦	٨١,٧٩	١٨,٢١	١٠٠	٧٦,٧٢	٢٣,٢٨	١٠٠	٥١,١٠	٤٣,٩٠	١٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها .

الجهاز المركزي للتعيش العامة والإحصاء - تعدادات السكان من ١٩٢٧ - ١٩٨٦ - صفحات متفرقة .

من دراسة الجدول السابق يتضح الآتى : -

- بلغت نسبة سكان الريف بمركز قوص ٨٠.٥٪ من جملة السكان سنة ١٩٢٧م، وفى سنة ١٩٨٦م بلغت نسبة سكان الريف بمركز قوص ٨١.٧٩٪ من جملة السكان، بمعدل تغير ١.٦٪ عن سنة ١٩٢٧. ومن ثم يلاحظ ارتفاع نسبة سكان الريف فى سنة ١٩٨٦ عنها فى سنة ١٩٢٧م، بينما بلغت نسبة سكان الريف فى محافظة قنا ٨٩.١٪ فى سنة ١٩٢٧م وانخفضت إلى ٧٦.٧٢٪ فى سنة ١٩٨٦م، بمعدل تغير - ١٣.٩٪ عن سنة ١٩٢٧م، ويبلغ معدل التغير لسكان الريف فى الجمهورية - ٣.٠٪ عن سنة ١٩٢٧م، ويتضح مما سبق أن نسبة سكان الريف فى مركز قوص تزداد بينما تنخفض فى محافظة قنا والجمهورية، وبالتالي يلاحظ الطابع الريفي الذى يغلب على منطقة الدراسة .
- بلغت نسبة سكان الحضر ١٩.٥٪ بمركز قوص سنة ١٩٢٧م، وفى سنة ١٩٨٦م بلغت ١٨.٢١٪ بانخفاض ١.٢٩٪ عما كانت عليه فى سنة ١٩٢٧م، بمعدل تغير - ٦.٦٪ عن سنة ١٩٢٧م، بينما فى محافظة قنا بلغ معدل التغير ١١.٣٦٪ عن سنة ١٩٢٧م، ويبلغ معدل التغير فى سكان الحضر بالجمهورية ٦.٣٢٪ عن سنة ١٩٢٧م، ومن ثم يلاحظ انخفاض نسبة سكان الحضر فى مركز قوص عن المحافظة والجمهورية .

٥ - التوقع المستقبلى لحجم السكان بمركز قوص سنة ٢٠٠٠م.

يعدُّ تقدير حجم السكان فى المستقبل نتاجاً هاماً للدراسة الديموجرافية، بل هو هدفها الرئيس والمتتم لها فى الواقع حيث يعتمد على عوامل النمو السكانى الحيوية وعلى الفروض الخاصة بها (١). وترجع أهمية تقدير حجم السكان فى المستقبل، إلى أهمية هذا العنصر فى التخطيط العمرانى والإقتصادى والاجتماعى، وحتى يكون لأى تخطيط نتائج جيدة، لابد من الأخذ فى الاعتبار حجم السكان فى المستقبل. وقام الباحث بإجراء تقدير لحجم السكان فى ريف وحضر وجملة مركز قوص على أساس أربعة احتمالات لمعدل النمو السنوى (٢٠٪، ٢٥٪، ٣٠٪، ٣٥٪)، باستخدام المعادلة الأسية.

جدول رقم (٢٨) تقدير حجم السكان بمركز قوص سنة ٢٠٠٠م (٢)

معدلات النمو السنوية المحتملة	جملة مدينة قوص	جملة ريف مركز قوص	جملة مركز قوص
٢,٠٪	٥٦١٨٩	٢٥٢٣٥٨	٣٠٨٥٤٧
٢,٥٪	٦٠٢٦٤	٢٧٠٦٥٧	٣٣٠٩٢١
٣,٠٪	٦٤٦٣٣	٢٩٠٢٨٢	٣٥٤٩١٥
٣,٥٪	٦٩٣٢٠	٣١١٣٣٠	٣٨٠٦٥٠

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٢٠) الآتى :

- أن حجم سكان مدينة قوص سنة ٢٠٠٠م. وفى حالة انخفاض معدل النمو السنوى إلى ٢٪ سيصل إلى ٥٦ ألف نسمة تقريباً، وباحتمال معدل النمو السنوى فى الفترة بين تعداد ١٩٧٦ - ١٩٨٦ (٢,٤٨٪) معدل النمو السنوى لمدينة قوص) وفى حالة استمرار هذا المعدل حتى سنة ٢٠٠٠م

- (١) فتحى محمد أبو عيانة - دراسات فى الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص ٧١ .
- (٢) الجدول من إعداد الباحث طبقاً لاحتمالات نمو السكان حسب معدلات النمو السنوية المذكورة، والمعادلة الأسية هى: -

$$R = \frac{L_2 - L_1}{n} \times 100$$

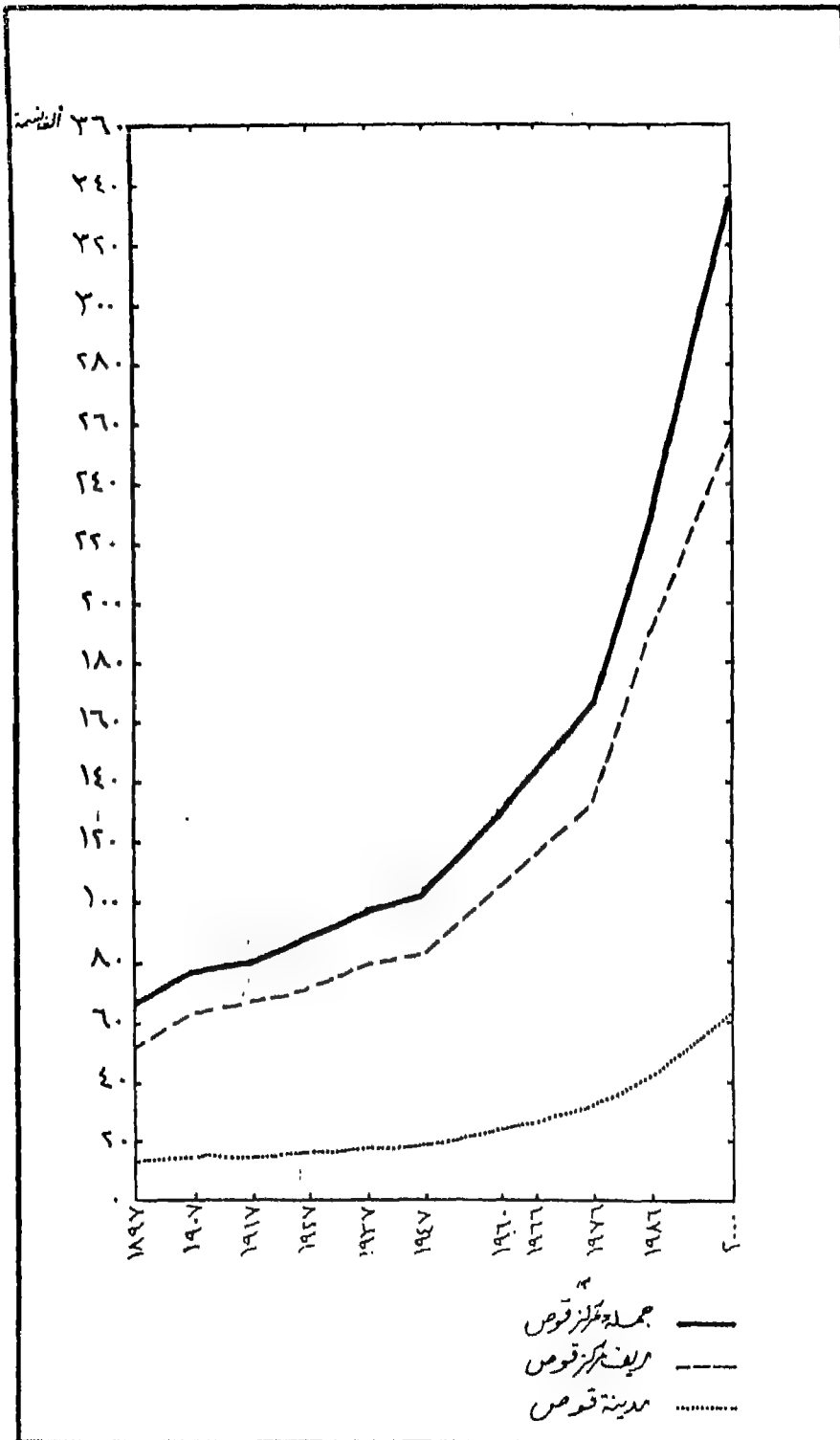
حيث

R = معدل النمو السنوى، L₂ = عدد السكان فى التعداد الثانى، L₁ = عدد السكان فى التعداد الأول.

n = الفترة الزمنية بين التعدادين راجع :

- فتحى محمد أبو عيانة - مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية -

مرجع سابق - ص. ٢٣٨ - ٢٤٠ .



شکل رقم (٢٠) تطور ونمو سكان مكنز قوس من سنة ١٣٩٧ حتى سنة ٢٠٠٠ م

سيصل عدد سكانها إلى ٦٠ ألف نسمة تقريباً، وفي حالة ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٣٪ سيصل عدد سكانها إلى ٦٤ ألف نسمة تقريباً، أما إذا ارتفع معدل النمو إلى ٣.٥٪ سيصل عدد سكانها إلى ٦٤ ألف نسمة تقريباً، أما إذا ارتفع معدل النمو إلى ٣.٥٪ سيصل حجم سكانها إلى ٦٩ ألف نسمة سنة ٢٠٠٠ م.

- وفي ريف مركز قوص سيصل حجم السكان في حالة انخفاض معدل النمو السنوي إلى ٢٪ إلى ٢٥٢ ألف نسمة (ربع مليون نسمة)، بمتوسط ١٠٩٥٦ نسمة لكل قرية من قرى مركز قوص الحالية، وفي حالة استمرار معدل النمو السنوي بين تعداد ١٩٧٦ - ١٩٨٦ م (٢.١٨٪ معدل النمو السنوي لريف مركز قوص) سيصل حجم السكان إلى ٢٥٨ ألف نسمة بمتوسط ١١٢١٧ نسمة لكل قرية من قرى مركز قوص، وفي حالة ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٢.٥٪ سيصل حجم سكان الريف إلى ٢٧٠ ألف نسمة تقريباً، وباحتمال معدل نمو سنوي ٣٪ سيصل حجم سكان ريف مركز قوص إلى ٢٩٠ ألف نسمة تقريباً، وباحتمال ٣.٥٪ سيصل حجم سكان الريف إلى ٣١١ ألف نسمة في سنة ٢٠٠٠ م.

كما سبق يلاحظ أن حجم سكان مدينة قوص وريف مركز قوص سيصل في سنة ٢٠٠٠ م إلى ٣٠٨ ألف في حالة انخفاض معدل النمو السنوي إلى ٢٪، أو إلى ٣٣٠ ألف نسمة باحتمال معدل نمو سنوي ٢.٥٪، وفي حالة ارتفاع معدل النمو السنوي إلى ٣٪ سيصل حجم السكان إلى ٣٥٤ ألف نسمة، وبالتالي سيصل نصيب الفرد من المساحة الكلية لمركز قوص (٤١١٥٢ فدان) سنة ٢٠٠٠ م إلى ١٣.٠ من الفدان، ويرى الباحث إنه في حالة اعداد أي تخطيط عمراني أو اقتصادي أو اجتماعي لابد وأن يؤخذ في الاعتبار حجم السكان المتوقع سنة ٢٠٠٠ م.

أيضاً من الشكل رقم (٢٠) يمكن تمييز ثلاث مراحل لنمو سكان مدينة قوص وريف وبجملته مركز قوص لكل منها خصائصها.

المرحلة الأولى من ١٨٩٧ حتى ١٩٤٧ م (أي على مدى ٥٠ عاماً) وتتسم هذه المرحلة بالنمو السكاني البطيء، والمرحلة الثانية من ١٩٤٧ حتى ١٩٧٦ م (أي على مدى ٢٩ عاماً) وتتميز هذه المرحلة بالنمو السكاني السريع، ويرجع ذلك للانخفاض في معدل الوفيات وارتفاع معدل المواليد، (راجع جدول رقم ١١ و ١٢)، والمرحلة الثالثة من ١٩٧٦ حتى سنة ٢٠٠٠ م، وهذه المرحلة تتسم بالنمو السكاني الانفجاري، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد السكان في ٢٤ سنة مدة هذه المرحلة.

ثانياً : عوامل أخرى :

١ - الهجرات العربية القديمة واستقرار البدو

كان للهجرات العربية التي وقّدت قديماً إلى منطقة الدراسة دور في نشأة ونمو العمران بها . فمنذ أقدم العصور كان سكان الجزيرة العربية يخرجون مهاجرين من مواطنهم كلما اضطرتهم ظروف المعيشة القاسية ، وقد دخل بعضهم إلى مصر عن طريق الصحراء الشرقية ، ووصلوا إلى النيل عن طريق وادي الحمامات ، وقد بقيت لهذا الطريق في جميع عصور التاريخ المصري مكانة خاصة ، وكانوا يسمونه قديماً بطريق الآلهة إشارة إلى مجيء بعض أسلافهم من هذا الطريق ^(١) .

ومنذ الفتح العربي لمصر سنة ١٨ هـ - ٦٤٠ م ، بدأت القبائل العربية في الهجرة إلى مصر ، ومن أهم القبائل التي وقّدت إلى منطقة الدراسة وأقامت بها قبيلة العليقات ، وهي قبيلة عربية من ذرية مسلم بن عبد الله ، وهاجرت هذه القبيلة من الجزيرة العربية إلى الشام ثم دخلت إلى مصر بعد الفتح العثماني ، واستقرت أولاً في سيناء ثم دخلت القليوبية ثم هاجر فرع منها إلى قوص ، واستقر في الهامش الصحراوي ، وكانت تقوم هذه القبيلة بحراسة طريق التجارة من قوص إلى عيذاب ^(٢) ، وترجع نشأة قرية العليقات إلى استقرار هذه القبيلة .

ومن القبائل التي وقّدت إلى منطقة الدراسة ، قبيلة الجعافرة ، وهي بطن من بني هاشم من العدنانية ، وقبيلة الحمر وهي من أشهر قبائل العرب ^(٣) ، وترجع نشأة قرية الحمر والجعافرة إلى استقرار هذه القبيلة . وترجع نشأة قرية خزام إلى استقرار أحد بطون قبيلة خزام ^(٤) ، وهي من القبائل العربية التي وقّدت واستقرت بمنطقة الدراسة ، ومن القبائل التي استقر بعض بطونها في مركز قوص ، قبيلة الهوارة ، حيث تنتشر بطونها في محافظتي قنا وسوهاج ^(٥) ويستدل من أسماء القرى والتوابع الحالية بمركز قوص على أسماء القبائل والبطون العربية التي وقّدت إلى منطقة الدراسة واستقرت بها ، ففي مركز قوص ١١٥ تابعاً يحمل اسم نجيع و ٤١ تابعاً يحمل اسم عزية ^(٦) ، وغالباً ما تسمى النجوع والعزب بأسماء أشخاص أو أسماء القبائل مثل العليقات (قرية العليقات) خزام (قرية خزام) . ويتضح دور استقرار البدو في نشأة ونمو العمران بمركز قوص من دراسة تعداد ١٨٩٧ م ، حيث يوجد به حصر للبدو (العربان) .

(١) أحمد قحري - دراسات في تاريخ الشرق القديم - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٣ - ص. ٣٠ - ٣١ .

(٢) أحمد لطفي السيد - العليقات والجعافرة وقبائل أخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ - ص. ٨٣ .

(٣) عمر رضا كحالة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - الجزء الأول - بيروت - ص ١٩١ .

(٤) المرجع السابق - ص. ٢٩٩ .

(٥) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الثاني - ص ٣٠٤ .

(٦) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - تعداد سكان الريف - محافظة قنا ١٩٧٦ - القاهرة - ١٩٨٠ - ص ٤٧ - ٥٢ .

جدول رقم (٢٩) التوزيع العددي والنسبي للعربان
في نواحي مركز قوص سنة ١٨٩٧ (١)

الناحية	عربان		الناحية	جملة سكان الناحية	عربان		جملة سكان الناحية
	عدد	% من جملة سكان الناحية			عدد	% من جملة سكان الناحية	
الجمالية	١١٧	٤.٧٣	المصرية	٢٤٧٥	٧٥	٧.٤٤	١٠.٧
الحراجية	٩٠١	٢١.٦٠	جزيرة مطيرة	٤١٧٢	--	--	٢٤.١
الحلة	٤٥	٣.١٥	جراجوس	١٤٢٨	٣٠١	٨.١٥	٣٦٩٢
الحمر والجماعة	٦٥	٤.٠٠	حجازه	١٦٣٨	٥١١	٥.٧١	٨٩٤٤
الحراقة	٢٠٥	١٠.٠٢	خزام	٢٠٤٤	٣٤٧	٩.٠٠	٣٨٦٢
الشراى	٦٧	٣.٢٠	المفرجة	٢٠٩٤	١٤١	١١.٢٤	١٢٥٤
العقب	٨	٠.٥٠	شهور	١٥٩٦	٣٢٨	٢٠.٧٣	١٥٨٢
العلاقات	٤٨٢٣	٨٢.٦٠	هباسة	٥٨٤١	١٠	١.٧٠	٥٩٥
المسد	٣٧	١.٨٠	مدينة قوص	١٢٧٥	٥٢	٠.٣٧	١٤١٩٦
المصرى	٤٣	٣.٤٠		٣٧٥١			
العياشة	٣٢	١.٨٠	جملة المركز	١٧٦٧	٨٣٥٠	١٢.٧٢	٦٥٦١٤

يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع نسبة البدو في نواحي العلاقات ٨٢.٦٪ من جملة سكانها في سنة ١٨٩٧م الحراجية ٢١.٦٪ - شهور ٢٠.٧٪ - المفرجة ١١.٢٪ - الحراقة ١٠.٠٪ - خزام ٩٪ من جملة السكان، وفي مدينة قوص بلغت ٠.٣٧٪ من جملة سكانها، ويتبين أن النواحي الهامشية بمركز قوص كانت بها نسبة عالية من البدو (العربان)، وبالتالي أدى استقرارهم إلى نمو هذه المحلات كما في حالة قرية العلاقات. ويتبين من أسماء بعض لمجوع النواحي الهامشية استقرار بعض قبائل العبادلة في نواحي العلاقات - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام، ومن القبائل التي استقر أحد بطونها في منطقة الدراسة قبيلة العقب، وهي بطن من كنانة^(٢)، وترجع نشأة قرية العقب إلى هذه القبيلة، مما سبق يتضح دور الهجرات العربية التي وفدت إلى منطقة الدراسة في نشأة ونمو العمران بها .

(١) مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد سكان القطر المصرى ١٨٩٧ - الجزء الثانى - وجه قبلى - القاهرة - ص ٤٦٦، وقام الباحث بحساب النسب .

(٢) عبد الله خورشيد الهري - مرجع سابق - ص. ٦٧ .

٢ - استخدام الأرض والأساس الإقتصادي :

يضم مركز قوص ٤١١٥٢ فداناً من جملة أراضي محافظة قنا (٤٢٥٥٤٢) فداناً) بنسبة ٩٦٧٪ من جملة الزمام الكلي للمحافظة، وتبلغ جملة الزمام الزراعي ٣١٣.٧ فداناً (٧٦١.٠)٪ من جملة الزمام الكلي (مركز قوص)، وجملة المنافع العمومية والسكن والبيوت ٩٨٤٥ فداناً (٢٣٩)٪ من جملة الزمام الكلي (مركز قوص).

وتتباين أنماط استخدام الأرض، فالإنسان يستخدم الأرض بصورة شتى وبما يناسب متطلباته، ويعدّ العمران من أكثر الظواهر الجغرافية وضوحاً كنتيجة للعلاقة بين الإنسان والبيئة في تغيير المظهر الأرضي في صور الاستخدامات المختلفة للأرض، وللأنظمة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية دوراً في تغيير أنماط استخدام الأرض (١).

جدول رقم (٣٠) التوزيع النسبي لاستخدام

الأرض بمركز قوص ١٩٨٦ (٢)

الناحية	الزمام الكلي			الناحية	الزمام الكلي		
	الزمام الزراعي ٪	البيوت والمنافع ٪	٪١٠٠		الزمام الزراعي ٪	البيوت والمنافع ٪	٪١٠٠
مدينة قوص	٦٧,٦٠	٣٢,٤٠	١٠٠	المسيد	٨١,٨٠	١٨,٢٠	١٠٠
الجمالية	٨٢,٦٠	١٧,٤٠	١٠٠	المرعى	٨٥,٥٠	١٤,٥٠	١٠٠
الحراجية	٧٣,٤٠	٢٦,٦٠	١٠٠	المفرجية	٧٨,٠٠	٢٢,٠٠	١٠٠
الحلة	١٥,٥٠	٨٤,٥٠	١٠٠	المقريية	٨٣,٩٠	١٦,١٠	١٠٠
الحمر والجعاقرة	٨١,١٠	١٨,٩٠	١٠٠	جراجوس	٨٠,٠٠	٢٠,٠٠	١٠٠
الخزانة	٨٠,٦٠	١٩,٤٠	١٠٠	جزيرة مطيرة	٧٧,٢٠	٢٢,٨٠	١٠٠
الشعراني	٧٦,٠٠	٢٣,٠٠	١٠٠	حجازة قلى	٨٤,٧٠	١٥,٣٠	١٠٠
العقب	٧٦,٥٠	٢٣,٥٠	١٠٠	حجازة بحري	٧٧,٠٠	٢٣,٠٠	١٠٠
العلقات	٧٩,٢٠	٢٠,٨٠	١٠٠	خزام	٥٦,٨٠	٤٣,٢٠	١٠٠
العياشة	٧٣,٨٠	٢٦,٢٠	١٠٠	شنهور	٧٩,٢٠	٢٠,٨٠	١٠٠
الكراعية	٧٧,٢٠	٢٢,٨٠	١٠٠	عباسة	٨٨,٢٠	١١,٢٠	١٠٠
الكلاسة	٨٢,٩٠	١٧,١٠	١٠٠	جملة المركز ٪	٧٦,١٠	٢٣,٩٠	٪١٠٠
المخزن	٨٧,٣٠	١٢,٧٠	١٠٠	فنان	٣١٣.٧	٩٨٤٥	

(١) أ - محمد محمد سطيمه - مرجع سابق - ص. ١٠٥ .

ب - Dawson. J.A., Geography, London, 1983, P.14.

(٢) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها، - مصلحة الضرائب العقارية بمدينة قوص، والإدارة الزراعية بمدينة قوص.

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٢١ أ ، ب) وتصنيف نواحي مركز قوص حسب نسبة الزمام الزراعي يتضح الآتي : -

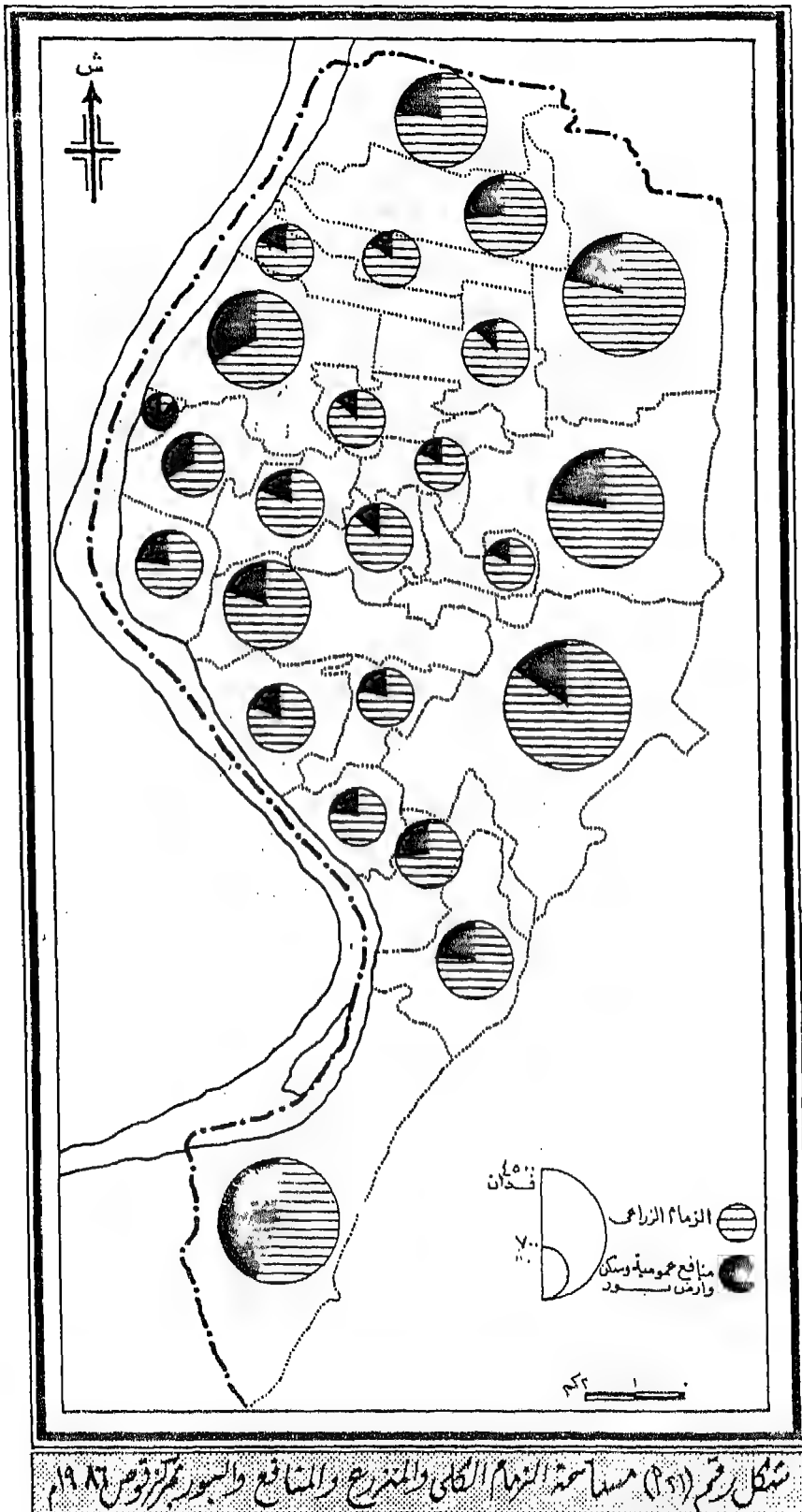
- أن هناك نواحي أقل من ٦٠٪ من جملة زمامها زراعي، وعددها قريتان (٣٣ و ٨٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهما قرية الحلة وجملة زمامها الكلي ٣٨٦ فدانا، تبلغ نسبة الزمام الزراعي ٦٠ فدانا (١٥٥٪ من جملة الزمام الكلي لهذه الناحية) و ٣٢٦ فدانا جملة الأراضي المستغلة في المنافع العامة والسكن والبور، ويرجع انخفاض الزمام الكلي والزراعي بهذه القرية إلى إقامة مصنع سكر قوص على أراضيها الزراعية، وقرية خزام يضم الزمام الزراعي ٥٦٨٪ من جملة الزمام الكلي للقرية، ويرجع انخفاض نسبة الزمام الزراعي إلى وقوع بعض الأراضي الصحراوية داخل زمام القرية .

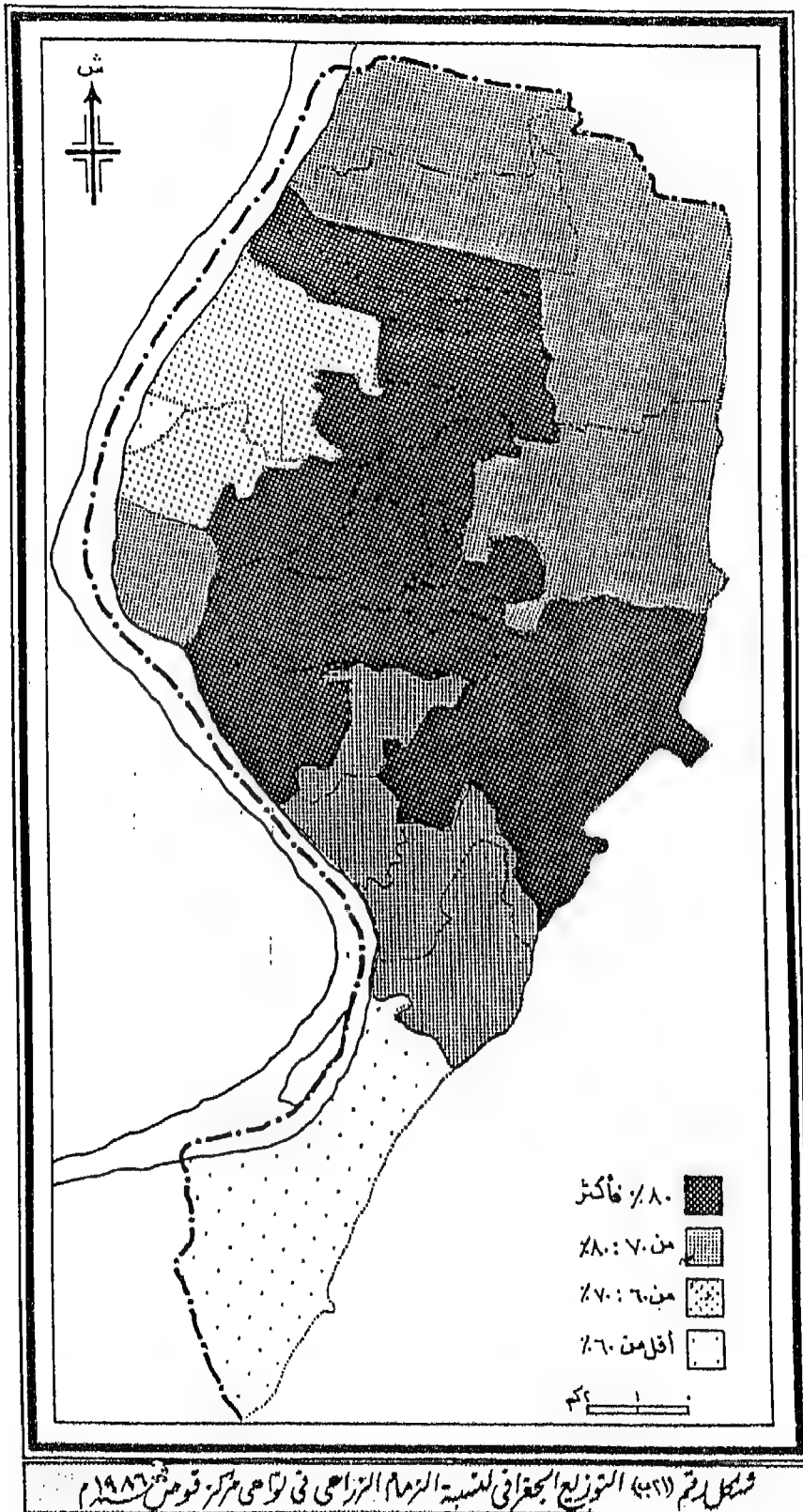
- نواحي تضم من ٦٠ - ٧٠٪ من جملة زمامها يستغل في الزراعة، وتقع في هذه الفئة قرية الشعراتي، ومدينة قوص حيث يقع ضمن إطارها الإداري - ١٦٨٠ فدانا أراضي زراعية تمثل ٦٧٦٪ من جملة الزمام الكلي التابع للمدينة .

- نواحي تضم من ٧٠ - ٨٠٪ من زمامها يستغل في الزراعة، وعددها ٩ نواحي (٣٧٥٠٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي الحراجية - العقب - العليقات - العياشة - الكراتية - المفرجية - جزيرة مطيرة - حجازة بحري - شنهور .

- نواحي تضم ٨٠٪ فأكثر من زمامها الكلي يستغل في الزراعة، وتقع في هذه الفئة ١١ ناحية (٤٥٨٤٪ من عدد المحلات العمرانية بمركز قوص) وهي الجمالية - الحمر والجعافرة - الخرائقة - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعري - المقريية - جراجوس - حجازة قبلى - عباسية، ويلاحظ وجود قري هذه الفئة في وسط مركز قوص، ويرجع ذلك إلى عدم وجود أراضي بور أو صحراوية مثل القرى الهامشية، أما القرى الهامشية فيلاحظ انخفاض نسبة الزمام الزراعي بها لوجود بعض الأراضي الصحراوية داخل زماماتها .

كما سبق يتضح أن الاستخدام الزراعي يمثل الأساس الإقتصادي للسكان في نواحي مركز قوص، ومن دراسة التركيب المحصولي بمركز قوص، تبين أن محصول قصب السكر يشغل ٦٣٧١٪ من جملة الزمام الزراعي، أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسبة الأراضي المنزوعة بقصب السكر يوضحها الجدول التالي : -





جدول رقم (٣١) التوزيع النسبي للمساحة المتزرعة بقصب السكر
في نواحي مركز قوص للموسم الزراعي ١٩٨٦/٨٥ م (١)

الناحية	% من جملة الزمام الزراعى	معامل الأهمية النسبية	الناحية	% من جملة الزمام الزراعى	معامل الأهمية النسبية
قوص	٥١,٨٠	٠,٨١	المسجد	٨٦,١٠	١,٣٤
الجمالية	٤٩,٤٨	٠,٧٧	المعري	٧٧,٤٠	١,٢٢
المجراجية	٨٠,٣٠	١,٢٦	المفرجية	٤٥,٠٠	٠,٧٠
الحمر والجماعرة	٦٦,١٤	١,٠٤	المقربة	٧٥,٠٠	١,١٨
الخرانقة	٥٩,٧٢	٠,٩٣	جراجوس	٦٦,٣٠	١,٠٤
الشعراني	٣٩,٢٠	٠,٦٢	جزيرة مطيرة	١١,١٩	٠,٠٢
العقب	٥٣,٨٠	٠,٨٤	حجازة قبلى	٥٩,٠٠	٠,٩٣
المليقات	٧٩,٣٠	١,٢٠	حجازة بحري	٥٧,١٨	٠,٩٠
العيابشة	٦٥,٩٠	١,٠٣	خزام	٧٠,١٠	١,١٠
الكراثة	٧١,٦٠	١,١٢	شنهور	٧٥,٨٠	١,٢٠
الكلالة	٥٦,٥٠	٠,٨٨	عباسة	٨١,٧٠	١,٢٨
المخزن	٧٦,٢٠	١,١٩	جملة مركز %	٦٣,٧١	
			قوص فدان	١٩٩٤٥	

يتضح من الجدول السابق التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسبة محصول قصب السكر لجملة
الزمام الزراعى، وبالتالي تتفاوت درجة الأهمية النسبية للمحصول في قري مركز قوص كما يلي :-
- نواحي يشغل قصب السكر ٥٠٪ من جملة زمامها الزراعى وتضم هذه الفئة ٤ نواحي

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها مديرية الزراعة بقنا .

مساحة القصب في القرية

مساحة القصب في المركز

معامل الأهمية النسبية =

مساحة الأرض المزروعة في القرية

مساحة الأرض المزروعة في المركز

أنظر :

- نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - مرجع سابق - ص ٢١ .

وتتضمن هذه الفئة ٤ نواحي (١٦٦٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهي المغربية - الجمالية - الشمراني - جزيرة مطيرة ، ودرجة الأهمية النسبية لمحصول القصب في هذه النواحي أقل من ٨٠.٠ ، ومن ثم يلاحظ انخفاض أهميته النسبية كمحصول رئيس في هذه النواحي، ويرجع السبب في انخفاض نسبة محصول القصب بهذه النواحي للتربة حيث ترتفع بها التربة الرملية التي لا تصلح لزراعة هذا المحصول.

- نواحي يشغل قصب السكر من ٥٠ - ٦٠٪ من جملة زمامها الزراعي ، وتتضمن هذه الفئة ٦ نواحي (٢٥٠٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهي العقب - الكلالسة - حجازة قبلى - حجازة بحري - الخزانة - مدينة قوص، ودرجة الأهمية النسبية في هذه الفئة أقل من درجة واحدة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسب الأراضي الرملية في هذه النواحي، حيث تقع ٣ نواحي منها في الهامش الصحراوي .

- نواحي يشغل محصول القصب ٦٠٪ فأكثر من زمامها الزراعي، وتتضمن هذه الفئة ١٣ ناحية (١٧٤٪ من جملة المحلات العمرانية بمركز قوص) وهي العيايشة - الحمر والجعافرة - جراجوس - المعري - شنهود - خزام - المخزن - الكراتية - المقربة - العليقات - عباة - المسيد - الحراجية ، وترتفع درجة الأهمية النسبية في هذه النواحي عن درجة واحدة، مما سبق تتضح أهمية محصول قصب السكر في منطقة الدراسة وأثره على العمران بها .

(٣) طرق النقل والمواصلات :

كان لطرق النقل والمواصلات دور في نشأة ونمو المحلات العمرانية في مركز قوص، فمنذ العصر الفرعوني وماقبله، ومع تقدم الحضارة ازدادت حركة التجارة والتعدين في الصحراء الشرقية، لذلك قامت مدينة قوص على الضفة الشرقية في مواجهة مدينة امبوس التي تقع على الضفة الغربية للنهر، ونتيجة لنشاط حركة التجارة على طريق وادي الحمامات، كان من الضروري قيام محلة عمرانية تخدم هذا الطريق وتنتهي إليه حركة التجارة، فمنذ العصر الفرعوني وماقبله استخدم طريق وادي الحمامات في الربط بين الوادي والبحر الأحمر، وأيضاً كانت منطقة وادي الحمامات مسرحاً للبعثات التعدينية^(١) .

واستمرت حركة التجارة على طريق وادي الحمامات في العصر الإغريقي والروماني، وازدادت نشاطاً في عهد بطليموس سنة ٣٢٠ ق . م ، وظلت الطريق المطروقة لتجارة الهند إلى الديار المصرية والأوربية، وكانت بداية الطريق من قوص أو قفط إلى القصير القديمة^(٢) .

ومع بداية العصر العربي ازدادت أهمية مدينة قوص، حيث كانت بداية الطريق الذي يربط بين الوادي والبحر الأحمر، فكانت القوافل التجارية تبدأ من قوص إلى عيذاب، واستمر هذا الطريق المستخدم في حركة

(١) جيمس بيكي - مرجع سابق - ص. ٢٠٩ - ٢١١ .

(٢) علي مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء الثالث عشر - ص. ٢٠ .

النقل حتى أواخر حكم المماليك سنة ٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م. أى مايقرب من ستة قرون ونصف، وبلغت مدينة قوص قصة نموها العمرانى فى عصر الدولة الفاطمية، حتى كانت توصف بأنها أعظم مدائن الصعيد بعد القسطنطين^(١)، مما سبق يتضح دور طرق النقل فى نشأة ونمو العمران فى منطقة الدراسة .

(٤) هجرة العمالة :

تعد هجرة العمالة من العوامل التى أثرت فى العمران بمنطقة الدراسة، من حيث نمو حجم الكتل السكنية، تغير مادة البناء، تغير نمط المسكن الريفى من النمط التقليدى إلى النمط الحديث، سواء من حيث مادة البناء، تعدد الطوائف، خطة المسكن، الخدمات والمرافق الصحية، ولعدم وجود إحصائيات تبين عدد العمالة المهاجرة، ولأهمية هذا العامل فى إحداث تغير فى العمران، لجأ الباحث إلى الدراسة الميدانية، وذلك من خلال إضافة سؤال ضمن استمارة الاستبيان الخاصة بالمسكن الريفى عن هجرة العمالة لخارج مصر، ومن تحليل بيانات الاستبيان يتضح حجم هجرة العمالة فى نواحي مركز قوص .

جدول رقم (٣٢) التوزيع العددي والنسبي لهجرة العمالة

فى نواحي مركز قوص ١٩٨٧ م (٢)

الناحية	حجم العينة	عدد المهاجرين	% من حجم العينة لكل قرية	الناحية	حجم العينة	عدد المهاجرين	% من حجم العينة لكل قرية
الجمالية	٧٠	٣٤	٤٨,٦	المسجد	٣٩	٢٧	٦٩,٢
الحراجية	٥٠	١٢	٢٤,٠	المعري	٤٦	٢١	٤٥,٧
الحلة	١٩	٦	٣١,٦	المفرجية	٤٠	٣٢	٨٠,٠
الحمر والجماعرة	٣٨	٢٠	٥٢,٦	المقربة	٣٦	١١	٣٠,٦
الحراقة	٦٢	٢٠	٣٢,٣	براجيس	١٠٥	٢٣	٢١,٩
الشعرانى	٤٨	٨	١٦,٧	جزيرة مطيرة	٧٥	٧	٩,٣
العقب	٣٠	١٨	٦٠,٠	حجازة قبلى	١٨٤	٨٢	٤٤,٦
العليقات	٧٤	١٣	١٧,٦	حجازة بحرى	٩١	١٤	١٥,٤
العياشة	٥٩	٤١	٦٩,٥	خزام	٧٢	١٦	٢٢,٢
الكراتية	٤١	٣	٧,٣	شنهور	٤٧	٢٠	٤٢,٦
الكلالة	٤٣	٢٦	٦٠,٥	عباسة	٢٦	١٩	٧٣,١
المخزن	٣٨	٢٢	٥٧,٩	جملة مركز قوص	١٣٣٣	٤٩٥	٣٧,١٣

(١) أ - ابن جبير - مرجع سابق - ص. ٤٠ - ٤١ .

ب - المقرئى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الأول - القاهرة - ص. ٢٠٢ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث، وقام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية لجميع قرى قوص، وبلغ عدد استمارات الاستبيان (١٣٣٣) استمارة تم توزيعها على جميع القرى بنسبة ٥٪ من عدد الأسر فى كل قرية والى اعتبار الباحث عدد المساكن مساو لعدد الأسر .

- يتضح من الجدول السابق أن عدد المهاجرين ٤٩٥ مهاجراً (٣٧١٣٪ من حجم العينة)، ويلاحظ التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسبة المهاجرين كما يلي :
- نواحي أقل من ٢٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٢١٧٤٪ من جملة نواحي مركز قوص)، وهي الشعراني - العليقات - الكراتية - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى .
 - نواحي من ٢٠ - ٤٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٦ نواحي (٢٦٠٩٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي المراجية - الحلة - الحرافقة - المقريية - جراجوس - خزام .
 - نواحي من ٤٠ - ٦٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٢١٧٤٪ من جملة النواحي بمركز قوص) وهي الجمالية - الحمر والجعافرة - المخزن - المعري - حجازة قبلى - شنهو .
 - نواحي من ٦٠ - ٨٠٪ من جملة العينة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي هي العقب - العيايشة - الكلالسة - السيد - عباسية.
 - نواحي أكثر من ٨٠٪ فأكثر من جملة العينة، وتضم هذه الفئة قرية المرفجية، ومن ثم يلاحظ حجم هجرة العمالة في نواحي مركز قوص.
 - مما سبق يتضح دور العوامل البشرية في نشأة ونمو العمران بمركز قوص حيث :
 - تبين من الدراسة أن أهم هذه العوامل نمو وتطور السكان في منطقة الدراسة، وكان متوسط حجم المحلة العمرانية ٢٧٣٣ نسمة في سنة ١٨٩٧م، بينما بلغ متوسط حجم المحلة العمرانية ٩٧١٩ نسمة في سنة ١٩٨٦م، ومن المتوقع أن يصل إلى ١٤٢٤٣ نسمة في سنة ٢٠٠٠م، ومن ثم يلاحظ مقدار الزيادة في حجم المحلة العمرانية سكانياً وانعكاس ذلك على العمران .
 - تبين من الدراسة انخفاض نسبة سكان الحضر في مركز قوص، ففي سنة ١٩٢٧م كانت (١٩ر٥٪ من جملة سكان المركز)، بينما في سنة ١٩٨٦ بلغت (١٨ر٢١٪ من جملة سكان مركز قوص)، وبالمقارنة بنمو نسبة سكان الحضر في محافظة قنا والجمهورية يتضح ذلك، وبلغت نسبة سكان الحضر بمحافظه قنا (١٠ر٩٪ من جملة سكان المحافظة) في سنة ١٩٢٧، بينما بلغت (٢٣ر٢٨٪ من جملة سكان المحافظة) في سنة ١٩٨٦م، وكانت نسبة سكان الحضر في الجمهورية (٢٦ر٩٪ من جملة سكان الجمهورية) في سنة ١٩٢٧م، وارتفعت إلى ٤٣ر٩٪ من جملة سكان الجمهورية في سنة ١٩٨٦م، ومن ثم يلاحظ التفاوت بين درجة الحضرية في منطقة الدراسة ومحافظة قنا والجمهورية.

- من دراسة الحالة التعليمية لسكان مركز قوص، اتضح انخفاض نسبة المتعلمين، حيث بلغت (٣٠.٤٪ من جملة سكان الريف ١٠ سنوات فأكثر) وتصل إلى ٢١٪ لجملة سكان الريف، وبينما ترتفع نسبة الأمية إلى (٦٩.٦٩٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، وفي مدينة قوص بلغت نسبة المتعلمين (٥٦.١٨٪ لجملة السكان ١٠ سنوات فأكثر)، وبلغت نسبة الأمية ٤٣.٨٢٪ لجملة سكان مدينة قوص ١٠ سنوات فأكثر.
- أوضحت الدراسة دور الهجرات العربية القديمة في نشأة ونمو العمران، ومن القرى التي ترجع نشأتها إلى هذه القبائل، قرية العليقات - خزام - العقب - الحمر والجعافرة.
- ظهر من الدراسة أن حجم سكان مركز قوص سيصل إلى ٣٣٠ ألف نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م (باحتمال معدل نمو سنوي ٢.٥٪) وبحساب متوسط نصيب الفرد من الزمام الكلى لمركز قوص يتضح أثر هذا الحجم في انخفاض نصيب الفرد، ففي سنة ١٩٨٦م بلغ نصيب الفرد ٠.٤٥ من الفدان، وفي سنة ٢٠٠٠م سيصل إلى ١٢.٠ فداناً/فرد من جملة الزمام الكلى.

الفصل الرابع

ال عمران الريفى

أولاً : تصنيف المحلات العمرانية بحسب :-

١ - الموقع والشكل

٢ - الحجم والتباعد والكثافة

٣ - الوظيفة

ثانياً : المسكن الريفى

ثالثاً : الخدمات الريفية

رابعاً : مشكلات العمران الريفى

يهدف هذا الفصل إلى دراسة العمران الريفي، حيث يمثل سكان الريف ٨١٫٧٩٪ من جملة سكان مركز قوص (١٩٨٦م)، وذلك لتفهم دور العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تكوين هذا النسيج العمراني حتى يمكن إبراز خصائص وشخصية منطقة الدراسة العمرانية .

أولاً : تصنيف المحلات العمرانية بحسب : - أ - الموقع .

سعى المستوطنون الأول إلى تخير مواقع لمستوطناتهم تحقق أقصى مايمكن من المتطلبات الضرورية للمعيشة، ومن أهمها توافر الأمن والغذاء وكذلك الاتصال بالجهات المجاورة، ويرتبط توفير هذه المتطلبات بظروف البيئة الجغرافية، والتي تحدث أثراً متكاملًا يمنع ميسرات العمران لمكان ويتمتعها من مكان آخر^(١). ومن أهم العوامل الجغرافية التي أثرت في اختيار مواقع العمران في مركز قوص، شكل سطح الأرض، مصادر المياه، السهل الفيضي، طرق النقل، الموقع الجغرافي، مواد البناء المتوفرة في البيئة المحلية وسهولة تشكيلها وبخاصة الطمي، كل هذه العوامل لعبت دوراً في اختيار مواقع المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة :

وقد أوضحت دراسة شكل سطح الأرض وعلاقته بتوزيع المحلات العمرانية في مركز قوص أن العمران يتخذ ثلاثة محاور رئيسة، المحور النيلي، محور ترعة الكلابية، محور الهامش الصحراوي، ويلاحظ ارتباط هذه المحاور بخصائص المنطقة الطبيعية ممثلة في الهامش الصحراوي ومجرى نهر النيل، وترعة الكلابية .

وكان للعامل التاريخي أيضاً دور في اختيار أنسب المواقع التي تحقق احتياجات الإنسان في كل فترة زمنية، ولذلك يعدّ اللجوء إلى التاريخ في دراسة مواقع المحلات العمرانية، حيث لا يوجد مكان بدون زمان، والريف مثقل بالماضي أكثر من المدينة^(٢). وفي منطقة الدراسة يلاحظ التتابع التاريخي للمحلات العمرانية على نفس المواقع التي ترجع إلى العصر الفرعوني وحتى اليوم تقوم عليها محلات عمرانية مستغلة نفس الموضع (صورة رقم ١١) بالفصل الأول). وتصنيف مواقع المحلات العمرانية حسب نشأتها التاريخية، يتبين أن ثلاثة مواقع ترجع للعصر الفرعوني وما قبله، وثلاثة أخرى ترجع إلى العصر الإغريقي والروماني، وثلاثة عشر موقع ترجع للعصر العربي وحتى نهاية القرن الثامن عشر، وأربعة مواقع ترجع للقرنين التاسع عشر والعشرين، ومن هذا التطور التاريخي يلاحظ أن مواقع ٥٤٫٢٪ من جملة المحلات العمرانية ترجع للعصر العربي .

(١) صلاح عبد الجبار عيسى - تخطيط وتخطيط المستوطنات الريفية - القاهرة - ١٩٨٣ - ص. ١٥٠ .

(٢) نوال محمد عبد الله - الريف في الجغرافيا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثاني عشر - ١٩٨٠ - ص. ٤٧ .

وتعد مصادر المياه من العوامل الرئيسية في اختيار مواقع المحلات العمرانية، وبخاصة في الأقاليم الجافة وشبه الجافة، حيث تقوم المحلات العمرانية عندما يتوفر مصدر للمياه^(١١)، وتصنيف مواقع المحلات العمرانية بحسب مصدر الماء، يتضح أن ٢٠ قرية تقع على مجرى مائي (٨٣ر٣٪ من جملة المحلات العمرانية في مركز قوص).

وتقع ٢٢ قرية على طريق مرصوف (٩١ر٧٪ من جملة المحلات العمرانية في مركز قوص)، وتقع خمس قرى في الهامش الصحراوي، أربع منها ترتبط بمواقعها بمصبات الأودية الصحراوية هي خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى ويسبب مواقع هذه القرى بمصبات الأودية الصحراوية، فإنها تكون عرضة للسيول المفاجئة التي تدمر المساكن والمعاصيل والطرق (شكل رقم ٥)، وتقع خمس قرى على خط السكك الحديد (٢٠ر٨٪ من جملة المحلات العمرانية في مركز قوص) (شكل رقم ٤).

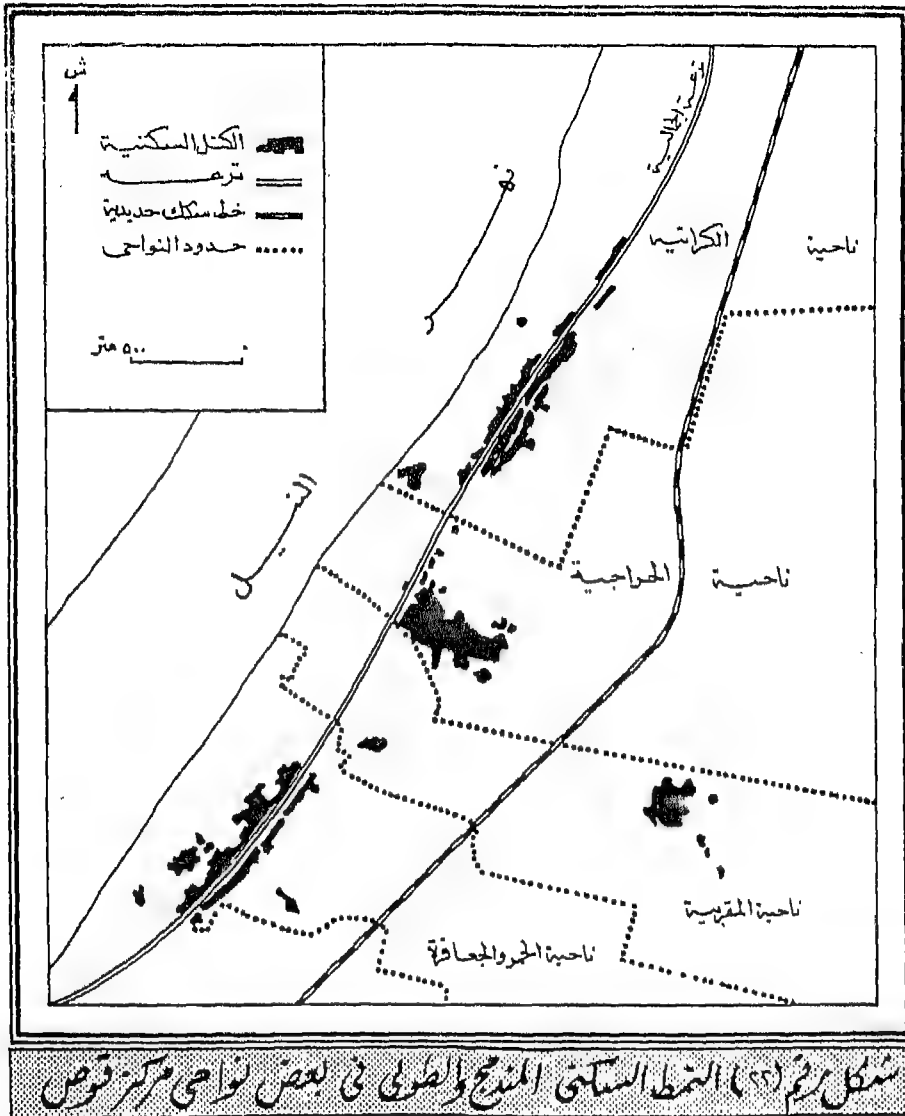
ب - الشكل :

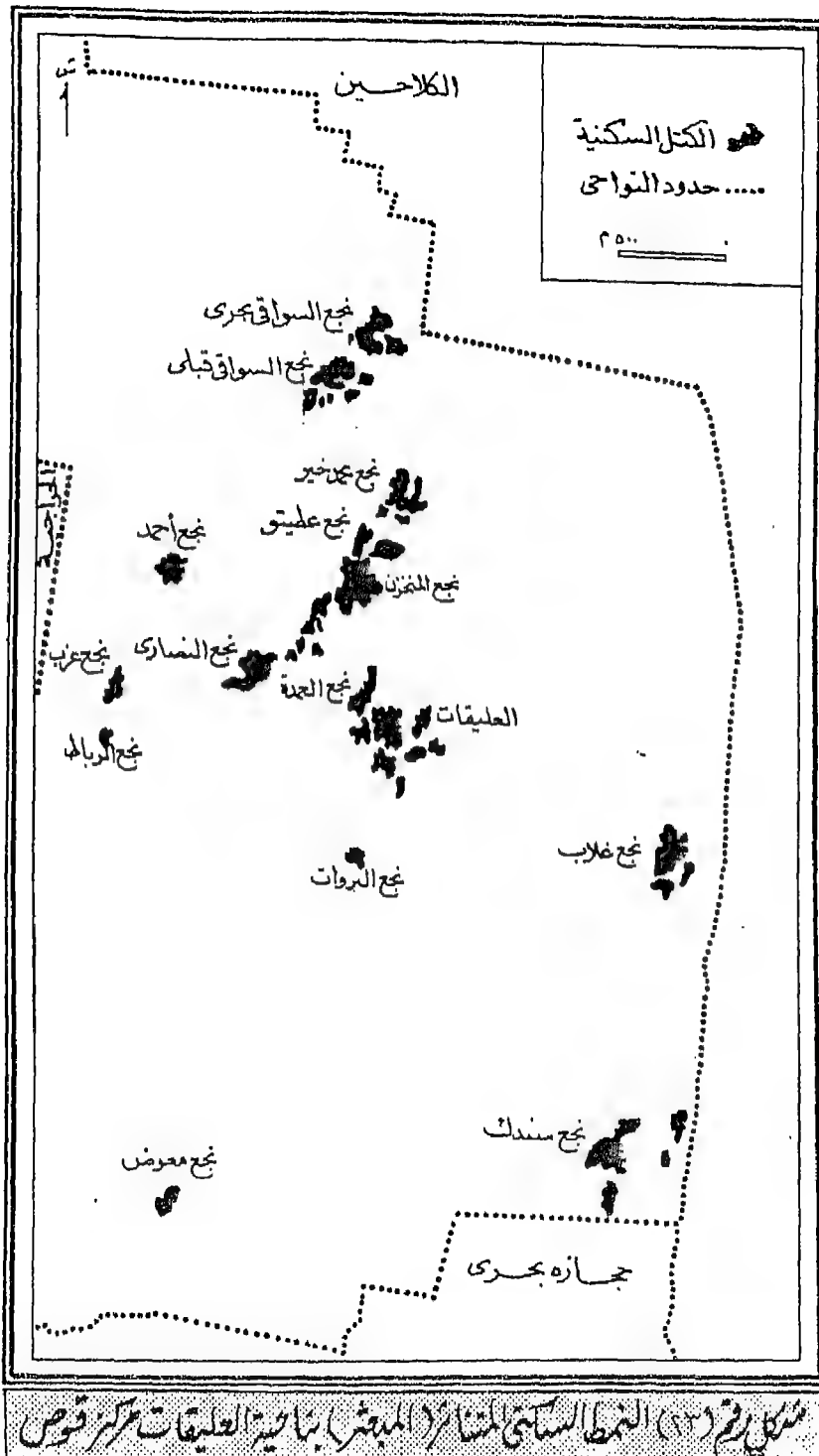
تتخذ المحلات العمرانية أشكالاً متعددة تبعاً لمواقعها وتاريخ نشأتها، فنجد القدم حاول الإنسان ويدافع توقير الحماية والأمن أن تكون مساكنه متقاربة بعضها من بعض، وتأخذ الكتل السكنية الرئيسية للمحلات العمرانية الريفية، إما الشكل الدائري أو المندمج، أو الشكل الطولي، أو النمط المبعثر (المشتت). ومن دراسة أشكال الكتل السكنية الرئيسية للمحلات العمرانية الريفية في مركز قوص يتضح ماهاى :

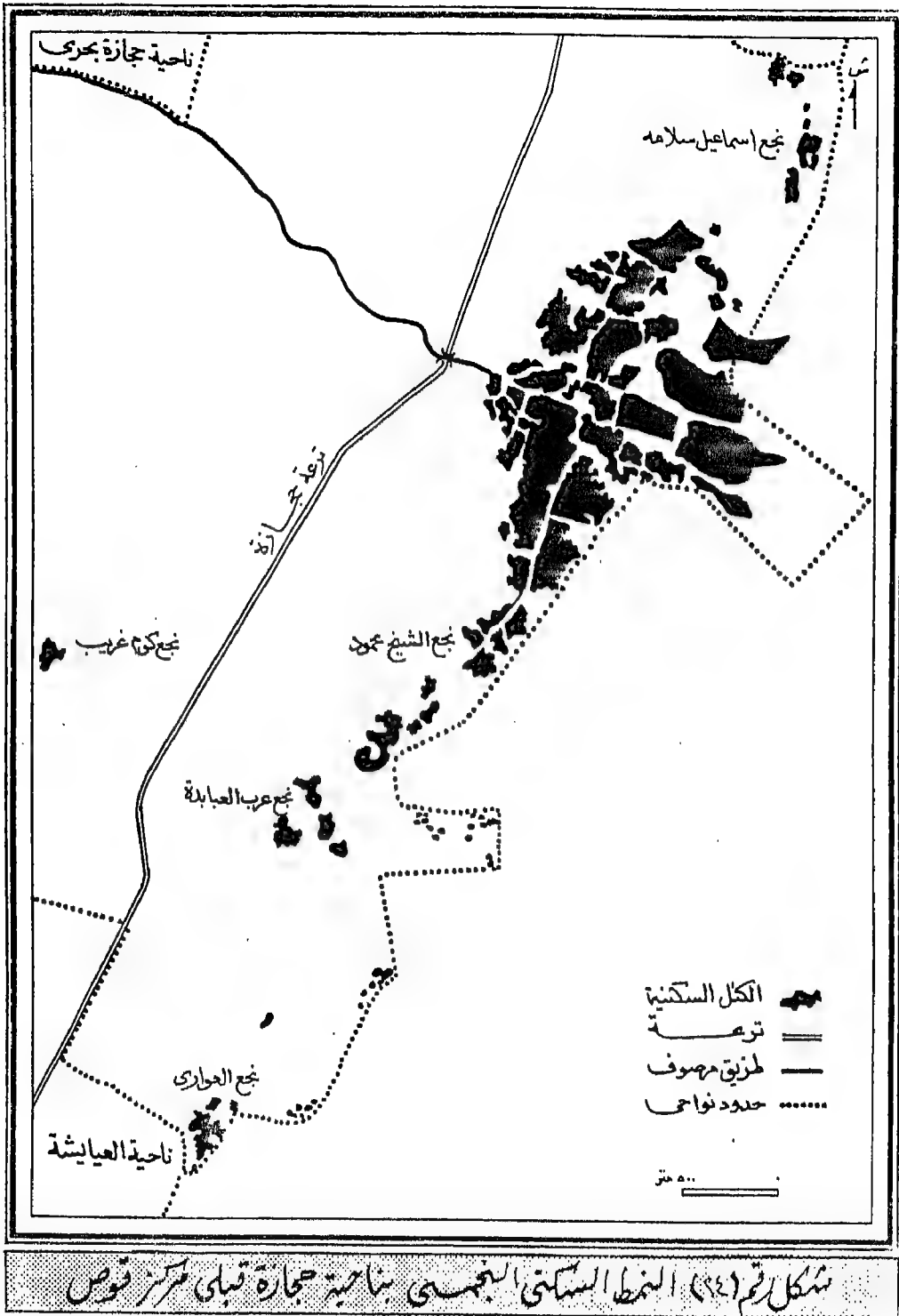
- المحلات العمرانية المندمجة وشبه المندمجة، ويمثل هذا النمط ١٠ قرى (٤٣ر٤٨٪ من جملة نواحي مركز قوص)، وهي عباسية - المقرية - شنهود - السيد - العياشة - الحلة - خزام - المفرجية - الحراجية - الحزانة، وتقع هذه القرى في وسط السهل الفيضى (شكل رقم ٢٢).
- المحلات العمرانية الخطية أو الشريطية، وهذا النمط من القرى يرتبط بالمجاري المائية والطرق، وذلك للاستفادة من جهة الماء أو الطريق، ويمثل هذا النمط خمس قرى (٢١ر٧٤٪ من جملة قرى المركز)، وهي المخزن - الكراتية - الحمر والجعافرة - المعرى - الكلالسة (شكل رقم ٢٢).
- المحلات العمرانية ذات النمط المشتت، ويضم هذا النمط سبع قرى (٣٠ر٤٣٪ من جملة قرى المركز)، هي العليقات (شكل ٢٣)، جراجوس، حجازة بحرى - الجمالية - العقب - الشعرائى - جزيرة مطيرة، ويرتبط هذا النمط من العمران بالترتبات الرملية^(١٢)، كما يتضح ذلك في قرية العليقات.
- المحلات العمرانية النجمية الشكل، ويتضح هذا النمط في قرية حجازة قبلى (٤ر٣٥٪ من جملة قرى المركز)، ويرجع ذلك إلى امتداد ونمر العمران في مصب وادى حجازة نحو الشرق ونمر العمران أيضاً في اتجاه الشمال والجنوب والغرب (شكل رقم ٢٤).

(١١) محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - مرجع سابق - ص. ٣٩٦ - ٣٩٧.

(١٢) عبد الفتاح محمد وهيبه - مرجع سابق - ص. ١٦ - ١٧.







- ١٠٠ -

٢ - الحجم والتباعد والكثافة :

أ - الحجم :

يقصد بالحجم في هذه الدراسة حجم السكان في كل محلة عمرانية ريفية، ويمكن القول بأن حجم المحلة العمرانية يحدد مدى تنوع الخدمات التي تؤديها، وتزداد أهمية المحلة العمرانية كلما كان حجمها السكاني كبير، حيث يرتبط استقطاب الخدمات في الريف المصري في الغالب على أساس حجم السكان^(١).

جدول رقم (٣٣) التوزيع العددي والنسبي للمحلات العمرانية الريفية في مركز

قوص حسب فئات حجم السكان ١٩٧٦ (٢)

فئة الحجم (ألف نسمة)	المحلات العمرانية		السكان		متوسط الحجم	% من جملة الزمام الزراعي
	عدد	%	عدد	%		
أقل من ٥	١٤	٦٠,٨	٥٤١٥٣	٤٠,٦٥	٣٨٦٨	٤٠,٢٦
٥ - ١٠	٧	٣٠,٤	٥٠٢٠٥	٣٧,٦٩	٧١٧٢	٤١,٣٧
١٠ - ١٥	١	٤,٤	١٠٥٤٢	٧,٩١	١٠٥٤٢	٥,٤٧
١٥ - ٢٠	١	٤,٤	١٨٣١٨	١٣,٧٥	١٨٣١٨	١٢,٩٠
جملة	٢٣	%١٠٠	١٣٣٢١٨	%١٠٠	٥٧٩٢	%١٠٠

ومن دراسة الجدول السابق يمكن تصنيف المحلات العمرانية الريفية وفق فئات حجمية في منطقة

الدراسة كما يلي :

- الفئة الأولى، تضم النواحي التي يقل عدد سكانها عن ٥ آلاف نسمة، ويقع في هذه الفئة ١٤ قرية (٦٠,٨٪ من جملة القرى)، ويقطنها ٥٤١٥٣ نسمة (٤٠,٦٥٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط حجم القرية ٣٨٦٨ نسمة في هذه الفئة، وقرى هذه الفئة هي الحراجية - الحلة - الحمر والجعاقرة - الشعرائي - العقب - الكراتية - الكلاسة - السيد - المعري - المفرجية - المخزن - المقريية - شنهور - عباسية، ويلاحظ أن هذا الحجم السكاني يمثل النمط الأكثر انتشاراً بين قرى مركز قوص، وتقع أغلب قرى هذا النمط في وسط وشمال غرب أراضي مركز قوص، وتتضمن هذه القرى زمامات زراعية صغيرة، إذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ٢٢ر٠ فداناً .

(١) محمد مدحت جابر عبد الجليل - مرجع سابق - ص. ٢٨٦ .

(٢) الجدول من إعداد الباحث .

- الفئة الثانية من ٥ - ١٠ آلاف نسمة، وتضم هذه الفئة ٧ قرى (٣٠٤٪ من جملة القرى) وجملة سكانها ٥٠٢٠٥ نسمة (٣٧٦٩٪ من جملة سكان الريف)، ويتضح انخفاض عدد المحلات العمرانية في هذه الفئة إلى نصف عدد المحلات العمرانية في الفئة السابقة (٥ آلاف نسمة)، وعلى الرغم من ذلك يقترب حجم السكان فيهما، ومن ثم يلاحظ ارتفاع متوسط حجم السكان بهذه القرى حيث يبلغ ٧١٧٢ نسمة، وتضم هذه الفئة قرى الجمالية - الخزانة - العياشة - جزيرة مطيرة - حجازة بحرى - خزام - العليقات ، وتضم هذه القرى ٤١٣٧٪ من جملة الزمام الزراعى بمرکز قوص، ولذلك يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ٢٤٠ ر. فداناً .
- الفئة الثالثة من ١٠ - ١٥ ألف نسمة، وتضم هذه الفئة قرية جراجوس (٤٠٤٪ من جملة قرى المركز)، ويبلغ عدد سكانها ١٠٥٤٢ نسمة (٧٩١٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الزمام الزراعى ١٥٠ ر. فداناً ويتضح مدى كثافة السكان في هذه القرية .
- الفئة الرابعة من ١٥ - ٢٠ ألف نسمة، وتضم هذه الفئة قرية حجازة قبلى (٤٠٤٪ من جملة القرى، وعدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة (١٣٧٥٪ من جملة سكان الريف)، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الأراضي الزراعية ٢٠٠ ر. فداناً.
- مما سبق يتضح أن فئة حجم السكان ٥ آلاف فأقل تمثل العدد الأكبر من قرى المركز، وبحساب معامل الارتباط بين عدد المحلات العمرانية في كل فئة وعدد السكان بلغ - ٠.٩١ ، ومن ثم يتبين أنه كلما زاد حجم السكان انخفض عدد المحلات العمرانية .
- ونظراً لعدم تركيز السكان في كتلة سكنية واحدة بكل قرية، وإنما ينتشر السكان في عدد من التوابع إلى جانب القرية الرئيسية، لذلك قام الباحث بحساب متوسط حجم السكان في كل قرية على هذه، حتى تتضح الصورة الحقيقية لتوزيع السكان واحجام التجمعات السكنية في نواحي مركز قوص، والجدول التالي يبين متوسط حجم السكان في القرية الرئيسية (الأم) والتوابع :

- ١٠٢ -

جدول رقم (٣٤) متوسط حجم سكان التجمع السكاني
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦^(١) (القرية الرئيسة + عدد التوايح)

الناحية	القرية الرئيسة + التوايح	متوسط حجم السكان	الناحية	القرية الرئيسة + التوايح	متوسط حجم السكان
الجمالية	١٨	٣٩٢	السيد	٤	٩٨٩
الحراجية	٧	٧٠٨	المعري	٨	٥٧٢
الحلة	٢	٩٢٠	المفرجية	٥	٧٨٩
الحمر والجعافرة	٦	٦٣٣	المقريية	٤	٩٠٨
الخرانقة	٩	٦٨٩	جراجوس	١٠	١٠٥٤
الشعراني	١٠	٤٧٩	جزيرة مطيرة	١٣	٥٧٨
العقب	٨	٣٨٢	حجازة قبلى	٦	٣٠٥٣
العليقات	١٥	٤٩٠	حجازة بحرى	٦	١٥٠٤
العياشة	٨	٧٤١	خزام	٦	١١٨٩
الكراتية	٦	٦٩٠	شهنود	٩	٥٣٠
الكلاسة	٥	٨٦٩	عباسة	٩	٢٨٠
المخزن	٥	٧٦٠	جملة المركز	١٧٩	٧٤٤

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٥) يمكن تصنيف قري مركز قوص طبقاً لمتوسط حجم التجمع السكاني إلى فئات حجمية كما يلي :-

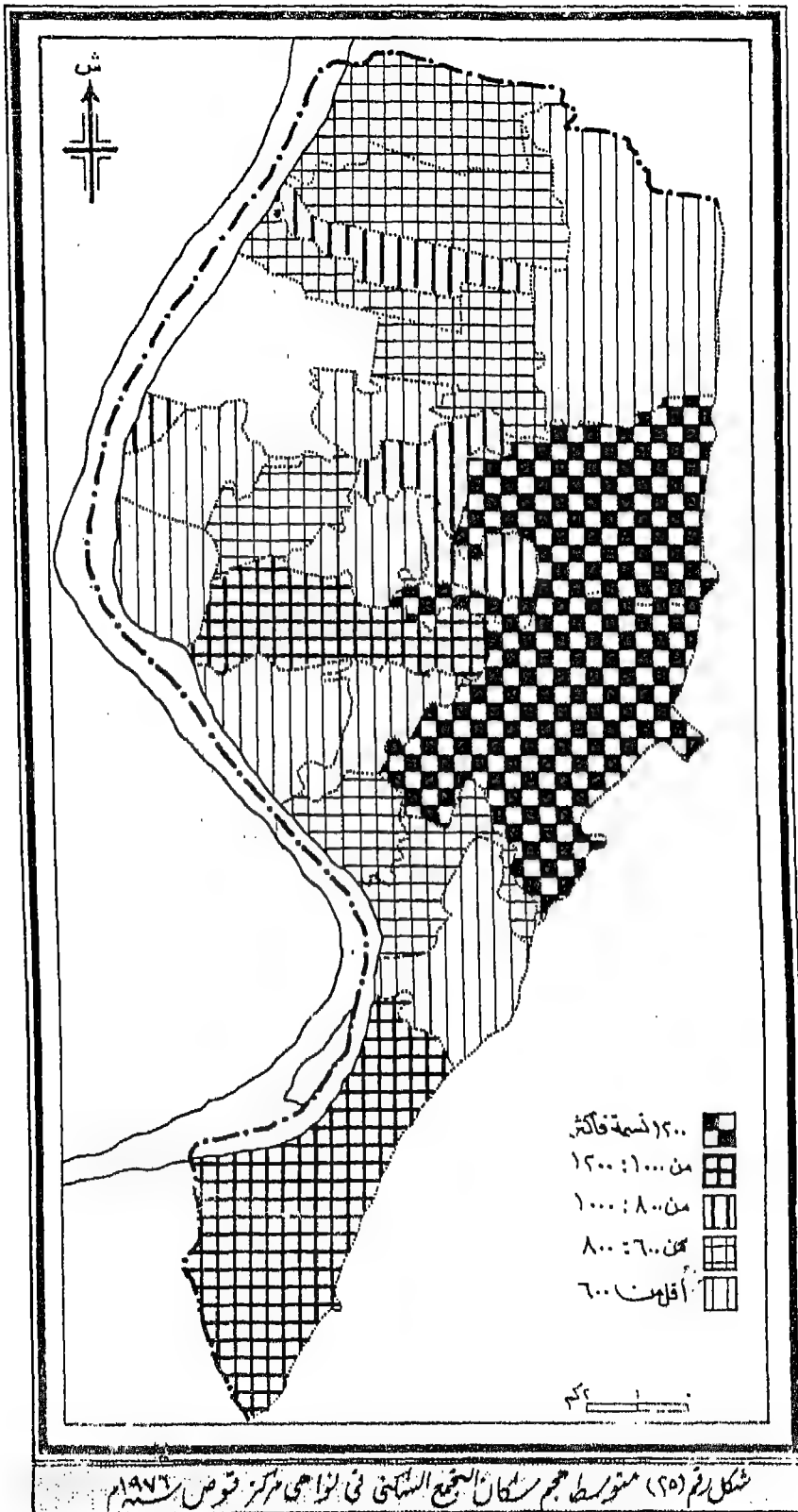
- الفئة الأولى ومتوسط حجم سكان التجمع السكاني بها أقل من ٦٠٠ نسمة، ويقع في هذه الفئة ٨ قري (٣٤ر٪ من جملة القري)، وهى الجمالية - الشعراني - العقب - العليقات - جزيرة مطيرة - المعري - شهنود - عباسة.
- الفئة الثانية من ٦٠٠ - ٨٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة ٧ قري (٣٠ر٪ من جملة القري) وهى الحراجية - الحمر والجعافرة - الخرانقة - العياشة - الكراتية - المخزن - المفرجية .

(١) الجدول من إعداد الباحث :

- متوسط حجم التجمع السكاني = $\frac{\text{جملة سكان القرية}}{\text{عدد التجمعات السكانية}}$

عدد التجمعات السكانية

المعادلة من عمل الباحث، ويقصد بعدد التجمعات السكانية الكتلة السكنية الرئيسة + التوايح بكل قرية .



- الفئة الثالثة من ٨٠٠ - ١٠٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة ٤ قرى (١٧٤)؛ من جملة القرى) هي الكلاسة - الحلة - المسيد - المقريية .
 - الفئة الرابعة من ١٠٠٠ - ١٢٠٠ نسمة متوسط حجم السكان، وتضم هذه الفئة قريتين هـ جراجوس - خزام (٨٧٪ من جملة القرى) .
 - الفئة الخامسة ١٢٠٠ نسمة فأكثر، وتضم قريتين هما حجازة بحرى وحجازة قبلي (٨٧٪ من جملة القرى) .
- يلاحظ من حساب متوسط حجم التجمع السكنى في كل قرية من قرى مركز قوص، ارتفاع عد القرى التي ينخفض بها حجم التجمع السكنى إلى أقل من ٦٠٠ نسمة ويسود هذا النمط ه الأحياء في القرى التي يرتفع بها عدد التوابع، وتنتشر قرى هذا النمط فى وسط وغرب أراض مركز قوص، بينما القرى التي ينخفض بها عدد التوابع يلاحظ ارتفاع متوسط حجم التجم السكنى، ويوجد هذا النمط في بعض القرى الهامشية .
- ب - التباعد .
- التباعد هو متوسط المسافات التي تفصل بين المحلات العمرانية، وتأتى أهمية دراسة التباعد ب المحلات العمرانية لما لها من دلالات عمرانية، وغالباً ماتكون هناك علاقة بين أحجام المحلات العمران والمسافات التي تفصل بينها^(١).
- وتطبيق معادلة متوسط التباعد على منطقة الدراسة^(٢)، تبين أن متوسط التباعد بين المحلات العمرانية بمركز قوص يبلغ ٢٨٥ كم طولى، ولتوضيح العلاقة بين أحجام المحلات العمرانية وتباعدها، تقسيمها إلى ثلاث فئات حجمية كما يوضحها الجدول التالى :

(١) محمد حجازى - مرجع سابق - ص. ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) معادلة متوسط التباعد هي : -

$$س = \sqrt[3]{\frac{١٠٧٤٦}{م + ع}}$$

حيث : -

س = متوسط التباعد،

م = مساحة المنطقة بالكيلو متر المربع .

ع = عدد المحلات العمرانية . ويحقق الثابت ١٠٧٤٦ افتراض التباعد فى شكل سداسى .

انظر : -

أ - محمد محمد سطحية - خرائط التوزيعات الجغرافية - مرجع سابق - ص ٣٥٠ .

ب - صلاح عبد الجابر عيسى - مرجع سابق - ص. ١٧٣ .

جدول رقم (٣٥) متوسط التباعد بين النواحي الريفية حسب حجم السكان بمركز قوص ١٩٧٦م (١).

متوسط التباعد كم	عدد القرى	فئة الحجم السكاني (ألف نسمة)
٣٦٦	١٤	أقل من ٥
٥١٧	٧	٥ - ١٠
٩٦٧	٢	١٠ فأكثر
٢٨٥	٢٣	جملة

من الجدول السابق يلاحظ أن هناك علاقة بين الحجم ومتوسط التباعد، ففي الفئة الأولى التي تضم ٥ آلاف فأقل من السكان بلغ متوسط التباعد ٣٦٦ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ١٤ قرية (٦٠,٨٧٪ من جملة القرى بمركز قوص)، والفئة الثانية وحجم سكانها من ٥ - ١٠ آلاف، بلغ متوسط التباعد بينها ٥١٧ كيلو متر، وتضم هذه الفئة سبع قرى (٣٠,٤٣٪ من جملة القرى بمركز قوص)، وفي الفئة الثالثة وتضم القرى التي يزيد حجم سكانها عن ١٠ آلاف نسمة وعددها قريتان، لذلك بلغ متوسط التباعد في هذه الفئة ٩٦٧ كيلو متر، ومن ثم يتضح أنه كلما زاد حجم سكان المحلة العمرانية زاد متوسط التباعد. وبحساب متوسط التباعد بين التجمعات السكنية في كل قرية على حدة، تتضح كثافة العمران، حيث تتناسب الكثافة حسب هذا المقياس تناسباً عكسياً مع متوسط التباعد (٢).

(١) الجدول من إعداد الباحث وجملة مساحة المحلات العمرانية الريفية بمركز قوص ١٦٧٤٦ كيلو متر مربع .

(٢) صلاح عبد الجبار عيسى - مرجع سابق - ص ١٧٣ .

- ١٠٦ -

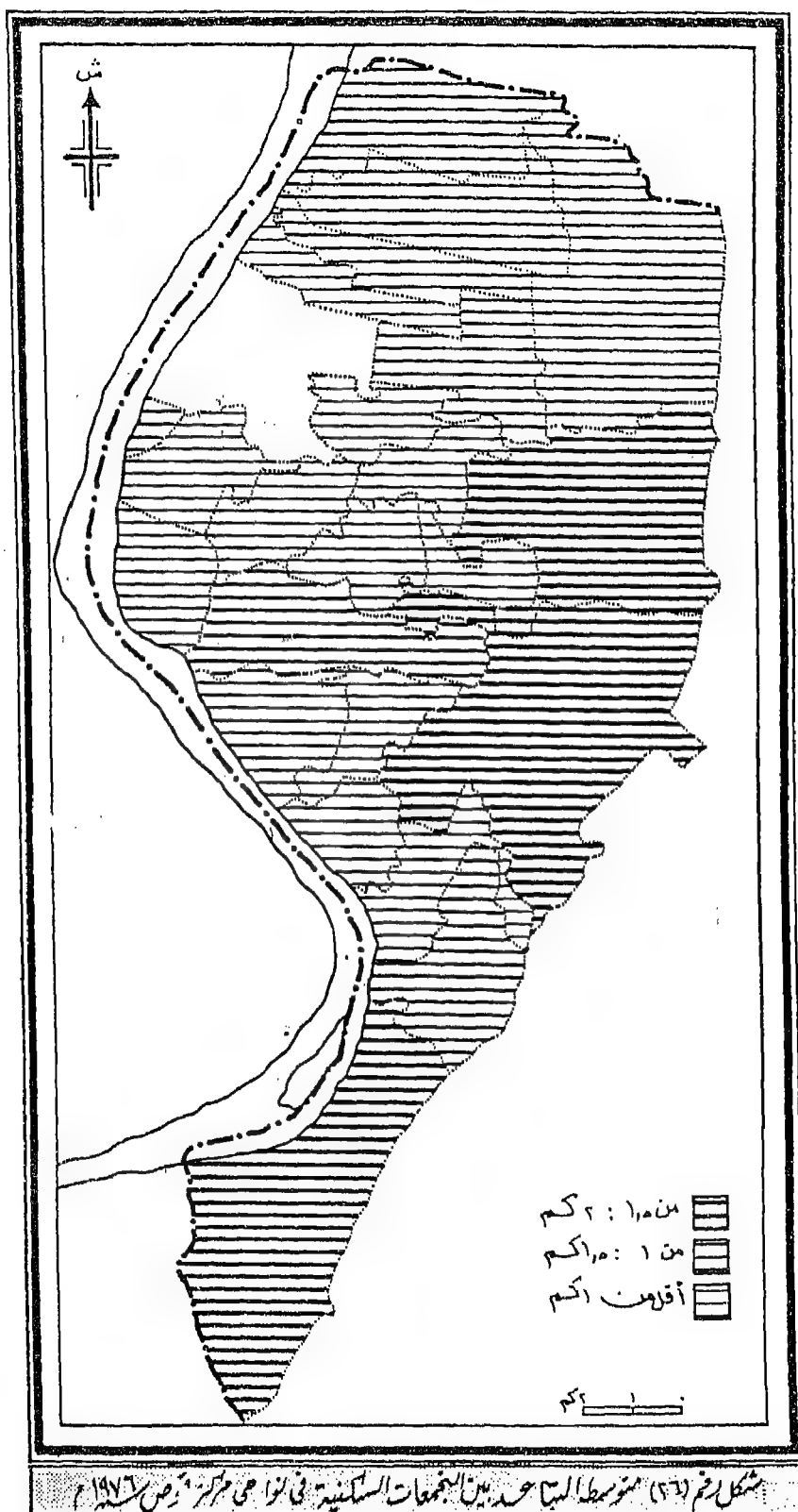
جدول رقم (٣٦) متوسط التباعد بين التجمعات السكانية
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ (١).

الناحية	المساحة (كم ^٢)	عدد التجمعات السكانية	متوسط التباعد (كم)	الناحية	المساحة (كم ^٢)	عدد التجمعات السكانية	متوسط التباعد (كم)
الجمالية	٥,٤٠	١٨	٠,٥٩	المسيد	٣,٢٨	٤	٠,٩٧
الحراجية	٧,٣٥	٧	١,١٠	المعري	٥,٠٠	٨	٠,٨٥
الحلة	١,٦٢	٢	٠,٩٧	المفرجية	٣,٣٩	٥	٠,٨٨
الحمر والجعافرة	٣,٦٣	٦	٠,٨٣	المقريية	٣,٧٦	٤	١,٠٤
الحرايقة	٤,٧٨	٩	٠,٧٨	جراجوس	٨,٥٠	١٠	٠,٩٩
الشعراني	٤,٠٤	١٠	٠,٦٨	جزيرة مطيرة	٥,١٥	١٣	٠,٦٨
العقب	٧,١٢	٨	١,٠١	حجازة قبلى	١٨,٩٥	٦	١,٩١
العليقات	١٧,٠٠	١٥	١,١٤	حجازة بحري	١٥,٨٥	٦	١,٧٥
العيايشة	٤,٩٠	٨	٠,٨٤	خزام	١٧,٤٩	٦	١,٨٣
الكراوية	٩,٩٤	٦	١,٣٨	شنهور	٣,٣٧	٩	٠,٦٦
الكلاسة	٣,٠٠	٥	٠,٨٣	عباسة	٣,٨٦	٩	٠,٧٠
المخزن	٥,٠٨	٥	١,٠٨	جملة المركز	١٦٢,٤٦	١٧٩	١,٠٠

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٦) يتضح التفاوت في متوسط التباعد بين قري مركز قوص، ويمكن تصنيف المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب متوسط التباعد إلى الفئات التالية :-

- الفئة الأولى ومتوسط تباعدها أقل من كيلو متر واحد بين التجمعات السكانية، وتضم هذه الفئة ١٢ ناحية (٥٢,٢٠٪ من جملة قري مركز قوص) وهي الجمالية - الحمر والجعافرة - الحرايقة - الشعراني - العيايشة - الكلاسة - المسيد - المعري - المفرجية - جزيرة مطيرة - شنهور - عباسة ، ويلاحظ وجود قري هذه الفئة في وسط وغرب مركز قوص، حيث تنخفض مساحة القرية مع زيادة عدد التوايح، ومن ثم ينخفض متوسط التباعد في هذه القرى .

(١) الجدول من إعداد الباحث طبقاً لمعادلة متوسط التباعد، ويقصد بعدد التجمعات السكانية (الكتلة الرئيسية للسكن + التوايح بكل ناحية) .



- الفئة الثانية ومتوسط تباعدها ١ - ١٥ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ٨ نواحي (٣٤٨٠٪ من جملة نواحي مركز قوص) وهي المراجية - الحلة - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المقربة - جراجوس، ويلاحظ وجود ٥ نواحي في شمال مركز قوص، وتضم هذه النواحي زمامات كبيرة مع انخفاض عدد التوابع عن الفئة السابقة.
- الفئة الثالثة، ومتوسط تباعدها ١٥ - ٢ كيلو متر، وتضم هذه الفئة ٣ نواحي (١٣٠٪ من جملة القرى) وهي خزام - حجازة قبلى - حجازة بحرى ، وتقع هذه النواحي على هامش الممرور حيث الزمامات الكبيرة، وعدد التوابع الأقل، ولذا يزداد متوسط التباعد بين التجمعات السكنية بهذه النواحي .

ج - الكثافة :

يعدّ التوزيع الجغرافى الحالى للمحلات العمرانية في مركز قوص نتاج للتفاعل بين الإنسان وظروف البيئة المحلية، وتأخذ المحلات العمرانية من حيث التوزيع أما النمط المجمع أو النمط المشتت، ولمعرفة نمط توزيع المحلات العمرانية في منطقة الدراسة ، قام الباحث باستخدام مؤشر الجار الأقرب^(١) Nearest - neighbour index كما يلي :

١ - حساب متوسط المسافة للتوزيع العشوائى .

$$\frac{1}{0.372 \times 2} = \frac{1}{0.744} = \frac{1}{0.744}$$

(١) مؤشر الجار الأقرب :

$$R = \frac{\bar{d}_{obs}}{\bar{d}_{ran}}$$

حيث أن R = مؤشر الجار الأقرب ، \bar{d}_{obs} = متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب، ويمكن إيجادها

$$\left(\frac{\sum d}{n} \right) , \text{ بواسطة قسمة مجموع المسافات الفعلية للجار الأقرب على عدد المحلات العمرانية}$$

\bar{d}_{ran} = متوسط المسافة للتوزيع العشوائى، ويمكن إيجادها بواسطة المعادلة التالية :

$$P , \bar{d}_{ran} = \frac{1}{\sqrt{2P}}$$

عدد المحلات العمرانية على مساحة المنطقة .

وإذا كانت قيمة مؤشر الجار الأقرب صفر وقيمة الاختبار الإحصائي بالسالب دلت على النمط المجمع، وإذا كانت أكثر من واحد صحيح وقيمة الاختبار الإحصائي بالموجب دلت على النمط المشتت. أنظر.

- Ebdon, D., Statistics in geography, Second edition, Oxford, 1987, p. 143 - 149 .

- ١٠٩ -

٢ - حساب متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب (١)

$$\begin{aligned} ١٩٨٣ . &= \frac{٤٧٦}{٢٤} = \\ &= \frac{١٩٨٣}{١٣٤٤} = \text{مؤثر الجار الأقرب} \\ &= ١٤٧٥ \end{aligned}$$

وحيث أن مؤثر الجار الأقرب أكبر من واحد صحيح (١٤٧٥) مما يدل على أن نمط العمران مشتت في منطقة الدراسة .

وبإجراء الاختبار الإحصائي (٢) ، كانت النتائج كما يلي : -

(١) قام الباحث بقياس المسافة الفعلية للجار الأقرب من خريطة منطقة الدراسة بقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ .

(٢) يتم حساب الاختبار الإحصائي بالمعادلة التالية : -

$$C = \frac{\bar{d}_{obs} - \bar{d}_{ran}}{SE_{\bar{d}}}$$

حيث أن :

C = قيمة الاختبار الإحصائي ، \bar{d}_{obs} = متوسط المسافة الفعلية للجار الأقرب ، و \bar{d}_{ran} =

متوسط المسافة للتوزيع العشوائي ، و $SE_{\bar{d}}$ = قيمة الخطأ المعياري لمتوسط المسافة للجار الأقرب ، ويحسب بالمعادلة التالية:-

$$SE_{\bar{d}} = \frac{0.26136}{\sqrt{np}}$$

حيث أن : n = عدد المحلات العمرانية ، P = كثافة المحلات العمرانية (ونحصل عليها بواسطة قسمة عدد المحلات

العمرانية على المساحة ، 0.26136 = رقم ثابت.

انظر : -

- Ibid. , p . 147 .

- ١١٠ -

١ - حساب الخطأ المعياري لتوسط المسافة للجار .

$$\frac{.٢٦١٣٦}{٣٣٢٨٨} = \frac{.٢٦١٣٦}{.١٣٨٧ \times ٢٤\sqrt{}} =$$

$$\frac{.٢٦١٣٦}{١٨٢٤} =$$

$$.١٤٣ =$$

ويتطبيق معادلة الاختبار الإحصائي .

$$\frac{.٦٣٩}{.١٤٣} = \frac{١٣٤٤ - ١٩٨٣}{.١٤٣} =$$

$$٤٤٦٨ =$$

وحيث أن قيمة (C) المحسوبة (٤٤٦٨) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٥ .
(١٦٤٥) ، وقيمة مؤشر الجار الأقرب أكبر من واحد صحيح (١٤٧٥) ، مما يؤكد أن غط العمران في
منطقة الدراسة مشئت ودرجه احتمال عالية .

ونظراً لقياس مؤشر الجار الأقرب لغط العمران لجملة مساحة المنطقة وجملة عدد المحلات العمرانية ، لذا
قام الباحث باستخدام معادلة "ديمانجون"^(١) لقياس درجة التشتت في كل قرية على حدة ، حيث تأخذ هذه
المعادلة في الاعتبار عدد التتابع وجمع السكان .

(١) معادلة درجة التشتت هي :

$$K = \frac{E \cdot N}{T}$$

حيث أن : -

K = درجة التشتت .

E = جملة سكان التتابع بدون القرية الرئيسة .

N = عدد التتابع .

T = جملة سكان القرية .

انظر :

جدول رقم (٣٧) التوزيع النسبي للسكان بين القرية الرئيسة والتوايح ودرجة التشتت في نواحي مركز قوص ١٩٧٦ (١)

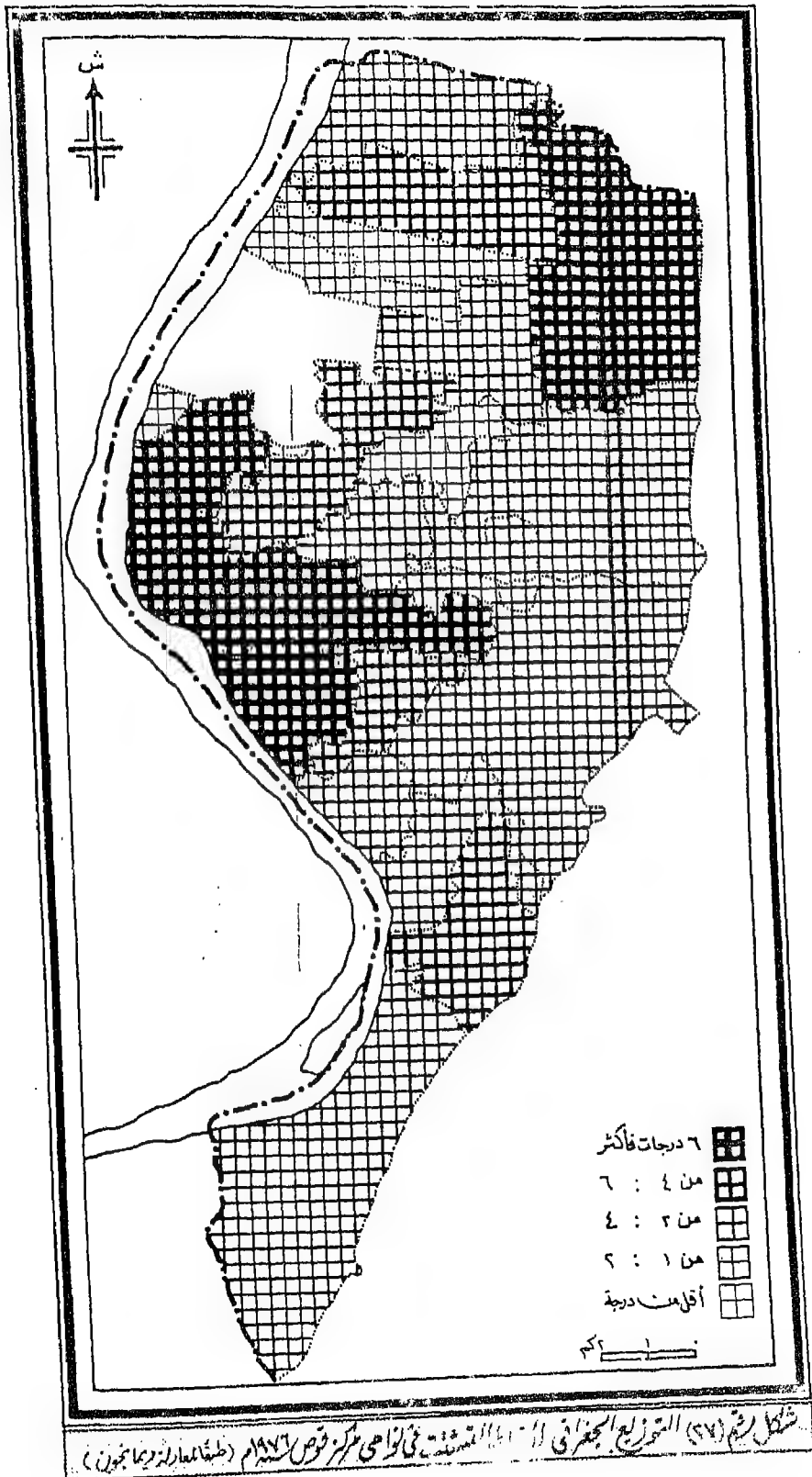
الناحية	جملة السكان			الناحية	درجة التشتت	جملة السكان			الناحية
	عند التوايح	القرية الرئيسة	التوايح %			عند التوايح	القرية الرئيسة	التوايح %	
الجمالية	١٧	١٦,٨٠	٨٣,٢٠	١٤,١٤	١٤,١٤	٨٣,٢٠	١٦,٨٠	٨٣,٢٠	الجمالية
الخراجية	٦	٢٩,٨٧	٧٠,١٣	٤,٢٠	٤,٢٠	٧٠,١٣	٢٩,٨٧	٧٠,١٣	الخراجية
الحلة	١	٩١,٦٣	٨,٣٧	٠,٠٨	٠,٠٨	٨,٣٧	٩١,٦٣	٨,٣٧	الحلة
المسروحة	٥	٧٠,٤٤	٢٩,٥٦	١,٤٨	١,٤٨	٢٩,٥٦	٧٠,٤٤	٢٩,٥٦	المسروحة
الخراقة	٨	٤١,٠٤	٥٨,٩٦	٤,٧٢	٤,٧٢	٥٨,٩٦	٤١,٠٤	٥٨,٩٦	الخراقة
الشعراني	٩	٢٧,٣٠	٧٢,٧٠	٦,٥٤	٦,٥٤	٧٢,٧٠	٢٧,٣٠	٧٢,٧٠	الشعراني
العتب	٧	٢٨,٥٦	٧١,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٠	٧١,٤٤	٢٨,٥٦	٧١,٤٤	العتب
العليقات	١٤	١٨,٦٠	٨١,٤٠	١١,٤٠	١١,٤٠	٨١,٤٠	١٨,٦٠	٨١,٤٠	العليقات
العباشة	٧	٤٩,٨٨	٥٠,١٢	٣,٥١	٣,٥١	٥٠,١٢	٤٩,٨٨	٥٠,١٢	العباشة
الكراتية	٥	٥٢,١٤	٤٧,٨٦	٢,٣٩	٢,٣٩	٤٧,٨٦	٥٢,١٤	٤٧,٨٦	الكراتية
الكلاسة	٤	٣٣,٩١	٦٦,٠٩	٢,٦٤	٢,٦٤	٦٦,٠٩	٣٣,٩١	٦٦,٠٩	الكلاسة
المخزن	٤	٣٨,٠٣	٦١,٩٧	٢,٤٨	٢,٤٨	٦١,٩٧	٣٨,٠٣	٦١,٩٧	المخزن
المسيد	٣	٧٥,٩٨	٢٤,٠٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٢٤,٠٢	٧٥,٩٨	٢٤,٠٢	المسيد
				جملة %					
				١٠٠ %					
				١٥٦					
				٧٩١٥٨					
				٩٢,٧					
				٥٩,٤٠					
				٤٠,٦٠					
				٧٩١٥٨					
				٥٤,٦٠					
				١٥٦					

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٧) يلاحظ التفاوت بين النواحي من حيث درجة التشتت، ويمكن تصنيف المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب درجات التشتت إلى الفئات التالية :-

- الفئة الأولى ودرجة تشتتها أقل من درجة واحدة ، وتضم هذه الفئة قريتين (٨٧٠٪ من جملة النواحي) هما الحلة - المسيد ، وتغطي العمران بهاتين القريتين شبه مجمع، حيث تقترب درجة التشتت

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - تعداد سكان الريف - محافظة قنا ١٩٧٦ - مرجع سابق - ص.



من الصفر (٠.٠٨) فى قرية الحلة و (٠.٧٢) فى قرية المسيد، ويرجع ذلك إلى إرتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة بالمقارنة بنسبة سكان التوابع، ففى قرية الحلة تبلغ ٩٩.٦٣٪ من جملة سكان القرية و ٧٥.٩٨٪ فى قرية المسيد، إلى جانب ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة قلة عدد التوابع بهذه القرى .

- الفئة الثانية ودرجة تشتتها تقع بين ١ - ٢ درجة، وتضم هذه الفئة قريتين (٨٧.٠٪ من جملة النواحي) هما الحمر والجعافرة - المقريية ، ونقط عمرانها درجة تشتتها منخفضة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة حيث تبلغ ٧٠.٤٤٪ من جملة السكان فى قرية الحمر والجعافرة و ٦٥.٠٢٪ من جملة السكان فى قرية المقريية، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة سكان القرية الرئيسة يلاحظ ارتفاع درجة التشتت عن الفئة الأولى، ويرجع ذلك لزيادة نسبة سكان التوابع وارتفاع عدد التوابع

- الفئة الثالثة ودرجة تشتتها تقع بين ٢ - ٤ درجة، وتضم هذه الفئة ٩ نواحي (٣٩.١٢٪ من جملة النواحي) هى العياشة - الكراتية - المخزن - المعرى - المفرجية - حجازة قبلى - حجازة بحرعى - خزام - الكلالسة ، وهذه الفئة تشتت العمران بها متوسطة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة سكان التوابع (جدول ٣٧) عن نسبة سكان القرية الرئيسة، وارتفاع عدد التوابع النسبى بهذه النواحي، وتقع أغلب قرى هذا النمط وسط مركز قوص .

- الفئة الرابعة ودرجة تشتتها تقع بين ٤ - ٦ درجة، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٢١.٧٤٪ من جملة النواحي)، هى الحراجية - الخزانقة - العقب - شنهود - عباسه ، ويلاحظ ارتفاع درجة التشتت فى هذه النواحي، ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد التوابع وارتفاع نسبة سكان التوابع أيضاً (جدول ٣٧) .

- الفئة الخامسة ودرجة تشتتها ٦ فأكثر، وتضم هذه الفئة ٥ نواحي (٢١.٧٤٪ من جملة النواحي) هى الجمالية - العليقات - الشعراني - جراجوس - جزيرة مطيرة ، ونقط العمران بهذه القرى مشئت بدرجة عالية عن النواحي التى تقع فى الفئات الأربع السابقة، حيث تبلغ درجة التشتت فى ناحية الجمالية (١٤.١٤) والعلقات (١١.٤٠)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد التوابع (١٧ تابع بناحية الجمالية) و (١٤ تابع بناحية العليقات) وارتفاع نسبة سكان التوابع حيث بلغت ٨٣.٢٪ من جملة السكان فى ناحية الجمالية و ٨١.٤٪ من جملة السكان فى ناحية العليقات .

يتضح من نتائج تطبيق مؤشر الجار الأقرب ومعادلة ديمانجون أن نمط العمران بمنطقة الدراسة نمط مشئت .

وللتأكد من هذه الحقيقة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة التشتت ومتوسط التباعد^(١)، باستخدام معادلة سبيرمان لارتباط

(١) قام الباحث بحساب معامل الارتباط طبقاً للنتائج الواردة فى الجدول رقم (٣٦) والجدول رقم (٣٧) حيث تشير نتائج متوسط التباعد عن كثافة العمران .

انظر : -

- صلاح عبد الجابر عيسى - مرجع سابق - ص. ١٧٣ ، ص ١٨١ .

الرتب^(١)، وبلغ معامل الارتباط في ضوء هذه المعادلة + ٠.٧٥ ، ويتطابق معامل ارتباط بيرسون^(٢) بين درجة التشتت ومتوسط التباعد بلغ + ٠.٥٤ . ومن النتائج السابقة يمكن التأكيد على أن نمط العمران في منطقة الدراسة نمط مشتت .

٣ - الوظيفة :

على الرغم من أن الوظيفة الزراعية تعتبر الوظيفة الرئيسة للسجلات العمرانية الريفية، إلا إن هناك بعض النواحي يعمل جزء من قوة العمل بها في أنشطة غير زراعية، وغالباً ماتقوم هذه النواحي بتقديم خدماتها للقرى المجاورة، ولتصنيف نواحي مركز قوص حسب وظائفها، أعتمد الباحث على التوزيع النسبي للسكان العاملين حسب الأنشطة الاقتصادية طبقاً لتعداد ١٩٧٦:

(١) أ - معامل سبيرمان لارتباط الرتب .

$$r_s = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

ن - ٣

حيث أن :

ن = مربع الفرق بين رتبتي كل قبتين متناظرتين .

ن = عدد أزواج الرتب .

(٢) معامل بيرسون للارتباط :

$$r = \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x - \bar{x})^2 \sum (y - \bar{y})^2}}$$

ع س × ع ص

انظر :

- فتحي محمد أبو عيانه - مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية - مرجع سابق - ص ١٣١ - ١٤٤ .

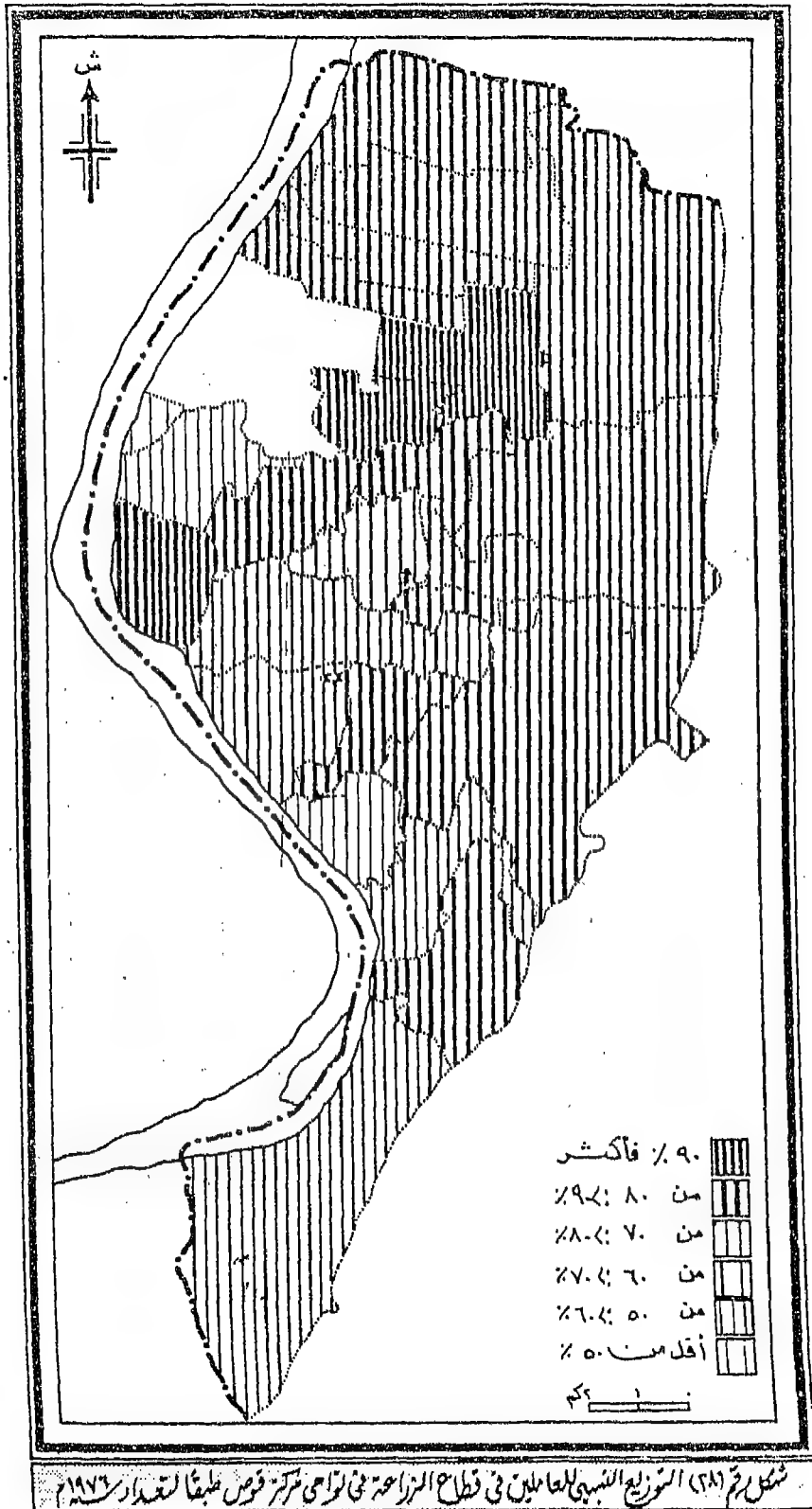
جدول رقم (٢٨) نسبة العاملين بالزراعة إلى جملة ذوى النشاط الإقتصادي
في نواحي مركز قوص ١٩٧٦.
ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية (فدان) (١١)

الناحية	نسبة العاملين بالزراعة %	متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية (ف)	الناحية	نسبة العاملين بالزراعة %	متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية (ف)
الجمالية	٧٦.٠٦	٠.١٥	المعري	٦٢.٧٧	٠.٢٢
الحراجية	٨٠.٠٤	٠.٢٦	المفرجية	٥٣.٩٤	٠.١٦
الحلة	٤٤.٢٥	٠.٠٣	المقريية	٨٢.١١	٠.٢١
الحمر والجمامرة	٨٧.١١	٠.١٨	جراجوس	٧٢.٢٣	١.٥٣
الحرايقة	٨١.٤٠	٠.١٥	جزيرة مطيرة	٩١.٦٦	٠.١٢
الشعراني	٥٩.٣١	٠.١٤	حجازة كبلی	٨٠.١٢	٠.٢١
العقب	٨٣.٨٧	٠.٤٢	حجازة بحری	٨١.٤٥	٠.٣٢
العليقات	٨٩.٥٤	٠.٤٤	خزام	٧٧.٣٨	٠.٣٣
العباشة	٧٣.٩٣	٠.١٥	شنهور	٨٢.١١	٠.١٣
الكراتية	٨٤.٢٣	٠.٤٤	عباسة	٩٠.٦٤	٠.٣٢
الكلاسة	٨٦.٦٢	٠.١٤			
المخزن	٩٠.٦٢	٠.٢٨	جملة %	٧٩.٦٧	٠.٢٢
المسيد	٨٩.٩٠	٠.١٦	المركز عدد	٢٧٩٨٠	٢٩٦٢٧

من الجدول السابق والشكل رقم (٢٨) يتضح أن نسبة العاملين في النشاط الزراعي في ٢٢ ناحية تفوق ٥٠٪ من جملة ذوى النشاط، ويمكن تصنيف المجلات العمرانية بمنطقة الدراسة حسب نسبة العاملين في النشاط الزراعي إلى الفئات التالية :-

- الفئة الأولى ويعمل في قطاع النشاط الزراعي أقل من ٥٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة ناحية الحلة (٤٤.٢٥٪ من جملة ذوى النشاط) (٤٣.٥٪ من جملة النواحي)، ويبلغ الزمام الزراعي بهذه الناحية ٦٠ فداناً فقط، ولذا يبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية بها ٠.٠٣ فداناً . ولهذا تتجه العمالة إلى الأنشطة الأخرى .

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها :
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج التفصيلية ١٩٧٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص.
١٧٩ - ١٧٥ .



- الفئة الثانية يعمل في قطاع النشاط الزراعي من ٥٠ - ٦٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة ناحية الشمراني - المفرجية (٨٧٠٪ من جملة النواحي)، ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ١٤٠٠، ١٦٠٠ فدانا على التوالي .
- الفئة الثالثة وتضم النواحي التي يعمل في قطاع النشاط الزراعي من ٦٠ - ٧٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة ناحية المعمر ٣٥٤٪ من جملة النواحي)، ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ٢٢٠٠، ٢٢٠٠ فدانا .
- الفئة الرابعة وتضم النواحي التي يعمل في قطاع النشاط الزراعي من ٧٠ - ٨٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة نواحي الجمالية - العياشة - جارجوس - خزام (١٧٣٩٪ من جملة النواحي) ويبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية في هذه النواحي ١٥٠٠، ١٥٠٠، ١٥٣٠، ٣٣٠٠ فدانا على التوالي .
- الفئة الخامسة وتبلغ نسبة العاملين في قطاع النشاط الزراعي من ٨٠ - ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط، وتقع في هذه الفئة ١٢ ناحية (٥٢١٧٪ من جملة النواحي) هي المخرجية - الحمر والجعارفة - الخرافقة - العتب - العليقات - الكراتية - الكلالسة - المقرية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شهور، المسيد ومتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية في هذه النواحي ٢٦٠٠، ١٨٠٠، ١٥٠٠، ٤٠٠، ٤٠٠، ١٤٠٠، ٢١٠٠، ٢١٠٠، ٣٢٠٠، ١٣٠٠، ١٦٠٠ فدانا على التوالي .
- الفئة السادسة ويعمل أكثر من ٩٠٪ من جملة ذوى النشاط في قطاع الزراعة بهذه النواحي وهي المخزن - جزيرة مطيرة - عباسية (١٣٠٤٪ من جملة النواحي)، وبلغ متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية ٢٨٠٠، ١٢٠٠، ٣٢٠٠ فدانا على التوالي .
- وبحساب معامل التوطن (معامل الأهمية النسبية) ^(١)، لكل الأنشطة الرئيسة والثانوية بنواحي مركز قوص، يمكن تمييز الأنماط الوظيفية للمحلات العمرانية الريفية بمركز قوص .

(١) معامل التوطن (معامل الأهمية النسبية)

جميلة العاملين بالنشاط بالقرية

جملة السكان ذوي النشاط بالقرية

جريدة العاملين بالنشاط بالمركز

بجملّة السكان ذوي النشاط بالمركز

وتكون النتيجة بين صفر وأكثر، وتدل القيمة واحد على توطن عادي، وكلما زاد معامل التوطن دل على توطن أكبر.

أنظر : -

أ - ملاح عبد الجبار عيسى - مرجع سابق . ص. ٢١٩ - ٢٢٠ .

ب - نصر السید نصر - مرجع سابق - ص ۲۱ .

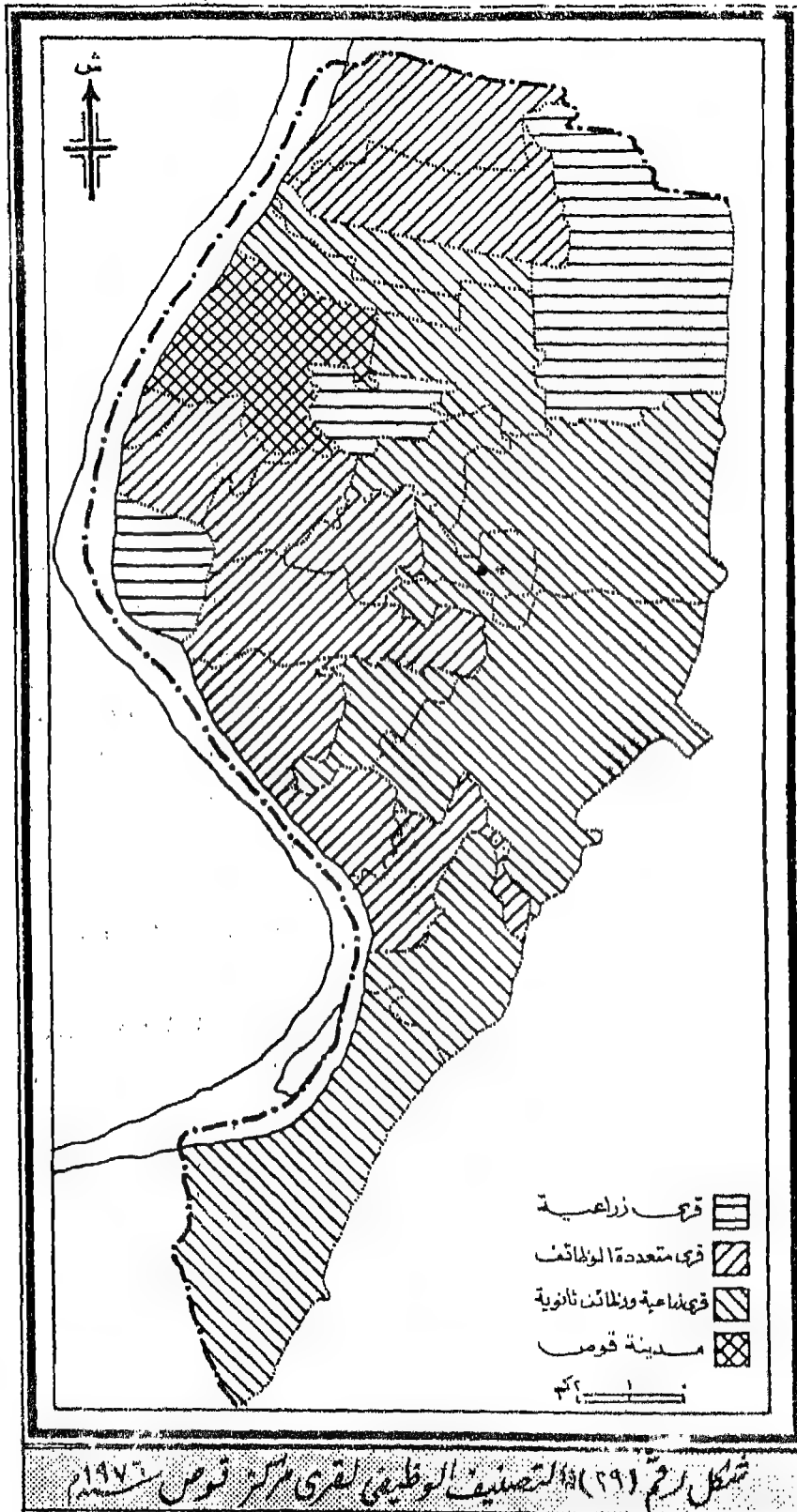
وفي ضوء معاملات التوطن للأنشطة المختلفة فإذا كان معامل توطن النشاط الزراعي واحد فأكثر وباقي الأنشطة معامل توطنها أقل من واحد تصنف القرية بإنها زراعية، وإذا كان معامل توطن النشاط الزراعي واحد فأكثر وظهر معامل توطن لنشاط آخر بواحد فأكثر صنف القرية بأن وظيفتها الرئيسية الزراعة وبعض الوظائف الثانوية، وإذا ظهر أكثر من نشاط بمعامل توطن واحد فأكثر غير الزراعة صنف القرية بإنها متعددة الوظائف .

وطبقا لما سبق ومن الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٢٩) تتضح الأنماط الوظيفية لنواحي مركز قوص كما يلي :-

جدول رقم (٣٩) معامل توطن الأنشطة
بتواحي مركز قوص طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (١)

الناحية	الزراعة والصيد	استغلال المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	الكهرباء والغاز والمياه	التشبيد والبناء والمطاعم والفنادق	التجارة والتخزين والمواصلات	التأمينات والعقارات	خدمات المجتمع
الجمالية	٠,٩٥	٠,٤٢	١,٧٠	٠,٦١	١,١٥	١,٠٠	١,٨٨	٠,٩٧
الحراجية	١,٠٠	٠,١١	٠,٤١	١,٢٢	٠,١٤	١,٠٣	١,٨٩	١,٦٣
الحلة	٠,٥٥	٠,٩٣	٥,٨٥	صفر	٠,٤٧	٢,٩٠	٤,٨٧	٢,٠٣
الحمر والجماعة	١,٠٩	صفر	٠,٥٥	٣,٣٨	٠,٤٠	٠,٦٤	٠,٦٢	صفر
الحراثة	١,٠٢	صفر	٠,٧١	١,١٦	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٧٧	١,٤٢
الشعراني	٠,٧٤	٠,٤٢	٣,٣٧	٢,٤٤	٠,١٩	٣,٠٠	١,٤١	١,٨٦
العقب	١,٠٥	صفر	٠,١٧	٠,٦٦	٢,٧٧	٠,٤٥	٠,١٠	٠,٤٥
العلاقات	١,١٢	٠,٣٤	٠,٧١	٠,٤٤	٠,٣٠	٠,٧٦	٠,٢٧	صفر
العياشة	٠,٩٣	٠,٣١	١,٤٢	٠,٦٦	٣,٣٤	٠,٥٩	٠,٤٧	٠,٦٣
الكرازية	١,٠٥	٠,٦٣	٠,٢٤	١,٦٠	٠,١٦	٠,٩٤	٢,٢٣	١,٠٩
الكلالة	١,٠٨	٠,١٦	٠,٥٠	صفر	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٥٨	١,٢٣
المخزن	١,١٣	صفر	٠,١٨	صفر	٠,٣٣	٠,٦٠	٠,٣٤	٠,٧١
المسيد	١,١٣	صفر	٠,٤٩	١,٧٠	٠,٢٢	٠,٧٥	٠,٤٣	٠,٤٢
المحرى	٠,٧٩	٤,٨٠	١,٩٠	١٠,٨٨	٠,٦٥	٠,٩٤	١,٢٠	٢,٧٤
المفرجية	٠,٦٨	صفر	٠,٦٢	صفر	٦,٠٥	٠,٧١	٥,٧٩	١,٧٨
المقربة	١,٠٣	٠,١٩	١,١٠	صفر	٠,٥٠	١,٣٧	٠,٣١	٠,٧٩
جراجوس	٠,٩٠	٢,٢٠	١,٥٨	٠,٦١	٠,٧٨	١,٧٤	١,١٥	١,٢٩
جزيرة مطيرة	١,١٥	٠,٦٣	٠,٤٩	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٣١	٠,١٨	٠,٤٢
حجازة قبلى	١,٠٠	١,٨٧	٠,٩٨	٠,٤٤	٠,٣٩	١,٤٦	٠,٨٧	٠,٩٥
حجازة بحرى	١,٠٢	٣,٤٧	١,١٨	٠,٢٢	١,١٠	٠,٦٠	٠,٥٥	٠,٦١
خزلام	٠,٩٧	٠,١٦	٠,٣٨	٠,٢٧	٣,٣٠	٠,٨٥	٠,٦٦	صفر
شهنود	١,٠٣	صفر	٠,٥٣	٠,٨٩	٠,٧٧	٠,٨٧	١,٢٣	١,٢٨
عباسة	١,١٣	صفر	٠,٣٣	صفر	٠,٢	٠,٥٣	٠,٣٠	٠,٦٢

(١) الجدول من إعداد الباحث، اعتماداً على بيانات تعداد عام ١٩٧٦، والواردة في الملاحق جدول رقم ١٣ و ٣ ب .



١ - القرى الزراعية :

تمثل الزراعة النشاط الرئيس لسكان هذه المحلات العمرانية الريفية، حيث يبلغ معامل توطن النشاط الزراعى أكثر من واحد ولا يظهر أى نشاط آخر بمعامل توطن واحد فأكثر، وقرى هذا النمط هى العليقات - جزيرة مطيرة - عباسية (١٣٠٤٪ من جملة النواحي)، ويلاحظ ارتفاع نسبة العاملين فى النشاط الزراعى بهذه القرى، ففى قرية عباسية ٩٠.٦٤٪ وجزيرة مطيرة ٩١.٦٦٪ والعلقات ٨٩.٥٤٪ من جملة ذوى النشاط، ويعد هذا أمراً طبيعياً فى بيئة ريفية تعتبر الزراعة حرفة رئيسة للسكان، وتمثل الأساس الاقتصادى لها.

ب - القرى الزراعية والوظائف الثانوية .

تتشابه قرى هذا النمط مع القرى الزراعية فى النمط السابق، إذ تمثل الزراعة بها الحرفة الرئيسة حيث بلغ معامل التوطن واحد فأكثر، ولكن تختلف عن النمط السابق فى ظهور بعض الأنشطة الاقتصادية الأخرى بمعامل توطن واحد فأكثر غير الزراعة، ويضم هذا النمط عشرة قرى هى الحمر والجعاورة - العقب - الكلالسة - المخزن - المسيد - المقربة - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام - شهيد (٤٣.٤٨٪ من جملة النواحي) .

وتتباين الوظائف الثانوية التي سجلت واحد فأكثر بهذه القرى، ففى قرية الحمر والجعاورة يبلغ معامل التوطن للعاملين فى قطاع الكهرباء والغاز والمياه ٣.٣٨ وقد يرجع ذلك إلى قرب هذه القرية من مدينة قوص مما يتيح فرص للعمل فى هذا النشاط .

وفى قرية العقب بلغ معامل التوطن للعاملين فى قطاع التشييد والبناء ٢.٧٧، وذلك لارتفاع نسبة العاملين فى هذا النشاط (١٠.١٤٪ من جملة ذوى النشاط بهذه القرية) .

ج - قرى متعددة الوظائف :

ينتمى لهذا النمط عشرة قرى من قرى مركز قوص (٤٣.٤٨٪ من الجملة) ويلاحظ أن نسبة العاملين بالنشاط الزراعى فى ٨ قرى من قرى هذا النمط أقل من ٨٠٪ من جملة العاملين بها وهى قرى الجمالية (٧٦.٠٦٪ من جملة ذوى النشاط بها، والحلة (٤٤.٢٥٪) والشعرانى (٥٩.٣١٪) والعياشة (٧٣.٩٣٪) والمعري (٦٢.٧٧٪) والمفرجية (٥٣.٩٤٪) وجراجوس (٧٢.٢٣٪)، وبالتالي فإن معامل توطن النشاط الزراعى يقل عن واحد بينما سجلت بعض الأنشطة الأخرى معامل توطن واحد فأكثر .

ففى قرية الجمالية بلغ معامل توطن قطاع التشييد والبناء، والتجارة، والنقل والتخزين واحد فأكثر. ويتصنيف القرى حسب الوظائف التى سجلت واحد فأكثر، فيلاحظ أن خمس قرى سجلت معامل طن واحد فأكثر فى الوظيفة الصناعية وهى الجمالية-الحلة-الشعرانى-العياشة-المعري-جراجوس .

- ١٢١ -

وثلاث قرى سجلت واحد فأكثر في وظيفة التشييد والبناء وهي الجمالية - العيايشة - المفرجية، وأربع قرى سجلت في النشاط التجاري واحد فأكثر هي الجمالية - الحلة - الشعراني - جراجوس. وخمس قرى سجلت في قطاع الخدمات معامل. توطن واحد فأكثر هي الحلة - الشعراني - المعري - المفرجية - جراجوس.

وفي قرية الكراتية والخراقة سجل النشاط الزراعي معامل توطن واحد فأكثر، ويرجع ذلك لارتفاع نسبة العاملين في هذا النشاط (٨١٤٪ في قرية الخراقة و ٨٤٣٪ في قرية الكراتية) وسجلت بعض القرى في أكثر من نشاط معامل توطن واحد فأكثر ففي قرية الخراقة سجلت في نشاط الخدمات والكهرباء والغاز، والكراتية في قطاع الكهرباء والغاز والمياه، والنقل والتخزين، والمواصلات، والتمويل والتأمينات والعقارات، وخدمات المجتمع .

يتضح مما سبق أن الوظيفة الزراعية تمثل النمط الغالب في نواحي مركز قوص .

ثانياً - المسكن الريفي

تهدف :

تعد دراسة المسكن الريفي كظاهرة جغرافية من الموضوعات الأساسية في جغرافية العمران الريفي، ويعتبر المسكن الريفي انعكاساً صادقاً لظروف البيئة والمجتمع، حيث تتداخل في تشكيله عوامل كثيرة ومتشابهة جغرافية وغير جغرافية (١).

وتهدف دراسة المسكن الريفي - على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولته - إلى رصد التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة على المسكن الريفي من جراء التحولات الاقتصادية والاجتماعية، ولاشك أنه في هذه التغيرات التي طرأت على المسكن الريفي بعض الجوانب الإيجابية، ولكن هناك جوانب سلبية، تتطلب دراستها والتخطيط السليم لتلافيها.

واعتمد الباحث في دراسة المسكن الريفي على بعض الدراسات السابقة التي تناولت المسكن الريفي (٢).

وفيما يلي خصائص المسكن الريفي في منطقة الدراسة، من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث (٣).

(١) خصائص الشكل والبناء :

- متوسط مساحة المسكن :

فُتست مساحة المسكن الريفي إلى ثلاث فئات جدي يمكن حصر كل فئة والتعرف على أكثر هذه الفئات إنتشاراً في نواحي مركز قوص، لما لذلك من دلالات عمرانية، والفئة الأولى تضم المساكن التي مساحتها ١٠٠ متر مربع فأقل ، الفئة الثانية بين ١٠٠ - ٢٠٠ متر مربع ، الفئة الثالثة ٢٠٠ متر مربع فأكثر .

(١) عبد الفتاح محمد وهيب - جغرافية العمران - مرجع سابق - ص. ٢٦ .

(٢) أ - صلاح عبد الجابر عيسى - جغرافية العمران الريفي - دراسة تطبيقية على مركز وشيد - القاهرة - ١٩٨٢ - ص. ٢٢٣ - ٢٦٠ .

ب - صلاح عبد الجابر عيسى - تخطيط وتخطيط المستوطنات الريفي - مرجع سابق - ص ٣٠٥ - ٣٤٦ .

ج - محمد ملحت جابر عبد الجليل - مرجع سابق - ص. ٢٤٨ - ٢٦١ .

د - Rogers . A.W., Housing, in progress in rural geography, London, 1983, P 106 - 129 .

هـ - Pacione M., OP. cit. , p. 219 - 237 .

(٣) على ضوء هذه الدراسات التي اعتمد عليها الباحث قام بتصميم استمارة استبيان (ملحق رقم ٤) وطبقها على جميع نواحي مركز قوص وحجم العينة بكل قرية (ملحق رقم ٥) .

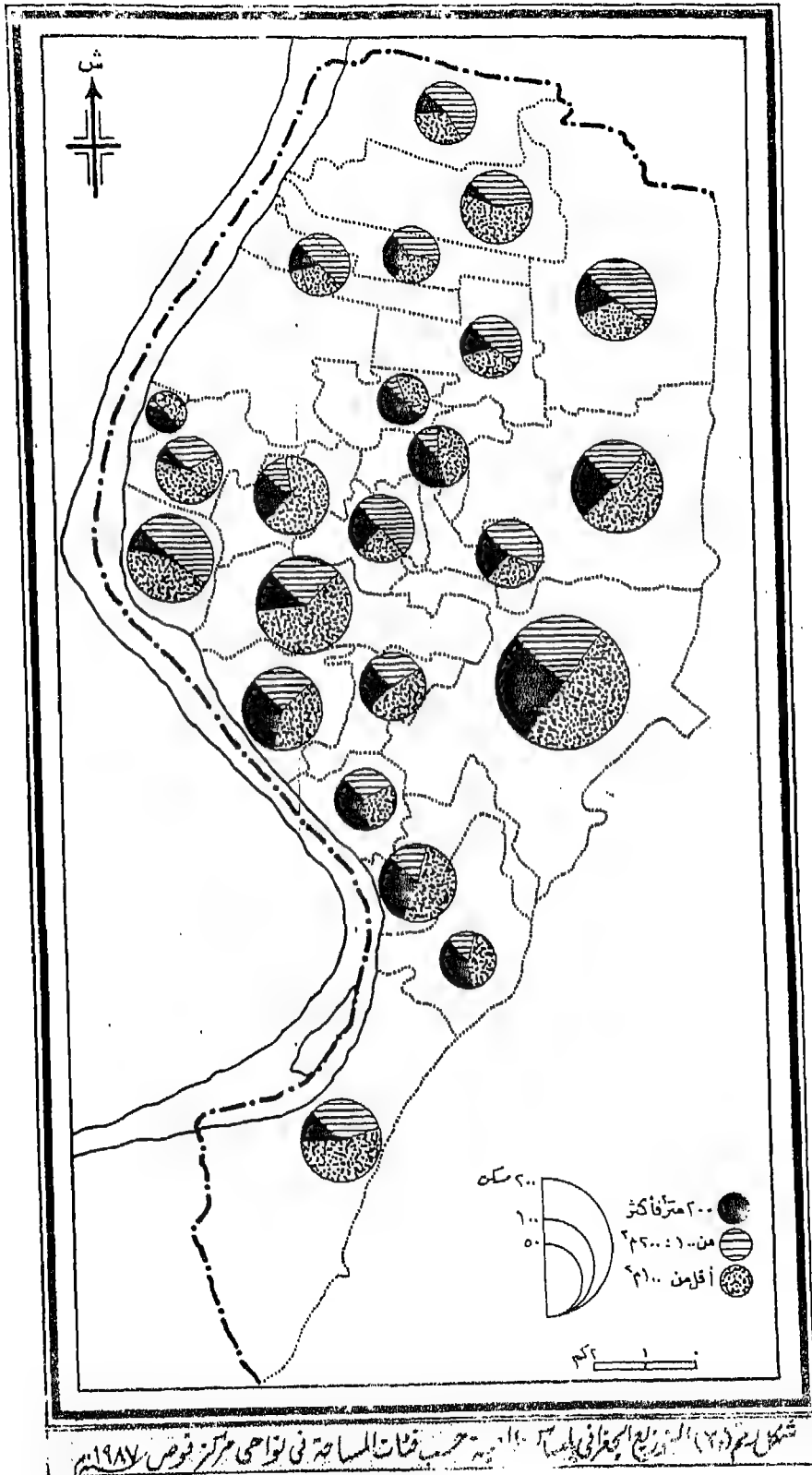
جدول رقم (٤٠) التوزيع العددي والنسبي للمساكن
حسب فئات المساحة في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	أقل من ١٠٠ م ^٢		١٠٠ - ٢٠٠ م ^٢		أقل من ٢٠٠ م ^٢		الناحية	٢٠٠ - ٢٠٠ م ^٢		١٠٠ - ٢٠٠ م ^٢		أقل من ١٠٠ م ^٢		الناحية
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
البحرية	١٨	٢٥,٢٠	٢٩	٤١,٤٠	٢٣	٣٢,٩٠	المسجد	٢٣	٣٢,٩٠	١٨	٢٥,٢٠	١٦	٤١,٠٠	البحرية
الحراجية	١٨	٣٦,٠٠	٣٠	٦٠,٠٠	٢	٤,٠٠	المعري	٢	٤,٠٠	١١	٢٣,٩٠	١١	٢٣,٩٠	الحراجية
الحلة	١٠	٥٢,٦٠	٨	٤٢,١٠	١	٥,٣٠	المقريية	١	٥,٣٠	١١	٢٣,٩٠	١٦	٤١,٠٠	الحلة
الحمر والجعافرة	١٩	٥٠,٠٠	١٣	٣٤,٢٠	٦	١٥,٨٠	المقريية	٦	١٥,٨٠	١٠	٢٣,٩٠	١١	٢٣,٩٠	الحمر والجعافرة
الحراشنة	٦	٩,٢٠	٤١	٦٦,١٠	١٥	٣٤,٢٠	جراجس	١٥	٣٤,٢٠	٦٦	١٦٦,٠٠	١٤	١٣,٣٠	الحراشنة
الشعري	١٤	٢٩,٢٠	٣٠	٦٢,٥٠	٤	٨,٣٠	جزيرة مطيرة	٤	٨,٣٠	٣٣	٦٦,٠٠	٦	٨,٠٠	الشعري
العقب	٥	١٦,٧٠	١٣	٤٣,٣٠	١٢	٤٠,٠٠	حجارة قبلى	١٢	٤٠,٠٠	٩١	٤٩,٥٠	٥٠	٢٧,١٠	العقب
العليقات	٣٥	٤٧,٣٠	٢٥	٣٣,٨٠	١٤	١٨,٩٠	حجارة بحرى	١٤	١٨,٩٠	٤٩	٥٣,٨٠	٢١	٢٣,١٠	العليقات
العباشة	١٠	١٧,٠٠	٣١	٥٢,٥٠	١٨	٠,٥٠	خزام	١٨	٠,٥٠	٣٩	٥٤,٢٠	٩	١٢,٥٠	العباشة
الكراتية	٢٣	٥٦,١٠	١٣	٣١,٧٠	٥	١٢,٢٠	شنهور	٥	١٢,٢٠	٢١	٤٤,٧٠	١١	٢٣,٤٠	الكراتية
الكلاسة	١٨	٤١,٩٠	١٤	٦٢,٦٠	١١	٢٥,٥٠	حبات	١١	٢٥,٥٠	١١	٤٢,٣٠	١٣	٥٠,٠٠	الكلاسة
المخزن	١٨	٤٧,٤٠	١٤	٣٦,٨٠	٦	١٥,٨٠	جيلة المركز	٦	١٥,٨٠	٦١٩	٤٦,٤٤	٢٩٥	٢٢,١٣	المخزن

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣٠) يتضح أن مساكن الفئة الأولى (أقل من ١٠٠ متر مربع) تمثل ٣١,٤٣٪، ومساكن الفئة الثانية (١٠٠ - ٢٠٠ م^٢) تمثل ٤٦,٤٤٪، ومساكن الفئة الثالثة (٢٠٠ م^٢ فأكثر) تمثل ٢٢,١٣٪ من جملة مساكن العينة، ومن ثم يلاحظ أن مساكن الفئة الثانية تقترب من ٥٠٪ من جملة مساكن العينة، وبالتالي تعد النمط الأكثر انتشاراً في نواحي مركز قوص، أما عن التفاوت في توزيع المساكن حسب فئات المساحة السابقة في نواحي قوص فهو كما يلي :-

- الفئة الأولى (أقل من ١٠٠ م^٢) :

بلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٣١,٤٣٪) في هذه الفئة ١٣ ناحية (٥٦,٥٠٪ من جملة النواحي) وهي الحراجية - الحلة - الحمر والجعافرة - العليقات - الكراتية - الكلاسة - المخزن - المعري - المقريية - المقريية - جزيرة مطيرة - خزام - شنهور ، ويلاحظ من التوزيع الجغرافي لهذه



النواحي وقوع كتلتها السكنية وسط الأراضي الزراعية، وأيضاً تتسم بعض النواحي بصغر الزمام التابع لها، ولذا ترتفع نسبة القرى التي تفوق نسبة جملة المركز في هذه الفئة، وتنخفض نسبة مساكن هذه الفئة في النواحي الهامشية والتي تقع كتلتها السكنية في الأراضي الصحراوية، ففي ناحية معجزة قبلي ٢٣٤٪، وحجازة بحري ٢٣١٪، والعقب ١٦٧٪ من جملة العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى وجود الأراضي الصحراوية التي تساعد على التوسع في مساحة المسكن الريفي .

- مساكن الفئة الثانية (١٠٠ - ٢٢٠٠) :

اتضح من الدراسة أن نسبة مساكن هذه الفئة بلغت ٤٦٤٤٪ من جملة مساكن العينة، ويبلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز ٩ نواحي (٣٩١٣٪ من جملة النواحي بمركز قوص) هي خزام - حجازة بحري - معجزة قبلي - جراجوس - الحراجية - الخزانة - الشعرائي - العياشة - الكلالسة، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الفئة في النواحي الهامشية، ففي خزام تبلغ ٥٤٢٪، حجازة بحري ٥٣٨٪، حجازة قبلي ٤٩٥٪ من جملة حجم العينة، ويرجع ذلك إلى الامكانيات المتاحة للتوسع في مساحة المسكن وبصفة خاصة النواحي التي تقع مساكنها على الأراضي الصحراوية .

وتقع ١٤ ناحية (٦٠٨٧٪ من جملة النواحي) دون نسبة جملة المركز في هذه الفئة وهي الجمالية - الحلة - الحمر والجعارفة - العقب - العليقات - الكراتية - المخزن - المسيد - المعري - المرفجة - المقريية - جزيرة مطيرة - شنهور - عباسية ، ويظهر من التوزيع الجغرافي لهذه النواحي وقوعها في وسط وغرب مركز قوص .

- الفئة الثالثة (٢٢٠٠ فأكثر)

تأتي مساكن هذه الفئة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢١٣٪ من جملة المركز، وتفق ١٣ ناحية نسبة جملة المركز (٥٦٥٠٪ من جملة النواحي)، وترتفع نسبة مساكن هذه الفئة في نواحي العقب ٤٠٠٪، حجازة قبلي ٢٧١٪، حجازة بحري ٢٣١٪، عباسية ٥٠٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحي، وتقع ١٠ نواحي دون نسبة جملة المركز، ففي ناحية الحراجية تبلغ ٤٪ - الحلة ٥٣٪ - جزيرة مطيرة ٨٪ - الشعرائي ٨٣٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى ضيق الزمام الزراعي الذي يؤثر في عدم إمكانية التوسع في مساحة المسكن. ومن ثم يتضح أثر موقع الكتلة السكنية في نواحي مركز قوص في مساحة المسكن، فالنواحي التي تقع كتلتها السكنية على الأراضي الصحراوية ترتفع بها نسبة المساكن التي تفوق مساحتها ٢٢٠٠، أما التي تقع كتلتها السكنية وسط الأراضي الزراعية تسود بها نسبة المساكن التي تقل مساحتها عن ٢١٠٠ .

- متوسط عمر المسكن الريفي :

أوضحت الدراسة الميدانية أن ٣٣٦٪ من جملة المساكن شيدت قبل عام ١٩٧٠ و ٢٧١٪ شيدت في المدة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠م و ٣٩٣٪ شيدت من سنة ١٩٨٠ حتى ١٩٨٧، ومن النتائج الأولية لتعداد السكان والإسكان والمنشآت سنة ١٩٨٦م، يتضح أن ١٠٠٣٤ مسكناً في ريف مركز قوص شيدت

قبل عام ١٩٧٥م (٥٣ر٥٪ من جملة المساكن المكتملة التشييد غير الطينية كما هي وأردة في التصنيف المتبع في التعداد) و ٨٧١٢ مسكناً شيدت بعد عام ١٩٧٥م (٤٦ر٥٪ من جملة المساكن في ريف مركز قوص).

والمباني الغير مكتملة التشييد في ريف مركز قوص بلغت ٢٩٠٣ مبني منها ٦٥١ مبني ترجع بداية تشييدها قبل ١٩٧٩ (٢٢ر٤٣٪ من جملة المباني الغير مكتملة التشييد) و ٢٢٥٢ مبني ترجع بداية تشييدها بعد عام ١٩٨٠م (٧٧ر٥٧٪ من المباني الغير مكتملة التشييد)^(١).

أما عن التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث عمر المسكن، يلاحظ أن ١٣ ناحية تفوق نسبة جملة المركز في المساكن التي شيدت قبل عام ١٩٧٠م، والفئة التي تقع بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠م تتفوق ١١ ناحية (٤٧ر٨٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز، وفي الفئة التي تقع بين ١٩٨٠ - ١٩٨٧، بلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز ١١ ناحية، مما سبق يلاحظ حداثة عمر المسكن الريفي في نواحي مركز قوص، وذلك نتيجة للتوسع في بناء المساكن في السنوات الأخيرة كما يتضح أيضاً من نتائج التعداد.

- مادة بناء المسكن الريفي :-

تتباين المواد المستخدمة في بناء المسكن، ونادراً ما يوجد مسكن مبني من مادة بناء واحدة (كالخشب مثلاً) في منطقة الدراسة، ولكن تنوع مواد البناء المستخدمة في بناء المساكن.

وتبين من الدراسة الميدانية أن ٤١٪ من جملة مساكن العينة استخدم في بنائها الطوب اللبن (الطوب الأخضر كما يسمى في منطقة الدراسة)، و ٥٨ر٢٪ من جملة مساكن العينة شيدت بالطوب الأحمر و ٠ر٨٪ استخدم في بنائها الحجر والطوف، وتفاوتت النواحي في نسب كل نوع من هذه المواد التي تستخدم في بناء المساكن.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - محافظة قنا - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦. مرجع سابق - ص. ٧٧-٧٨.

- ١٢٧ -

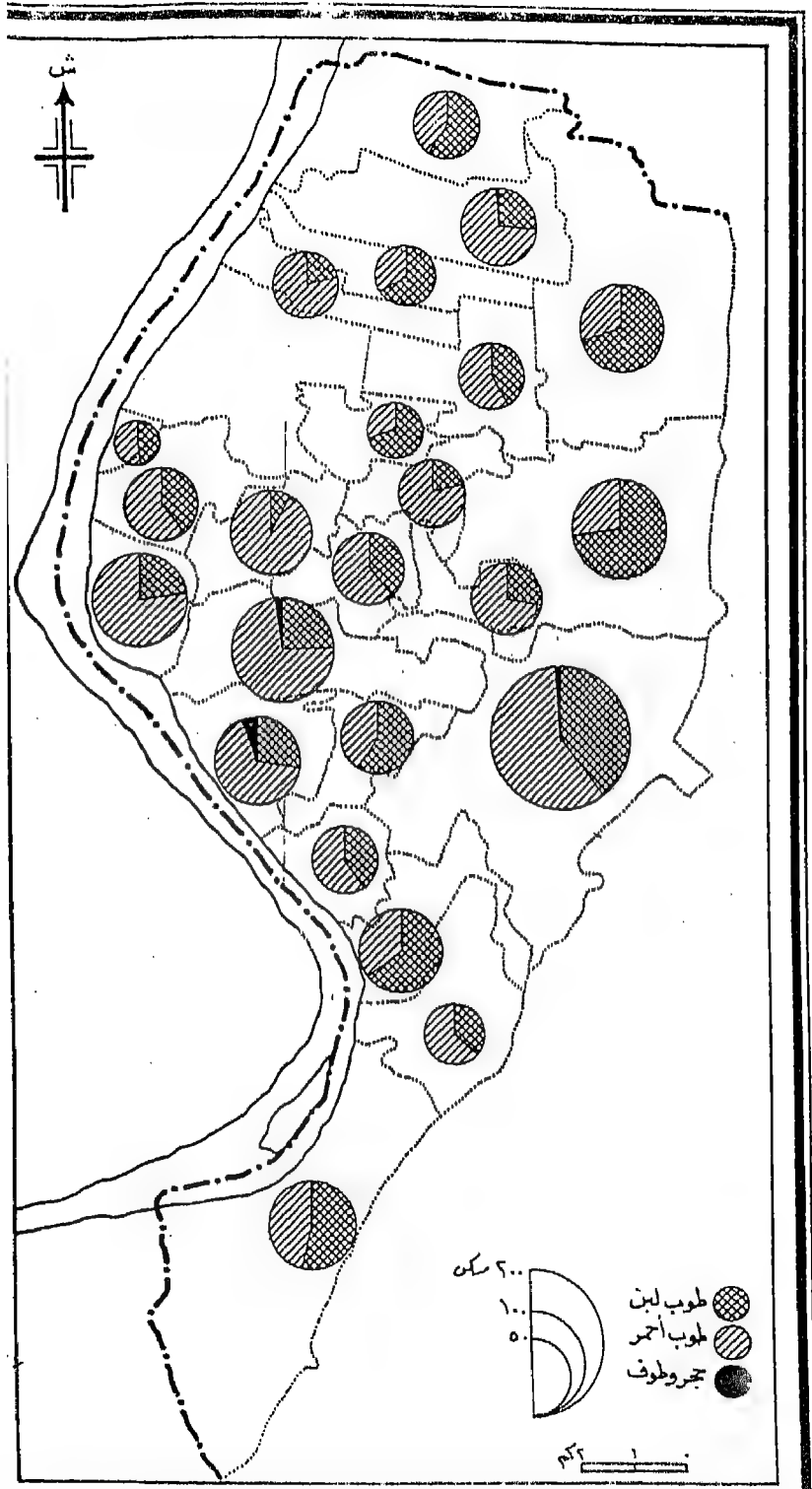
جدول رقم (٤١) التوزيع النسبي للمساكن حسب
مادة البناء في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نسب المساكن طبقا لمواد البناء			الناحية	نسب المساكن طبقا لمواد البناء		
	طوب لبن %	طوب أحمر %	حجر وطوف %		طوب لبن %	طوب أحمر %	حجر وطوف %
الجمالية	٢٧,١٠	٦٧,٢٠	٥,٧	السيد	٢٠,٥٠	٧٩,٥٠	---
الحراجية	٢٦,٠٠	٧٢,٠٠	٢,٠٠	الحري	٣٩,١٠	٦٠,٩٠	---
الحلة	٤٧,٠٠	٥٢,٦٠	---	المفرجية	٤٠,٠٠	٦٠,٠٠	---
الحمد والجماعة	٢١,١٠	٧٨,٩٠	---	المقربة	٦٦,٧٠	٣٣,٣٠	---
الحراثة	٨,١٠	٩٠,٣٠	---	جراجوس	٢٣,٨٠	٧٣,٣٠	٢,٩٠
الشعرائي	٣٥,٤٠	٦٤,٦٠	١,٦٠	جزيرة مطيرة	٢٢,٧٠	٧٧,٣٠	---
العقب	٣٦,٧٠	٦٣,٣٠	---	حجازة قبلي	٣٩,١٠	٥٩,٨٠	١,١٠
العلاقات	٦٧,٦٠	٣٢,٤٠	---	حجازة بحري	٧٢,٥٠	٢٧,٥٠	---
المباشرة	٦٤,٤٠	٣٥,٦٠	---	خزام	٥٢,٨٠	٤٧,٢٠	---
الكراتية	٥٨,٥٠	٤١,٥٠	---	شهور	٥٩,٥٠	٤٠,٥٠	---
الكلاسة	٢٧,٢٠	٦٢,٨٠	---	عباسة	٣٠,٨	٦٩,٢٠	---
المخزن	٤٢,١٠	٥٧,٩٠	---	جملة %	٤١,٠٠	٥٨,٢٠	٠,٨٠
				المركز عدد	٥٤٦	٧٧٦	١١

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣١) يتضح التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث مواد البناء المستخدمة كما يلي :-

أ - مساكن الطوب اللبن :

اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن ٤١٪ من جملة مساكن العينة، استخدم في بنائها الطوب اللبن، ويرجع ذلك إلى وقوع منطقة الدراسة في السهل الفيضي، حيث يعتمد السكان على مواد البناء المتاحة في البيئة المحلية والسهولة الاستخدام، لذلك كان الحصول على الأثرية اللازمة لبناء هذا النمط من المساكن لاتخفاض تكاليفه، ويلاحظ في السهل النهرية أن الطمي هو المادة يمكن الحصول عليها بسهولة .



شكل (٣١) التوزيع السكاني حسب مادة البناء في لواء حمى مركز قوص ١٩٨٧

ومساكن الطوب اللبن تعد أكثر دلالة وتعبيراً عن البيئة المحلية، وتثل مساكن هذا النمط القاسم المشترك مع مساكن الطوب الأحمر في منطقة الدراسة، وتتفاوت نواحي مركز قوص في نسبة المساكن التي شيدت بالطوب اللبن، ففي ٩ نواحي تفوق نسبة جملة المركز (٤١٪) من جملة مساكن العينة) هي الخلة - ٧٤ر٤ - العليقات ٦٧ر٦٪ - العياشة ٦٤ر٤٪ - الكراتية ٥٨ر٥٪ - المخزن ٤٢ر١٪ - المقربة ٦٦ر٧٪ - حجازة بحرى ٧٢ر٥٪ - خزام ٥٢ر٨٪ - شنهو ٥٩ر٥٪ من جملة العينة، أما باقى نواحي المركز تثل نسبة مساكن الطوب اللبن اقل من (٤١٪) وعددها ١٤ ناحية . (صورة رقم ٣) .

ب - مساكن الطوب الأحمر :

يعد الطوب الأحمر أحد اختراعات الأقاليم الجافة^(١)، ويلجأ السكان إلى حرق قوالب الطوب اللبن حتى تزداد صلابتها، ومن ثم تكون أكثر مقاومة للعوامل البيئية، فالطوب اللبن أقل مقاومة من الطوب الأحمر، ويلاحظ الباحث أن استخدام الطوب الأحمر في المساكن القديمة يقتصر على الأساسات وذلك لحماية المسكن من الانهيار، وفي بعض المساكن يستخدم في الواجهة ويترك بدون طلاء (صورة رقم ٣) .
وللتحولات الاقتصادية التي طرأت في السنوات الأخيرة، والتي قثلت في ارتفاع دخول سكان الريف من جراء الهجرة للدول البترولية والافتتاح الاقتصادي وزراعة محصول نقدي (قصب السكر)، مما أدى إلى انتشار استخدام الطوب الأحمر في بناء المساكن الريفية، حتى أصبح يثل النمط الأكثر انتشاراً في بعض القرى، حيث كان استخدام الطوب الأحمر في بناء المساكن حتى وقت قريب مقصوراً على المدينة دون الريف. وبلغت نسبة مساكن الطوب الأحمر ٥٨ر٢٠٪ من جملة مساكن العينة، وتنفق ١٤ ناحية (٩ر٦٠٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز (جدول رقم ٤١)، وتسود مساكن الطوب الأحمر في النواحي الريفية على هوامش الكتلة السكنية القديمة بالدرجة الأولى، وأيضاً يلاحظ التداخل بين مساكن الطوب الأحمر والطوب اللبن في الكتل السكنية القديمة (صورة رقم ٤)، وإعتماد السكان في بناء مساكن الطوب الأحمر على مواد جلبت من خارج الإقليم، لذلك يعد هذا النمط من المساكن أقل تعبيراً عن البيئة المحلية، ومن مميزات هذا النمط من المساكن امكانيات التوسع الرأسى مما يساعد على الحفاظ على الأراضي الزراعية أما عيوبه فهي عدم ملائمة لطروف المناخ المحلية .

ج - مساكن الطوب والحجر :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ضآلة نسبة مساكن الطوب أو الحجر علي حد سواء، ولا تمثل سوى ٨ر٠٪ من جملة مساكن العينة، وتبين أن ١٨ ناحية لا يوجد بها هذا النمط من المساكن، ويعتبر هذا النمط من المساكن معبراً عن انخفاض المستوى الاقتصادي لسكانه .

ويلاحظ عدم وجود مساكن الحجر في النواحي الهامشية، حيث كان من المتوقع أن يكون هذا النوع من المساكن أكثر إنتشاراً في هذه النواحي لملاصقتها للصحراء الشرقية، ولكن اتضح من نتائج الدراسة الميدانية عكس ذلك، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود محاجر في منطقة مركز قوص أو حتى قريبة منها، مما يؤدى إلى ارتفاع تكاليف نقل الأحجار من خارج مركز قوص، وقد يكسب للتكوينات الجيولوجية دور

- ١٣٠ -



صورة رقم (٣) مساكن الطوب اللبن بقرية جزيرة مطيرة



صورة رقم (٤) مساكن الطوب الاحمر بقرية حجازة قبلى

في عدم وجود مساكن الحجر، ويرجع ذلك إلى وقوع منطقة الهامش الصحراوي في مركز قوص ضمن المنطقة الإنتقالية بين الصخور الرملية والحجر الجيري، فالتكوينات الجيولوجية التي تحف بالوادي حتى إسنا تتكون من الحجر الرمل، وتتغير إلى الصخور الطباشيرية التي تمتد طبقاتها على طول الجانب الأيسر لوادي النيل حتى إلى الشمال قليلاً من دائرة عرض مدينة قنا، كما تحد الوادي من الناحية اليمنى حتى إلى الشمال من دائرة عرض مدينة نجع حمادى^(١)، ومن ثم يلاحظ وقوع منطقة قوص في الجزء الذى توجد به التكوينات الطباشيرية .

- الشكل والمخطة :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن جميع مساكن العينة من النمط العشوائى أو التلقائى المخططة، والمساكن الوحيدة في منطقة الدراسة التى خضعت لمخططة مسبقة توجد بقرية خزام الجديدة، وعدد مساكنها ٢٣٨ مسكناً جارى إنشاؤها لتعويض من تهدمت مساكنهم من جراء سيل ١٣ أبريل سنة ١٩٨٥ م.

وعلى الرغم من ذلك لوحظ وجود بعض المحاولات من قبل بعض السكان لإعداد خطة للمسكن قبل الشروع فى بنائه، ولكن كثيراً ماتخضع الخطة لرغبات صاحب المسكن دون مراعاة لتطبيق قواعد البناء السليمة، ومن ثم تكون خطة المسكن تقليدية والتغيير الوحيد هو مادة البناء، فبعد أن كانت من الطوب اللبن، أصبحت من الطوب الأحمر، وإضافة الوحيدة تتمثل فى عمل بلكونة كتقليد لمساكن الحضر، ويظهر ذلك من دراسة المرافق الصحية حيث تبين من الدراسة النقص الخطير في المساكن الريفية .

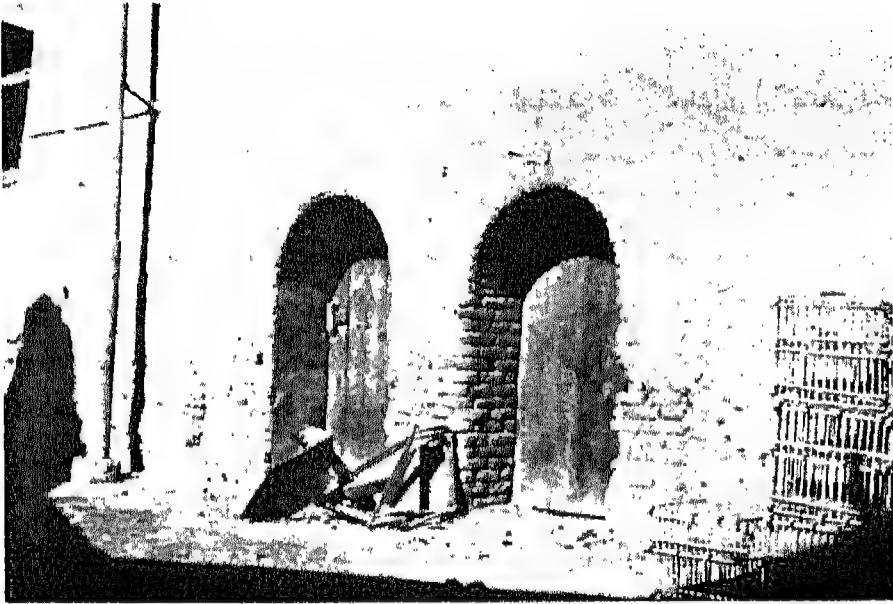
أما من حيث الشكل العام للمسكن، تشير نتائج الدراسة إلى أن ٧٠٪ من جملة مساكن العينة تأخذ الشكل المستطيل و ٢٩٪ تأخذ الشكل المربع، والأبواب والنوافذ غالباً مايكون لكل غرفة شباك وخاصة الغرف التى تقع فى الدور الثانى، ويتفاوت طول وعرض النافذة من مسكن لآخر، ولكن يلاحظ أن الشباك ينقسم إلى أربعة أجزاء للتحكم فى كمية الهواء والضوء التى تدخل للغرفة، وذلك لتغيرات درجات الحرارة بين فصول السنة وأيضاً بين النهار والليل، ويستخدم السكان شبكة من الحديد فى النوافذ التى تقع فى الدور الأرضى للحماية من السرقة وهذه الظاهرة توجد فى مساكن الريف والحضر على حد سواء .

ويلاحظ أن بعض أبواب المساكن القديمة فى ناحية حجازة قبلي تأخذ شكل "القبو"، تعد من المساكن التراثية - ويرتبط هذا النوع من الأبواب بالمساكن القبابية (صورة رقم ٥) .

- شكل السقف وماده بنائه :

يمكن تصنيف سقوف المساكن بأكثر من طريقة، منها الشكل العام للسقف أو مادة البناء المستخدمة، وفي ضوء هذين المعيارين يمكن تصنيف السقوف في المساكن الريفية بنواحي مركز قوص .

(١) محمد صفى الدين - مرجع سابق - ص. ١٩٤.



صورة رقم (٥) مدخل المسكن القبائي (نمط القبو)

من حيث الشكل العام تنتشر السقوف المسطحة في كافة المساكن الريفية بمنطقة الدراسة، ولكن توجد بعض المساكن القديمة في نواحي خزام - حجازة قبلى - حجازة بحرى تأخذ الشكل القبابى (الجمالونى) (صورة رقم ٦)، وهذه النوعية من السقوف نادرة وأخذة في الاندثار، ويرجع استخدام هذا النوع من السقوف إلى وجود حشرة النمل الأبيض التى تتغذى على جذوع النخيل التى تستخدم في بناء السقف، وتعد المادة الخام المتوفرة في البيئة المحلية، ولذلك يسود استخدامها في بناء أسقف المساكن الريفية، ولاحظ الباحث استخدام كميات من الحديد والواح من الصاج في سقف بعض المساكن في النواحي الهامشية، وذلك لتلاقي أخطار الانهيار، ويقتصر هذا النوع من السقوف على مساكن الأسر ذات القدرة الاقتصادية المرتفعة وبخاصة قبل انتشار السقوف المسلحة (الخرسانة)، ومن مميزات السقوف القبابية تقليل درجة الحرارة داخل المسكن، ومن عيوبها عدم امكانية تعدد الطوابق، على الرغم من كونها النمط الملائم للمناطق شديدة الحرارة .

ومن حيث مادة البناء المستخدمة في بناء سقوف المساكن الريفية، أوضحت نتائج الدراسة الميدانية، أن مادة بناء السقف غالباً ما ترتبط بمادة بناء الحوائط، ويتضح أن نسبة سقوف الجريد وجذوع النخيل ٣٩١٠٪ من جملة العينة^(١)، وسقوف الكتل الخشبية والجريد ١٠٥٠٪ من جملة العينة، والسقوف الخرسانية ٤٤٣٠٪ من جملة العينة، وسقوف البوص والأعشاب ٦٩٠٪ من جملة مساكن العينة، أما عن التفاوت بين النواحي حسب نسبة كل نوع من هذه السقوف يوضحها الجدول التالي :

(١) يستخدم السكان في نواحي مركز قوص جذوع النخيل والجريد في بناء السقف، حيث يقوم السكان بشق جذع النخلة إلى أجزاء وتقسمها إلى أطوال تناسب مع مساحة الغرف، ويتراوح الطول بين ٤ - ٥ متر، وتعد المادة الخام المتوفرة في البيئة المحلية، ويستخدم الجريد والأتربة غطاء لهذا النوع من السقوف .



صورة رقم (٦) أنماط شكل السقف بالمسكن الريفي بمركز قوص (قرية حجازة قبلى)

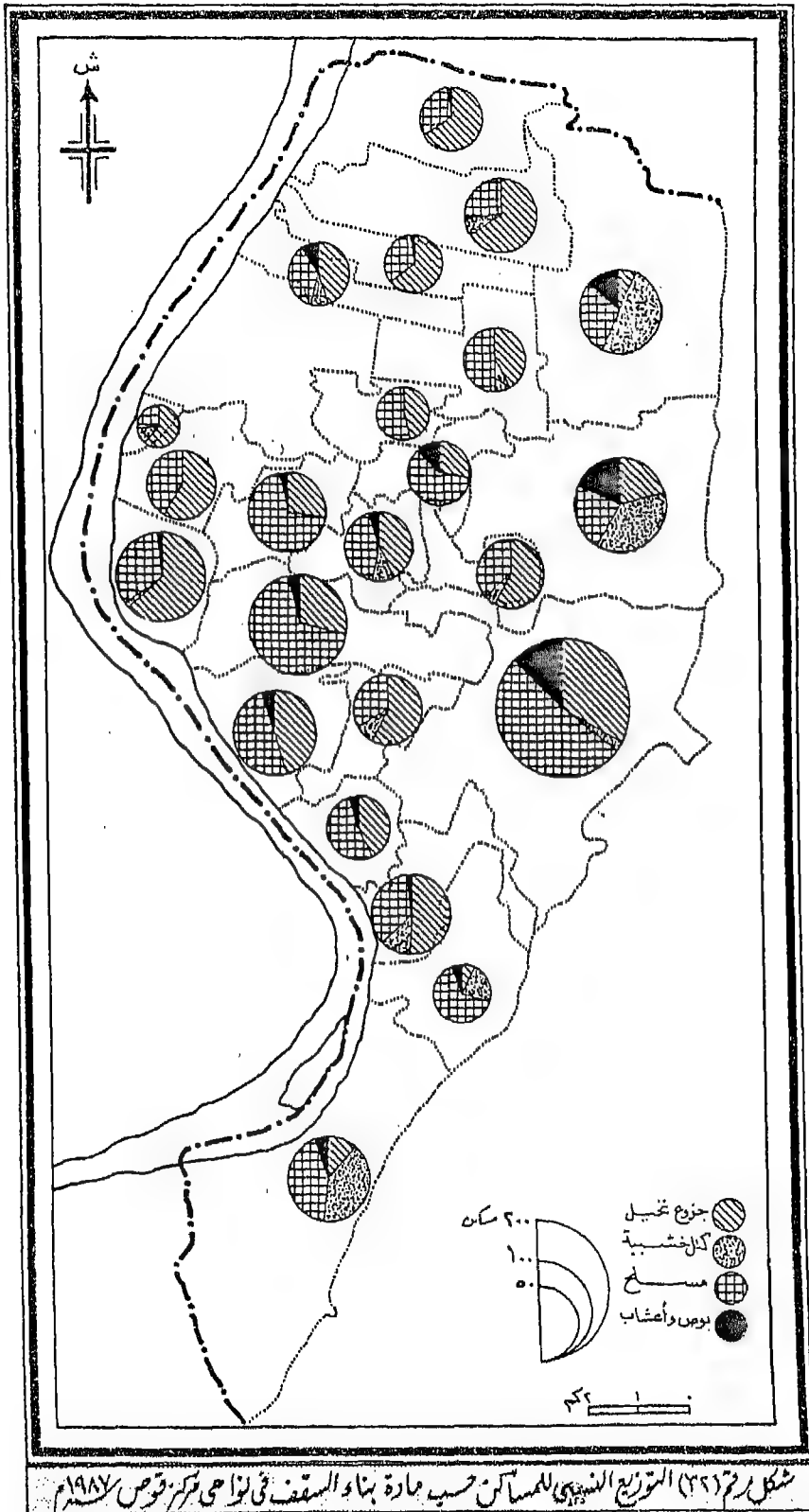
جدول رقم (٤٢) التوزيع النسبي للسكاكن حسب مادة بناء
السقف فى نواحى مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نوع مادة بناء السقف				الناحية	نوع مادة بناء السقف			
	جلوع نخيل	كتل خشبية	مسلح	بروس واعشاب		جلوع نخيل	كتل خشبية	مسلح	بروس واعشاب
	%	%	%	%		%	%	%	%
الجبالية	٤٥,٧٠	—	٥١,٤٠	٢,٩٠	المرعى	٤٣,٥٠	٨,٧٠	٤٣,٥٠	٤,٣٠
الحراجية	٤٦,٠٠	٨,٠٠	٢٦,٠٠	—	المرجعية	٤٢,٨٠	—	٥٢,٢٠	٥,٠٠
الحلة	٦٣,٢٠	١٠,٥٠	٢٦,٣٠	—	المرجعية	٦٣,٩٠	—	٣٣,٣٠	٢,٨٠
الحمر والجماعة	٤٤,٧٠	٨,٠٠	٣٦,٨٠	١٠,٥٠	جراجيس	٢٨,٦٠	—	٦٧,٣٠	٣,٨٠
الحرائقة	٢٧,٤٠	—	٦٩,٤٠	٣,٢٠	جزيرة مطهرة	٦٢,٧٠	١,٣٠	٣٣,٣٠	٢,٦٠
الشمراني	٥٨,٣٠	—	٤١,٧٠	—	حجازة قلى	٣٣,٧٠	١,٦٠	٥٢,١٠	١٢,٥
العقب	٦,٧٠	٢٣,٣٠	٦٣,٣٠	٦,٧٠	حجازة بحرى	٢٠,٩٠	٣٧,٣٠	٢٣,١٠	١٨,٧٠
العلاقات	٦,٨٠	٥٠,٠٠	٢٨,٣٠	١٤,٩٠	خزام	١١,١٠	٤٠,٣٠	٤٣,٠٠	٥,٦٠
المباشرة	٥٠,٨٠	١١,٩٠	٣٥,٦٠	١,٧٠	شهره	٥٧,٤٠	٨,٥٠	٣٤,١٠	—
الكراية	٦٥,٩٠	—	٣١,٧٠	٢,٤٠	عباسه	٤٦,١٥	—	٥٣,٨٥	—
الكلالة	٥٨,١٠	٤,٧٠	٣٧,٢٠	—					
المخزن	٤٢,١٠	٧,٩٠	٥٠,٠٠	—	جسلة %	٣٩,١٠	١٠,٥٠	٤٤,٣٠	٦,١٠
المسيد	٢٨,٢٠	—	٥٩,٠٠	١٢,٨٠	المركز عدد	٥٢١	١٤٠	٥٩١	٨١

يتضح من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٣٢) التفاوت بين نواحى مركز قوص من حيث المادة المستخدمة فى بناء السقف كما يلي : -

١ - سقوف الجريد وجلوع النخيل :

يسود استخدام هذا النوع من السقوف فى مساكن الطوب اللبن، وتعدُّ شجرة النخيل مصدر المادة الخام لهذا النوع من السقوف، حيث أنها من خامات البيئة المحلية المتوفرة، ويستخدم جلع النخلة وجريدها فى بنائه السقف، ثم تغطى بطبقة من الأتربة المخلوطة بالتبن أو طبقة من الطوب اللبن أو الأحمر فى بعض المساكن .



وتفوق ١٥ ناحية نسبة جملة المركز (٣٩١٪ من جملة العينة)، ويلاحظ ارتفاع نسب سقوف هذا النمط في النواحي التي تقع في وسط السهل الفيضي، بينما تنخفض في النواحي الهامشية، ففي ناحية العقب ٦٧٪ - العليقات ٦٨٪ - خزام ١١١٪ - حجازة بحرى ٢٠٩٠ - حجازة قبلى ٣٣٧٪ من جملة العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى عدم صلاحية جلوع النخيل في سقف المساكن بسبب تعرضها "للتسوس" مما يؤدي إلى انهيار السقف .

ب - سقوف الكتل الخشبية والجريد :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ارتفاع نسب هذا النوع من السقوف في النواحي الهامشية، وتستخدم الكتل الخشبية بدلاً من جذوع النخيل التي تتعرض للتسوس، ويستخدم الجريد غطاء لهذه السقوف، وتبلغ نسب هذا النوع من السقوف في ناحية العليقات ٥٠٪ - خزام ٤٠٪ - حجازة بحرى ٣٧٣٪ - العقب ٢٣٣٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحي، ومصدر الكتل الخشبية شجر "الأثل" أو "السنط" وهذه الأشجار تنمو في منطقة الدراسة، أو الأخشاب المستوردة .

ج - السقوف الخرسانية :

ارتبط استخدام هذا النوع من السقوف بالمساكن حديثة البناء، وتمتد نمطاً جديداً في المساكن الريفية، وتعتبر المساكن الخرسانية عن التغيرات الاقتصادية التي طرأت على الريف في السنوات الأخيرة، وتباين نسب هذا النمط من السقوف في نواحي مركز قوص .

تفوق ٩ نواحي (٣٩١٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز (٤٤٣٪ من جملة مساكن العينة)، هي عباسية ٥٣٨٥٪ - حجازة قبلى ٥٢١٪ - جراجوس ٦٧٦٪ - المرفجية ٥٢٥٪ - المسيد ٥٩٪ - المخزن ٥٠٪ - العقب ٦٣٣٪ - الخرافقة ٦٩٤٪ - الجمالية ٥١٤٪ من جملة العينة بهذه النواحي .

وتمتاز هذه السقوف بإمكانات التوسع الرأسى في المساكن، وإن كانت غير ملائمة للظروف المناخية في منطقة الدراسة وخاصة في فصل الصيف شديد الحرارة. ويلاحظ الباحث قيام بعض السكان بتغطية أسطح السقوف الخرسانية بطبقة من الأتربة، وذلك لتخفيض درجة الحرارة بداخل المسكن .

وتستخدم أسطح المساكن إلى جانب حماية السكان من الظروف البيئية، في أكثر من وظيفة أخرى، ففي فصل الصيف يصعد السكان إلى أسطح المساكن ليلاً واستغلالها في النوم، وتشارك في هذه الظاهرة الأتالييم التي تتسم بالظروف القارية في مناخها، حيث يقوم السكان بالصعود إلى سطوح المساكن ليلاً في فصل الصيف ويهبطون إلى الطابق السفلى في فصل الشتاء^(١)، ويستخدم السطح في المساكن صغيرة المساحة في تربية الطيور، وأحياناً يوضع الغرن على السطح .

د - صفوف البوص والأعشاب :

يستخدم بوص الذرة الرفيعة والجريد في سقف "الحوش" بصفة أساسية، وفي المساكن التي تبني من الطوب، وأحياناً يستخدم كسقف مؤقت، وذلك لسهولة أعداده ورخص تكاليفه وأيضاً سهولة إزالته، ولاحظ الباحث استخدام هذه المواد في المساكن التي لم يكتمل تشييدها بعد .

- الأرضيات والطلاء الداخلي والخارجي :

تبين من الدراسة الميدانية أن طبيعة الأرضيات ترتبط بمادة بناء الحوائط ونوعية السقف بالمسكن، وبلغت الأرضيات الترابية ٦٢٪، والأرضيات الاسمنتية ٣٠.٣٪، وأرضيات البلاط ٧.٧٪ من جملة مساكن العينة، ولوحظ أن طبيعة الأرضيات تختلف في المسكن الواحد، فمثلاً المسكن المشيد من الطوب الأحمر والسقف الخرساني غالباً ما تكون أرضية الدور الأول ترابية، أما الطابق الثاني تكون من الطبقة الأسمنتية بحكم طبيعة السقف، ويرجع ذلك لطبيعة الحياة الريفية، أما المساكن المشيدة من الطوب اللبن نادراً ما تكون أرضياتها من الطبقة الاسمنتية أو البلاط، وتكون أرضياتها ترابية في الدور الأول، وأحياناً يستخدم الطوب الأحمر في إعداد أرضية الغرف الخاصة بالمسكن، والجدول التالي يوضح التفاوت بين النواحي من حيث نوعية الأرضيات .

جدول رقم (٤٣) التوزيع النسبي لنوعية أرضيات

المسكن في نواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١)

الناحية	نوعية الأرضيات			الناحية	نوعية الأرضيات		
	ترابية	طبقة أسمنتية	بلاط		ترابية	طبقة أسمنتية	بلاط
	%	%	%		%	%	%
الجمالية	٧٥,٧٠	١٨,٦٠	٥,٧٠	المرعى	٦٣,٠٤	٣٢,٦١	٤,٣٥
الخارجية	٥٤,٠٠	٤٠,٠٠	٦,٠٠	المفرجة	٤٥,٠٠	٤٢,٥٠	١٢,٥٠
الحلة	٢٦,٤٠	٦٣,١٠	١,٥٠	المقرية	٦٦,٧٠	٣٠,٦٠	٢,٧٠
الحمر والجماعة	٦٠,٥٠	٢٣,٧٠	١٥,٨٠	براجوس	٥٢,٤٠	٤١,٩٠	٥,٧٠
الخزانة	٣٧,١٠	٥٣,٢٠	٩,٧٠	جزيرة مطيرة	٤٩,٣١	٣٣,٣٠	١٧,٣٠
الشعراني	٣٥,٤٠	٤٧,٩٠	١٦,٧٠	حجازة قبلي	٧٨,٨٠	١٥,٨٠	٥,٤٠
العقب	٤٦,٧٠	٥٠,٠٠	٣,٣٠	حجازة بحري	٩٣,٤٠	٦,٦٠	--
العلقات	٨٦,٥٠	١٣,٥٠	--	خزام	٧٣,٦٠	١٨,١٠	٨,٣٠
المياشة	٤٩,٢٠	٣٥,٦٠	١٥,٢٠	شنهور	٦١,٧٠	٢٥,٥٠	١٢,٨٠
الكراتية	٤٤,٠٠	٥١,٢٠	٤,٨٠	عباسة	٥٠,٠٠	٣٨,٥٠	١١,٥٠
الكلالة	٦٧,٤٠	٣٢,٦٠	--				
المخزن	٥٥,٣٠	٣٦,٨٠	٧,٩٠	جملة %	٦٢,٠٠	٣٠,٣٠	٧,٧٠
المشيد	٣٨,٥٠	٤٣,٥٠	١٨,٠٠	المركز عدد	٨٢٦	٤٠٤	١٠٣

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٣) يتضح أن ٨ نواحي تفوق نسبة جملة المركز (٦٢٪) في الأرضيات الترابية، هي الجمالية - العليقات - الكلالسة - المعري - المقريية - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام (٣٤٧٨٪ من جملة النواحي) وفي ١٥ ناحية تنخفض نسبة الأرضيات الترابية عن نسبة جملة المركز (٦٥٢٢٪ من جملة النواحي) يوضحها الجدول السابق .

وفي الأرضيات الأسستية تفوق ١٦ ناحية نسبة جملة المركز (٣٠٣٠٪) تمثل (٦٩٥٧٪ من جملة النواحي) (جدول رقم ٤٣)، وتقع ٧ نواحي دون نسبة جملة المركز، هي الجمالية - الحمر والجعافرة - العليقات - شنهود - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام .

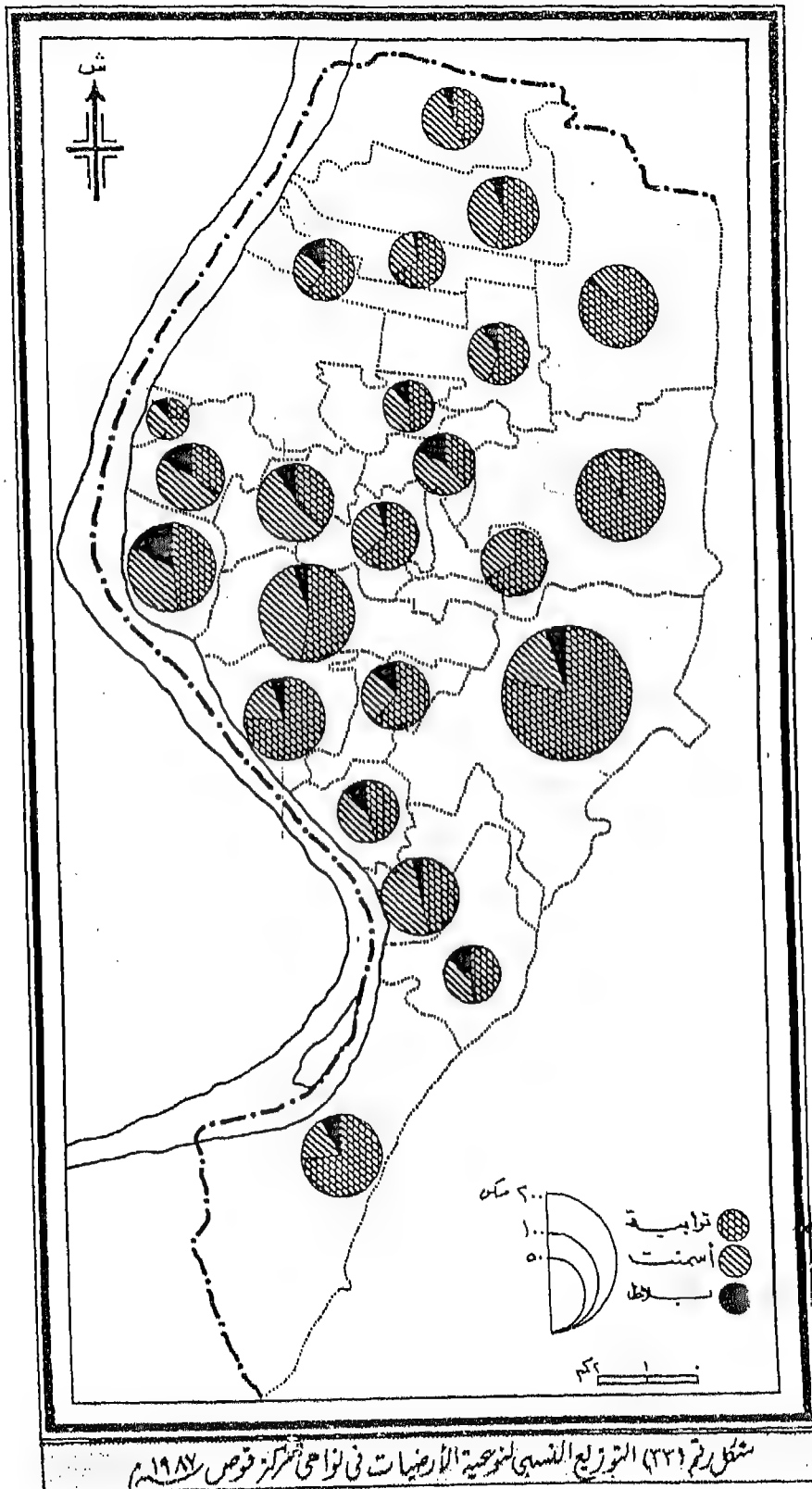
ومن حيث الطلاء الخارجى بلغت نسبة المساكن ٥٦٨٪ من جملة مساكن العينة و ٤٣٢٪ بدون طلاء، وبلغت نسبة المساكن التي بها طلاء من الداخل ٧٢٠٠٪ و ٢٨٪ بدون طلاء من جملة مساكن العينة، ويستخدم السكان مواد البيئة المحلية المتوفرة في الطلاء مثل الأثرية والطفلة التي توجد في بطون ومصبات الأودية الصحراوية، وفي بعض المساكن يتم بناء الواجهة الأمامية بالطوب الأحمر وتترك بدون طلاء .

- عدد الطوابق :

يرتبط عدد الطوابق في المسكن الريفي بعدة عوامل تحتم ضرورة تعددها، حيث لوحظ في النواحي التي تقع كتلتها السكنية في وسط الأراضي الزراعية وذات الزمام الزراعى الصغير، يلجأ السكان إلى التوسع الرأسى في المسكن، أما النواحي التي تقع كتلتها السكنية في الهامش الصحراوى يسود المسكن الأحادى الطابق، وذلك لإتخفاض ثمن الأرض .

ولتنوع مادة بناء الحوائط دور في إمكانية تعدد الطوابق أو عدم إمكانية التعدد، فالمساكن التي يستخدم في بنائها الطوب والجريد والبرص لا يمكن تعدد الطوابق بها، وذلك لضعف قوة تحمل هذه المواد المستخدمة في البناء، ويلاحظ أن مساكن الطوب اللبن التي تسود في قرى المركز، يسود بينها المسكن الأحادى الطابق أو ذو الطابقين، ومساكن الطوب اللبن نادراً ما يتم بناء مسكن من ثلاث طوابق إلا بعد عمل أساس من الطوب الأحمر وحوائط سميكة في الدور الأول والطابق الثانى.

أما مساكن الطوب الأحمر، فيصل عدد الطوابق إلى أكثر من ثلاث طوابق وقابلة لزيادة عدد الطوابق حسب تصميم الأساسات في كل مسكن، ومن ثم يلاحظ مدى الارتباط بين مادة البناء وإمكانية تعدد الطوابق، والجدول التالى يبين التفاوت في عدد الطوابق بنواحي مركز قوص :



- ١٤١ -

جدول رقم (٤٤) التوزيع النسبي للمساكن حسب
عدد الطوابق في نواحي مركز قوص ١٩٨٧م (١١)

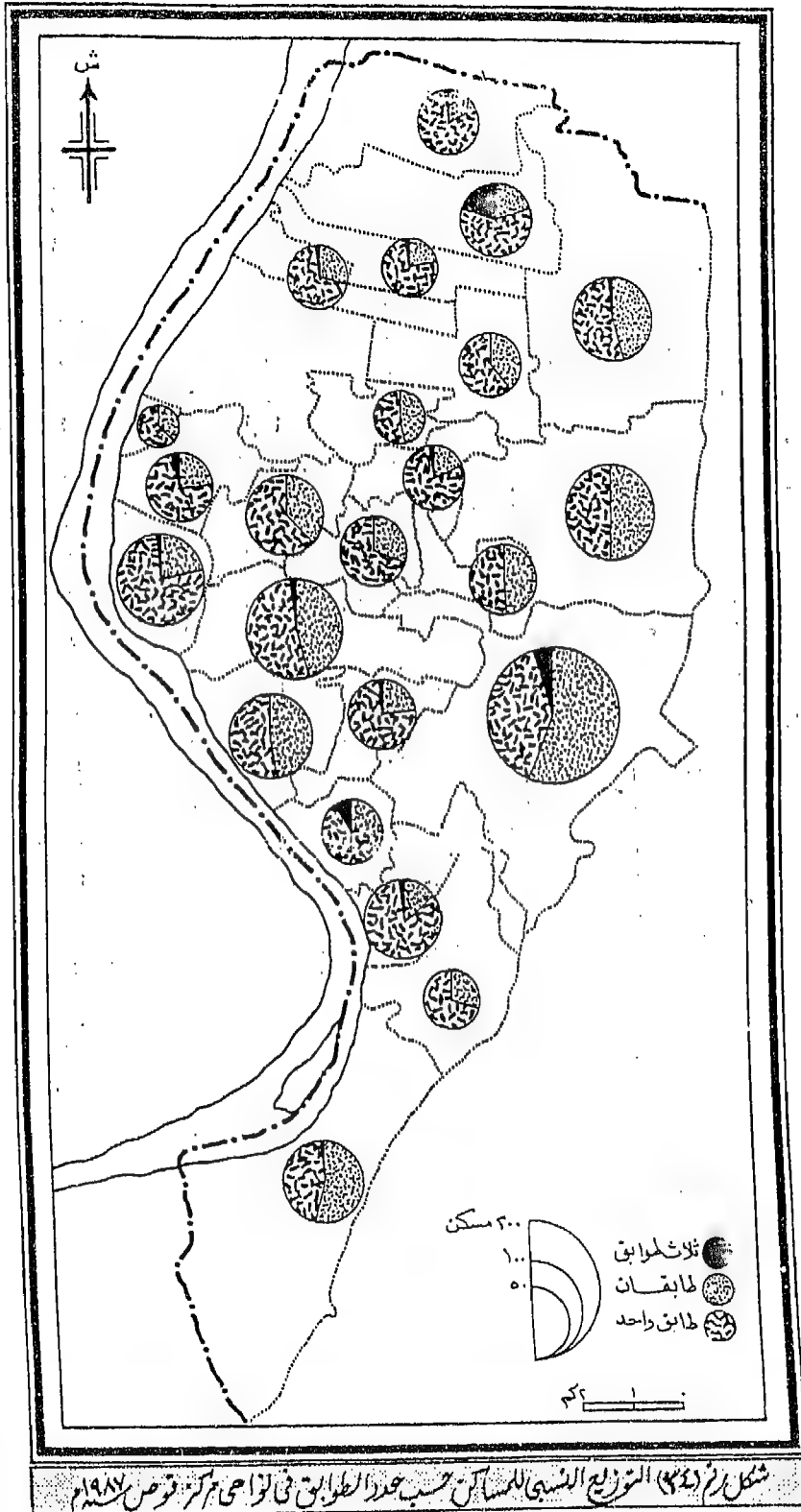
الناحية	نسب عدد الطوابق			الناحية	نسب عدد الطوابق		
	طابق واحد	طابقين	ثلاث طوابق		طابق واحد	طابقين	ثلاث طوابق
	%	%	%		%	%	%
الجمالية	٤٧,١٠	٥٢,٩٠	—	البحري	٣٠,٤٠	٦٩,٦٠	—
الحراجية	٢٠,٠٠	٦٠,٠٠	٢٠,٠٠	المفرجية	٢٥,٠٠	٦٥,٠٠	١٠,٠٠
الحلة	٣٦,٨٠	٦٣,٢٠	—	المقرية	٢٢,٢٠	٧٥,٠٠	٢,٨٠
الحسروالجمالية	٢٩,٠٠	٦٨,٤٠	٢,٦٠	جراجوس	٤٥,٧٠	٥١,٤٠	٢,٩٠
الحرايقة	٣٧,١٠	٦٢,٩٠	—	جزيرة مطيرة	٢١,٣٠	٧٦,٠٠	٢,٧٠
الشحراني	٢٢,٩٠	٧٢,٩٠	٤,٢٠	حجازة قبلى	٥٦,٠٠	٣٩,٠٠	٥,٠٠
العقب	٣٠,٠٠	٧٠,٠٠	—	حجازة بحري	٥٠,٥٠	٤٩,٥٠	—
العليقات	٤٥,٩٠	٥٢,٧٠	١,٤٠	خزام	٥٤,٢٠	٤٤,٤٠	١,٤٠
العميشة	١٣,٥٠	٨٣,٠٠	٢,٥٠	شنهور	٢٣,٤٠	٧٤,٥٠	٢,١٠
الكراتية	١٧,١٠	٨٠,٥٠	٢,٤٠	عباسة	٤٦,٢٠	٥٣,٨٠	—
الكلالة	٤٨,٨٠	٥١,٢٠	—	جملة %	٣٧,٧٣	٥٩,٣٤	٢,٩٣
المخزن	٣٩,٥٠	٦٠,٥٠	—	المركز عدد	٥٠٣	٧٩١	٣٩
المسجد	١٨,٠٠	٧٩,٥٠	٢,٥				

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٤) يتضح ما يأتي :

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٣٧,٧٣٪ من المساكن ذات طابق واحد، و ٥٩,٣٤٪ ذات طابقين، و ٢,٩٣٪ ثلاث طوابق فأكثر من جملة مساكن العينة، أما عن التفاوت بين النواحي كما يلي :

أ - مساكن الطابق الواحد :

يختلف نسب وجود هذا النمط من المساكن بين نواحي مركز قوص، حيث بلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة-بجملة المركز (٣٧,٧٣٪) ٩ نواحي هي حجازة قبلى ٥٦٪ - خزام ٥٤,٢٪ - حجازة بحري ٥٠,٥٪ - العليقات ٤٥,٩٪ - (٣٩,١٣٪ من عدد النواحي)، ويلاحظ ارتفاع نسب هذه الفئة في النواحي الهامشية، ويرجع ذلك إلى انخفاض ثمن الأرض وبالتالي يكون التوسع الأفقي في المساكن .



ب - مساكن ذات طابقين :

تأتى مساكن هذه الفئة في المرتبة الأولى، وتبلغ نسبتها ٥٩٣٪ من جملة مساكن العينة، وتمتد النمط الأكثر إنتشاراً في نواحي مركز قوص، وتغلق ١٥ ناحية نسبة جملة المركز في هذه الفئة، وتبلغ النواحي التي تصل بها مساكن هذه الفئة إلى أكثر من ٧٠٪ من جملة مساكن العينة بكل منها ٨ نواحي هي الشعراني - العقب - العياشة - الكراتية - السيد - المقربة - جزيرة مطيرة - شنهور .

ج - مساكن ذات ثلاث طوابق فأكثر :

تأتى مساكن هذه الفئة في المرتبة الأخيرة وتشكل ٢٩٣٪ من جملة مساكن العينة، وتغلق ٤ نواحي نسبة جملة المركز في هذه الفئة هي الحراجية - الشعراني - المرفجية - حجازة قبلى ، ويرجع تعدد الطوابق إما إلى صغر مساحة المساكن أو ارتفاع ثمن الأرض ، ويتوقع الباحث ارتفاع نسبة مساكن هذه الفئة في المستقبل، وذلك لإمكانية تعدد الطوابق في المساكن حديثة البناء والتي تم بناؤها بالطوب الأحمر والمونة الأسمنتية .

٢- متوسط عدد غرف المسكن :

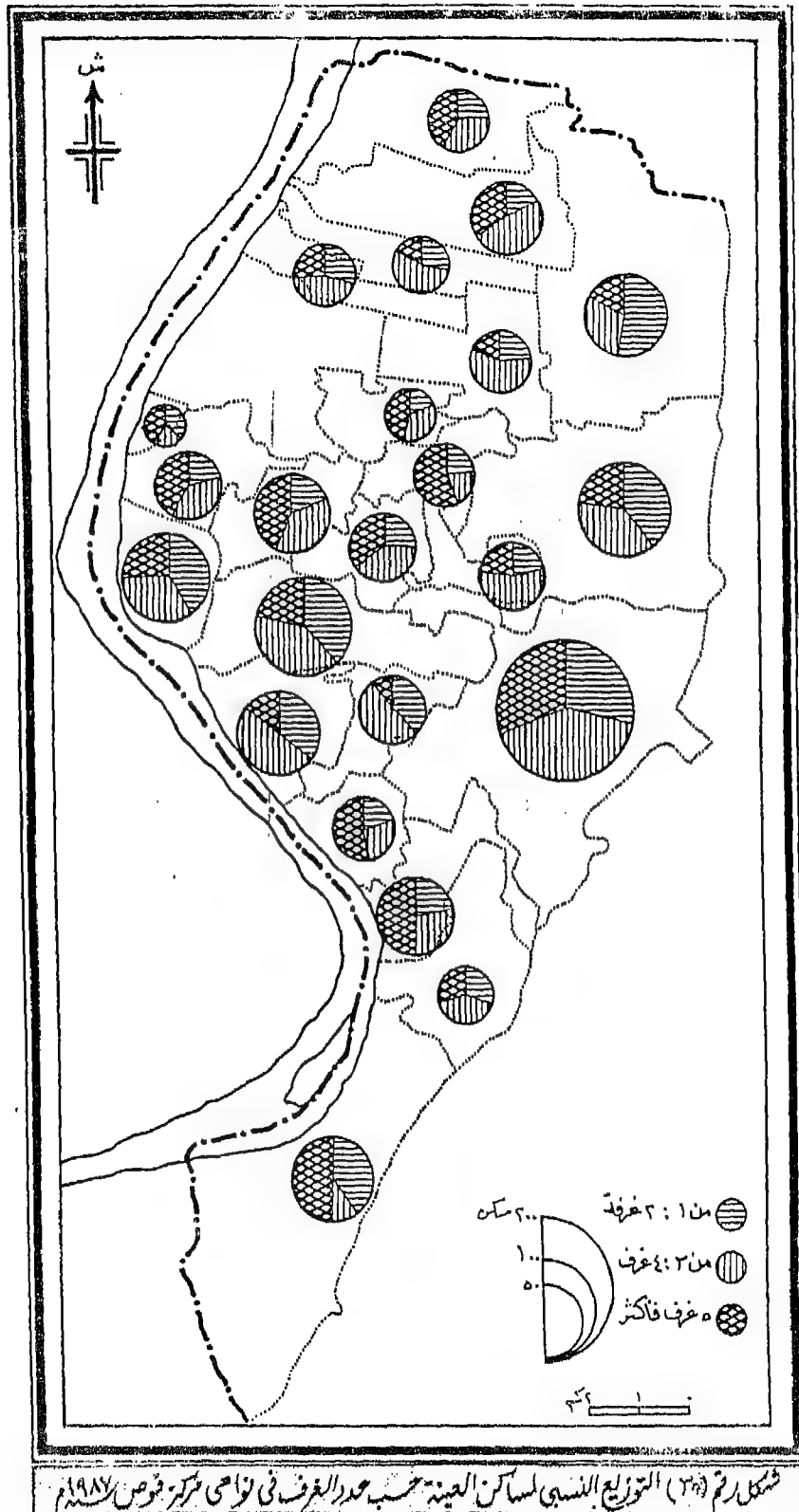
أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن ٢٩٤٪ من جملة مساكن العينة يتراوح عدد الغرف بالمسكن من غرفة إلى غرفتين، و ٤٠٩٪ يضم المسكن من ثلاث إلى أربع غرف، و ٢٩٧٪ يضم المسكن ٥ غرف فأكثر، والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي لهذه الفئات في نواحي مركز قوص .

جدول رقم (٤٥) التوزيع النسبي لمساكن العينة حسب عدد الغرف
في نواحي مركز قوس ١٩٨٧^(١).

متوسط عدد غرف المسكن			الناحية	متوسط عدد غرف المسكن			الناحية
٥ فاكتر	٤ - ٣ غرفة	١ - ٢ غرفة		٥ فاكتر	٤ - ٣ غرفة	١ - ٢ غرفة	
٣٤,٨٠	٣٩,١٠	٢٦,١٠	المعري	١٤,٣٠	٥٠,١٠	٣٥,٦٠	الجمالية
٩٧,٥٠	٢٧,٥٠	٢٠,٠٠	المفرجة	٣٤,٠٠	٤٨,٠٠	١٨,٠٠	الحراجية
١٦,٢٠	٥٥,٥٠	٢٧,٨٠	المقرية	٤٢,٠٠	٢١,٢٠	٣٦,٨٠	الخلد
٢١,٩٠	٤٠,٠٠	٣٨,١٠	جراجوس	٢٦,٣٠	٤٤,٧٠	٢٩,٠٠	المسرواجمارة
٢٥,٣٠	٢٣,٣٠	٤١,٤٠	جزيرة مطيرة	٤٣,٥٠	٣٨,٧٠	١٧,٨٠	الخراقة
٣١,٠٠	٤١,٠٠	٢٨,٠٠	حجازة قبلى	٤١,٧٠	٣٧,٥٠	٢٠,٨٠	الشعرانى
٢٣,٠٠	٣٧,٤٠	٣٩,٦٠	حجازة بحرى	٣٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٠,٠٠	العقب
٢٢,٢٠	٣٧,٥٠	٤٠,٣٠	خزام	١٧,٦٠	٥٢,٧٠	٢٩,٧٠	العليقات
١٠,٦٠	٥١,١٠	٣٨,٣٠	شهود	٤٩,٢٠	٢٨,٨٠	٢٢,٠٠	العمايشة
٤٦,١٠	٣٤,٧٠	١٩,٢٠	عباسة	٤١,٥٠	٣٤,٢٠	٢٤,٣٠	الكراية
				٢٣,٣٠	٥٥,٨٠	٢٠,٩٠	الكلالة
٢٩,٧٠	٤٠,٩٠	٢٩,٤٠	جملة %	١٨,٤٠	٥٧,٩٠	٢٣,٧٠	المخزن
٣٩٦	٥٤٥	٣٩٢	المركز عدد	٥٦,٥٠	٢٠,٥٠	٢٣,٠٠	السيد

من الجدول السابق والشكل رقم (٣٥) يتضح أن ٩ نواحي (٣٩١٣٪ من جملة النواحي) تفوق نسبة جملة المركز (٢٩٤٪) في مساكن الفئة الأولى التي تضم من غرفة إلي غرفتين، هي الجمالية - الحلة - العقب - العليقات - جراجوس - جزيرة مطيرة - حجازة بحري - خزام - شنهور ، وباقي النواحي تقع دون نسبة جملة المركز .

- أما الفئة الثانية والتي تضم مساكنها من ٣ - ٤ غرفة ، تفوق ٩ نواحي نسبة جملة المركز (٤٠.٩٪) في هذه الفئة، هي الجمالية - المراجية - الحمر والجعافرة - العليقات - الكلالسة - المخزن - المقربة - حجازة قبلى - شنهود (٣٩.١٣٪ من جملة النواحي بمركز قوص) .



- 149 -

والفترة الثالثة التي تضم مساكنها ٥ غرف فأكثر، يبلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز في هذه الفترة (٢٩٧٪ من جملة مساكن العينة) ١٣ ناحية هي عابسة - المفرجية - حجازة قبلي - المصرى - السيد - الكراتية - العليقات - العياشة - الشعرائي - العقب - الحرائقة . الحلة - الحراجية (٥٦٥٪ من جملة النواحي) .

٢ - الملحقات والمرافق الصحية :

أ - الحوش :

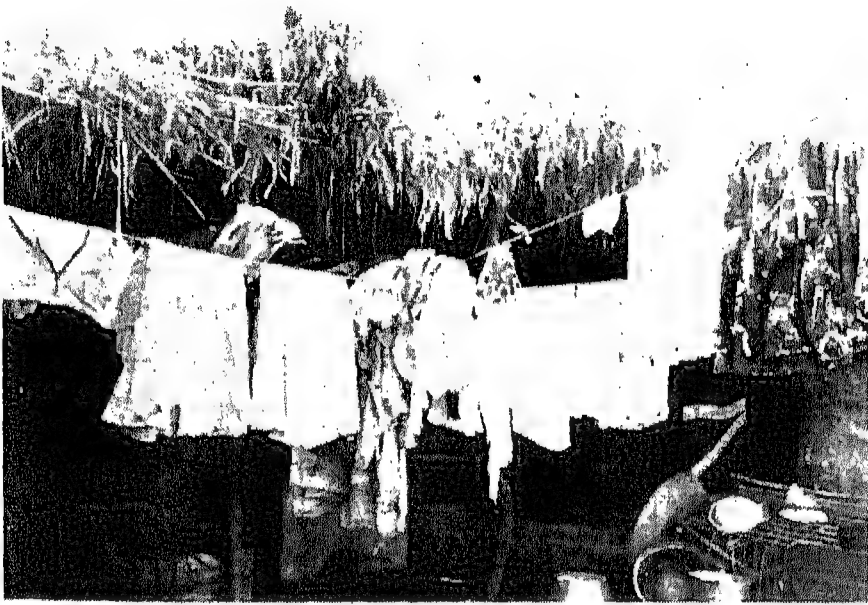
تعد الإزدواجية في استخدام المسكن الريفي سمة مميزة له عن المسكن الحضري، حيث يستخدم في الغالب لسكن الإنسان والحيوان معاً، وللهذا الإزدواجية أثرها في خطة وتركيب المسكن الريفي، بل يعتبر القسم الخاص بمبيت الحيوان مهجاً من وجهة نظر الفلاح أكثر من أهمية القسم الخاص بسكن الإنسان، ويطلق على القسم الخاص بمبيت الحيوان "الحوش" في منطقة الدراسة، وإلى جانب وظيفة الحوش الرئيسية - وهي مبيت الحيوان - يستخدم في إقامة الفرن وتربية الطيور أيضاً كمكان للطبخ في بعض المساكن الريفية (صورة رقم ٧).

جدول رقم (٤٦) التوزيع النسبي لمساكن العينة تبعاً

للحوش فی نواحی مرکز تونس ۱۹۸۷ (۱)

نسب وجود الحوش		الناحية	نسب وجود الحوش		الناحية
لا يوجد	يوجد		لا يوجد	يوجد	
٢٢,٦٠	٦٧,٤٠	المعري	١٧,١٠	٨٢,٩٠	الجمالية
٢٥,٠٠	٧٥,٠٠	المفرجية	٤٢,٠٠	٥٨,٠٠	الحراجية
٢٨,٩٠	٦١,١٠	المقربة	٦٣,٢٠	٣٦,٨٠	الحلة
٣٥,٢٠	٦٤,٨٠	جراجوس	٢٣,٧٠	٧٦,٣٠	الحسروالجماعة
٨٦,٧٠	١٣,٣٠	جزيرة مطيرة	٩,٧٠	٩٠,٣٠	الخرانقة
١٠,٩٠	٨٩,١٠	حجازة قبلى	٦٨,٧٠	٣١,٣٠	الشعرانى
١٢,٠٠	٨٨,٠٠	حجازة بحرى	٢٣,٣٠	٧٩,٧٠	العقب
٢٠,٨٠	٧٩,٢٠	خزام	٢٩,٧٠	٧٠,٣٠	العليقات
٢٩,٨٠	٧٠,٢٠	شهنود	١٨,٦٠	٨١,٤٠	العايشة
٧,٧٠	٩٢,٣٠	عباسة	١٢,٢٠	٨٧,٨٠	الكراتية
			١٦,٣٠	٨٣,٧٠	الكلالسة
٢٨,١٠	٧١,٩٠	جملة %	٤٤,٧٠	٥٥,٣٠	المخزن
٣٧٥	٩٥٨	المركز عدد	٢٥,٦٠	٧٤,٣٠	المسيد

- ١٤٧ -



صورة رقم (٧) الاستخدامات المتعددة للحوش بالمسكن الريفي

- ١٤٨ -

يتضح من الجدول السابق أن نسبة وجود الحوش في المسكن الريفي تتفاوت من ناحية لأخرى، ففي ناحية الخزانة وعباسة تصل إلى أكثر من ٩٠٪ من جملة مساكن العينة، وتنفوق ١٣ ناحية نسبة جملة المركز (٧١٩٪) من جملة مساكن العينة، ويلاحظ أن بعض النواحي ترتفع بها نسبة المساكن التي لا يوجد بها حوش مثل الحراجية ٤٢٪ - الحلة ٦٣٪ - الشمراني ٦٨٪ - المخزن ٤٤٪ - جزيرة مطيرة ٨٦٪ من جملة العينة بهذه النواحي، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها، صغر الزمام الزراعي في ناحية الحلة (٦٠ فدانا) ولهذا لا يقبل السكان علي تربية الماشية لعدم توفر الغذاء اللازم للحيوانات، وفي ناحية جزيرة مطيرة يعمل أغلب السكان ذوي النشاط في حرفة الصيد ببحيرة ناصر (السد العالي).

ب - المرافق الصحية :

أوضحت الدراسة نقص المرافق الصحية في المسكن الريفي بنواحي مركز قوص، وصنف الباحث المرافق الصحية إلى دورة مياه - مرحاض - حفرة^(١)، بالإضافة إلي المطبخ .

جدول رقم (٤٧) التوزيع النسبي للمرافق الصحية

مساكن العينة في نواحي مركز قوص ١٩٨٧^(٢)

الناحية	دورة مياه ٪	مرحاض ٪	حفرة ٪	الناحية	دورة مياه ٪	مرحاض ٪	حفرة ٪
الجمالية	١١,٤٠	٢٥,٧٠	٦٢,٩٠	المرى	١٩,٥٠	٢٨,٣٠	٥٢,٢٠
الحراجية	١٠,٠٠	٧٦,٠٠	١٤,٠٠	المفرجية	٣٠,٠٠	٤٧,٥٠	٢٢,٥٠
الحلة	---	٦٨,٤٠	٣١,٦٠	المقريية	٥,٦٠	٥٠,٠٠	٤٤,٤٠
المسرواجماعة	٣٦,٨٠	١٣,٢٠	٥٠,٠٠	جراجوس	٧,٦٠	٥٠,٥٠	٤١,٩٠
الخزانة	١٢,٩٠	٥٨,١٠	٢٩,٠٠	جزيرة مطيرة	٣٣,٣٠	٢٦,٧٠	٤٠,٠٠
الشمراني	٣٩,٦٠	٥٠,٠٠	١٠,٤٠	حجازة قبلى	٤٦,٧٠	٣١,٠٠	٢٢,٣٠
العقب	٥٠,٠٠	٢٣,٣٠	٢٦,٧٠	حجازة بحرى	٨,٨٠	١٩,٨٠	٧١,٤٠
العليقات	٥,٤٠	٢٨,٤٠	٦٦,٢٠	خزام	٩,٧٠	٢٧,٨٠	٦٢,٥٠
العياشة	٣٣,٩٠	٤٢,٤٠	٢٣,٧٠	شهور	١٩,١٥	٦١,٧٠	١٩,١٥
الكراية	٩,٨٠	٦٨,٢٠	٢٢,٠٠	عباسة	٧,٧٠	٤٦,١٥	٤٦,١٥
الكلالة	---	٧٩,١٠	٢٠,٩٠				
المخزن	٢١,١٠	٣٤,٢٠	٤٤,٧٠	جملة ٪	٢١,٧٠	٤٠,١٠	٣٨,٢٠
المسيد	٤١,٠٠	٣٥,٩٠	٢٣,١٠	المركز عدد	٢٨٩	٥٣٥	٥٠٩

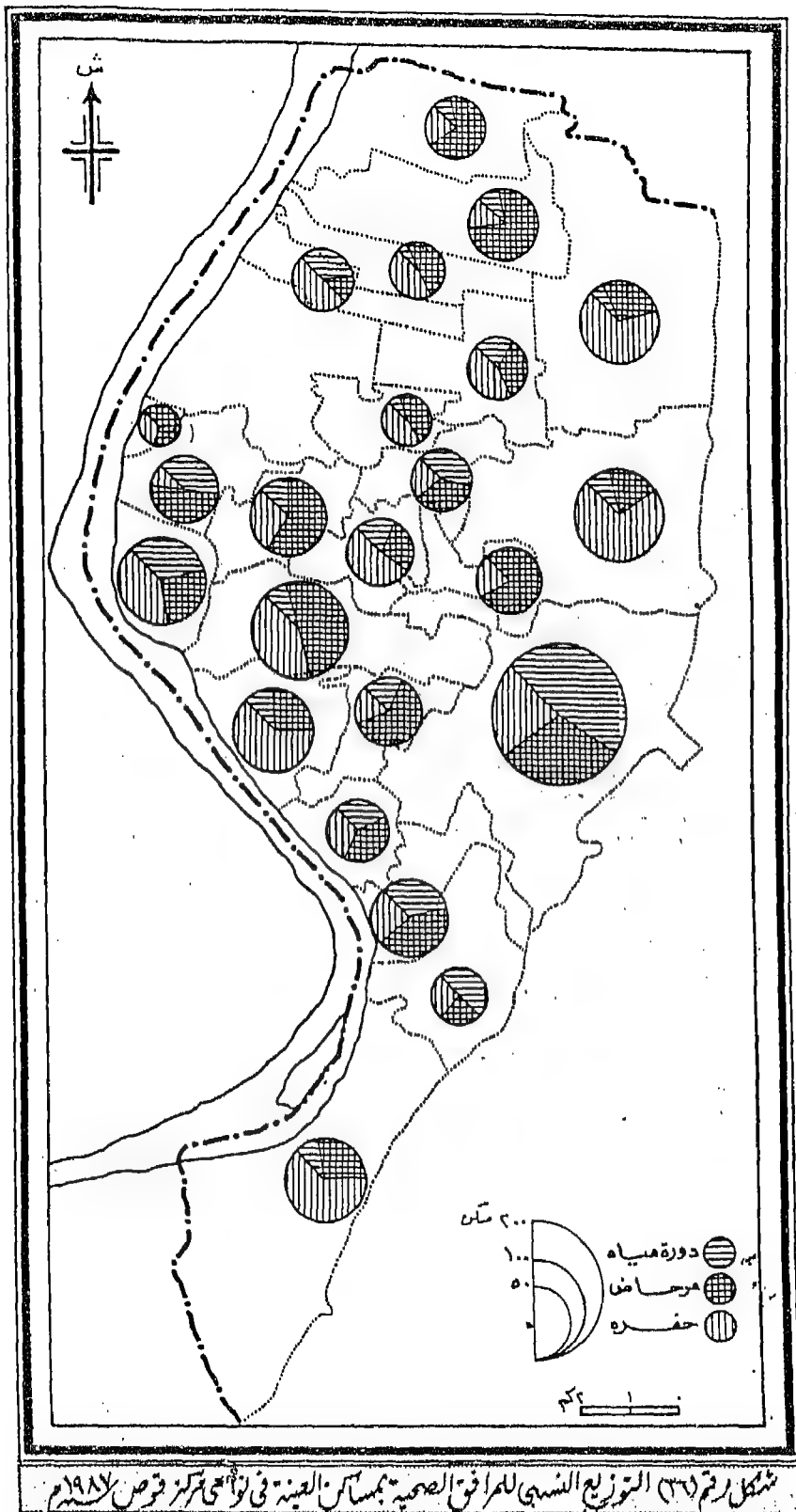
(١) دورة المياه : يوجد بها صرف خارجي، المراض : لا يوجد به صرف خارجي .
أنظر : - عبد المنعم محمد بدر - مجتمعنا الريفي - القاهرة - ١٩٧٣ - ص. ٢٤٦ .
(٢) الجدول من إعداد الباحث .

يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣٦) التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث نسب وجود المرافق الصحية كما يلي : -

- بالنسبة لدورات المياه تفرق ٨ نواحي (٣٤٨٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز (٢١٧٪ من جملة العينة) هي الحمر والجعافرة - الشعرائى - العقب - العيايشة - السيد - المرفجية - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى ، ويلاحظ علم وجود هذا النوع من طرق الصرف الصحى في ناحيتى الحلة والكلاسة، وتنخفض نسب هذا النوع من طرق الصرف الصحى في ١٥ ناحية دون نسبة جملة المركز (٢١٧٪) أما المرحاض فتتفوق ١٢ ناحية (٥٢٢٪ من جملة النواحي) نسبة جملة المركز (٤٠١٪ من جملة العينة)، وهى المراجية - الحلة - الخرائقة - الشعرائى - العيايشة - الكراتية - الكلاسة - المرفجية - المقربة - جراجوس - شنهو - عباسه ، ويعد هذا النوع من طرق الصرف الصحى أكثر خطورة على صحة الإنسان وذلك لعدم وجود صرف خارجى ودائم مما يجعله بيئة صالحة لتكاثر الحشرات التي تنقل وتصيب الإنسان بالإمراض مثل الكوليرا - التيفود - وغيرها من الأمراض ^(١). ويتضح من نتائج الدراسة أن نسبة المساكن التى لا يوجد بها صرف صحى تبلغ ٣٨٢٪ من جملة مساكن العينة، ومن ثم يلاحظ النقص في المرافق الصحية من خلال نسب المساكن التي تعتمد علي مرعاض الحفره في نواحي مركز قوص، ففى قرية الجمالية ٦٢٩٪ - العليقات ٦٦٢٪ - المخزن ٤٤٧٪ - المقربة ٤٤٤٪ - جراجوس ٤١٩٪ - جزيرة مطيرة ٤٠٪ - خزام ٦٢٥٪ - عباسه ٤٦١٥٪ من جملة مساكن العينة بهذه النواحي، ومن هذه النسب يتضح مدى النقص في المرافق الصحية فى نواحي مركز قوص، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية بين السكان في ريف مركز قوص .

- المطبخ : اتضح من الدراسة الميدانية أن نسبة المساكن التي يوجد بها مطبخ في غرفة مستقلة ١٦٦٪ من جملة مساكن العينة، والنسبة الباقية من المساكن غالباً ماتتم عملية إعداد الطعام إما فى مدخل المسكن أو فى الحوش (صورة رقم ٧) أو حجرة مشتركة وأحياناً في بير السلم .

- يعتبر الفرن والكانون من أهم الملحقات فى المسكن الريفي، فالفرن والكانون ثنائيان لا يتفصلان، ونسبة وجودهما في بعض نواحي مركز قوص تصل إلى ١٠٠٪، ويرجع ذلك لأهميتهما في حياة سكان الريف، ففى نواحي مركز قوص يعد الفرن الوسيلة الوحيدة لإعداد الخبز، ويلاحظ الباحث من الدراسة الميدانية انخفاض نسب وجود الكانون عن نسب وجود الفرن في المسكن الريفي، ويرجع ذلك إلى عدم توفر المادة الخام اللازمة لاستخدام الكانون في إعداد الطعام وغيرها من الإستخدامات المنزلية، حيث المحصول الرئيس في منطقة الدراسة قصب السكر، ويتسم بعدم وجود مخلفات صالحة للاستخدام كوقود، إلى جانب استخدام السكان للأجهزة الحديثة .



شکل رقم (۳۶) التوزيع النسبي للمرافق الصحية بمساكن القبة في لواء عمى مركز قزوین ۱۹۸۷م

٣ - الخدمات العامة :

أ - المياه النقية :

تبين من الدراسة أن ٣٣ر٣٪ من جملة مساكن العينة تتصل بشبكة مياه نقية، و٧٦ر٧٪ لاتتصل بشبكة المياه النقية، حيث يعتمد السكان على المياه الجوفية في الشرب والاستخدامات المنزلية الأخرى، ويتم الحصول على المياه الجوفية عن طريق رفعها بواسطة طلمبات يدوية، أو عن طريق تركيب موتور كهربائي على الطلمبة، ولاحظ الباحث اعتماد السكان في النواحي التي تقع كتلتها السكنية بالقرب من نهر النيل في جلب المياه من النهر مباشراً واستعمالها في الأغراض المنزلية وأيضاً في الشرب .

ب - الكهرباء :

تشير نتائج الدراسة إلى أن ٩٢ر٨٪ من جملة مساكن العينة تتصل بالشبكة العامة للكهرباء و ٧ر٢٪ من جملة مساكن العينة لاتوجد بها كهرباء، وهذه المساكن إما حديثة البناء أو مساكن منعزلة بعيداً عن الكتل السكنية الرئيسة، ولذا لاتصلها خطوط كهرباء لارتفاع تكاليفها .

٤ - السكان والمسكن :

تضمنت استمارة الاستبيان التي طبقها الباحث في جمع البيانات عن خصائص المسكن الريفي السابقة في منطقة الدراسة، سؤالاً عن عدد الأسر، وعدد السكان بكل مسكن، وذلك لدراسة عدد الأسر وعدد السكان ودرجة التزامهم في المسكن الريفي بنواحي مركز قوص وكانت النتائج كما يلي :

أ - عدد الأسر في المسكن الريفي :

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى إقامة أكثر من أسرة في بعض مساكن العينة .

- ١٥٢ -

جدول رقم (٤٨) التوزيع النسبي لعدد الأسر
في المسكن الريفي بنواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١).

الناحية	عدد الأسر			الناحية	عدد الأسر		
	أسرة واحدة %	أسرتين %	٣ أسر فأكثر %		أسرة واحدة %	أسرتين %	٣ أسر فأكثر %
الجمالية	٧٥,٧٠	١٨,٦٠	٥,٧٠	المري	٥٦,٥٠	٢٨,٣٠	١٥,٢٠
الحراجية	٦٢,٠٠	٢٠,٠٠	١٨,٠٠	المفرجية	٤٢,٥٠	٢٢,٥٠	٣٥,٠٠
الحلة	٧٣,٧٠	١٠,٥٠	١٥,٨٠	المقرية	٦١,١٠	١٦,٧٠	٢٢,٢٠
المسر والجماعة	٦٠,٥٠	٢١,١٠	١٨,٤٠	جراجوس	٧٨,١٠	١٣,٣٠	٨,٦٠
الخرانقة	٦٩,٣٠	٢١,٠٠	٩,٧٠	جزيرة مطيرة	٥٣,٣٠	٣٦,٠٠	١٠,٧٠
الشعراني	٥٨,٣٠	٢٥,٠٠	١٦,٧٠	حجازة قبلى	٦٢,٥٠	٢٦,١٠	١١,٤٠
العقب	٥٣,٤٠	٣٣,٣٠	١٣,٣٠	حجازة بحرى	٧١,٤٠	٢٠,٩٠	٧,٧٠
العليقات	٥٢,٧٠	٢٩,٧٠	١٧,٦٠	خزام	٦٦,٧٠	٢٦,٤٠	٦,٩٠
العيابشة	٦٩,٥٠	٢٧,١٠	٣,٤٠	شنهور	٧٦,٦٠	٨,٥٠	١٤,٩٠
الكراتية	٦٣,٤٠	٢٦,٨٠	٩,٨٠	عباسة	٥٣,٨٠	٣٠,٨٠	١٥,٤٠
الكلاسة	٤٨,٨٠	٢٧,٩٠	٢٣,٣٠				
المخزن	٥٢,٦٠	٣٤,٢٠	١٣,٢٠	جملة %	٦٣,٠٠	٢٤,٠٠	١٣,٠٠
المسيد	٥١,٣٠	٢٨,٢٠	٢٠,٥٠	المركز عدد	٨٤٠	٣٢٠	١٧٣

يتضح من الجدول السابق أن عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٦٣٪ من جملة العينة) في المساكن التي تقيم بها أسرة واحدة ٩ نواحي (٣٩,١٣٪ من جملة النواحي) هي الجمالية - الحلة - الخرانقة - العيابشة - الكراتية - جراجوس - حجازة بحرى - خزام - شنهور ، وتقع ١٤ ناحية دون نسبة جملة المركز .

ويبلغ عدد النواحي التي تفوق نسبة جملة المركز (٢٤٪ من جملة مساكن العينة) في المساكن التي تقيم بها أسرتان ١٣ ناحية (٥٩,٥٢٪ من جملة النواحي) هي الشعراني - العقب - العليقات - العيابشة -

(١) الجدول من إعداد الباحث :

ويقصد بالأسرة في هذه الدراسة كل فرد عائل سواء لنفسه أو لزوجته أو لزوجته وأبناء ، ويقيم في مسكن مستقل أو مشترك .

- ١٥٣ -

الكراتية - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى - خزام - عباسية، وتقع ١٠ نواحي دون نسبة جملة المركز في المساكن التي تقيم بها أسرطان .

أما المساكن التي تقيم بها ثلاث أسر فأكثر تبلغ نسبة جملة المركز (١٣٪ من جملة مساكن العينة) وتنفوق ١٤ ناحية نسبة جملة المركز، هي الحراجية - الخللة - الحمر والجعافرة - الشعرائى - العقب - العليقات - الكلالسة - المخزن - المسيد - المعرى - المفرجية - المقريبة - شنهود - عباسية ، وتقع ١١ ناحية دون نسبة جملة المركز .

ب - متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم في المسكن الرئيسى :

قام الباحث بحصر السكان في المساكن التي اجريت عليها الدراسة الميدانية في نواحي مركز قوص، والجدول التالى يوضح التفاوت بين نواحي مركز قوص من حيث متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم .

جدول رقم (٤٩) متوسط عدد السكان ودرجة التزاحم

في المسكن الرئيسى بنواحي مركز قوص ١٩٨٧ (١١).

الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسبة)	درجة التزاحم	الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسبة)	درجة التزاحم	الناحية	متوسط عدد السكان في المسكن (نسبة)	درجة التزاحم
الجمالية	٦,٤٠	٢,٠٠	الكراتية	٧,٥٠	١,٨٠	حجازة قبلى	٧,٨٠	١,٩٠
الحراجية	٨,١٠	١,٨٠	الكلالسة	٧,٩٠	٢,١٠	حجازة بحرى	٧,٢٠	٢,١٠
الخللة	٦,٣٠	١,٣٠	المخزن	٧,٣٠	١,٩٠	خزام	٧,٢٠	١,٦٠
الحمر والجعافرة	٧,٩٠	١,٨٠	المسيد	٦,٦٠	١,٢٠	شنهود	٧,٥٠	٢,٣٠
الحقراثة	٧,٧٠	١,٧٠	المعرى	٧,٤٠	١,٧٠	عباسية	٧,٩٠	١,٤٠
الشعرائى	٧,٧٠	١,٦٠	المفرجية	٩,٠٠	١,٦٠			
العقب	٨,٢٠	٢,٠٠	المقريبة	٨,٨٠	٢,٢٠			
العليقات	٨,٣٠	٢,٤٠	جراجوس	٧,٢٠	٢,٠٠	جملة ٪	٧,٦٠	١,٨٤
العباسية	٧,٣٠	١,٥٠	جزيرة مطيرة	٨,٠٠	٢,١٠	المركز عدد	١٠,١٣٥	٥٥,٧

(١١) الجدول من إعداد الباحث .

متوسط عدد السكان في المسكن = $\frac{\text{جملة السكان في مساكن العينة}}{\text{جملة مساكن العينة}}$

جملة مساكن العينة

والمعادلة من إعداد الباحث .

من الجدول السابق يتضح التفاوت بين النواحي من حيث متوسط عدد السكان في المسكن، حيث بلغ عدد النواحي التي تفوق متوسط جملة المركز (٧٦ نسمة في المسكن الواحد) ١٢ ناحية (١٧,٥٢٪ من جملة النواحي) هي الحراجية - الحمر والجعافرة - الخزانة - الشعراى - العقب - العليقات - الكلالسة - المفرجية - المقربة - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى - عباسه ، ويرجع ارتفاع متوسط عدد السكان في هذه النواحي إلى ارتفاع عدد السكان في المسكن الواحد بهذه النواحي .

وتقع ١٣ ناحية دون متوسط جملة المركز في عدد السكان (٧٦ نسمة في المسكن الواحد)، وتأتى ناحية المفرجية في المرتبة الأولى من حيث متوسط عدد السكان في المسكن (٩ نسمة في المسكن الواحد)، ويلاحظ أن أقل متوسط لعدد السكان في المسكن الريفي سجلت في نواحي الحلة ٦٣ نسمة - الجمالية ٦٤ نسمة .

- درجة التزامم^(١)، يتبين من الجدول السابق أن درجة التزامم لجملة نواحي مركز قوص تبلغ ١٨٠ نسمة / غرفة ، وتوقع ١١ ناحية درجة التزامم لجملة المركز (١٨٠ نسمة / غرفة)، وهي الجمالية-العقب - العليقات - الكلالسة - المخزن - المقربة - جراجوس - جزيرة مطيرة - حجازة قبلى - حجازة بحرى - شنهور، وتقع ١١ ناحية دون درجة التزامم لجملة المركز ودرجة التزامم بقرية الحمر والجعافرة ١,٨ فرد / غرفة ويلاحظ أن النواحي التي يرتفع بها متوسط عدد السكان في المسكن ترتفع بها درجة التزامم أيضاً .

من العرض السابق لدراسة خصائص المسكن الريفي في مركز قوص، يمكن تصنيف المساكن بمنطقة الدراسة إلى ثلاثة أنماط رئيسة لكل منها خصائصه (صورة رقم ٨).

أ - المسكن البدائي :

ويعتمد السكان في إعداد هذا النمط من المساكن علي خامات البيئة المحلية بنسبة ١٠٠٪ ، وهي عبارة عن الأتربة المخلوطة بالطين والقش، ولا يخضع لأي خطة في تركيبه الداخلي، والسقف من البوص والأعشاب ويتعدى وجود هذا النمط من المساكن في بعض نواحي مركز قوص وإن وجد فنسبته ضئيلة للغاية ولم تتعد ٥,٠٪ من جملة مساكن العينة في هذه النواحي، ويرتبط هذا النمط من المساكن بالسكان ذوي الدخل المنخفض (صورة ٨ أ) .

ب - المسكن التقليدي :

يعد المسكن التقليدي النمط السائد في جميع نواحي مركز قوص، ومواد بنائه في الغالب من الطوب اللبن، والسقف من الجريد وجذوع النخيل، وعشوائى الخطة، ويتراوح عدد الطوابق بهذا النمط من المساكن بين الطابق الواحد أو الطابقين، ويعتبر هذا النمط من المساكن معبراً عن البيئة المحلية لمنطقة الدراسة (صورة ٨ ب) .

(١) درجة التزامم = $\frac{\text{جملة السكان في مساكن العينة بكل ناحية}}{\text{جملة الغرف في مساكن العينة بكل ناحية}}$



صورة رقم (٨) أنماط المسكن الريفي بمركز قوص

(أ) النمط البدائي

(ب) النمط التقليدي

(ج) النمط الحديث

- ١٥٦ -

ج - المسكن الحديث (الحرساني) :

هذا النمط من المساكن يعبر عن التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التى طرأت فى السنوات الأخيرة على سكان الريف، فمن حيث مادة البناء يعتمد على الطوب الأحمر، والسقف من الخرسانة المسلحة، ومن ثم يلاحظ عدم الاعتماد على مواد البيئة المحلية فى بنائه، بل يعتمد بالدرجة الأولى على مواد مجلوبة من خارج منطقة الدراسة

ولنلاحظ من الدراسة الميدانية خضوع بعض مساكن هذا النمط لخطة مسبقة قبل البناء، وعلى الرغم من ذلك لم يتغير الاستخدام التقليدى للمسكن فما زال يشارك الحيوان الإنسان فى نفس المسكن . ويعبر هذا النمط من المساكن على ارتفاع المستوى الإقتصادى لسكانه ، ولكن لايعبر عن البيئة المحلية حيث يعتمد السكان فى بنائه على مواد مجلوبة من خارج منطقة الدراسة، ومن مميزات هذا النمط من المساكن إمكانية تعدد الطوابق .

ثالثاً : الخدمات الريفية (١) : -

تهدف دراسة الخدمات الريفية إلى التعرف على مدى التوافق بين التوزيع الحالي للخدمات والتجمعات السكانية، حيث يرتبط الارتفاع بالمستوى الإقتصادي للسكان ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر الخدمات التي تعتبر مؤشراً دالاً على مقدار الاستفادة من التنمية الإقتصادية، ومن ثم ستدرس الخدمات في منطقة الدراسة بحسب :

أ - التوزيع الفعلي للخدمات كما هي موجودة بنواحي مركز قوص .

ب - مدى التوافق بين هذا التوزيع الفعلي للخدمات والتجمعات السكانية .

(١) الخدمات الزراعية :

تضم الخدمات الزراعية (الجمعيات الزراعية، الوحدات البيطرية، بنك القرية) وتعد هذه الخدمات الاساسية التي تقوم بخدمة القطاع الزراعي في الريف بمركز قوص.

ومن دراسة التوزيع الحالي لهذه الخدمات بنواحي مركز قوص، يتضح ما يأتي :

- يتبين من توزيع الجمعيات الزراعية أنها توجد في كل قرية المركز، حيث تقوم بتقديم خدماتها للقرية الأم والتوابع بكل ناحية، وغالباً ما يكون مقر الجمعية الزراعية في الكتلة الرئيسة للسكن (القرية الأم) بكل ناحية، مستفيدة من الموقع المركزي، حيث يسهل الوصول إليها لكافة المزارعين، وتقوم هذه الجمعيات الزراعية بتوزيع مقرارات الأسمدة، والمبيدات والتقاوى لكل مزارع يحوز أرضاً زراعية في زمام القرية .

وبحساب متوسط المساحة الزراعية التي تخدمها كل جمعية زراعية يلاحظ مدى التفاوت بين النواحي الريفية بمركز قوص (٢) .

بلغ متوسط الزمام الزراعي للجمعية الواحدة ١٣٠٤ فداناً من جملة الزمام الزراعي بمركز قوص، ونظراً لتفاوت الزمام الزراعي بين نواحي مركز قوص، فتفوق ٥ نواحي هذا المتوسط هي العليقات - بجارجوس - معجزة قبلى - حجازة بحرى - خزام (٢١٧٤٪ من جملة النواحي بمركز قوص)، ومن ثم يلاحظ قصور هذه الخدمة . في هذه النواحي .

(١) اعتمد الباحث في دراسة الخدمات بقري مركز قوص على البيانات التي حصل عليها من الإدارات والمصالح الحكومية، وإلى جانب ذلك قام الباحث بتطبيق استمارة جمع معلومات على جميع القرى (ملحق رقم ٦) .

(٢) متوسط الزمام الزراعي لكل جمعية زراعية = $\frac{\text{جملة الزمام الزراعي بمركز قوص}}{\text{عدد الجمعيات الزراعية بمركز قوص}}$

- الوحدات البيطرية ، تقوم الوحدات البيطرية بتحصين الحيوانات ضد الأمراض الوبائية ومقاومة الطفيليات الخارجية بالرش والعلاج الجماعي للأغنام والتلقيح الصناعي بالإضافة الى التأمين على الحيوانات والكشف على اللحوم لتقرير مدى صلاحيتها للإستهلاك الأدمى^(١).

ومن التوزيع الجغرافي (شكل رقم ٣٧) الحالي للوحدات البيطرية يركز قوص، يلاحظ تركيز هذه الخدمة في أربع نواحي فقط هي الحراجية - حجازة قبلى - جراجوس - خزام ، وتقوم هذه الوحدات البيطرية بخدمة القرى التابعة لكل وحدة محلية، فتخدم وحدة الحراجية قرى الكلالسة - المسيد - عباسية - المقربة - المخزن ، وتخدم وحدة حجازة قبلى قرى حجازة بحرى - العليقات - الكلالسة - المسيد - عباسية - المعرى، وتخدم وحدة جراجوس قرى شنهور - الجمالية - جزيرة مطيرة - الشعرائى - الخرائقة - الحلة، وتخدم وحدة خزام قرى العقب - العياشة - المفرجية .

ويلاحظ من هذا التوزيع الخالى للوحدات البيطرية عدم كفايتها وذلك لامتداد نطاق الخدمة لكل وحدة بيطرية كما يتضح من الشكل السابق، ومن هذا الشكل يلاحظ أن سكان قرية المعرى على الرغم من قربها من وحدة جراجوس إلا أنها تتيج وحدة حجازة قبلى التي تبعد بمسافة ٧ كيلو متر، وأيضاً قرية عباسية التي تبعد ٨ كيلو متر عن قرية حجازة قبلى إلا أنها تعتمد على الوحدة البيطرية فى قرية حجازة قبلى وذلك لكونها تتبعها من الناحية الإدارية .

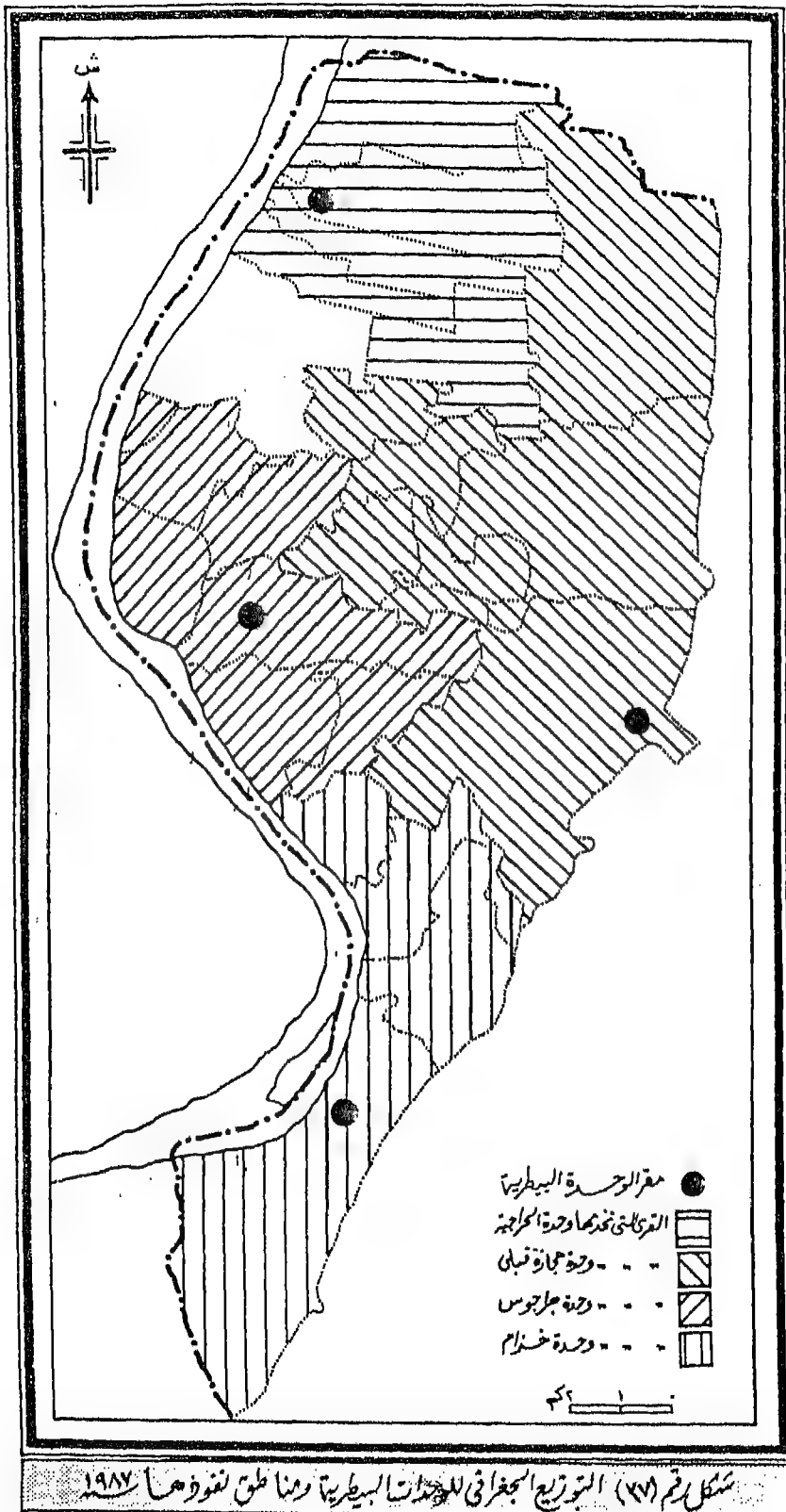
ونظراً لأهمية الوحدات البيطرية لما تقدمه من خدمات ورعاية للحيوان الذى يعتبر دعامة الاقتصاد الريفى يرى الباحث قيام وحدة بيطرية تقدم خدماتها لكل قريتين متجاورتين على الأقل، حتى يتمكن المزارعون من الحصول على هذه الخدمات بسهولة، حيث لا تكفى الأعداد الحالية احتياجات المنطقة من الخدمات البيطرية .

- بنوك القرية أنشئت بنوك القرى بغرض تطوير اقتصاديات الريف ونشر الوعى المصرفي والإدخارى والإنتاجى، وهى بمثابة فروع لبنوك المراكز والمحافظات في القرى^(٢) .

ويوجد في قرى مركز قوص أربعة فروع رئيسة لبنك القرية توجد في قرى الحراجية - حجازة قبلى - جراجوس - خزام ، وتنشئ منها ١٩ مندوبية (فروع لبنك القرية ومقرها الجمعيات الزراعية) في باقى قرى مركز قوص، ويلاحظ وجود بنك القرية فى النواحي التى يوجد بها مقر المجلس المحلي، وتقدم هذه البنوك والمندوبيات إلى جانب الأعمال المصرفية السلف والقروض للمزارعين لشراء مستلزمات الإنتاج سواء كانت بذور ومبيدات وأسمدة أو جرارات زراعية، كما تقوم بتقديم السلف للمشاريع الخاصة بتربية الماشية، وبما أن بنك القرية وفروعه ينتشر فى جميع قرى المركز، وجميعها تقدم كافة الخدمات سواء كان بنك قرية أو مندوبية، ومن ثم يتضح أن التوزيع الخالى يغطى حاجة السكان من هذه الخدمة ويعد كافياً .

(١) محمد الهدرى محمد نبیه - التخطيط الريفي فى مركز ملوى - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - ١٩٨٧ - ص. ٢٣٠ .

(٢) المرجع السابق - ص. ٢٣١ .



- ١٦٠ -

وهناك بعض الخدمات الزراعية الأخرى لا وجود لها في نواحي مركز قوص الريفية على الرغم من أهميتها، وهي الحقول الإرشادية وجمعيات الميكنة الزراعية، وبالتالي يعتمد المزارعون على الموروث من أساليب الزراعة، وبالنسبة للألات الزراعية مثل الجرارات يعتمد السكان على القطاع الخاص في هذه الخدمات، ويقترح الباحث إقامة حقل إرشادي بكل وحدة محلية، وكذلك جمعية ميكنة زراعية لتقدم خدماتها للمزارعين بأسعار مناسبة لدعم وتطوير اقتصاديات الريف.

(٢) الخدمات التعليمية والإجتماعية :

تلعب الخدمات التعليمية دوراً أساسياً في النهوض بالريف في شتى النواحي الإجتماعية والإقتصادية والصحية والثقافية، وتبدأ الخدمات التعليمية من دور الحضانة، حيث تعد مرحلة دور الحضانة سابقة لمرحلة التعليم الابتدائي (الأساسي) وهي ليست إلزامية، ولذلك ينعدم وجود دور الحضانة في أغلب قري مركز قوص، والقرى التي بها دور حضانة بمركز قوص هي الخراجية - الكلالسة - جراجوس - الجمالية.

أ - المدارس الابتدائية

تغطي مركز قوص شبكة من المدارس الابتدائية يبلغ عددها ٦٥ مدرسة موزعة على مدينة قوص و ٢٣ محلة عمرانية ريفية، والجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في المجالس المحلية بمركز قوص.

جدول رقم (٥٠) التوزيع العددي والنسبي للمدارس الابتدائية بالمجالس المحلية في مركز قوص للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م^(١).

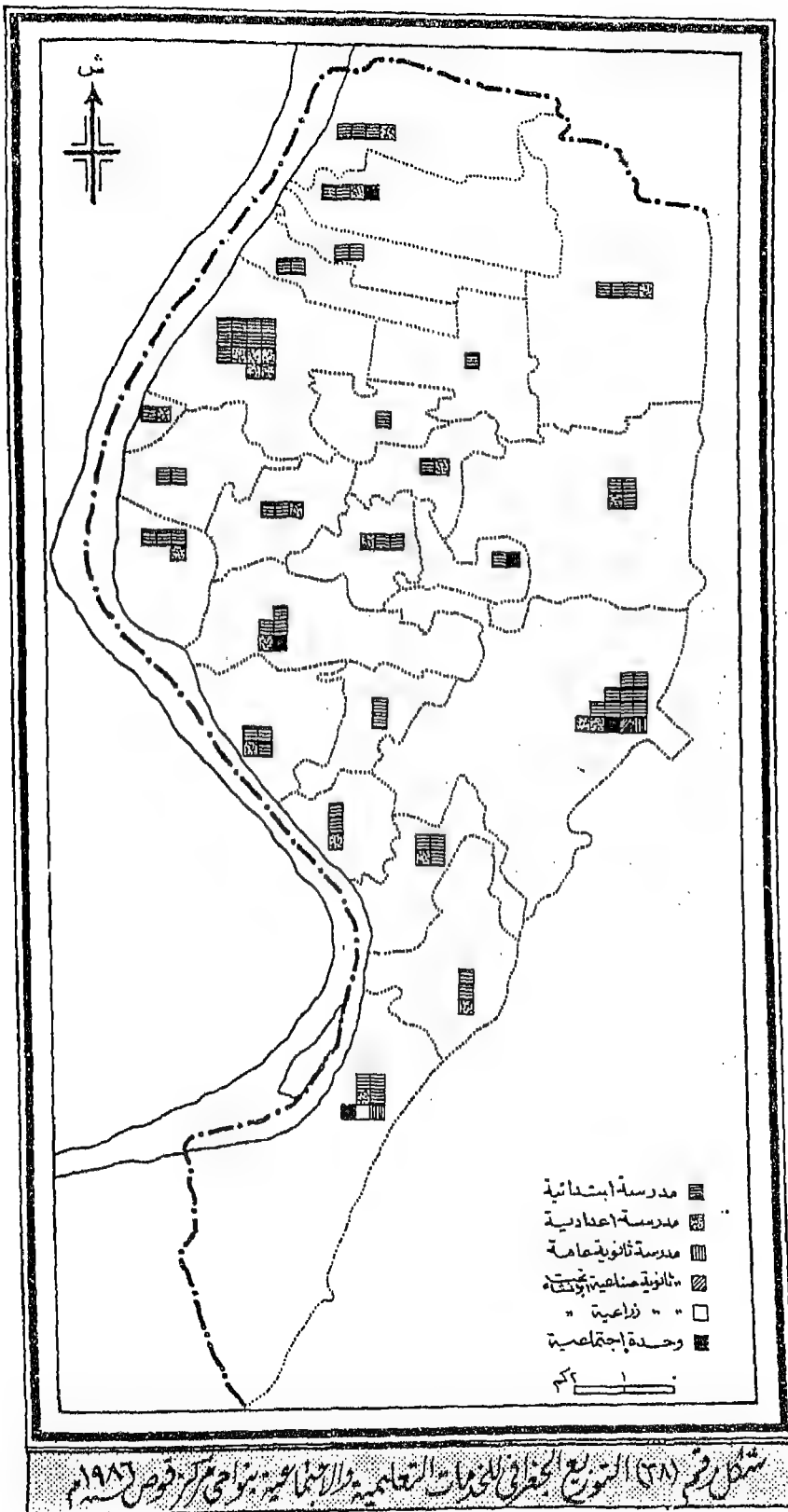
المجلس المحلي	المدارس		الفصول		التلاميذ		كثافة الفصل (تلميذ)
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
مجلس مدينة قوص	٩	١٣,٨٠	١٣٥	١٩,٧٠	٦١٣١	٢٠,٨٠	٤٥,٤٠
مجلس محلي الخراجية	١٠	١٥,٤٠	١٠٣	١٥,٠٠	٤١٥٢	١٤,١٠	٤٠,٣٠
مجلس محلي حجازة قبلي	٢٠	٣٠,٨٠	١٩٩	٢٩,١٠	٨٤١٥	٢٨,٥٠	٤٢,٣٠
مجلس محلي خزام	١٠	١٥,٤٠	٨٢	١٢,٠٠	٣٤٧٩	١١,٨٠	٤٢,٤٠
مجلس محلي جراجوس	١٦	٢٤,٦٠	١٦٦	٢٤,٢٠	٧٣١٢	٢٤,٨٠	٢٤,٠٠
جملته مركز قوص	٦٥	٪١٠٠	٦٨٥	٪١٠٠	٢٩٤٨٩	٪١٠٠	٤٣,٠٠

(١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها - الإدارة التعليمية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد.

- ١٦١ -

- يتضح من الجدول السابق والشكل رقم (٣٨) ما يأتي :-
- بلغ عدد مدارس المرحلة الابتدائية (من التعليم الأساسي) ٦٥ مدرسة تقدم خدماتها التعليمية لنحو ٢٩٤٨٩ تلميذاً طبقاً لإحصاء العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م، منها ٥٦ مدرسة موزعة على قرى مركز قوص و ٩ مدارس بمدينة قوص.
 - ومن دراسة التوزيع الحالي للمدارس طبقاً للوحدات المحلية بمركز قوص يلاحظ العناوت بينها من حيث عدد المدارس وعدد الفصول وعدد التلاميذ وكذلك كثافة الفصل كما يلي :-
 - يضم مجلس قروي الخراجية ١٠ مدارس (١٥٤٪ من جملة المدارس بمركز قوص) و ١٠٣ فصلاً (١٥٪ من جملة الفصول)، وبلغ عدد التلاميذ ٤١٥٢ تلميذاً (١٤١٪ من جملة التلاميذ بمركز قوص) وبلغت كثافة الفصل ٤٠٣ تلميذاً وهذه تمثل أقل كثافة على مستوى الوحدات المحلية بمركز قوص.
 - وفي مجلس قروي حجازة قبلى ٣٠٨٪ من عدد المدارس و ٢٩١٪ من عدد الفصول و ٢٨٥٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٤٢٣ تلميذاً.
 - وفي مجلس قروي خزام ١٥٤٪ من عدد المدارس و ١٢٠٪ من عدد الفصول و ١١٨٪ من عدد التلاميذ وبلغت كثافة الفصل ٤٢٤ تلميذاً.
 - وفي مجلس قروي جراجوس ٢٤٦٪ من عدد المدارس و ٢٤٧٪ من عدد الفصول و ٢٤٨٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٤٤ تلميذاً.
 - وفي مدينة قوص ١٣٨٪ من عدد المدارس و ١٩٧٪ من عدد الفصول و ٢٠٨٪ من عدد التلاميذ، وبلغت كثافة الفصل ٤٥ تلميذاً وتعد أعلى كثافة بمركز قوص، ويلاحظ ارتفاع نسب الخدمات التعليمية بمدينة قوص، ويرجع ذلك إلى طبيعتها الحضرية.
 - وتشير النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م أن عدد السكان من ٦ إلى أقل من ١٢ سنة - وهى الفئة العمرية من السكان التى تقابل مرحلة التعليم الابتدائى يبلغ ٣٤٣٢٢ نسمة^(١)، بينما عدد التلاميذ في مدارس مركز قوص في سنة ١٩٨٧/٨٦م - وهى نفس سنة التعداد - ٢٩٤٨٩ تلميذاً بنقص ٤٨٣٣ نسمة، ومن ثم يتضح أن معدل الاستيعاب بلغ ٨٥٩٪ من جملة السكان فى هذه الفئة العمرية.
 - ب - المرحلة الإعدادية : ترتبط مدراس هذه المرحلة بمرحلة عمرية يستطيع التلميذ فيها أن ينتقل لمسافة أبعد من تلميذ المرحلة الابتدائي، وبالتالي يكون مجال نفوذ المدرسة الإعدادية أكبر، ويتضح ذلك من توزيع شبكة المدارس الإعدادية في نواحي مركز قوص، حيث بلغت المدارس الإعدادية ٢١ مدرسة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م، ومن ثم يتضح أن نسبة المدارس الابتدائية إلى المدارس الإعدادية ٣ : ١ أى أن كل ثلاث مدارس ابتدائية تقابلها مدرسة إعدادية واحدة، والجدول التالى يوضح التوزيع الحالى لمدارس المرحلة الإعدادية على المجالس المحلية بمركز قوص .

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ١٩٨٦ - معاهدة تنا - النتائج الأولية - القاهرة - ١٩٨٧ - ص ٥٢ .



- ١٦٣ -

جدول رقم (٥١) التوزيع العددي والنسبي للمدارس الإعدادية بالمجالس المحلية
في مركز قوص للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦^(١).

كثافة الفصل (تلميذ)	التلاميذ		الفصول		المدارس		المجلس المحلي
	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٤٠	٣٢,٥٠	٣٣٦٧	٣٢,٥٠	٨٥	٢٣,٨٠	٥	مجلس مدينة قوص
٤٢	٨,٩٠	٩١٩	٨,٤٠	٢٢	٩,٥٠	٢	مجلس محلي الحراجية
٤١	٢٧,١٠	٢٨٠٩	٢٦,٣٠	٦٩	٢٣,٨٠	٥	مجلس محلي حجازة قبلي
٣٥	١٠,٥٠	١٠٨٩	١١,٨٠	٣١	١٩,١٠	٤	مجلس محلي خزام
٣٩	٢١,٠٠	٢١٦٨	٢١,٠٠	٥٥	٢٣,٨٠	٥	مجلس محلي جراجوس
٣٩,٥	%١٠٠	١٠٣٤٩	%١٠٠	٢٦٢	%١٠٠	٢١	جملة مركز قوص

يلاحظ من الجدول السابق والشكل رقم (٣٨) التفاوت في توزيع المدارس الإعدادية بين الوحدات المحلية بمركز قوص حيث :

- توجد في مدينة قوص ٥ مدارس إعدادية تمثل ٢٣,٨٪ من جملة مدارس هذه المرحلة بمركز قوص، وتضم ٣٢,٥٪ من جملة الفصول و ٨,٤٪ من جملة التلاميذ، وتبلغ كثافة الفصل ٤٠ تلميذاً .
- يضم مجلس محلي الحراجية مدرستين إعداديتين، إحداها في ناحية الكراتية، والأخرى في ناحية الحراجية، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هي الحمر والجعاقرة - المخزن - المقربة - وهذه القرى تتبع مجلس محلي الحراجية، وتعتمد قرية المخزن على مدرسة قرية السيد الإعدادية التي تقع إلى الجنوب منها بمسافة حوالي ٣ كم أو مدارس مدينة قوص والتي تبعد عنها بمسافة ٥ كم، وتبلغ كثافة الفصل ٤٢ تلميذاً.
- يضم مجلس محلي حجازة قبلي ٥ مدارس إعدادية (٢٣,٨٪ من جملة المدارس الإعدادية بمركز قوص)، توجد مدرستان بقرية حجازة قبلي، ومدرسة في قرية حجازة بحري، ومدرسة في قرية السيد، ومدرسة في قرية المعري، وتوجد مدرسة إعدادية أخرى في قرية العليقات وهي إحدى قرى مجلس محلي حجازة قبلي، بينما قرية الكلاسة محرومة من هذه الخدمة وتعتمد على قرية المعري أو قرية السيد، وتبلغ كثافة الفصل ٤١ تلميذاً .
- وفي مجلس محلي خزام ٤ مدارس إعدادية، ويضم هذا المجلس ٤ قرية هي خزام - العقب - المرفجة - العياشة بكل منها مدرسة إعدادية، وتمثل مدارس هذا المجلس ١٩,١٪ من جملة المدارس بمركز قوص وتضم ١١,٨٪ من عدد الفصول و ١٠,٥٪ من عدد التلاميذ، وتبلغ كثافة الفصل ٣٥ تلميذاً، وتعد أقل كثافة للفصل الواحد في مركز قوص .

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها الإدارة التعليمية بمدينة قوص، بيانات مكتوبة بخط اليد .

- ١٦٤ -

ج - مدارس التعليم الثانوى :

تتركز مدارس التعليم الثانوى فى مدينة قوص، ولكن مع زيادة أعداد الطلاب تم إلحاق فصول للثانوية العامة بمدرسة خزام الإعدادية، وأيضاً تم إلحاق فصول للثانوية العامة بمدرسة حجازة قبلى الإعدادية، والجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافى للمدارس الثانوية العامة بمركز قوص :

جدول رقم (٥٢) التوزيع العددي والنسبي لمدارس الثانوية العامة بالمجالس

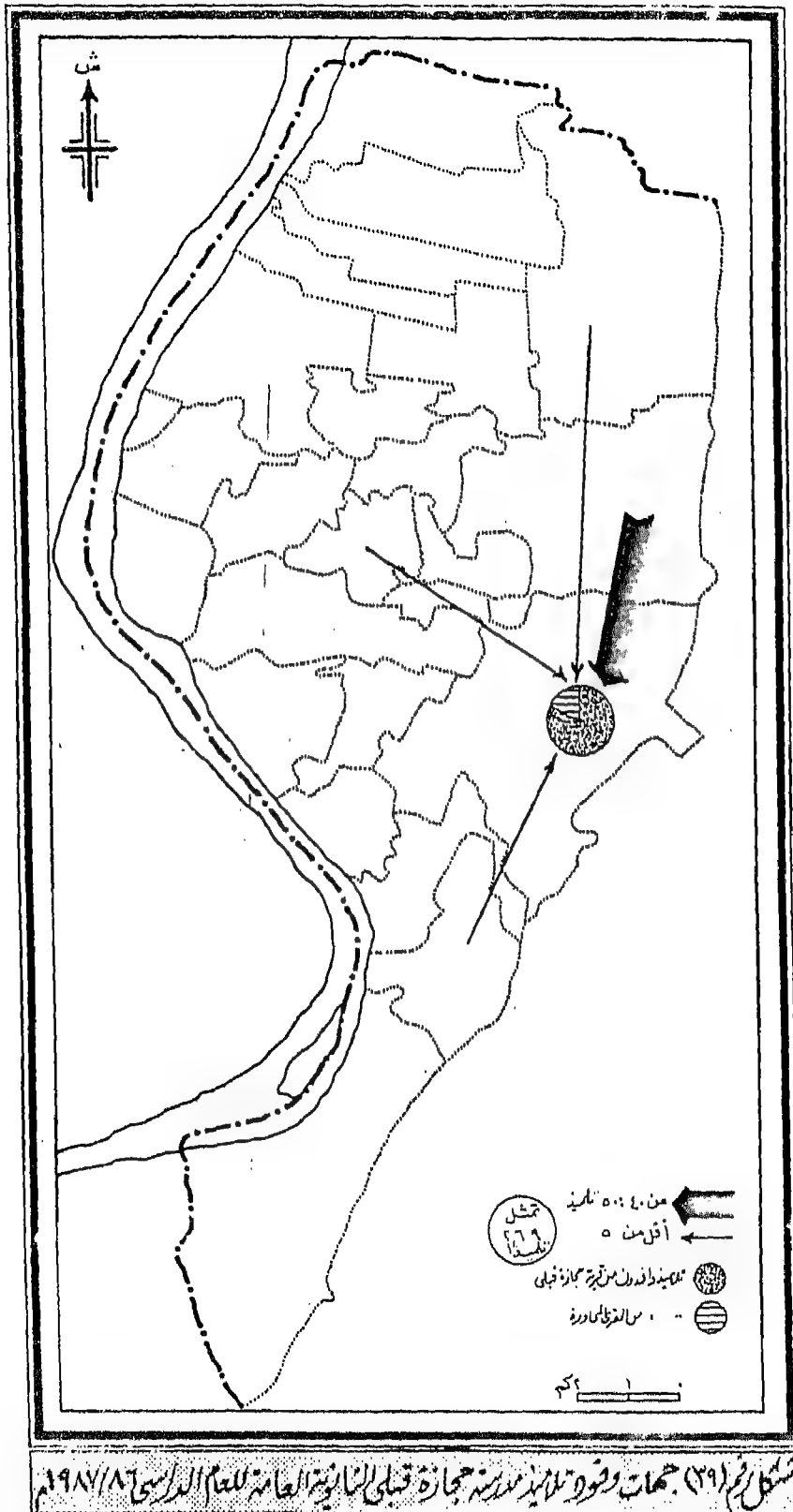
المحلية بمركز قوص للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ (١١)

المجلس المحلى	المدارس		الفصول		التلاميذ		كثافة الفصل (تلميذ)
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
مجلس مدينة قوص	٣	٦٠	٤٨	٨٢,٨٠	١٨٣٧	٨٤,٥٠	٣٨
مجلس محلى حجازة قبلى	١	٢٠	٧	١٢,١٠	٢٤١	١١,١٠	٣٤
مجلس محلى خزام	١	٢٠	٣	٥,١٠	٩٦	٤,٤٠	٣٢
جملة مركز قوص	٥	١٠٠%	٥٨	١٠٠%	٢١٧٤	١٠٠%	٣٧

يلاحظ من الجدول السابق أن مدينة قوص تستحوذ على ٦٠٪ من جملة مدارس التعليم الثانوى العام و ٨٢,٨٪ من عدد الفصول و ٨٤,٥٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص وتبلغ كثافة الفصل ٣٨ تلميذاً .

أما مجلس محلى حجازة قبلى فيأتى فى المرتبة الثانية من حيث عدد الفصول (١٢١٪) من جملة فصول المدارس الثانوية العامة بمركز قوص) و ١١,١٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٤ تلميذاً، بينما مجلس محلى خزام يأتى المرتبة الثالثة ويبلغ عدد الفصول ٣ تمثل ٥,١٪ من جملة فصول هذه المرحلة بمركز قوص وتضم ٤,٤٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٤ تلميذاً، بينما مجلس محلى خزام يأتى فى المرتبة الثالثة ويبلغ عدد الفصول ٣ تمثل ٥,١٪ من جملة فصول هذه المرحلة بمركز قوص وتضم ٤,٤٪ من جملة طلاب هذه المرحلة بمركز قوص، وتبلغ كثافة الفصل ٣٢ تلميذاً وهذه تمثل أقل كثافة للفصل الواحد فى كافة المراحل التعليمية التى توجد بمركز قوص، وتخدم فصول مجلس محلى خزام قرى العيايشة - العقب - المفرجية، بينما تخدم فصول قرية حجازة قبلى للثانوية العامة قرى حجازة بحري - العليقات - العقب - المعري (شكل رقم ٣٩) ويلاحظ مما سبق ارتفاع نسب المدارس الثانوية العامة وعدد الفصول وعدد الطلاب فى مدينة قوص، ويرجع ذلك لإعتماد قرى مركز قوص على مدينة قوص فى هذه الخدمة .

(١١) الجدول من إعداد الباحث والأرقام مصدرها الإدارة التعليمية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد .



- ١٦٦ -

- مدرسة خزام الثانوية الزراعية :

جارى إنشاء مدرسة ثانوية زراعية بقرية خزام إحدى قرى مركز قوص، وتم افتتاح ثلاثة فصول فى العام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ م ، وبلغ عدد التلاميذ المقيدى ٨٤ تلميذاً بالصف الأول، يبلغ جملة التلاميذ من مركز قوص ٧٧ تلميذاً (٩١٦٧٪ من جملة التلاميذ) و ٦ تلاميذ من مركز الأقصر (٧١٤٪ من جملة التلاميذ) ، والجدول التالى بين جهات وفود التلاميذ .

جدول رقم (٥٣) جهات وفود تلاميذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ م^(١)

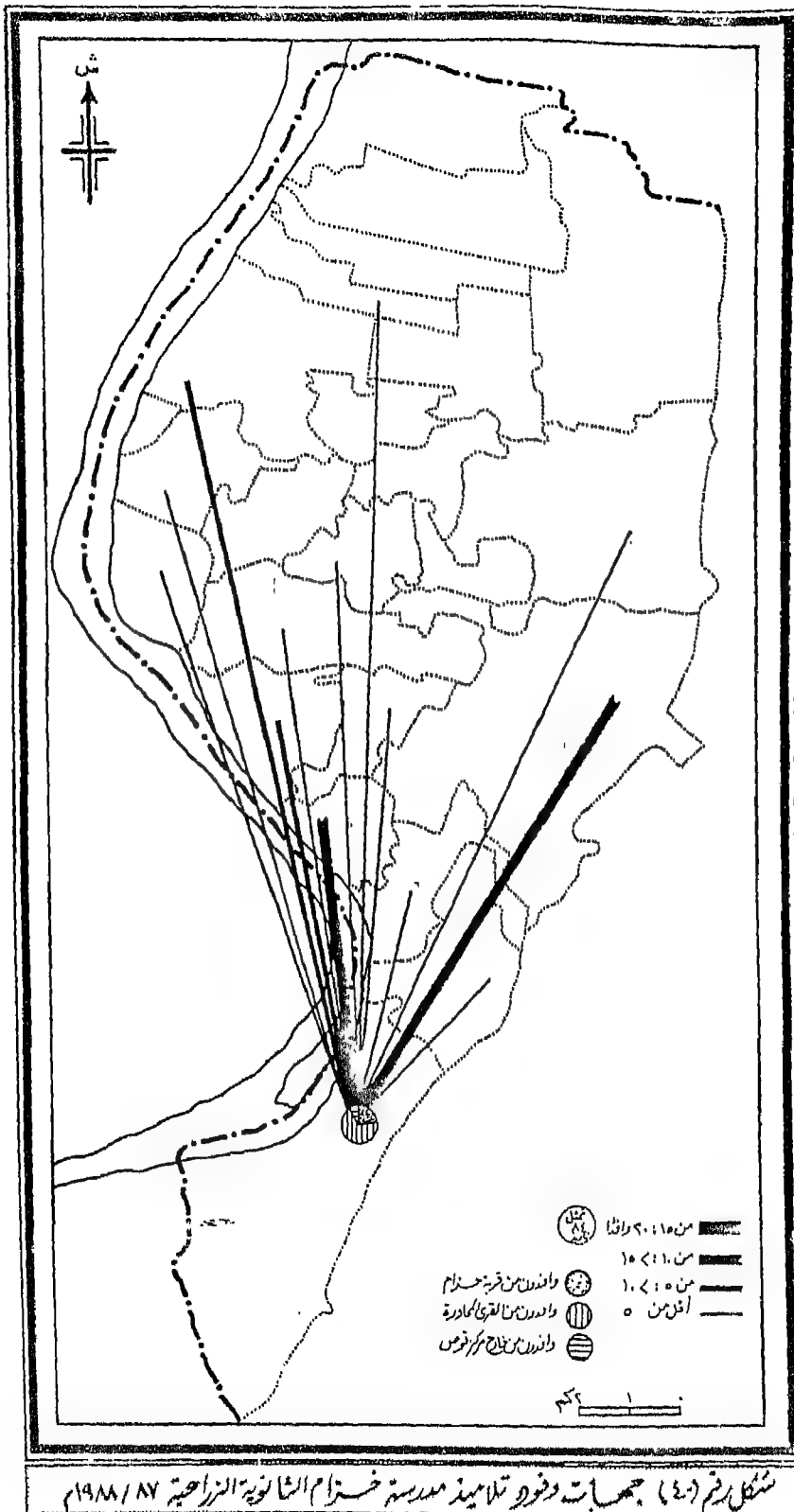
الناحية	عدد التلاميذ	٪ من جملة عدد التلاميذ	الناحية	عدد التلاميذ	٪ من عدد التلاميذ	الناحية	عدد التلاميذ	٪ من عدد التلاميذ
خزام	١٩	٢٢,٦٢	الشعراني	٤	٤,٧٦	المعري	١	١,١٩
العقب	٢	٢,٣٨	الجمالية	٥	٥,٩٥	شبهود	١	١,١٩
العباشة	١	١,١٩	جراجوس	٢	٢,٣٨	مدينة قوص	٥	٥,٩٥
المفرجة	١٠	١١,٩٠	جزيرة مطيرة	٣	٣,٥٧	مركز الأقصر	٦	٧,١٤
حجازة قبلى	١٨	٢١,٤٥	المقرية	١	١,١٩	مركز نقادة	١	١,١٩
حجازة بحرى	٤	٤,٧٦	الخرانقة	١	١,١٩	جملة التلاميذ	٨٤	٪١٠٠

من الجدول السابق والشكل رقم (٤٠) يتضح مجال نفوذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية، ويلاحظ أن الموقع الحالى غير مناسب كما يتضح من توزيع التلاميذ حسب جهات وفودهم، ويرى الباحث أن الموقع الأنسب لهذه المدرسة قرية حجازة قبلى وذلك لسهولة الوصول وتقليل المسافة حيث تقع قرية حجازة قبلى في موقع متوسط بالنسبة لباقي قرى مركز قوص، بالإضافة إلى عدد سكانها الكبير (١٨ ألف نسمة في تعداد ١٩٧٦) إمكانية تحويل هذه القرية إلى مدينة لتصبح مدينة توأمة لمدينة قوص، وجرى إنشاء مدرسة ثانوية صناعية في قرية حجازة قبلى

تقدير الاحتياجات التعليمية :

بعد تقدير حجم السكان في سن التعليم من الأمور المهمة في التخطيط السكانى على مستوى مركز قوص ، والعاملان المحددان لعدد الأطفال المتوقع قيدهم في المدارس هما النمو المستمر في أعداد السكان في الفئات العمرية المقابلة لسن الدراسة في مراحل التعليم الابتدائى والإعدادى (مرحلة التعليم

(١) الجدول من إعداد الباحث، والأرقام مصدرها، مدرسة خزام الثانوية الزراعية - بيانات مكتوبة بخط اليد .



(الأساسي) والثانوي^(١)، ثم التوسع المتوقع في التعليم نتيجته جعل مرحلة التعليم الأساسي مرحلة الزامية وعلى انها حق مكفول للجميع .

وحيث أن عدد تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي هو ٣٩٨٣٨ تلميذاً في مركز قوص (مدينة قوص + الريف) ، وبلغ عدد السكان في الفئة العمرية من ٦ - ١٤ سنة - وهي الفئة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الأساسي - حوالي ٥٥٣١٠ نسمة^(٢) ، ومن ثم يبلغ معدل الاستيعاب ٧٢٪ من جملة السكان في سن مرحلة التعليم الأساسي لجملة مركز قوص في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م.

وللتفاوت بين مدارس مرحلة التعليم الأساسي من حيث عدد التلاميذ المقيد بهم ، لذلك يكون من الأفضل استخدام عدد الفصول مؤشراً لتقدير الاحتياجات المطلوبة في المستقبل، وقد بلغ عدد الفصول في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (التعليم الابتدائي) في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م و ٦٨٥ فصلاً (٧٢٣٣٪ من جملة فصول مرحلة التعليم الأساسي) و ٢٦٢ فصلاً للتعليم الإعدادي (٢٧٦٧٪ من جملة فصول مرحلة التعليم الأساسي)، ومن ثم يكون عدد الفصول في مرحلة التعليم الأساسي بمركز قوص (حضر + ريف) ٩٤٧ فصلاً في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م بمتوسط كثافة ٤٢ تلميذاً للفصل الواحد في نفس العام الدراسي .

وعلى أساس افتراض ثبات معدل نمو السكان (٢١٨٪ في الفترة من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٦م)، ويفرض متوسط كثافة الفصل ٤٠ تلميذاً لتقدير عدد الفصول المطلوبة حتى ١٩٩٦م، جدول رقم (٥٤) يوضح التوزيع الجغرافي لعدد الفصول المطلوبة للاستيعاب الكامل للتلاميذ (بنسبة ١٠٠٪) أو لاستيعاب ٧٥٪ من سكان الريف حيث بلغت نسبة الاستيعاب الحالية للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ٦٨٪ بريف مركز قوص، وبلغت بمدينة قوص ٨٩٪ من جملة السكان في سن مرحلة التعليم الأساسي، وتم تقدير عدد الفصول المطلوبة لسكان مدينة قوص بنسبة استيعاب ٩٠٪ حتى سنة ١٩٩٦م.

(١) فتحى محمد أبو عيانة - سكان الإسكندرية - مرجع سابق - ص ٦٤٨ - ٦٦٣ .

(٢) بالاستقاط من تعداد ١٩٧٦، ومعدل النمو السنوى ٢١٨٪، وهذا المعدل من النتائج الأولية لجملة سكان ريف مركز

قوص في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٦ .

جدول رقم (٥٤) تقدير عدد السكان (من ٦-١٤ سنة) وعدد الفصول المطلوبة حتى سنة ١٩٩٦ م بحضر وريف مركز قوص (١)

مدينة/ناحية	عدد السكان في الفئة العمرية ٦-١٤ سنة			الفصول الحالية ١٩٨٧/٨٦ م	الفصول اللازمة للاستيعاب الكامل سنة ١٩٩٦ م	الفصول اللازمة للاستيعاب ٩٠٪ للمدينة و ٧٥٪ للريف ١٩٩٦ م
	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٧٦			
مدينة قوص	١٣٢٦٣	١٠٦٦٥	٨٥٧٦	٢٢٠	٣٣١	٢٩٨
الجمالية	٢٨٧٧	٢٣١٤	١٨٦١	٤٠	٧٢	٥٤
الحراجية	٢٠٧٦	١٦٧٠	١٣٤٣	٤٢	٥٢	٣٩
الخلعة	٧٥٦	٦٠٨	٤٨٩	١٤	١٩	١٤
الحسرة والجماعة	١٧٩٧	١٤٤٥	١١٦٢	٢٤	٤٥	٣٤
الخراقة	٢٥٨٨	٢٠٨١	١٦٧٤	٣٦	٦٥	٤٩
الشعراني	١٩٣٣	١٥٥٥	١٢٥١	١٧	٤٨	٣٦
العقب	١٣١٤	١٠٥٧	٨٥٠	٢٢	٣٣	٢٥
العليقات	٣٠٠٠	١٤١٣	١٩٤١	٣٧	٧٥	٥٦
العياشة	٢٣٥٧	١٨٩٦	١٥٢٥	٣١	٥٩	٤٤
الكراتية	١٨١٢	١٤٥٧	١١٧٢	٣١	٤٥	٣٤
الكلاسة	١٩٢١	١٥٤٥	١٢٤٣	١١	٤٨	٣٦
المخزن	١٦٦١	١٣٣٦	١٠٧٥	١١	٤٢	٣١
المسيد	١٨٩٠	١٥٢٠	١٢٢٣	٢٩	٤٧	٣٥
المعري	١٧٨٧	١٤٣٧	١١٥٦	٢٣	٤٥	٣٤
المريجة	١٧٤٣	١٤٠٢	١١٢٨	٢٣	٤٤	٣٣
المريجة	١٦٥٧	١٣٣٣	١٠٧٢	١٧	٤١	٣١
جراجوس	٤٢٣٤	٣٤٠٥	٢٧٣٨	٥٤	١٠٩	٧٩
بنزيرة مطيرة	٣٠٤٦	٢٤٥٠	١٩٧٠	٣٤	٧٦	٥٧
حجازة قبلى	٧٣٩٩	٥٩٥٠	٤٧٨٥	١١٣	١٨٥	١٣٩
حجازة بحرى	٣٦٧٧	٢٩٥٧	٢٣٧٨	٤٤	٩٢	٦٩
نزوم	٢٩٣٥	٢٣٦٠	١٨٩٨	٣٧	٧٣	٥٥
شنهور	١٩١٣	١٥٣٩	١٢٣٨	٢٦	٤٨	٣٦
عباسة	١١٣٧	٩١٥	٧٣٦	١١	٢٨	٢١
جملة المركز	٦٨٧٧٣	٥٥٣١٠	٤٤٤٨٤	٩٤٧	١٧٢٢	١٣٣٩

(١) الجدول من إعداد الباحث ، محتماً على بيانات تعداد ١٩٧٦ للفئة العمرية من (٦-١٤ سنة) ، وتقدير عدد السكان بمعدل ٢.١٨ ٪ باستخدام المعادلة الاسية ، وذلك لعدم نشر النتائج التفصيلية للسكان حسب الحالة العمرية (فئات السن) في تعداد ١٩٨٦ بعد.

- ١٧٠ -

يتضح من الجدول السابق أن عدد الفصول المطلوب إنشاؤها حتى عام ١٩٩٦ م وفي حالة الاستيعاب الكامل (بنسبة ١٠٠٪) للسكان في الفئة العمرية من (٦-١٤ سنة) وهي التي تشمل مرحلة التعليم الاساسي (المرحلة الالزامية) يقدر بنحو ٧٧٥ فصلاً بمعدل إضافة ٧٧.٥ فصلاً كل عام ، وفي حالة استيعاب ٧٥٪ من جملة سكان الريف (٦-١٤ سنة) و ٩٠٪ لجملة سكان مدينة قوص (٦ - ١٤ سنة) ، يبلغ عدد الفصول المطلوب إضافتها في ريف وحضر مركز قوص ٢٩٣ فصلاً حتى سنة ١٩٩٦ م ، بمعدل إضافة ٣٩.٢ فصلاً كل عام .

والجدول التالي يوضح عدد الفصول المطلوب اضافتها بكل وحدة محلية بمركز قوص.

جدول رقم (٥٥) عدد الفصول المطلوب اضافتها بالوحدات المحلية بمركز قوص لمرحلة التعليم الاساسي (٦-١٤ سنة) حتى ١٩٩٦ م (١).

الوحدة المحلية	عدد الفصول الحالية طبقا للعام ١٩٨٧/٨٦	عدد الفصول المطلوبة في حالة الاستيعاب الكامل		عدد الفصول المطلوبة في حالة الاستيعاب بنسبة ٩٠٪ لمدينة قوص و ٧٥٪ لريف مركز قوص	
		العدد التقديري	العدد المطلوب	العدد التقديري	العدد المطلوب
مجلس محلي مدينة قوص	٢٢٠	٣٣٩	١١١	٢٩٨	٧٨
مجلس محلي الحراجية	١٢٥	٢٢٥	١٠٠	١٦٩	٤٤
مجلس محلي سحابة قبلي	٢٦٨	٥٢٠	٢٥٢	٣٩٠	١٢٢
مجلس محلي خزام	١١٣	٢٠٩	٩٦	١٥٧	٤٤
مجلس محلي جراجوس	٢٢١	٤٣٧	٢١٦	٣٢٥	١٠٤
جملة مركز قوص	٩٤٧	١٧٢٢	٧٧٥	١٣٣٩	٣٩٢

يتضح من الجدول السابق أن مجلس محلي سحابة قبلي يأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد الفصول المطلوب إضافتها حتى ١٩٩٦ م ومجلس محلي جراجوس يأتي في المرتبة الثانية ، ويتساوى مجلس محلي الحراجية ومجلس محلي خزام في عدد الفصول المطلوبة في حالة العدد المطلوب للاستيعاب بنسبة ٧٥٪ من جملة السكان (٦-١٤ سنة) .

(٢) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مستمدة من الجدول رقم (٥٤) والعدد المطلوب اضافتها من الفصول بعد طرح العدد التقديري من عدد الفصول الموجود حاليا للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ وذلك لكل من حالة الاستيعاب الكامل (١٠٠٪) أو لاستيعاب ٩٠٪ لمدينة قوص و ٧٥٪ لريف مركز قوص حتى سنة ١٩٩٦ م.

وتأتى مدينة قوص فى المرتبة الثالثة من حيث عدد الفصول المطلوبة لاستيعاب ٩٠٪ من جملة السكان (٦-١٤ سنة) . ومن ثم يلاحظ ان عدد الفصول التى يجب اضافتها كل سنة هو ١٢,٢ فصلاً فى مجلس محلى حجازة قبلى ، ١٠,٤ فصلاً فى مجلس محلى جراجوس ، ٤,٤ فصلاً فى كل من مجلس محلى الحراجية وخزام و ٧,٨ فصلاً بمدينة قوص ، لتلبية حاجة السكان من الخدمات التعليمية بمركز قوص حتى سنة ١٩٩٦م لمرحلة التعليم الاساسى .

أما مرحلة التعليم الثانوى بانواعه المختلفة ونظرا لعدم الالتزام بهذه المرحلة ، ولتعدد المدارس التى يتجه اليها التلاميذ سواء بمركز قوص أو خارج مركز قوص ولصعوبة الحصر الشامل لجميع التلاميذ فى كافة المدارس الثانوية ، اقتصر الباحث على تقدير الاحتياجات اللازمة من الفصول لمرحلة التعليم الاساسى والتى يعتمد السكان على المدارس المنتشرة بمدينة قوص وريف مركز قوص.

الخدمات الاجتماعية

بلغ عدد مراكز الشباب بمركز قوص ٢٩ مركزاً موزعة على ٢٠ قرية ، يوجد ثلاثة مراكز بقرية حجازة بحرى ويكل من حجازة قبلى والمفرجية والعليقات والجمالية والخراقة مركزين للشباب ، وثلاث قرى محرومة من هذه الخدمة هى الحمر والجعافرة والمقربة والمخزن.

وتوجد خمس وحدات اجتماعية موزعة على قرى خزام - حجازة قبلى - الكلاسة - الحراجية - جراجوس وتقوم هذه القرى بتقديم خدماتها للقرى المجاورة . ويوجد بمركز قوص عشرة جمعيات تنمية مجتمع موزعة على قرى خزام - العياشة - حجازة قبلى - حجازة بحرى - الكلاسة - الحراجية - جراجوس - الجمالية - الخراقة - الحلة ، وباقى القرى محرومة من هذه الخدمة .

ولأهمية الخدمات الاجتماعية ودورها فى تنمية المجتمع الريفى ، لذا يرى الباحث العمل على انشاء ثلاثة مراكز للشباب بالقرى المحرومة من هذه الخدمة وانشاء تسع وحدات اجتماعية بحيث تخدم كل وحدة قريتين متجاورتين على الاقل .

٣- الخدمات التموينية :

تقدم الخدمات التموينية لسكان ريف مركز قوص من خلال ثلاث طرق ، الطريقة الاولى مراكز البقالة التموينية المعتمدة ، وتقوم هذه المراكز بتوزيع السلع الضرورية من المواد التموينية (السكر - الزيت - الشاى) وأضيف أخيراً (الأرز - الدقيق - المنظفات) ، ويتم صرف هذه السلع طبقاً لعدد أفراد الأسرة وهو ما يعرف بنظام بطاقات التموين ، ومن حصر هذه المراكز بلغ عددها ١٤٢ مركزاً تنتشر فى جميع القرى والتوايح بمركز قوص ، والجدول التالى يوضح التوزيع الجغرافى لمراكز الخدمات التموينية بريف مركز قوص .

جدول رقم (٥٦) التوزيع العددي والنسبي لمراكز الخدمات التموينية في نواحي
مركز قوص ١٩٨٧^(١).

الناحية	مراكز الخدمات الترميمية						الناحية	مراكز الخدمات الترميمية						الناحية
	بقالة ترميمية		بقالة تعاونية		جمعية استهلاكية			بقالة ترميمية		بقالة تعاونية		جمعية استهلاكية		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
الجسالية	١٠	٧.٠٤	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	المسيد	٧	٤.٩٣	-	-	١	٣.٥٧	
الحراجية	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المرعى	٥	٣.٥٧	-	-	١	٣.٥٧	
الحلة	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المفرجة	٥	٣.٥٧	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	
الحمد والجافرة	٢	١.٤١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	المقرية	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	
الحرايقة	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	جراجوس	١٥	١٠.٦٠	٢	٧.١٤	٣	١٠.٧٥	
الشعراني	٨	٥.٦٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	جنزة مطيرة	٣	٢.١١	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	
المقب	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	حجازة قلى	١٠	٧.٠٤	١	٣.٥٧	٤	١٤.٢٨	
العليقات	١٤	٩.٨٩	-	-	١	٣.٥٧	حجازة بحرى	١٠	٧.٠٤	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	
العياشة	٥	٣.٥٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	خزام	١٠	٧.٠٤	٣	١٠.٧٥	٢	٧.١٤	
الكراتية	١	٠.٧٠	١	٣.٥٧	-	-	شهند	٦	٤.٢٢	٢	٧.١٤	١	٣.٥٧	
الكلاسة	٥	٣.٥٢	-	-	١	٣.٥٧	عباسة	٣	٢.١١	-	-	١	٣.٥٧	
المخزن	٤	٢.٨٢	١	٣.٥٧	١	٣.٥٧	جملة مركز قوص	١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٢٨	١٠٠	

(١١) الجداول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث .

Melospiza J. L. S. L.

-١٧٣-

يلاحظ من الجدول السابق أن مراكز البقالة التموينية تنتشر في جميع قرى وتوايح مركز قوص ،
ويبلغ عدد البقالة التعاونية ٢٨ مركز موزعة على ١٨ ناحية ، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هي الكلالسة
- المسيد - المعري - العليقات - عباسة (٧٣ , ٢١ ٪ من جملة عدد التوايح بمركز قوص) ، ويبلغ عدد
الجمعيات الاستهلاكية بريف مركز قوص ٢٨ مركزاً موزعة على ٢٢ ناحية ، والقرية الوحيدة المحرومة من
هذه الخدمة هي قرية الكراتية على الرغم من وجود أكثر من جمعية استهلاكية في نواحي جراجوس ٣
جمعيات وحجازة قبلي ٤ جمعيات وخزام جمعيتين استهلاكيتين .
وبحساب متوسط عدد الأفراد الذين يخدمهم المركز التمويني يبلغ ١٣٤٣ نسمة لكل بقالة تموينية و
٦٨١١ نسمة لكل بقالة تعاونية و ٦٨١١ نسمة لكل جمعية استهلاكية ، ويرى الباحث أن مراكز البقالة
التموينية الموجودة حالياً كافية ، أما البقالة التعاونية فيجب تقديم هذه الخدمة للقرى المحرومة منها على
الأقل وكذلك بالنسبة للجمعيات الاستهلاكية .

٤- الخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية في أي مجتمع ويقاس تقدم مجتمع ما بمدى ما يتمتع به أفراد من ارتفاع في مستوى الخدمات الصحية التي تنعكس على صحة المواطنين والتي تؤثر بدورها على الانتاج ، وبناء عليه فإن دراسة الخدمات الصحية في ريف مركز قوص من حيث توزيع المنشآت الصحية وقوة العمل البشري بها ضرورة لتوضيح مدى التوافق بين التوزيع الفعلي لمراكز الخدمات الصحية وتوزيع السكان وهي كما يلي :

أ- التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية بمركز قوص

تتدرج المنشآت الصحية بمركز قوص من المستشفى المركزي ومقرها مدينة قوص ، المجموعة الصحية ، المركز الطبي الشامل ، الوحدة الصحية الريفية ، ومركز الاسعاف والصيديليات ، والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية بمركز قوص.

جدول رقم (٥٧) التوزيع الجغرافي للمنشآت الصحية بمركز قوص ١٩٨٦ (١)

نوع المنشأة	مدينة قوص (عدد)	ريف مركز قوص (عدد)	عدد الأسرة
مستشفى مركزي	١	-	٨٣
مجموعة صحية	-	٣	٤٥
مركز طبي شامل	-	١	-
وحدة صحية ريفية	-	١١	-
وحدة مدرسية	١	-	-
مكتب صحة	١	-	-
مركز رعاية طفل	١	-	-
مركز اسعاف	١	-	-
مركز تنظيم أسر	١	-	-

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها ، الإدارة الصحية بمدينة قوص - بيانات مكتوبة بخط اليد ، والدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في شهر يناير ١٩٨٧م.

من الجدول السابق يتضح ان عدد المنشآت الصحية فى ريف مركز قوص ١١ وحدة صحية ريفية و ٣ مجموعات صحية ومركز طبى شامل .

أما عن التوزيع الجغرافى لهذه المنشآت الصحية ، فالوحدات الصحية الريفية تتوزع بكل من العليقات - حجازة بحرى - حجازة قبلى - العقب - الجبالية - شهنور - جزيرة مطيرة - الشعرانى - الخرائقة - الكلالسة - جراجوس.

وتتوزع المجموعات الصحية على قرى المراحية - جراجوس - خزام ، ويوجد المركز الطبى الشامل بقرية العياينة (شكل رقم ٤١).

وبحساب متوسط عدد السكان الذين تخدمهم كل منشأة صحية تتضح العلاقة بين التوزيع الخالى للمنشآت الصحية وعدد السكان فى ضوء ما حددته وزارة الصحة من قواعد لتوزيع المنشآت الصحية (١).

جدول رقم (٥٨) متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية فى ريف مركز قوص حسب الوحدات المحلية به طبقاً لتعداد ١٩٧٦ (٢)

الوحدة المحلية	عدد القرى	عدد السكان	عدد المنشآت الصحية	متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية
مجلس محلى المراحية	٥	٢٠٣٣٧	١	٢٠٣٣٧
مجلس محلى حجازة قبلى	٧	٥٠١٠١	٤	١٢٥٢٥
مجلس محلى خزام	٤	٢٠٠٦٩	٣	٦٦٨٩
مجلس محلى جراجوس	٧	٤٢٧١١	٨	٥٣٣٨
جملة ريف مركز قوص	٢٣	١٣٣٢١٨	١٦	٨٣٢٦

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتى :

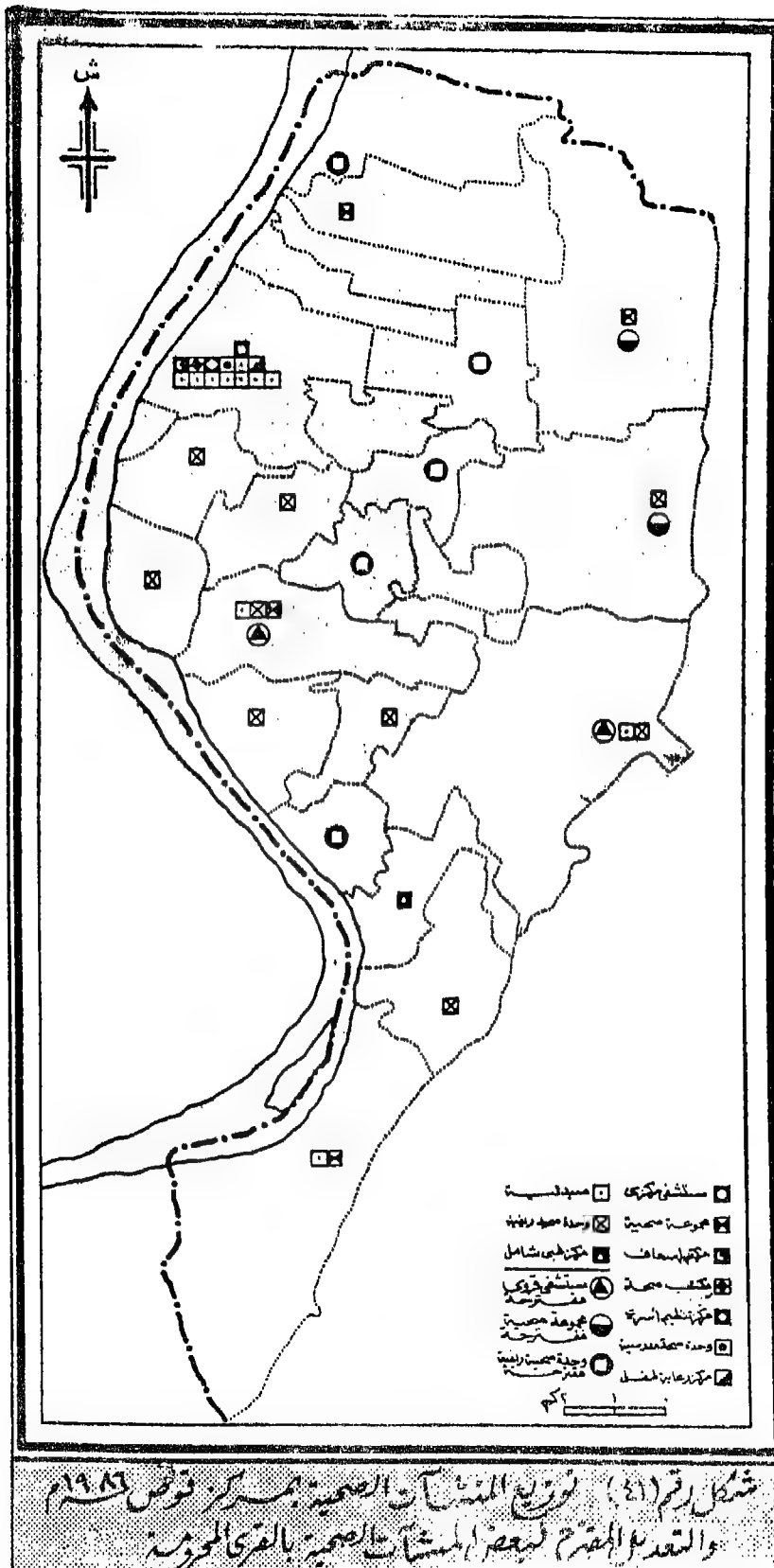
- عدم التوافق بين ما حددته وزارة الصحة من جعل الوحدة الصحية تخدم قرية أو قريتين بحيث لا يزيد

(١) اتخذت وزارة الصحة حجم السكان معياراً لتوزيع المنشآت الصحية حيث تقرر انشاء وحدة صحية ريفية لكل ٥ آلاف نسمة ، ومجموعة صحية أو وحدة مجمعة لكل ١٥ ألف نسمة وتحتوى على قسم داخلى به عشرون سريراً ، ومستشفى قروى لكل عشرين الفا من السكان يضم ما بين ١٠ و ٢٥ سريراً .

أنظر :

- شريف حتاتة - مشكلة العلاج فى الريف - مجلة الكاتب - العدد ٤٩ - ١٩٦٥ - ص. ١٠٨-١١٣.

(٢) الجدول من إعداد الباحث .



عدد سكانها عن ٥٠٠٠ نسمة ، ولايزيد متوسط المسافة التى يقطعها المريض من أقصى قرية الى مقر الوحدة الصحية عن ٣ كم ، ويتضح ذلك فى قرية حجازة قبلى حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة فى تعداد ١٩٧٦م ولا توجد بها سوى وحدة صحية ريفية واحدة ، وفى قرية العليقات بلغ عدد سكانها ٧٣٥١ نسمة فى سنة ١٩٧٦م ولا يوجد بها سوى وحدة ريفية ، وقرية حجازة بحرى بلغ عدد سكانها ٩٠٢٧ نسمة وبها وحدة صحية ريفية واحدة .

— عدم التوافق فى توزيع المنشآت الصحية بين الوحدات المحلية بمركز قوص ، والتى تنعكس بدورها على متوسط عدد السكان الذين تخدمهم كل منشأة صحية ، وفى مجلس الحراجية توجد مجموعة صحية ومن المقرر ان تخدم ١٥ ألف نسمة بينما بلغ عدد السكان الذين تخدمهم ٢٠٣٣٧ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م، ومن ثم يلاحظ زيادة عدد السكان الذين يعتمدون على هذه الوحدة الصحية ، وفى مجلس محلى حجازة قبلى بلغ عدد السكان ٥٠١٠١ نسمة ، بمتوسط ١٢٥٢٥ نسمة للوحدة الصحية الريفية والى وزارة الصحة وحدة صحية لكل ٥٠٠٠ آلاف نسمة ، ومن ثم يلاحظ الابتعاد عما قرره وزارة الصحة ، وفى مجلس محلى خزام بلغ عدد السكان ٢٠٠٦٩ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م، وبلغ متوسط عدد الذين تخدمهم المنشأة الصحية ٦٦٨٩ نسمة ، وفى حالة الاخذ فى الاعتبار حجم السكان المقرر للمنشآت الصحية بهذا المجلس المحلى ينخفض متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية الى ٢٨٦٧ نسمة (يوجد بهذا المجلس المحلى مجموعة صحية ومن المقرر ان تخدم ١٥ ألف نسمة ومركز طبى شامل ومن المقرر ان يخدم ١٥ ألف نسمة ووحدة صحية ريفية من المقرر ان تخدم ٥ آلاف نسمة ، ولهذا ينخفض متوسط عدد السكان الى ٢٨٦٧ نسمة ، ومن ثم يلاحظ عدم المساواة بين الوحدات المحلية من حيث توزيع المنشآت الصحية.

أما مجلس محلى جراجوس بلغ عدد السكان به ٤٢٧١١ نسمة طبقا لتعداد ١٩٧٦م، وبلغ متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية ٥٣٣٨ نسمة ، وينخفض هذا المتوسط الى ٤٢٧١ نسمة يوجد بهذا المجلس المحلى مجموعة صحية من المقرر ان تخدم ١٥ ألف نسمة (ولهذا ينخفض متوسط عدد السكان الذين تخدمهم المنشأة الصحية .

كما سبق يلاحظ نقص المنشآت الصحية فى مجلس محلى الحراجية ومجلس محلى حجازة قبلى بينما تفوق المنشآت الصحية فى مجلس محلى خزام وجراجوس الحجم السكانى المقرر لهذه المنشآت من قبل وزارة الصحة .

— يلاحظ من توزيع المنشآت الصحية بريف مركز قوص، أن هناك قرى محرومة من هذه الخدمة وهى قرى الكراتية - المقريية - الحمر والجعافرة - المخزن - عباسية - المسيد - المعري - الحلة - المفرجية (شكل رقم ٤١) .

ولتلائي هذا الخلل فى توزيع مراكز الخدمات الصحية بريف مركز قوص . ولمواجهة الزيادة السكانية ، وكذلك إمداد القرى المحرومة من الخدمات الصحية بقتراح الباحث التخطيط الآتى للمنشآت الصحية (شكل رقم ١٤١) -

تحويل الوحدة الصحية بقرية حجازة قبلى إلى مستشفى قروى حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة فى تعداد ١٩٧٦ م ، ومن المتوقع ان يصل سكانها إلى ٣٠ ألف نسمة فى سنة ١٩٩٦ م^(١) . وتحويل الوحدة الصحية بقرية حجازة بحرى إلى مجموعة صحية حيث بلغ عدد سكانها ٩٠٢٧ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ م و ١١٥٩٠ نسمة ١٩٨٦ م ومن المتوقع ان يصل إلى ١٤٨٨٢ نسمة سنة ١٩٩٦ م ، وتحويل الوحدة الصحية بقرية العليقات إلى مجموعة صحية .

- تحويل المجموعة الصحية والوحدة الصحية بقرية جراجوس إلى مستشفى قروى لخدمة سكان مجلس محلى جراجوس حيث بلغ عدد سكانه ٤٢٧١١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ م ، و ٥٤٨٤٢ نسمة ١٩٨٦ م ، و ٧٠٤١٨ نسمة سنة ١٩٩٦ م.

- إنشاء وحدة صحية بكل من قرية المخزن - المسبد - المرفجية - المعرى وذلك لاقتراح حجم سكان هذه القرى من ٥٠٠٠ نسمة ، وهو الحجم الذى حددته وزارة الصحة لإنشاء الوحدة الصحية الريفية.

- يقترح الباحث لسد النقص فى الخدمات الصحية بمجلس محلى المراجية ، ونظراً لقرب المسافة بين المراجية (مقر الوحدة المحلية) والكراية والحمر والجعارفة تحويل المجموعة الصحية إلى مستشفى قروى أو إنشاء وحدة صحية ريفية فى قرية الكراية التى بلغ عدد سكانها ٤١٤٥ طبقاً لتعداد ١٩٧٦ م و (٥٣٢٢ نسمة ١٩٨٦) ومن المتوقع ان يصل إلى ٦٨٣٣ سنة ١٩٩٦ م.

- يلاحظ من التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بريف مركز قوص وجود ثلاث مجموعات صحية موزعة على قرى المراجية - جراجوس - خزام ، وكل مجموعة صحية قسم داخلى به ١٥ سريراً لعلاج المرضى وإجراء العمليات البسيطة ، وعلى الرغم من ذلك لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية عدم استخدام هذه الاسرة فى علاج المرضى ، ويرجع ذلك لنقص الأجهزة الطبية اللازمة لإجراء العمليات البسيطة التى انشئت هذه الاقسام الداخلية من أجلها وإلى جانب نقص الاطباء المتخصصين ، ولهذا يوصى الباحث بضرورة توفير الاجهزة الطبية لإستثمار هذه الإمكانيات المعطلة بالمجموعات الصحية .

(١) قام الباحث بتقدير عدد السكان فى سنة ١٩٨٦ و ١٩٩٦ باستخدام المعادلة الاسية (بمعدل نمو سنوى ٢.٥ ٪)

وذلك لعدم ظهور النتائج التفصيلية لتعداد ١٩٨٦ بعد

ب- قوة العمل البشرى فى المجال الصحى بمركز قوص

- بلغ عدد الأطباء العاملين فى المجموعات والرحلات الصحية الريفية ٤١ طبيباً منهم ٤٠ طبيباً فى التخصصات المختلفة وطبيب واحد لتخصص اسنان سنة ١٩٨٦م بقرى مركز قوص.
- وبحساب متوسط عدد السكان لكل طبيب تتضح الصورة الحقيقية للقصور فى هذا العنصر المهم من الخدمات الطبية ، وطبقاً للنتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦م ، يبلغ متوسط عدد السكان ٤٧٦٨ نسمة لكل طبيب ، وطبيب اسنان واحد لمجلة سكان الريف البالغ عددهم ١٩٠٧٢٨ نسمة ١٩٨٦.
- بلغ عدد العاملين المساعدين (المرضى وغيرهم فى قطاع الخدمات الطبية) ٢٤ عاملاً ، ومن ثم يكون متوسط عدد السكان لكل ممرض ٧٩٤٧ نسمة ونظراً لاعتماد سكان الريف على الخدمات الطبية الموجودة فى الريف وأيضاً التى توجد بمدينة قوص ، وبحساب متوسط عدد السكان لكل خدمة طبية تقدم لمجلة سكان المركز ، وطبقاً لتعداد ١٩٨٦م، بلغ عدد الأطباء ٦١ طبيباً و ٤٢ ممرضاً ، ومن ثم يكون طبيب واحد لكل ٣٨٢٣ نسمة وممرض واحد لكل ٥١٨٢ نسمة.
- وعلى اعتبار ان الطبيب يقوم بخدمة ٢٠٠٠ من سكان المركز (متوسط متوسطات الخدمة فى الدول النامية)^(١) ، وحيث ان مجلة سكان مركز قوص ٢٣٣١٩٥ طبقاً لتعداد ١٩٨٦م ، فإن العدد المطلوب من الاطباء يكون ١١٧ طبيباً ، ومن ثم يكون عدد النقص فى الأطباء ٥٦ طبيباً.
- وعلى ضوء الزيادة المتوقعة فى عدد السكان حتى سنة ٢٠٠٠م، سيبلغ عدد السكان ٣٣٠٩٢١ نسمة تقريباً فى مركز قوص)^(٢) ، وباعتبار توفير طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة فإن العدد المطلوب ١٦٥ طبيباً لتغطية حاجة السكان من هذه الخدمة الطبية ، أى مطلوب ١٠٤ طبيباً إلى جانب العدد الحالى (٦١ طبيباً) ، بمعدل ٧.٤٣ طبيباً كل سنة يضاف إلى عدد الأطباء بمركز قوص.
- وباعتبار ان ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة فإن العدد الواجب توفيره ١٥٥ ممرضاً سنة ١٩٨٦م، وحيث أن عدد الممرضين طبقاً لحصر ١٩٨٦م بمركز قوص ٤٢ ممرضاً فإن مقداراً للنقص يكون ١١٣ ممرضاً ، وطبقاً للزيادة السكانية المستمرة فإن العدد المطلوب توفيره سنة ٢٠٠٠م لمجلة سكان المركز ٢٢١ ممرضاً بمعدل ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة ، أى مطلوب ١٧٩ ممرضاً إلى جانب العدد الحالى (٤٢ ممرضاً).

(١) محمد نور الدين ابراهيم السبعارى - الجغرافيا الطبية - دراسة تطبيقية على محافظة كفر الشيخ - رسالة

ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٦ - ص. ٢٠٥.

(٢) لمزيد من التفصيل يرجى الرجوع الى تقدير عدد السكان سنة ٢٠٠٠م بالفصل الثالث من البحث .

ج- متوسط عدد السكان للسريير الواحد

بلغ عدد الأسرة ١٢٨ سريراً طبقاً لحصر عام ١٩٨٦ م ، موزعين على المنشآت الصحية بمدينة قوص
(٨٣ سريراً) و ٤٥ سريراً فى ريف مركز قوص موزعين على قرى خزام ١٥ سريراً وجرجوس ١٥ سريراً
والخراجية ١٥ سريراً ، وبحساب متوسط عدد السكان لكل سريير سنة ١٩٨٦ م، تبين ان لكل ١٨٢١ نسمة
سريراً واحداً ، وباستبعاد الأسرة التى توجد بالرّيف (٤٥ سريراً) حيث لوحظ من الدراسة الميدانية عدم
استخدام هذه الأسرة ، وبالتالي يبلغ عدد السكان ٢٨٠٩ نسمة لكل سريير.

ويقاس مدى توفر الخدمات الصحية للمواطنين فى أى دولة بعدد الأسرة لكل ١٠٠٠ نسمة ، ويعتبر
عدد ٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة خدمة جيدة^(١) ، وبحساب عدد الاسرة الواجب توفرها فى حالة اتخاذ عدد
٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة كعدد مناسب ، يبلغ ١١٦٦ سريراً طبقاً لتعداد ١٩٨٦ م لجملة سكان مركز قوص
(٢٣٣١٩٥ نسمة) ، ومن ثم يكون مقدار النقص ١٠٣٨ سريراً إلى جانب العدد الموجود فى الوقت الحالى
(١٢٨ سريراً بمركز قوص سنة ١٩٨٦) ، ويبلغ عدد الأسرة المطلوب توفيرها حتى سنة ٢٠٠٠ م
(٣٣٠٩٢١ نسمة) لجملة سكان المركز ١٦٥٥ سريراً .

د- الصيدليات :

بلغ عدد الصيدليات ١١ صيدلية بمركز قوص منهم ٨ صيدليات بمدينة قوص ، و ٣ صيدليات مركز
قوص موزعين على قرى حجازة قبلى - جرجوس - خزام ، ومن ثم يبلغ متوسط عدد السكان لكل
صيدلية ٢١١٩٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦ م، وفى حالة توفير صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة ، يبلغ عدد
الصيدليات الواجب توفيرها ٢٢ صيدلية حتى سنة ٢٠٠٠ م.

هـ - سيارة الاسعاف :

لا يوجد بمركز قوص سوى سيارة اسعاف واحدة تابعة لمستشفى قوص العام ، ويعتمد جميع سكان
المركز على هذه السيارة ولذلك يوصى الباحث بضرورة توفير سيارة اسعاف على الاقل بكل مجلس محلى
بمركز قوص.

من العرض السابق للخدمات الطبية فى مركز قوص يتضح مدى النقص فى العناصر الرئيسة لهذه
الخدمة من حيث عدد الأطباء (طبيب لكل ٣٨٢٣ نسمة) وعدد الممرضين (ممرض لكل ٥١٨٢ نسمة)
وعدد الأسرة (سريير واحد لكل ٢٨٠٩ نسمة) وعدد الصيدليات (صيدلية واحدة لكل ٢١١٩٩ نسمة)

(١) محمد نبوى عبده جاد الله - دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية للخدمات الحضرية فى المدينة المصرية - رسالة
ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الهندسة - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٨ - ص ٧٢.

طبقاً لتعداد السكان سنة ١٩٨٦ م ، وفى ضوء الزيادة المستمرة للسكان حتى سنة ٢٠٠٠ م (سيبلغ جملة سكان مركز قوص ٣٣.٩٢١ نسمة) ، ولتوفير الحد الأدنى من عناصر الخدمات الرئيسة ، يبلغ العدد المطلوب من الأطباء ١١٧ طبيباً (بفرض طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة) وعدد الممرضين ٢٢١ ممرضاً (بفرض ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة) وعدد ١١٦٦ سريراً (بفرض ٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة) وعدد ٢٢ صيدلية (بفرض صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة) .

٥- خدمات الاتصال والمواصلات :

لوحظ من التوزيع الحالى لمراكز خدمات الاتصال بنواحى مركز قوص ، اقتصرها على بعض القرى دون الاخرى ، فمكاتب البريد لا توجد الا فى قرية حجازة قبلى - جراجوس - الخزام - الحراجية ، وبالتالي تعتمد باقى قرى المركز على هذه القرى إلى جانب مدينة قوص .

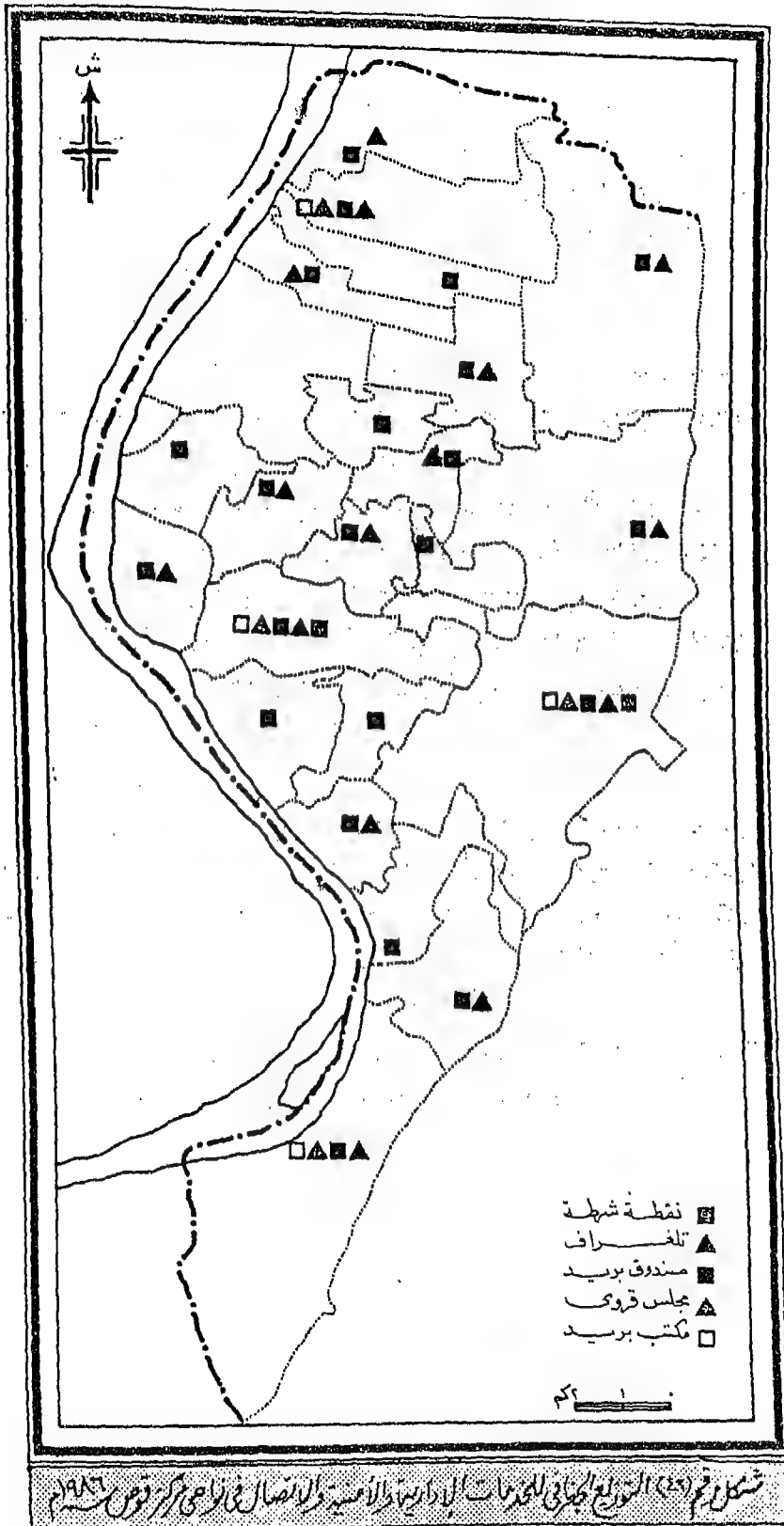
وبالنسبة لصناديق جمع البريد توجد فى جميع القرى ويتم تجميعها إلى أقرب مكتب بريد ، وتقتصر خدمات التلغراف على ١٥ ناحية من نواحى مراكز قوص (شكل رقم ٤٢) ، والقرى المحرومة من هذه الخدمة هى المقريية - عباسية - الشعراتى - الحلة - الكلالسة - الجمالية - شنهو - العيايشة .

وتوجد خدمة التليفون فى جميع قرى المركز ، وفى القرى التى يوجد بها تلفراف يوجد بها خط تليفون والقرى الأخرى تعتمد على نظام الكبينة الأهلية وتوجد فى ٨ قرى ، ويوجد فى قرية جراجوس ٥٥ خط تليفون خاص .

٦- الخدمات الإدارية والأمنية:

تتمثل الخدمات الإدارية فى مجالس القرى ، وقرى مركز قوص مقسمة إلى أربعة مجالس محلية هى مجلس محلى الحراجية ويخدم قرى الكراتية - المقريية - الحمر والجعافرة - المخزن ، ومجلس محلى جراجوس يخدم قرى الشعراتى - الخرائقة - جزيرة مطيرة - الجمالية - الحلة - شنهو ، ويخدم مجلس محلى حجازة قبلى قرى حجازة بحرى - العليقات - السيد - عباسية - المعري - الكلالسة ، ويخدم مجلس محلى خزام قرى العقب - العيايشة - المفرجية (شكل رقم ٢ بالفصل الأول) .

وتوجد بقرية حجازة قبلى نقطة شرطة وتقدم خدماتها لمجلس محلى حجازة قبلى ، وتوجد بقرية جراجوس نقطة شرطة تقدم خدماتها لقرى مجلس محلى جراجوس (شكل رقم ٤٢) .



رابعاً : مشكلات العمران الريفي :

أ- مشكلة السيول :

تتعرض قرى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحرى - العليقات - لمج أبو الجلود (من توابع قرية العيايشة) ، للسيول المدمرة من فترة لأخرى ، ولذا تعد ظاهرة السيول من أخطر المشكلات التى يعانى منها سكان القرى الواقعة على مصبات الأودية الصحراوية التى تنحدر من المرتفعات الشرقية نحو وادى النيل .

يتضح من الشكل رقم (٥ بالفصل الثانى) كثافة الأودية الصحراوية التى تنتهى مصباتها فى مركز قوص ، ومن أهم هذه الأودية وادى خزام (بنات ببرى) وادى العقب - وادى حجازة - وادى الحجيرات ، بالإضافة إلى الأودية الصغيرة التى تنتهى مصباتها فى مركز قوص .

ويلاحظ بصفة عامة أن مرتفعات مصر الشرقية تتخللها شبكات تصريف تجعل المنطقة ذات كثافة تصريف عالية ، وتتسم المرتفعات الشرقية بمصر بوجود انحدارين أحدهما تجاه وادى النيل والآخر تجاه البحر الأحمر - تختلف درجة الانحدار من منطقة لأخرى وذلك لتفاوت الارتفاع من منطقة لأخرى بمرتفعات مصر الشرقية - وتحتوى المرتفعات الشرقية بمصر على خط تقسيم للمياه رئيس يقسمها إلى قسمين واضحين أحدهما يتجه نحو البحر الأحمر والآخر نحو الغرب أو إلى وادى النيل ، وتشير الأدلة الجيولوجية إلى تزحزح خط تقسيم المياه إلى الغرب ، مما يؤثر فى شدة اندفاع المياه نحو وادى النيل ^(١) .

مصدر السيول وأثرها على المحلات العمرانية فى مركز قوص :

تتعرض سلاسل المرتفعات الشرقية (جبال البحر الأحمر) لبعض حالات من الأمطار الرعدية خلال فصلى الربيع والخريف ، وغالباً ماينتج عن هذه الأمطار تجميع لكميات كبيرة من المياه التى تندفع فى الأودية الصحراوية على شكل سيل عارم يكتسح المحلات العمرانية التى تقع على مصبات هذه الأودية ، مما ينتج عنها خسائر مادية وبشرية فادحة .

وتتأثر درجة التدفق المائى بمرتفعات مصر الشرقية بكمية التساقط الفعلية ونمط التصريف الخارجى الذى تتسم به مرتفعات مصر الشرقية ، وتنساب مياه الأمطار الفجائية التى تتساقط على سلاسل جبال البحر الأحمر على هيئة سيول إما شرقاً نحو البحر الأحمر أو غرباً نحو وادى النيل ، وهذه الأمطار الفجائية لاتتبع نظاماً معيناً فى سقوطها بل تتساقط على فترات متباعدة وبصورة سيلية ^(٢) ، وهذا يجعل أثرها تدميراً إلى أقصى درجة على المحلات العمرانية التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية .

(١) طه محمد جاد - بعض خصائص التصريف المائى بمرتفعات مصر الشرقية - مجلة البحوث والدراسات العربية - العدد العاشر - ١٩٨٠ - ص ٢٦٩ - ٢٧١ .

(٢) محمد صفى الدين - مرجع سابق - ص ١٢ ، ص ١١٨ - ١١٩ .

ويتركز خط السيول بصورة أساسية ويبلغ حده الأقصى في قرى حافة وادى النيل الشرقية الملاصقة للصحراء مباشرة ، ويشكل خاص القرى التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية ، أما القرى التى تقع فى وسط الوادى فلا يصلها الخطر إلا محدوداً بعد أن تكون قد تلقت عنها الحواف (١) .

ويلاحظ أن أمطار الصعيد رغم قلتها هى أمطار تحدث فى فصل الربيع والخريف ، وإذا سقطت فتندراً ، ولهذا فإن معدل التفاوت مرتفع جداً ، وربما كان عدم الانتظام فى سقوطها أهم من كمية الأمطار ، ويضعف من خطر السيول عدم وجود نباتات فى الأودية الصحراوية ، فضلاً عن أن المنازل لم تكن أصلاً لتقاوم الماء (٢) .

وقام محمد حليم إبراهيم بدراسة عن الأحوال الجوية التى أدت الى حدوث سيل ١٣ أبريل ١٩٨٥ (٣) ، وترتب عليه تدمير جسر خزام الذى تم بناؤه لحماية القرية من خطر السيول.

لم تسجل محطات الرصد على النيل (محطة قنا - محطة الأقصر - محطة نجح حمادى) أى بيانات عن سقوط أمطار فى المدة من ١٩٨٥/٤/١١ حتى ١٩٨٥/٤/١٤ وأعطت صفراً ، أما المحطات التى تقع على البحر الأحمر (محطة الفردقة محطة القصير - محطة رأس بناس) لم تسجل محطة الفردقة ومحطة القصير فى المدة من ١٩٨٥/٤/١١ حتى ١٩٨٥/٤/١٤ م ، أى أثر لسقوط أمطار وأعطت صفراً فيما عدا محطة رأس بناس التى سجلت يوم ١٩٨٥/٤/١٤ مطراً مقداره ١.١ ملليمتر ، ويرجع سقوط الأمطار الى تحرك الرياح الموسمية من السودان يوم ١٩٨٥/٤/١١ وساعدت الجبهة الباردة المتحركة من الغرب على عدم استقرار حالة الجو يوم ١٩٨٥/٤/١٣ ، مما تسبب فى سقوط الأمطار على المرتفعات الشرقية التى أدت الى حدوث السيل الذى دمر جسر خزام.

وقدرت كمية المياه التى جمعها وادى خزام ١.٢ مليون متر مكعب ، بينما قدرت مصلحة الأرصاد الجوية بأن كمية المياه التى سقطت على المرتفعات الشرقية (جبال البحر الأحمر) فى المدة من ١١ أبريل حتى ١٣ أبريل ١٩٨٥ نتيجة العاصفة المحلية لا تزيد عن خمسة إلى ستة ملايين متر مكعب ، وهذه العاصفة ذات زمن تكرارى يقل عن ٢٠ سنة (أى تحدث مرة كل عشرين سنة تقريباً) ، وتبلغ مساحة وادى خزام ١٣٧ كم^٢ (٤) .

(١) جمال حمدان - شخصية مصر - الجزء الأول - مرجع سابق - ص ٤٧١.

(٢) جمال حمدان - أنماط من البيئات - القاهرة - ١٩٧٨ - ص ٨٨.

(٣) محمد حليم إبراهيم سالم - التقرير الذى عن أسباب انهيار جسر خزام بمحافظة قنا - مركز بحوث التنمية والتخطيط

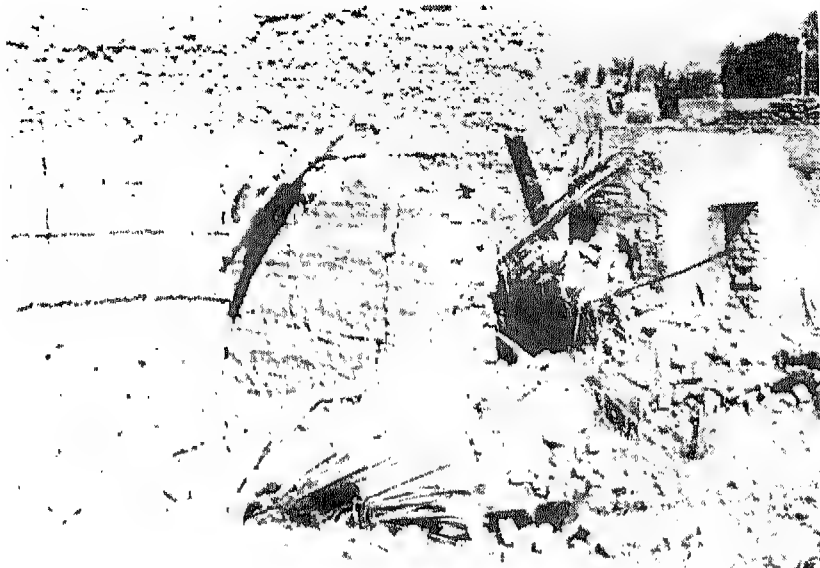
التكنولوجى - جامعة القاهرة - ١٩٨٥.

(٤) المرجع السابق - ص ٩ - ١٢.

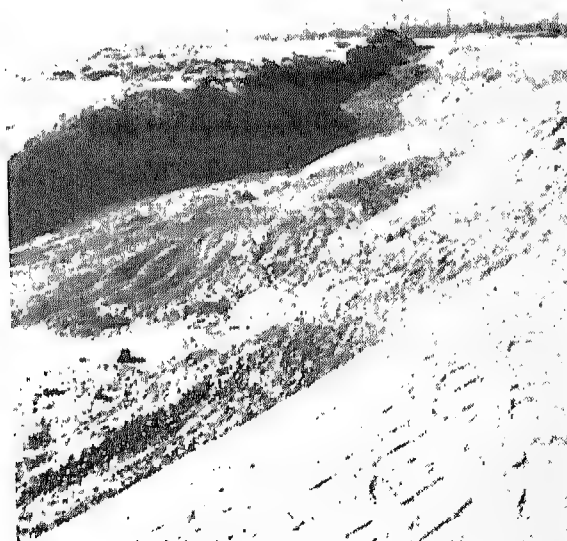
وكان نتيجة هذا السيل تدمير جسر خزام الذى تسبب فى تدمير مساكن قرية خزام (صورة رقم ٩) ، وتبين من الزيارة الميدانية انه تم انشاء الجسر الواقع من السيل بدون عمل الاحتياطات اللازمة لتصريف المياه من أمام الجسر فى حالة حدوث سيل خلال فترة العمل فى الجسر ، ولعدم وجود قناة تصريف للمياه من أمام الجسر ، مما أدى إلى تضاعف القوة التدميرية للسيل ، وحتى بعد إعادة بناء الجزء الذى انهار من الجسر ، وتم حفر قناة التصريف للمياه من أمام الجسر (صورة رقم ١٠) يرى الباحث أنها لا تتناسب مع كمية المياه التى تتطلب التصريف فى حالة حدوث سيل فى المستقبل ، ولوحظ انه تم عمل تكسية من الحجارة للجزء الذى إنهار فقط من الجسر ، ويرى الباحث ضرورة عمل هذه التكسية من الحجارة لكل الجسر وخاصة بعد بناء قرية خزام الجديدة التى لا تبعد عن جسر خزام بأكثر من ١٥٠ مترا (صورة رقم ١١ و ١٢) ، ويعد هذا الموضع الذى تم بناء قرية خزام الجديدة عليه غير ملائم وذلك لوقوعه فى مصب وادى خزام ، ومعرض لخطر السيول فى المستقبل ، وكان من الأفضل أن تقام القرية الجديدة إلى الجنوب من مصب وادى خزام الجفاف الذى يمثل مصدر الخطر الدائم الذى يهدد القرية وعلى الرغم من السيول التى تدمر المساكن من فترة لأخرى فى قرى حجازة قبلى - حجازة بحرى - العقب - خزام ، يلاحظ الزحف العمرانى تجاه مصبات الأودية التى تنتهى فى مركز قوص ، وفى قرية حجازة قبلى وحف العمران حتى تخطى الجسر الواقع للقرية من السيول ، وتم بناء المساكن ، وهذه المساكن معرضة لخطر السيول ، فى حالة حدوث أى سيل سيتم التدمير الشامل لهذه المساكن وذلك لوقوعها أمام حاجز السيول (صورة رقم ١٣ أ و ب) ، وللاحظ الباحث ان السكان يقيمون مساكنهم دون عمل أى احتياطات أو حساب لخطر السيول .

ويتضح حجم الخسائر الناجمة عن السيول من خلال حجم التعويضات التى دفعت للأسر التى تعرضت لسيل ١٩٧٩م وسيل ١٣ إبريل ١٩٨٥م بقرى مركز قوص.

- ١٨٦ -



صورة رقم (٩) الآثار التدميرية للسيول بقرية خزام (سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥)



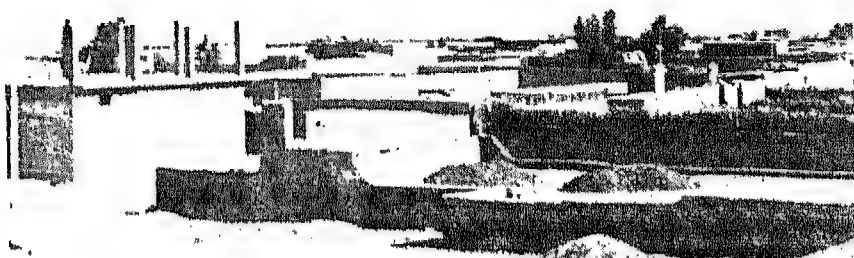
صورة رقم (١٠) الآثار التدميرية للسيول بقرية خزام (سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥)



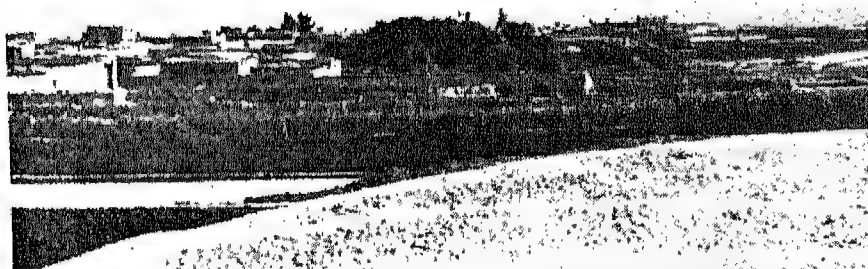
صورة رقم (١١) جسر خزام الواقع من السيل
وطريقة معالجة الجزء المنهار من جراء سيل ١٣ ابريل ١٩٨٥



صورة رقم (١٢) موقع قرية خزام الجديدة من الجسر الواقع من السيل



(أ)



(ب)

صورة رقم (١٣ أ ، ب) الإمتدادات العمرانية في مصب وادى حجازة قبلى
أمام الجسر الواقع من السيول

جدول رقم (٥٩) حجم التعويضات التي قدمت للأسر في مركز قوص سنة ١٩٧٩ (١)

الناحية	الأسر		مبانى		منقولات		مواشى		جملة	
	عدد	%	جنيه	%	جنيه	%	جنيه	%	جنيه	%
خزام	١٦١٤	٣٣.٩٠	٢٦٧٤٩٧	٤٦.٨٠	٩٥٦.٠٩	٣٧.٦٢	٢٣٥٧٨	٣٢.١٣	٣٨٦٦٨٤	٤٣.٠٠
العقب	٢٩٩	٦.٣٠	٢٨٧٤٥	٥.٠٣	٧٩٨٥	٣.١٤	١.١٩٩	١٣.٩٠	٤٦٩٢٩	٥.٢٢
حجازة قبلى	٢٣٠٤	٤٨.٣٠	٢٤٤٣٢٧	٤٢.٧٤	١٣٢.٨٧	٥١.٩٧	٣٩٣٨٩	٥٣.٦٧	٤١٥٨٠.٣	٤٦.٢٤
حجازة بحرى	٥٤٦	١١.٥٠	٣١.٣٥	٥.٤٣	١٨٤٩٤	٧.٢٧	٢٢١	٠.٣٠	٤٩٧٥٠	٥.٥٤
جملة	٤٧٦٣	%١٠٠	٥٧١٦.٠٤	%١٠٠	٢٥٤١٧٥	%١٠٠	٧٣٣٨٧	%١٠٠	٨٩٩١٦٦	%١٠٠

جدول رقم (٦٠) حجم تعويضات لتكوى سيل ١٩٨٥ فى مركز قوص (٢).

الناحية	الأسر		جملة التعويضات	
	عدد	%	جنيه	%
خزام	٢٨٤	٨١.٤٠	١٦٥٧٩٦	٩٠.٣٠
العقب	٣٣	٩.٥٠	٦٤٨٨	٣.٥٠
حجازة قبلى	٣٢	٩.١٠	١١٢٩٧	٦.٢٠
جملة	٣٤٩	%١٠٠	١٨٣٥٨١	%١٠٠

يتضح من الجدولين السابقين حجم التعويضات التي دفعت للأسر التي تعرضت مساكنها للسيول ، والتي ترتب عليها فقدهم لمنقولاتهم ومواشيهم ، وبلغت جملة التعويضات ١٠.٠٨٢.٧٤٧ جنيهاً، حصلت منها

(١) مديرية الشؤون الاجتماعية - مدينة قنا - تقرير مكتوب على الآلة الكاتبة - وقام الباحث بحساب النسب .

(٢) مديرية الشؤون الاجتماعية - مدينة قنا - تقرير مكتوب بخط اليد - وقام الباحث بحساب النسب.

قرية خزام على ٥٥٢٤٨٠ جنيهها (٥١.٠٣٪ من جملة التعويضات) وحصلت قرية العقب على ٥٣٤١٧ (٣.٩٣٪ من جملة التعويضات) وحصلت قرية حجازة بحرى على ٤٩٧٥٠ جنيه (٤.٥٩٪ من جملة التعويضات) ، وحصلت قرية حجازة قبلى على ٤٢٧١٠٠ جنيه (٣٩.٤٥٪ من جملة التعويضات) إلى جانب هذه التعويضات التقدية التى قدمت للأسر المنكوبة فى هذه القرى يتم انشاء قرية جديدة لتعويض سكان قرية خزام بدلاً من مساكنهم التى دمرت من جراء سيل ١٣ أبريل ١٩٨٥ م وتم تنفيذ ٣٢٥ وحدة سكنية بتكلفة ٨ مليون جنيه ، ومن المقرر أن يصل عددها إلى ٣٩٤ وحدة سكنية (١).

كما سبق وتبين أن السيول تمثل مصدر خطر دائم يهدد المحلات العمرانية التى تقع على مصبات الأودية الصحراوية ، واتضح أن الحلول التى تمت للقضاء على أخطار السيول تعد حلول مؤقتة ، وقد تكون أكثر خطورة كما حدث فى حالة جسر خزام الذى انهار وأدى إلى مضاعفة قوة السيل التدميرية. ولإعلاج للقرى التى تتعرض لخطر السيول سوى إعادة التوقيع Re-Siting ، وذلك من خلال خطة طويلة الأجل لإعادة بناء قرى بديلة فى مواضع أكثر أمناً وبعيدة عن مصبات الأودية الصحراوية التى تنتهى فى منطقة مركز قوص.

ب- الزحف العمرانى على الأراضى الزراعية :

يلاحظ فى السنوات الأخيرة زحف الامتدادات السكنية الجديدة على الأراضى الزراعية التى تقع بجوار الكتل السكنية القديمة أو فى الأراضى الزراعية التى تقع داخل الكتل السكنية القديمة ، وتبين من الدراسة أن مركز قوص فقد نحو ١٥ فدانا و ٣ قيراط و ٢ سهم فى المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية سنة ١٩٨٦ م (٠.٠٤٪ من جملة الزمام الكلى لمركز قوص) و (٠.٠٥٪ من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص) ، وهذه الأراضى استخدمت فى بناء المساكن الجديدة ، والجدول التالى يبين التوزيع الجغرافى لمساحات الأراضى المقتطعة فى نواحى مركز قوص.

-١٩١-

حدول رقم (٦١) التوزيع النسبي لمساحات الأراضي الزراعية المقام عليها مبان بمركز قوص في المدة من ٨٣-١٩٨٦ (١)

الناحية	% من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبانى	الناحية	% من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبان ٨٣ - ١٩٨٦
مدينة قوص	١٠.٧٤	المسيد	٣.٠٣
الجمالية	١.٦٥	المعري	٣.٣٠
الخارجية	١.٣٨	المقربية	٩.٩١
الحلة	٠.٠٠	المقربية	٥.٢٣
الحمر والبعاقرة	٠.٨٣	جراجوس	٧.٤٣
الحراقة	٩.١٠	جزيرة مطيرة	٥.٥١
الشعراني	٥.٢٣	حجازة قبلى	٢.٧٥
العقب	٣.٠٣	حجازة بحرى	٤.٧٠
العليقات	١.٦٥	مفزام	٢.٧٥
العيابشة	١.٣٨	شنهور	٣.٦٠
الكراتية	٠.٨٣	عباسة	٤.٩٥
الكلالسة	٥.٥١		%١٠٠
المخزن	٥.٥١	جملة مركز قوص	س ط ف ١٥ - ٣ - ٢

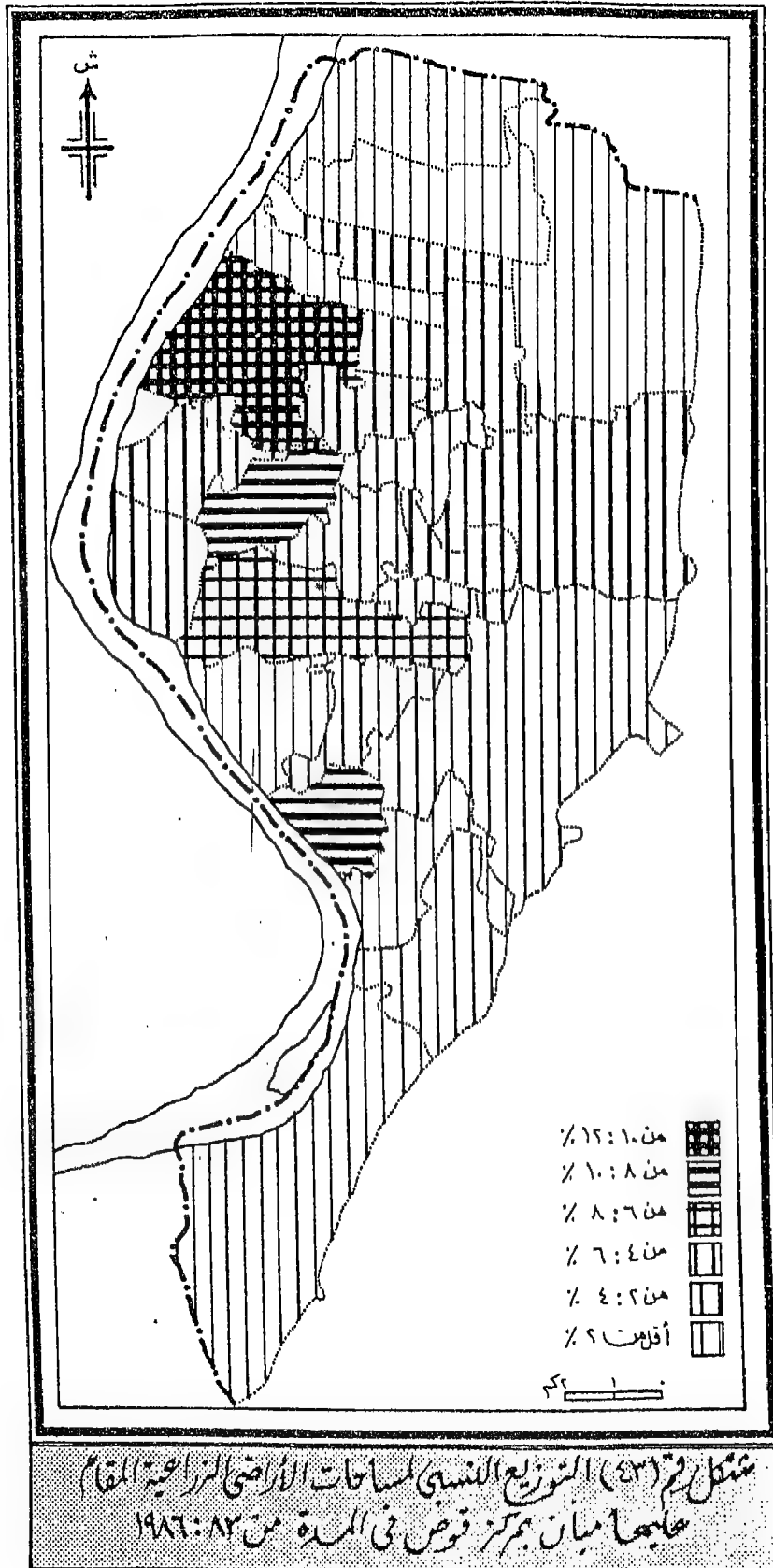
(١) مديرية الزراعة بقنا - قسم الإحصاء - وقد تم حصر هذه المساحات لكل قرية على حدة وذلك بجمع مخالقات المبانى على الأرض الزراعية خلال المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية ١٩٨٦ والتي حررت عنها بمحاضر لجنة للمخالفين ، كما قام الباحث بحساب النسب المئوية.

من الجدول السابق والشكل رقم (٤٣) يلاحظ التفاوت بين القرى من حيث نسب الأراضي الزراعية التي أقيمت عليها مباني ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل لعبت دوراً في هذا التباين بين القرى ، منها ارتفاع الكثافة السكانية كما هو الحال في مدينة قوص حيث سجلت أعلى نسبة في الزحف على الأراضي الزراعية على الرغم من وجود بعض الأراضي الزراعية التي تقع داخل كردون المدينة والتي يتم عليها البناء وذلك لعدم مخالفة البناء في هذه الأراضي ولا تخرج محاضر للمخالفين ، وذلك لكونها تقع داخل كردون الكتلة السكنية لمدينة قوص . وكذلك في ناحية جراجوس التي ترتفع بها الكثافة السكانية ، حيث يبلغ سكان هذه القرية أكثر من ١٠ آلاف نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ ، وترتفع نسب قرية المفرجية ٩١,٩٪ واخرانقة ٩,١٪ من جملة مساحة الأرض المقام عليها مبان ، ويتضح من الدراسة أن القرى التي تقع في وسط السهل الفيضي تسجل نسباً أعلى من القرى التي تقع على الهامش الصحراوي ، ويرجع ذلك إلى سهولة التوسع على الأراضي الصحراوية في القرى الهامشية (صورة رقم ١٤) ، أما القرى التي تقع في السهل الفيضي فامكانات التوسع مقصورة على الأراضي الزراعية (صورة رقم ١٥) ، ولهذا يلجأ السكان إلى بناء مساكنهم في الأراضي الملاصقة للكتل السكنية القديمة .

ويرى الباحث العمل على تشجيع السكان للبناء في الأراضي الصحراوية ، وذلك من خلال اختيار المواقع الصالحة لإقامة المساكن لإقامة المساكن بعيداً عن المناطق المعرضة للسيول ، مع أعداد خطة لهذه المناطق السكنية وتقسيمها إلى قطع وأمداد هذه المناطق بخدمات البنية الأساسية والمرافق ، وتقديمها للسكان بأسعار منخفضة وتسدد على أقساط سنوية لمدة ٣٠ سنة مثلاً ، وتوفير مواد البناء من خامات البيئة المحلية بدلاً من المواد المستوردة التي لا تلائم الظروف المناخية في منطقة الدراسة.

ج- تجريف الأراضي الزراعية:

واكب حركة بناء المساكن الجديدة وبصفة خاصة التي استخدم الطوب الأحمر في بنائها تجريف للطبقة السطحية من التربة ، وذلك لكونها المادة الخام اللازمة لصناعة الطوب الأحمر ، وكان ذلك إما عن طريق أصحاب المساكن أنفسهم وفي الأراضي الزراعية التي يملكونها ، أو عن طريق آخرين اتخذوا من صناعة الطوب الأحمر تجارة رابحة سواء عن طريق القيام بصناعة الطوب الأحمر أو بيع الأتربة للغير ، حيث بلغ ثمن تجريف فدان الأرض الزراعية بعمق متر واحد عام ١٩٨٤ نحو ٦٠ ألف جنيه ، ولكن هبط في عام ١٩٨٧ ليصل إلى ١٠ آلاف جنيه ، وكثيراً ما يغامر المزارع بتجريف أرضه في مقابل الحصول على هذا المبلغ الطائل ، خاصة أنه يعلم أن ثمن فدان الأرض إن باعه للغير لا يتعدى العشرين ألف جنيه ، ولا مانع من أن





صورة رقم (١٤) النمو السكاني على الهامش الصحراوي (قرية حجازة قبلي)



صورة رقم (١٥) النمو السكاني على الأراضي الزراعية (قرية الخراقة)

يتحمل العقوبات القانونية المقابلة فهو لن يخسر الأرض إذ ستظل في حوزته وسيعمل على تنشيطها من جديد^(١).

ومع انقطاع الطمي بعد بناء السد العالي أصبح تجريف الطبقة السطحية من التربة يمثل أحد المشكلات الخطيرة التي تهدد الأراضي الزراعية ، وللقضاء على ظاهرة تجريف التربة صدرت القوانين التي تحظر صناعة الطوب الأحمر من الطمي وكذلك البناء على الأرض الزراعية^(٢) ، وعلى الرغم من صدور القوانين التي تحظر البناء وتجريف الأرض الزراعية يلاحظ مخالفة بعض السكان ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول رقم (٦٢) مساحات الأرض الزراعية التي جرفت في عام ١٩٨٦ بمركز قوص^(٣).

الناحية	المساحة المجرفة			الناحية	المساحة المجرفة		
	س	ط	ق		س	ط	ق
الجمالية	١٢	١	١	المفرجية	-	٢	-
الحراجية	-	٨	-	جراجوس	-	٥	-
الخزانة	-	٩	-				
الكراتية	١٢	٧	-	جملة الأراضي المجرفة	-	٩	٢

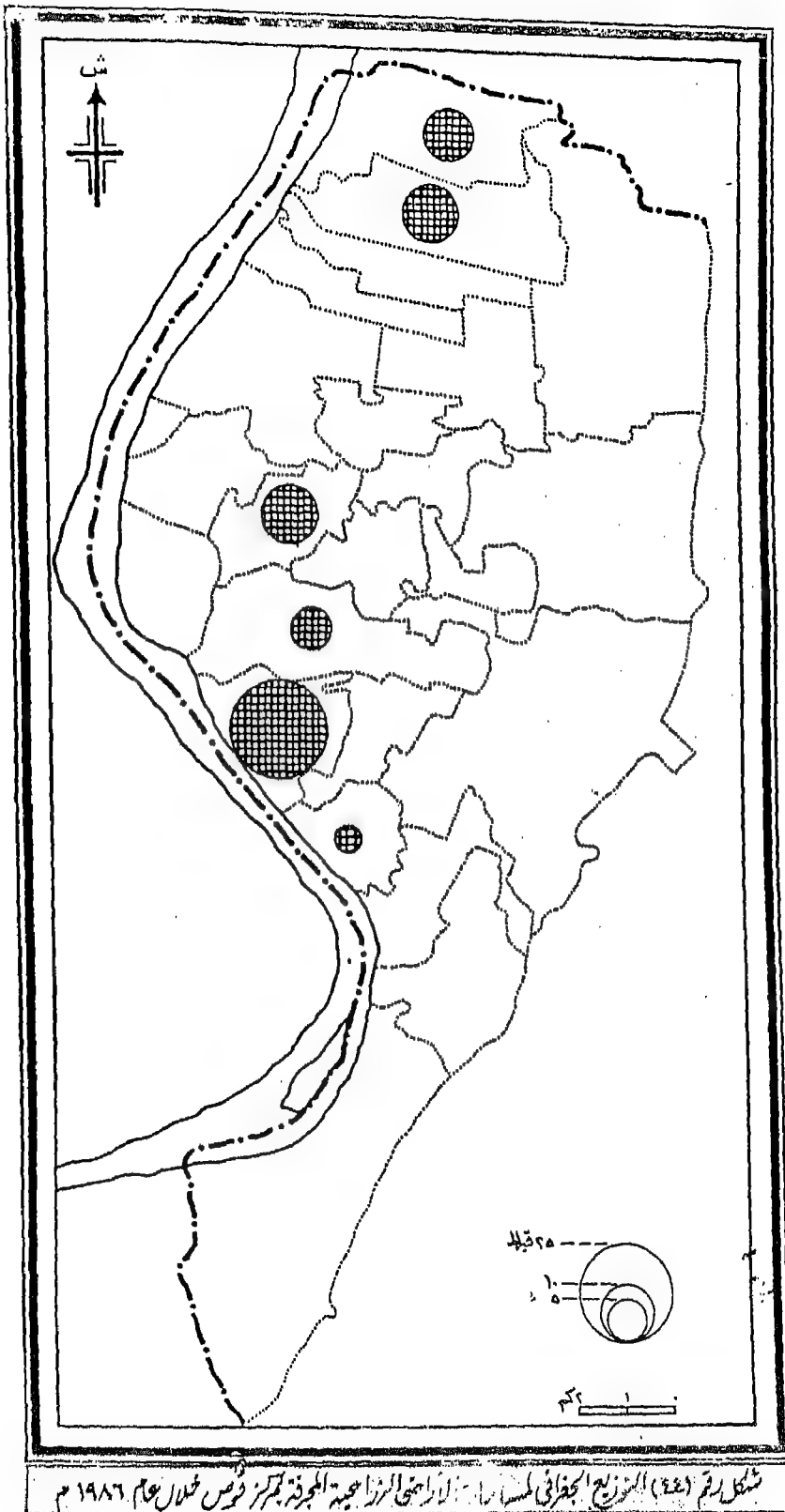
من الجدول السابق والشكل رقم (٤٤) يتضح ان المساحة المجرفة من الأرض الزراعية بمركز قوص عام ١٩٨٦ بلغت ٢ فدان و ٩ قيراط ، وهذه المساحة إن كانت صغيرة في حد ذاتها (٠.٠٠٥ ٪ من مساحة مركز قوص) إلا إنها تعد مشكلة لها خطورتها في فقدان الأرض الزراعية التي تعد المصدر الأساسي للاقتصاد ، وتتوزع المساحة المجرفة على ست قرى من قرى مركز قوص ، ويلاحظ من توزيعها أن ظاهرة

(١) محمود محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا - مجلة

دراسات جغرافية - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٧ - ص. ٣٦.

(٢) المرجع السابق - ص. ٣٧.

(٣) الجدول من إعداد الباحث - والارقام مصدرها مديرية الزراعة بقنا - قسم الإحصاء .



التجريف خلال عام ١٩٨٦ تركزت فى القرى التى تقع بالقرب من مدينة قوص ، وخاصة فى قرية الخزانة التى تقع جنوب مدينة قوص وقرية الحراجية التى تقع فى شمالها .
وتأتى قرية الجمالية فى المرتبة الأولى من حيث الأرض المجرفة ، ويرجع ذلك إلى بعدها النسبى عن أعين الرقابة ، الى جانب وجود تربة عالية الجودة فى صناعة الطوب الأحمر وخاصة أراضي طرح النهر التى تستخدم فى اعداد تمانن الطوب الأحمر.
وللتضاء على ظاهرة تجريف التربة يرى الباحث ضرورة العمل على توفير مواد البناء البديلة للطوب الأحمر ويسعى بنافس سعر الطوب الأحمر حتى يقلل السكان على استخدام هذه المواد البديلة ، ويتم ذلك عن طريق التوسع فى اقامة مصانع الطوب الطفلى والرملى والاسمنتى ، وأهم من ذلك قيام صناعة التججير لتوفير الأحجار اللازمة لبناء المساكن ، حيث لاوجود لهذه الصناعة فى منطقة الدراسة.

الفصل الخامس

ال عمران الحضري

- أولاً : نشأة المدينة وتطورها
- ثانياً : مورفولوجية المدينة
- ثالثاً : التركيب الوظيفي للمدينة
- رابعاً : العلاقات الحضرية الريفية
- خامساً : مشكلات المدينة

أولاً : نشأة المدينة وتطورها

تعدُّ دراسة الخصائص الجغرافية من الأسس الضرورية في الدراسة التحليلية لنشأة ونمو المدينة ، ومن أهمها الموقع الجغرافى والموضع الذى تقوم عليه المدينة ، وتعتبر دراسة البعد التاريخى للمدينة على قدر كبير من الأهمية ، فقد يصعب فهم المدينة المعاصرة بدون الوراء التاريخى ^(١).

الموقع الجغرافى

يعدُّ الموقع الجغرافى من العوامل الجغرافية المؤثرة فى نشأة ونمو مدينة قوص ، حيث تقع المدينة على بعد ١٧٠ كم من ساحل البحر الأحمر وهذه تعدُّ أضيق مسافة تفصل بين الوادى والبحر الأحمر ، وبالنظر إلى مدينة قوص فى الإطار العام لمنطقة ثنية قنا ، يتضح أهمية موقعها الجغرافى ، حيث تعتبر ثنية قنا واحدة من أبرز عقدتين طبيعيتين فى مصر ، هما رأس الدلتا وثنية قنا ، ففى كليهما تجتمع حزمة متشعبة من الخطوط الطبيعية المحددة . وكان للتضاريس المحيطة بمنطقة ثنية قنا دور فى جعلها إحدى المناطق التى تحكمت فى طرق النقل والمواصلات ، وعليه فإنه كلما زاد عدد الطرق التى تخرج أو تنتهى إلى المدينة كلما ازدادت أهمية ونشاطها ^(٢) ، حيث يلاحظ أن مدينة قوص كانت ملتقى طريق الوادى - البحر الأحمر ، وطريق الواحات - البحر الأحمر.

ومما ترتب على تركيز طرق النقل والمواصلات فى منطقة ثنية قنا ، وبصورة خاصة فى منطقة مركز قوص ، أثره فى نشأة ونمو أهم المدن التى قامت على ثنية قنا منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم ، ومن هذه المدن مدينة قوص التى قامت بدور حلقة الربط بين المعور النيلى والمعور الصحراوى . ويتضح أثر الموقع الجغرافى على مدينة قوص من خلال دراسة التطور التاريخى لنشأة ونمو العمران بمدينة قوص منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم.

موضع المدينة Site

موضع المدينة فكرة محلية يحتة تنصرف إلى رقعة الأرض التى تقوم عليها المدينة مباشرة ^(٣) ، لذلك فإن خصائص الموضع شديدة المحلية ولا تتكسر ، فلكل مدينة جوائبها الموضعية الخاصة بها ، والتى تؤثر فى نموها وتطورها ^(٤) . ويلاحظ من الدراسة أن موضع مدينة قوص الحالى يرجع اختياره إلى العصر الفرعونى ، تقع المدينة على منسوب ٧٤ متراً فوق مستوى سطح البحر ، وتشغل النواه القديمة من

(١) جمال حمدان - جغرافية المدن - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٦٧.

(٢) عبد الفتاح محمد وهيب - جغرافية العمران - مرجع سابق - ص ٧٨ - ٧٩.

(٣) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص ٢٧٧.

(٤) أحمد على إسماعيل - دراسات نفسى جغرافية المدن - الطبعة الثالثة - القاهرة - ١٩٨٥ -

المدينة رهوة ترتفع عن الأراضى التى تحيط بها ، ويقع فى وسط المدينة بقايا المعابد القديمة ، والمساجد التى ترجع الى بداية الفتح العربى ، ومع نمو العمران زحفت المباني على الأراضى الزراعية المجاورة . وبصفة عامة تتشابه مدن الوادى والدلتا فى مواضعها حيث تقع فى السهل الفيضى .

التطور التاريخى لمراحل العمران بمدينة قوص

أ- منذ العصر الفرعونى حتى بداية العصر العربى:

ترجع نشأة مدينة قوص إلى بداية العصر الفرعونى ، وكانت تسمى بـ " كسا " أو " جسا " ومعناها حجر الرمر (١) ، وكانت مقر عبادة الإله " حور الكبير " ، ومع تدهور سلطان الإله " ست " وكان مقر عبادته بلدة " امبوس " ، مما أدى إلى انتقال أهمية مدينة امبوس إلى مدينة قوص ، وأصبحت عاصمة للمقاطعة بعد تدهور " امبوس " (٢) .

ثم انتقلت أهمية قوص إلى بلدة " قفط " التى اتخذت مقرا لعاصمة للمقاطعة الخامسة ، وظلت " قفط " عاصمة للمقاطعة الخامسة حتى ثارت ضد دقلديانوس عام ٢٩٢ ميلادية ، وخربت نتيجة لذلك ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت قفط تفقد شهرتها تدريجيا حتى حلت مكانها كنهاية للطرق الصحراوية مدينة قوص التى تقع إلى الجنوب من " قفط " (٣) .

ومن الأسماء التى أطلقت على مدينة قوص ، اسمها المصرى Hat Hor أى قصر الإله هورس ، والاسم المبنى Qes ، كما وردت باسم Qs أو Qst (٤) .

وذكرها امبيلنو فى جغرافيته تحت اسم Koos أو Qous أو Qous varvir ، كما اتفق شامبليون وكثير مبرز على انها المدينة التى تسمى Apollonopolis parava (٥) ، وأطلق هذا الاسم على مدينة قوص لأنها كانت مقر عبادة الإله " حور " الذى يشبه أحد آلهة الإغريق ، ويوجد بمدينة قوص بقايا معبد بطلسى يقع فى وسط المدينة (٦) (صورته رقم ٢٦ ، ١٧) ، وكانت تسمى أيضا قوص فى النصوص القديمة بـ " جوصى " أو " كوسى " كما فى النصوص القبطية (٧) .

(١) سليم حسن - مرجع سابق - ص ٤٤ .

(٢) المرجع السابق - ص ٤٣ .

(٣) جيبس بيكى - مرجع سابق - ص ٢١٤ .

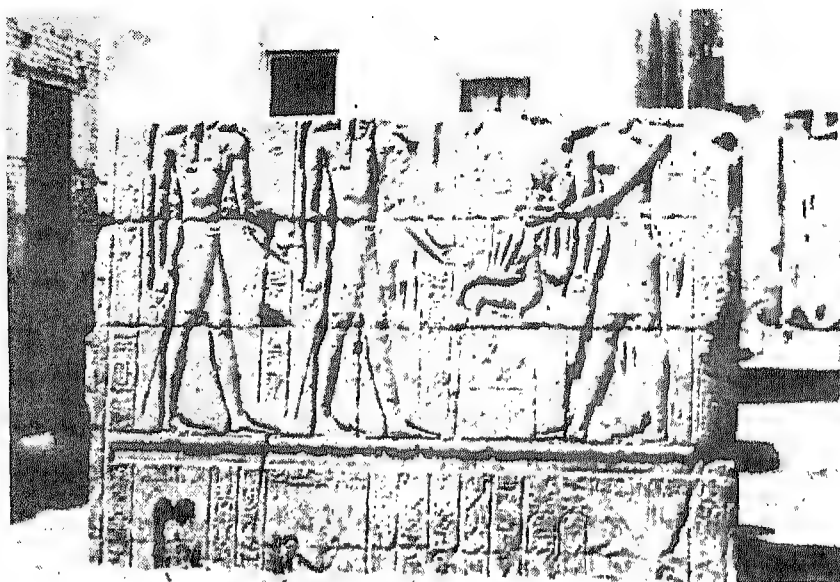
(٤) محمد رمزى - القاموس الجغرافى - مرجع سابق - ص ١٨٧ .

(٥) المرجع السابق - ص ١٨٨ .

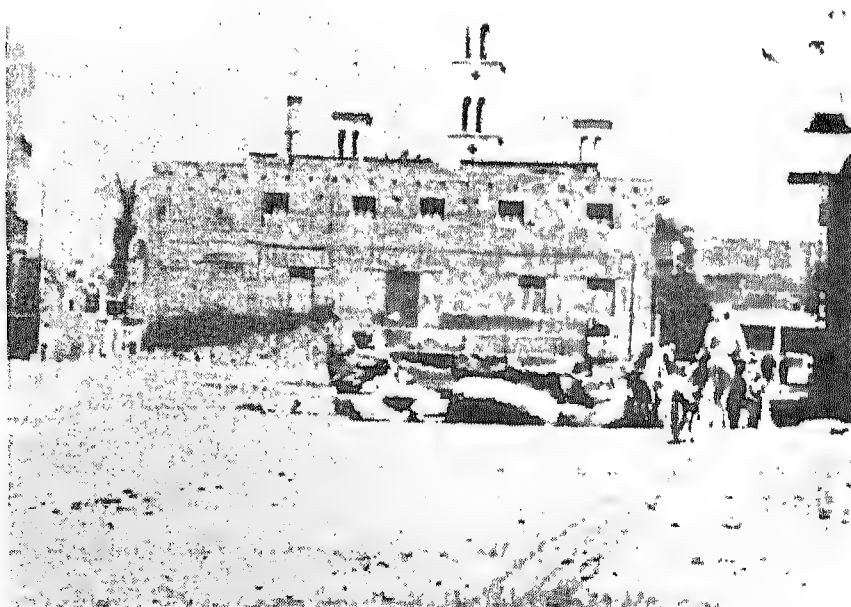
(٦) أحمد فخري وآخرون - مرجع سابق - ص ٣٣٧ .

(٧) عبد العزيز صالح - حضارة مصر القديمة وأثارها - القاهرة - ١٩٦٢ - ص ٣٤ .

- ٢٠١ -



صورة رقم (١٦) بقايا معبد قديم بوسط مدينة قوص



صورة رقم (١٧) بقايا معبد قديم تغطي الكنيسة أغلب اجزائه بوسط مدينة قوص

-٢٠٢-

وسميت مدينة قوص فى أواخر القرن الثالث الميلادى باسم Diocletianopolis نسبة الى الإمبراطور دقلديانوس الرومانى ^(١) وقيل ان كلمة " قوص " تعنى باللغة القبطية " الدفن " وسميت بهذا الاسم لانه كان بها اناس مشهورين بدفن الملوك ^(٢) .
وسميت أيضا قوص باسم قوص بربر وقوص الاقصرين ^(٣) ، ويذكر أن مدينة قوص معناها مدينة الرخام الأبيض ^(٤) .

مما سبق يلاحظ أن نشأة مدينة قوص ترجع الى نمو وازدهار مدينة نقادة التى تقع على الضفة الغربية لنهر النيل ، ومع نمو النشاط التعدينى فى الصحراء الشرقية وازدياد حركة الإتصال بالبحر الأحمر ، تطلب ذلك قيام محلة عمرانية على الضفة الشرقية للنهر فى مواجهة مدينة نقادة لتقوم بدور الميناء . ولذلك قامت مدينة قوص فى بداية نشأتها لتقوم بهذا الدور ، ومع بداية العصر الفرعونى تدهورت مدينة نقادة وانتقلت أهميتها الدينية والإدارية الى مدينة قوص ، مما ترتب عليه اتخاذ مدينة قوص عاصمة للمقاطعة الخامسة ، وظلت تقوم بدور المدينة التى تخدم طريق الوادى - البحر الأحمر منذ العصر الفرعونى حتى العصر الرومانى حيث كانت بداية الطرق التى تصل بين الوادى والبحر الأحمر تبدأ إما من قوص أو تفضى إلى القصور القديمة ^(٥) .

وكان لهذا الطريق أثره فى نمو وازدهار العمران بمدينة قوص ، ويتضح ذلك من ملاحظة بقايا المعابد القديمة التى توجد فى وسط مدينة قوص اليوم ، وحيث ارتبطت المدن المصرية بالكرة بالدين الذى يمكن اعتباره عنصر التمييز الرئيس بين المدينسة والقرية ففى مصر القديمة ، فقد كان المعبد يمثل مركز الحياة والعمران فى المدينة المصرية ، ومن حوله كانت المدينسة تنمو وتمتد مساحتها وتدور صور الحياة فيها ^(٦) ، وفى ضوء هذا التعريف للمدينة المصرية القديمة تعد قوص إحدى المدن المصرية الهامة حيث كانت مقر العبادة الإله " حور " وعاصمة للمقاطعة الخامسة.

ب : من العصر العربى حتى الفتح العثمانى لمصر سنة ١٥١٧ م
بلغت مدينة قوص منذ عصر الدولة الفاطمية (٢٩٧ هـ - ٩٠٩ م) حتى أواخر حكم المماليك (٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م) قمة شهرتها حتى أن المؤرخين والرحالة قد أسهبوا فى وصف العمران الذى بلغته

(١) أبو صالح الأزمى - مرجع سابق - ص . ١٠٣ .

(٢) الادنوى - مرجع سابق - ص . ١٣ - ١٤ .

(٣) على مبارك - المخطوط التوليفية - جزء ١٤ - مرجع سابق - ص . ١٢٨ .

(٤) ميخائيل شاربيم - الكافى فى تاريخ مصر القديم والحديث - الجزء الأول - القاهرة - ١٨٩٨ - ص . ١٥٩٠ .

(٥) على مبارك - الجزء ١٣ - مرجع سابق - ص . ١٩ .

(٦) احمد على اسماعيل - مرجع سابق - ص . ٤١ .

- ٢٠٣ -

مدينة قوص ، وذكرها محاسنها وما كانت تتمتع به من مكانة بين مدن الديار المصرية ، ويتضح ذلك من خلال الكتابات التاريخية التي تصف مدينة قوص بما يلي :

- كانت قوص عاصمة لأحد أقاليم مصر الإدارية الكبيرة وهي الأعمال القوصية ، وهي مدينة جليلة في البر الشرقي من النيل ، ذات ديار فائقة ، ورياح انيقة ومدارس وحمامات ، يسكنها العلماء والتجار ، وبها البساتين والحدائق المستحسنة (١) .

ويصف المسعودي في رحلته مدينة قوص بقوله " قوص راكبة النيل ، وبين النيل وقفط نحر الميلين - يلاحظ هنا دور موضع قوص بالنسبة لنهر النيل شريان المواصلات الرئيس في ذلك الوقت - ولدى قوص وقفط أخبار عجيبة في بدء عمرانها ، وما كان في أيام الأقباط من أخبارها ، إلا أن مدينة قفط في هذا الوقت متداعية للخراب وقوص أعمر والناس فيها أكثر (٢) .

وفى وصف ابن جبير سجل دقيق للعمران بمدينة قوص " مدينة قوص حافلة بالسواق ، متسعة المرافق ، كثيرة الخلق ، لكثرة الصادر والوارد من الحجاج والتجار اليمنيين والهنود وتجار الحبشة ، لأنها كانت مخطر (مجتمع) للجميع ومحط للرجال ومجتمع الرفاق ، وملتقى الحجاج المغاربة والاسكندرانيين ومن يتصل بهم ، ومنها يفوزون بصحراء عذاب ، وكان نزولنا فيها بفندق ينسب لابن العجمي بالميناء (ميناء قوص النهرى) وهي ريف كبير خارج المدينة (قوص) (٣) . من هذا الوصف يتضح ماكانت عليه مدينة قوص من عمران وأهمية مدينة قوص كنقطة التقاء لحركة التجارة بين الشرق والغرب في ذلك الوقت .

ويصف ياقوت الحموي مدينة قوص بأنها مدينة كبيرة واسعة قصبه الصعيد ، بينها وبين القسوط اثنا عشر يوما ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهي محط التجار القادمين من عدن وأكثرهم من هذه المدينة ، وبينها وبين بحر اليمن خمسة أيام أو أربعة (٤) .

ويدخل الوطواط مدينة قوص في طبقة المدن الكبيرة ، فقوص والاسكندرية من المدن الكبيرة التي تجمع بين العراقة التاريخية والاستمرارية على طول العصر الوسيط ومزايا أخرى تتعلق بالموقع الجغرافي الهام ، والقيام بدور اقتصادي يتجاوز حدود المحلية ، وفوق ذلك ففي هذه المدن تكتمل كل مرافق المدن على اختلافها بل تحتوى على أعداد كبيرة من هذه المرافق وتعدد الوظائف ، وتشغل الوظيفة الاقتصادية والتجارية والصناعية المكانة الأولى . ويفصل القول عن مدينة قوص بأنها من الأمصار الجليسة المقصودة للتجارة لاسيما عندما يرد عليها تجار الكارم ، وبها الاسواق العامرة بالتجارات والصناعات

(١) القلشندي - صبح الأعشى - الجزء ٣ - ص ٤٠١ .

(٢) المسعودي - مروج الذهب ومعادن الجوهر - بيروت - ١٩٧٣ - ص ٤٤٧ .

(٣) ابن جبير - مرجع سابق - ص ٤٠-٤١ .

(٤) ياقوت الحموي - معجم البلدان - المجلد الرابع - بيروت - ص ٤١٣ .

والقياسر باصناف البز وسوق عطر قل أن يكون فى بلد مثله لعمارته والفنادق والحمامات والمدارس والمنازل والدور التى تدل على جلالة سكانها ونفاستهم^(١).

ويسجل الادفوى وصفا لمدينة قوص بقوله " قوص باب مكة واليمن والنوبة وسواكن وألباله (موضع بالحجاز) ، وهى مدينة العمل (الأعمال القوصية) ، ويقوص ستة عشر مكاناً للتدريس ، وباليها تكاتبه ستة ملوك ، وبها أربعون مسبكاً للسكر ، وست معاصر للتصيب^(٢) ، ومن هذا الوصف يستدل على المكانة العلمية لمدينة قوص ، وأهميتها الإدارية حيث كانت مقر وعاصمة الأعمال القوصية ، ومكانتها الاقتصادية والتجارية .

وكان بمدينة قوص دار لضرب النقود^(٣) . وهذا يعد مؤشراً على أهمية المدينة الاقتصادية والتجارية فى ذلك الوقت واتساع حركة التجارة.

ويتضح من وصف الرحالة أن لمدينة قوص مكانه خاصة فى النشاط التجارى بين المدن المصرية ، مما أدى الى تأسيس نقابة خاصة بالتجار ، سيطرت على تجارة التوابل والبخور والعاج ، حيث كانت سفن الكارمية تفرغ شحناتها فى ثغر عيذاب ، ومن هناك تنقل براً إلى قوص ، ثم تحمل فى السفن النهرية إلى القاهرة ثم إلى الإسكندرية^(٤) ، واحتكر تجار الكارمية هذه التجارات حتى انتزعها منهم المماليك قبل منتصف القرن الخامس عشر^(٥).

وكان للنشاط التجارى أثره فى طابع المدينة ومظهرها الخارجى ، فأنشئت الحصون المتبعة والفنادق والخانات والحمامات العامة والأسبلة الى جانب الزوايا والمساجد العامة ، وبعد الجامع العتيق (الجامع العمرى) الذى يرجع تأسيسه الى أوائل الفتح الاسلامى ، ويضم هذا الجامع منبراً يعتبره علماء الآثار الاسلامية أهم أثر إسلامى يقع خارج مدينة القاهرة ، واستخدم فى بناء الجامع العتيق بعض الأعمدة الرومانية والبيزنطية^(٦) . (صورة رقم ١٨ أ و ب) .

(١) الوطواط - مرجع سابق - ص ٢٤ - ٣٢.

(٢) الادفوى - مرجع سابق - ص ١٣ - ٤٤.

(٣) على مبارك - الجزء ١٤ - مرجع سابق - ص ١٢٩.

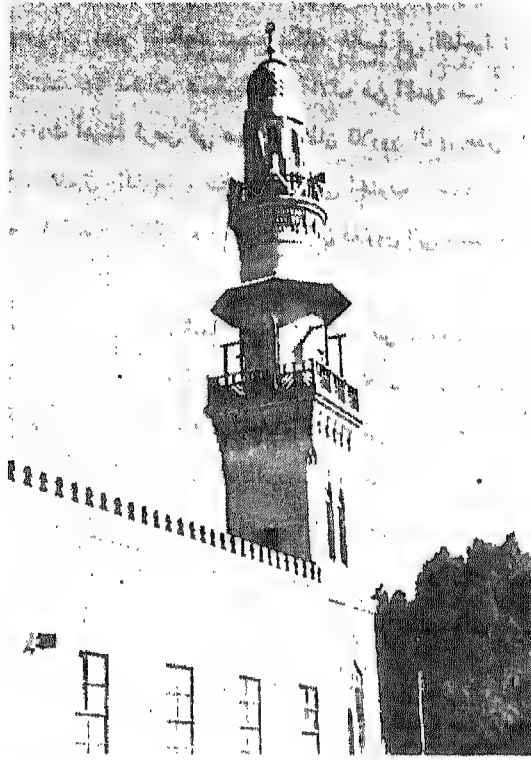
(٤) أحمد عبد الحميد خلفى - طبقة التجار فى مصر المملوكية وأثرها فى المجتمع المصرى - مجلة كلية الآداب - جامعة

طنطا - العدد الأول - طنطا - ١٩٨٢ - ص ٦٤.

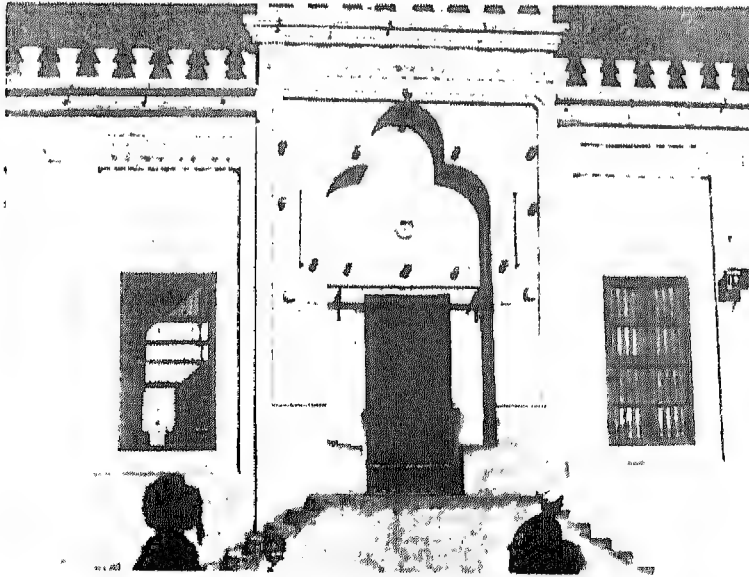
(٥) نعيم زكى فهمى - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب - القاهرة - ١٩٧٠ - ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٦) أحمد فخرى وآخرون - مرجع سابق - ص ٣٣٧ - ٣٣٨.

- ٢٠٥ -



(ب)



(ب)

صورة رقم (١٨ أ ، ب) الجامع العمري بمدينة قوص

وكانت قوص فى عصر الماليك تتمتع بمكانه خاصة فى الناحية الحربية ، فقد كانت مقر لقوات السلطان حيث أنشئت بها ثكنات عسكرية تضم آلاف من الجنود من أبناء اقليم قوص بجانب الماليك السلطانية ، وازدادت أهمية قوص فى عهد السلطان قلاوون الذى جعل منها قلعة حربية بحكم موقعها الجغرافى بين بلاد المشرق والمغرب ، ينطلق منها إلى الجنوب لإخضاع الثوار فى بلاد النوبة ، أو لغزو اليمن، وفى سنة ٦٩٢ هـ - ١٢٩٢ م ، اتجه السلطان قلاوون إلى مدينة قوص ونادى فيها بتجهيز الجيش لغزو اليمن (١).

واتسمت هذه الفترة بنمو الوظيفة الحربية بمدينة قوص لموقعها الجغرافى ، ويتضح ذلك من عدد الحملات التى كانت تجهز من مدينة قوص ، وفى سنة ٧٠٦ هـ - عاد الأمير " طلقصبا " ومعه العسكر من بلاد النوبة إلى قوص ، وفى سنة ٧١٣ هـ توجهت تجريدة إلى مكة صحبة الأمور سيف الدين الناصرى وإلى قوص ، وفى سنة ٧١٦ هـ أخذ عرب برية عيذاب وُسل صاحب اليمن وعدة من التجار وجميع ماكان معهم ، فبعث السلطان العسكر وهم خمسمائة فارس وساروا إلى قوص ، ومضوا منها إلى صحراء عيذاب ثم إلى سواكن ، وفى سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م قدم الخنز بكثرة فساد أولاد الكنز وطائفة العكارمة بأسوان وسواكن وأنهم منعوا التجار وغيرهم من السرر وقطعهم الطريق ، مما تطلب ذلك إرسال نحو ثلاثة آلاف فارس ، وأقاموا بمدينة قوص ستة أيام ، ثم ساروا إلى أسوان (٢).

من العرض السابق يلاحظ أن مدينة قوص نالت فى هذه الفترة مكانة خاصة بين المدن المصرية ويتضح ذلك من الوصف الذى سجله الرحالة عن مرائق المدينة ووظائفها التجارية والإدارية والمالية والحربية ، لذلك فما هى العوامل التى جعلت لهذه المدينة هذه المكانة :-

- لقد تجمعت عدة عوامل كان لكل منها دورها فى نمو العمران بمدينة قوص من أهم هذه العوامل مايلى :
- (١) كان لموضع مدينة قوص دور أساسى فى قيامها بدور الميناء النهري ، ويرجع ذلك لوقوعها بالقرب من مجرى نهر النيل ، شريان المواصلات الرئيس آنذاك.
- (٢) يعد الموقع الجغرافى من العوامل الرئيسة التى لعبت دوراً فى ازدهار العمران بمدينة قوص ، حيث تتابعت فى منطقة ثنية قنا كل من قوص وقفت وقنا على هذه الثنية (٣) ، وبالتالي يلاحظ أن الموقع الجغرافى منح منطقة ثنية قنا تسهيلات وامتيازات ترتب عليها تركيز حركة النقل والتجارة منذ العصر الفرعونى وحتى اليوم .

(١) المقرئى - الجزء الاول - مرجع سابق - ص ٧٨٣.

(٢) المرجع السابق - ص. ٧٨٣.

(٣) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص ٢٧٩.

(٣) وقوع مدينة قوص فى منطقة يتسع بها السهل الفيضى اتساعاً ملحوظاً مما جعل الظهير الزراعى كبيراً^(١).

(٤) وجود نواة لمحلة عمرانية ترجع للعصر الفرعونى.

(٥) كان لتحول طريق الحجاج المصريين والمغاربة الذى كان فى أول العهد الاسلامى يبدأ من ميناء القلزم (السويس) حتى جده ، حيث كان الحجاج يستخدمون طريق البحر الأحمر إلى جانب الطريق الشمالى (طريق شبه جزيرة سيناء) حتى الأراضى المقدسة فى الحجاز ، ولكن كلا الطريقين كان محفوفاً بالمخاطر ، وأدى هذا الى تحول تدريجى فى قوافل الحجاج من القلزم وشبه جزيرة سيناء إلى طريق جديد يصعد مع النيل حتى مدينة قوص ، ثم عبر الصحراء الشرقية الى ميناء عيذاب ، ومنه إلى الأراضى المقدسة^(٢).

(٦) كان للاضطرابات التى سادت فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى ، وماتت عنها من تخريب فى الوجه البحرى بصفة خاصة ، عامل مهم فى إنتقال النشاط التجارى إلى جنوب مصر ، حيث ظل طريق عيذاب مسلكاً للحجاج والتجار فى ذهابهم وإيابهم زيادة على مائتى سنة^(٣).

(٧) كانت المحرقة الصليبية التى ابتلى بها الشرق العربى منذ أواخر القرن الحادى عشر الميلادى حتى القرن الثالث عشر سبباً آخر أدى الى تحويل حركة التجارة من طريق شبه جزيرة سيناء إلى طريق نهر النيل حتى مدينة قوص ومنها إلى موانئ البحر الأحمر.

وكما أن هناك عوامل ساعدت على نمو العمران هناك أيضاً عوامل أدت إلى تدهور العمران بمدينة قوص وفقدتها لمكانتها التى تالتها فى هذه الفترة هى :

- (١) تدهور ميناء عيذاب فى القرن الرابع عشر الميلادى والذي تبعه انهيار الموانئ المقابلة على نهر النيل ، وجماعته نهاية ميناء عيذاب على يد (برساى سنة ٨٣٠ هـ - ١٤٢٦ م) حين خربها تماماً^(٤).
- (٢) كان هدوء الأحوال السياسية فى منطقة فلسطين وسقوط مملكة القدس عاملاً هاماً فى تحويل طريق قوافل الحجاج من عيذاب إلى طريق شبه جزيرة سيناء مرة أخرى ، ويبدو أن السبب الحقيقى فى تحويل قوافل الحجاج عن عيذاب الى سيناء هو سوء معاملة قبائل البهجة فى عيذاب ونفسها وفى صحرائها

(١) حمدى أحمد إبراهيم - مرجع سابق - ص ٤٤.

(٢) محمد محمد أحمد بطيحة - المراكز العمرانية على ساحل البحر الأحمر فى إقليم مصر - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٦١ - ص ٨٣.

(٣) المقريزى - كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الأول - ص ٢٠٢.

(٤) حمدى أحمد إبراهيم - مرجع سابق - ص ٤٤.

للتجار والحجاج ، والذي تبعه انهيار وتدهور العمران بمدينة قوص ، ويصف ابن جبير سوء هؤلاء القوم ، حيث كانوا يتعمدون قطع الماء عن قوافل الحجاج والتجار حتى يموت ركبها عطشاً ، إلى جانب المعاملة السيئة التي كان يلاقيها المسافرون من اصحاب السفن (الجلاب) ، فكانوا يشحنون مراكبهم بأكثر من حمولتها وكثيراً ماكانت تفرق بين عليها من الحجاج (١).

(٣) تعرض طريق نهر النيل للاغارة من قبل القبائل العربية ، ففي سنة ٧٩١ هـ ، ورد الخبر باتفاق الولاة مع الأمراء بالصعيد ، لذلك سافر السلطان إلى قوص واخرج من قوص أكثر من ثلاثين أميراً (٢) .
(٤) مع بداية القرن التاسع الهجري اشتدت المحن والحوادث ، ومات في قوص سبعة عشر ألف نسمة في سنة ٨٠٦ هـ ، وتعطل مائة وخمسون مغلقاً (المغلق بستان من عشرين فداناً فصاعداً وله ساقيه بأربعة وجوه (٣) .

(٥) كان لازدهار فساد العريان بالوجه القليل ، وتعدي شرهم إلى قطع الطريق ، وفرضوا على التجار وأرباب المعاش فرائض ، وكذلك كان لفساد أولاد الكثر وطائفة العكارمة بأسوان وسواكن ومنعهم التجار وغيرهم من السفر ، أثره في تدهور مدينة قوص.

(٦) فقد طريق البحر الأحمر أهميته كطريق للنقل والمواصلات بين الشرق والغرب ، بعد نجاح البرتغاليين في الوصول إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح (١٤٩٨م) وبصفة خاصة الموانئ التي تقع عليه من مدخله الجنوبي في عدن إلى طرفه الشمالي عند السويس ، وترتب على تحويل تجارة الشرق من طريق البحر الأحمر ونهر النيل تدهور وقعد مدينة قوص لأهميتها التجارية ، مما أثر على تدهور العمران بها.

ج - في العصر الحديث :

تبدأ هذه الفترة من ١٥١٧ إلى ١٩٨٥ م ، وكانت قوص في بداية هذه الفترة باسم كفر قوص ، وهذا يدل على تدهور العمران بمدينة قوص ، وانتقلت أهمية مدينته قوص إلى مدينة بارجا بعد إلغاء التقسيم الإداري - حيث كانت مدينة قوص عاصمة للأعمال القوصية ، ومع دخول العثمانيين مصر تم استبدال الأعمال بتقسيم إداري آخر كانت الولاية أساس هذا التقسيم (٤) وبالتالي انتقلت حركسة

(١) محمد محمد أحمد سطحية - المراكز العمرانية على ساحل البحر الأحمر في إقليم مصر - مرجع سابق -

ص. ٨٥ - ٨٦.

(٢) المقرئى - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك - ج ٣ - ص. ٦٦٣.

(٣) المقرئى - كتاب الرعاظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - مرجع سابق - ص. ٢٣٧.

(٤) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى الفصل الأول.

-٢٠٩-

التجارة والنشاط الإقتصادي إلى مدينة جرجا ، وكان لانتقال هذا الدور إلى مدينة جرجا أثراً في فقد مدينة قوص لأهم مصادرها وخاصة النشاط التجاري والإداري .
ويمكن دراسة العمران بمدينة قوص بشيء من الدقة منذ بداية القرن العشرين في ضوء التعدادات السكانية والمخرائط المساحية المتوفرة.

يلاحظ من خريطة مدينة قوص لسنة ١٩٠٤ م ، أن الكتلة السكنية تقع إلى الشرق من خط سكك حديد القاهرة - أسوان ، وتم تحديد كردون مدينة قوص بمرسوم صدر في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥ (١)
ومنذ تحديد هذا الكردون لم يتم تغييره حتى اليوم ، على الرغم من وجود امتدادات عمرانية تقع خارج هذا الكردون ، والتعداد الوحيد الذي فرق بين السكان والمساحة داخل وخارج الكردون هو تعداد ١٩٤٧ م ، وطبقاً لهذا التعداد تبلغ مساحة المنطقة التي تقع داخل كردون المدينة ٢٠٥ كم^٢ (٥٩٥ فداناً) ، وجملة السكان ١٩٥٦٨ نسمة ، ومساحة الأراضي التي تقع خارج كردون مدينة قوص ٩٠٢ كم^٢ (٢١٨٩٠٦ فداناً) وجملة السكان ١٦٦١ نسمة (٢) ، وتقع هذه الأراضي ضمن الإطار الإداري لمدينة قوص ، على الرغم من كونها أراضي زراعية.

وفي سنة ١٩٦٢ م ، تم إنشاء مصنع سكر قوص ، ويقع هذا المصنع خارج كردون مدينة قوص ، واقتطعت الأراضي التي تم بناء المصنع عليها من أراضي قرية الحلة ٢٠٧ فداناً بالإضافة إلى ١٦٨ فداناً من الزمام الزراعي التابع لمدينة قوص ، وتبلغ المساحة الكلية التي أقيم عليها المصنع وملحقاته ٣٧٥ فداناً، حيث يضم مستعمرة سكنية للعاملين به ، ومن ثم يلاحظ أثر التصنيع في نمو العمران بمدينة قوص ، حيث يعد التصنيع سبباً قوياً ونشطاً في نمو مساحة العمران والسكان بالمدن (٣).

وأخيراً يلاحظ نمو العمران بمدينة قوص غرب وشرق خط السكك الحديدية ، وبدأ العمران يزدحف على الأراضي المحيطة بالنواة القديمة للمدينة (٤).

كما سبق يتضح أن عمران مدينة قوص قديم ويرجع إلى بداية العصر الفرعوني ، حيث كانت مدينة قوص مقر لعبادة الإله (حور الكبير) وترجع نشأتها إلى نمو العمران على الضفة الغربية بمدينة : امبوس لازدياد حركة التعدين في الصحراء الشرقية تطلب ذلك قيام ميناء نهري وقاعدة للتطلائ نحو الصحراء الشرقية والبحر الأحمر ، ويلاحظ أن مدينة قوص قامت بدور العاصمة للمقاطعة الخامسة ، وفي بعض الفترات التاريخية كانت إقليمياً مستقلاً وعاصمته مدينة قوص ، وتبادلت مع مدينة قفط في بعض الفترات التاريخية دور عاصمة المقاطعة الخامسة ، وكانت بداية الطرق التي ربطت بين الوادي والبحر الأحمر تبدأ إما من قفط أو قوص.

(١) مصلحة المساحة المصرية - خريطة مركز قوص - مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ - طبع سنة ١٩٤٢ .

(٢) مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد سكان المملكة المصرية ١٩٤٧ - الجزء الأول - الكراسة رقم ٢ - مديرية قنا - القاهرة ص ٧ .

(٣) حسن الساعاتي - التصنيع والعمران - الطبعة الثانية - الإسكندرية-١٩٦٢- ص ٦ .

(٤) درس ذلك بالتفصيل في موضوعه من البحث .

-٢١٠-

وبلغت قوص مكانة خاصة فى العصر الفاطمى وذلك لازدياد حركة التجارة والحجاج على طريق نهر النيل ، وقامت بدور حلقة الربط بين أهم محاور حركة النقل والمواصلات والتجارة وهما المحور النيلى والمحور الصحراوى ، وكان للموقع الجغرافى وموضع مدينة قوص أثرهما البالغ فى قيام مدينة قوص بهذا الدور.

ثانياً : مورفولوجية المدينة :

تعد دراسة مورفولوجية المدينة وتركيبها الوظيفي من الموضوعات الأساسية في أي دراسة جغرافية لأي مدينة ، ويعالج باحثوا جغرافية المدن هذا الموضوع بأكثر من وجهة نظر ، ففي دراسة لـ Harold carter ، درس مورفولوجية المدينة من خلال ثلاثة عناصر أساسية هي الخطة layout ، واستخدام الأرض Land use ، والطراز المعماري للمباني^(١).

ودرس Smailes مورفولوجية المدينة تحت عنصرين أساسيين هما الشكل والوظيفة^(٢) ، ودرس " وهيبه " مورفولوجية المدينة تحت أربعة عناصر هي الخطة وأشكال النمو والتركيب الداخلي والتجمع المدني^(٣).

بما سبق يتضح أن عناصر دراسة مورفولوجية المدينة هي :

- ١- الشكل والخطة
 - ٢- الطراز المعماري
 - ٣- التركيب الوظيفي (استخدام الأرض)^٤
- وفيما يلي دراسة مدينة قوص في ضوء العناصر السابقة :

١- الشكل والخطة :

تتأثر الكتلة المبنية built-up area بالموضع الذي تقوم عليه المدينة ، ففي مدينة قوص يلاحظ أن النواة القديمة تقع إلى الشرق من خط السكك الحديدية وعلى منسوب ٧٤ متر فوق مستوى سطح البحر ، وتقوم فوق ربوة عالية عن الأجزاء المحيطة بها ، ولذلك تأخذ الشكل الدائري ، ومع انتهاء الفيضان تحررت المدينة من الربوة وزحفت المباني على الأراضي المحيطة ، وبدأت الامتدادات العمرانية الحديثة على أطراف الكتلة القديمة ، حيث زحفت المباني على الطرق الرئيسية التي تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى . أما عن خطة المدينة ، فمن دراسة خرائط تطور العمران بمدينة قوص يتضح أن مدينة قوص لاتتطابق أي نظام هندسي في خطتها ، ولذا فهي عشوائية الخطة ، وهذا النمط من الخطة نتيجة للنمو العشوائي للمباني وعدم خضوع المدينة لخطة مسبقة الأمر الذي يصعب معه تنفيذ مشروعات البنية الأساسية ومنها الصرف الصحي بالرغم من وجود ميزانية معتمده له إلا بعد إزالة العديد من المساكن وبصفة خاصة في المنطقة القديمة من المدينة^(٤).

(١) - Carter H., "The study of urban geography", Third Edition, London, 1981, p.142.

(٢) - Smailes F A , Op.-Cit.,p. 80.

(٣) - عبد الفتاح محمد وهيبه ، مرجع سابق - ص. ١٣٩.

(٤) - من أقوال السيد رئيس مجلس مدينة قوص خلال الحوار الذي أجراه الباحث معه في مقابلة خا ، ص .

٢- نمو العمران :

تنمو المدن باعتبارها تجمعات بشرية عضوية وظيفية نتيجة قوى معينة ، هي قوى طبيعتها قوى اقتصادية واجتماعية وثقافية وإدارية ، وتنشئ هذه القوى من داخل المدينة وخارجها (١) . ويعد تغيير الوظيفة من أهم العوامل التي تؤثر في نمو المدينة (٢) .

ولدراسة مراحل نمو وتطور الكتلة المبنية بمدينة قوص ، اعتمد الباحث على الخرائط المتاحة (٣) . وبحساب مساحة الكتلة المبنية من سنة ١٩٠٤ حتى ١٩٨٥ م وهي الفترة التي تمكن الباحث من الحصول على خرائط لمدينة قوص.

ومن دراسة الشكل رقم (٤٥) يتضح حجم العمران الذي أضيف على مدى ٨١ عاماً ، وأيضاً اتجاهات ومحاور نمو العمران.

- تبلغ المساحة التي تقع داخل كردون مدينة قوص ٢.٥ كيلو متر مربع (٥٩٥ فداناً) (تم تحديد كردون مدينة قوص في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥ .

بلغت جملة مساحة الكتلة المبنية سنة ١٩٠٤م (٤) ٨٥ فداناً تقريباً ، وتشغل هذه المساحة حالياً النواة القديمة بمدينة قوص ، وتقع شرق خط السكك الحديدية ، وتقع بين شارع المدرسة وشارع قبلى البندى وشارع الطواب وشارع المنشية ، ويلاحظ اتخاذها للشكل الدائري وتقع على رهوة عالية عن المناطق المحيطة بها ، وخطتها عشوائية ، وأن كانت تبدو الى حد ما ملامح الخطة الاشعاعية حيث يمثل الجامع العمري - اقدم مساجد المدينة - مركز هذه الكتلة القديمة بمدينة قوص .

وتضم هذه المنطقة بقايا المعابد القديمة والكنائس والمساجد القديمة ، ويتضح من هذه البقايا الأثرية التتابع العمراني على نفس الموضع الذي يرجع اختياره إلى العصر الفرعوني .

- بلغت مساحة مدينة قوص ١٠٢ فداناً سنة ١٩٢٣م ، وبالتالي تبلغ جملة المساحة العمرانية التي أضيفت ١٧ فداناً عما كانت عليه المدينة سنة ١٩٠٤ م ، أى في خلال ١٩ سنة بلغت نسبة الزيادة ٢٠٪ بمعدل ٨٩.٠٠ فداناً كل سنة .

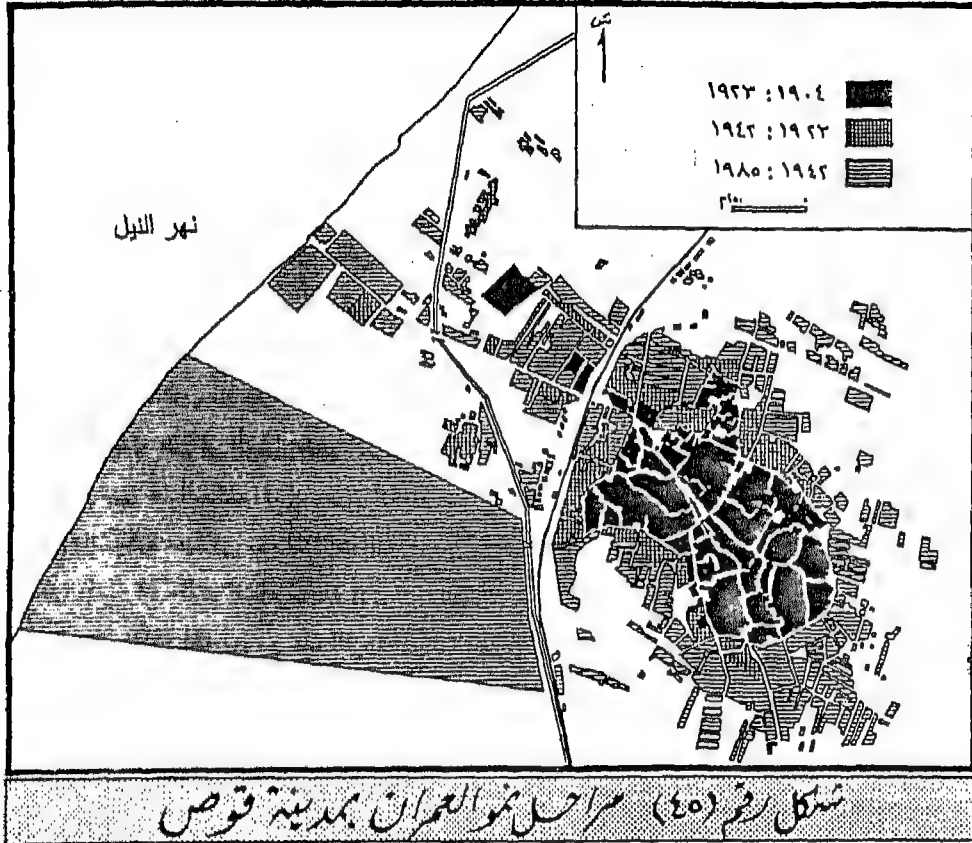
(١) ابراهيم حلمي عبد الرحمن - العلاقة بين تخطيط الحضر والتخطيط القومى في الجمهورية العربية المتحدة - في تخطيط المدن في العالم العربى - القاهرة - ١٩٦٣ - ص. ٣٨.

(٢) محمد رياض - القاهرة - دراسة تمهيدية للنمو العمراني وخطة المدينة - حويات كلية الآداب - جامعة عين شمس - المجلد الثانى عشر - ١٩٦٩ - ص. ١.

(٣) الخرائط التي اعتمد عليها الباحث هي :

خريطة مدينة قوص مقاياس ٢٥٠٠:١ لسنة ١٩٠٤ ، و ١٠٠٠:١ لسنة ١٩٢٣ ، و ٢٥٠٠:١ لسنة ١٩٤٢ و ٢٥٠٠:١ لسنة ١٩٨٥ ، وقام الباحث بقياس مساحة الكتلة المبنية بجهاز البلاتيمتر .

(٤) من واقع خريطة للمدينة رسمت عام ١٩٠٤ وهي أقدم خريطة أمكن للباحث الحصول عليها.



-٢١٤-

- وفى سنة ١٩٤٢ م بلغت مساحة الكتلة المبنية ١٤٦ فداناً بزيادة ٤٤ فداناً عن مساحة المدينة سنة ١٩٢٣ م ، ومن ثم يكون معدل الزيادة ٤٣,١٤ ٪ خلال ١٩ سنة ، ويلاحظ ان اتجاهات النمو كانت نحو الشمال والغرب ، ويرجع ذلك الى جاذبية نهر النيل وخط السكك الحديدية للعمران واستقبال الرياح الشمالية المملطة لدرجة الحرارة العالية التى تتميز بها المنطقة .

بلغت مساحة الكتلة المبنية بمدينة قوص ٤١٢ فداناً سنة ١٩٨٥ م ، بزيادة مقدارها ٢٧١ فداناً عما كانت عليه مساحة المدينة سنة ١٩٤٢ م ، ومن ثم يكون معدل الزيادة ٨٥,٦ ٪ خلال ٤٣ سنة ، ويلاحظ ان مساحة الكتلة المبنية تضاعفت تقريبا فى المدة من ١٩٤٢ - ١٩٨٥ م.

وتعد هذه مرحلة النمو السريع ، ويرجع ذلك الى شق الطرق التى تربط المدينة بالمناطق الاخرى ، حيث تم شق طريق المخزن - قوص لربط المدينة بطريق القاهرة - اسوان السريع ، ويتضح اثر هذا الطريق فى جذب نمو العمران فى شمال المدينة ، حيث زحفت المباني على جانبيه هذا الطريق.

وتم شق طريق قوص - كرم سخين ، وكان لهذا الطريق أثره فى امتداد العمران فى شمال المدينة وخاصة فى الأراضى الواقعة الى الشرق من هذا الطريق (صورة رقم ١٩) والأراضى التى تقع الى الشرق من خط السكك الحديدية وغرب الطريق السابق (صورة رقم ٢٠) وتم شق طريق يربط مدينة قوص بالقرى الواقعة فى شمال غرب المدينة (طريق الحراجية) وساعد على نمو العمران نحو شمال وغرب مدينة قوص.

وبما ترتب على نمو العمران نحو الغرب من الكتلة القديمة ردم ترعة قوص (سيالة قوص) ، التى كانت تقع شرق خط السكك الحديدية وغرب الكتلة السكنية القديمة ، ويلاحظ بعد ردم هذه الترعة تم استغلال الاجزاء الشمالية منها فى بناء المنشآت التعليمية (مدرسة دار المعلمين والمعلمات بقوص) وبناء المساكن (صورة رقم ٢٠) ، وتم انشاء محطة الاتوبيس العام وموقف سيارات الاجرة فى الجزء الاوسط من هذه الترعة ، وفى الجزء الجنوبي من هذه الترعة المحال التجارية والمقاهى حيث تقع فى مواجهة محطة السكك الحديدية بقوص.

ونتيجة لنمو العمران غرب خط السكك الحديدية تم ردم جزء من ترعة الجمالية ، وتحويل مسارها الى الغرب من المجرى القديم ، وعلى الرغم من ذلك زحفت المباني فى اتجاه الغرب نحو نهر النيل ، حتى اصبحت تقع ترعة الجمالية وسط المباني (شكل رقم ٤٥) .

مما سبق يتضح ان نمو العمران بمدينة قوص تم بتأثير عدة عوامل هى :

أ- طرق المواصلات ويتضح اثرها فى نمو العمران شمال وغرب مدينة قوص .

ب- أثر نهر النيل فى جذب العمران نحو الغرب ، وذلك لمحاولة الاستفادة من الجبهة المائية.

ج- كان لكرتون المدينة أثره فى نمو العمران نحو الجنوب والشمال الغربى وذلك لوقوع بعض الأراضى الزراعية داخل كردون المدينة ، وهذه الأراضى يصح بالبناء عليها على الرغم من صدور القوانين التى تحظر البناء على الأراضى الزراعية.



صورة رقم (١٩) الامتدادات العمرانية فى شمال مدينة قوص على طريق قوص — كوم سخين



صورة رقم (٢٠) الامتدادات العمرانية على خط سكك حديد القاهرة — اسوان بشمال مدينة قوص

-٢١٦-

ولتوضيح العلاقة بين نمو العمران والسكان قام الباحث بحساب معدل التغير السنوى فى مساحة مدينة قوص وعدد السكان ، وكذلك تم حساب كثافة السكان لكل فدان (جدول رقم ٦٣) .

جدول رقم (٦٣) معدل التغير فى مساحة وعدد السكان وكثافة السكان بمدينة قوص من سنة

١٩٠٤ - ١٩٨٥ (١)

السنة	المساحة		السكان	كثافة السكان	
	فدان	معدل التغير		نسمة/فدان	معدل التغير
١٩٠٤	٨٥	-	-	١٦٨	-
١٩٢٣	١٠٢	١.٠٥	-٠.٧٤	١٦٠	-٠.٢٥
١٩٤٢	١٤٦	٢.٢٧	٠.٨٢	١٢٩	١.٠٢
١٩٨٥	٤١٧	٤.٣٢	٢.٧٩	١٠٠	-٠.٥٢

من دراسة الجدول السابق يلاحظ ما يأتى :

- بالنسبة لنمو مساحة الكتلة المبنية كان معدل التغير فى الفترة من ١٩٤٢ حتى ١٩٨٥ م أعلى من الفترة السابقة (١٩٠٤ - ١٩٤٢) حيث بلغ أربعة أضعاف معدل التغير فى الفترة من (١٩٠٤ - ١٩٤٢) .

- ارتفاع معدل التغير السنوى فى عدد السكان فى الفترة من ١٩٤٢ حتى ١٩٨٥ م ، ولكن أقل من معدل التغير السنوى فى نمو مساحة الكتلة المبنية بمقدار النصف تقريباً ، ولهذا يلاحظ انخفاض كثافة السكان للفدان الواحد حيث بلغت ١٠٠ نسمة فى سنة ١٩٨٥ م بعد ان كانت ١٦٨ نسمة للفدان سنة ١٩٠٤ م .

(١) الجدول من إعداد الباحث ، وقام الباحث باستخدام معادلة التغير السنوى لحساب معدل التغير فى المساحة وعدد السكان والكثافة .

$$\text{معدل التغير} = \left(\frac{\text{عدد السكان فى التعداد اللاحق}}{\text{عدد السكان فى التعداد السابق}} \times ١٠٠ \right) - ١٠٠$$

أنظر :

- دولت احمد صادق ومحمد عهد الرحمن الشرنوبى - مرجع سابق - ص ٣٩ .

وبحساب معدل التغير فى كثافة السكان للفدان الواحد بمدينة قوص يتضح أن معدل التغير بالسالب ، ويرجع ذلك لزيادة معدل تغير نمو مساحة الكتلة المبنية عن معدل تغير نمو السكان بمقدار الضعف تقريباً جدول (٦٣).

٣- المسكن والطراز المعمارى :

يعد المسكن المدنى أهم المباني فى المدينة^(١) ، ولذلك تشغل المساكن فى الغالب مساحة كبيرة من مساحة الكتلة المبنية فى أى مدينة ، حيث الوظيفة السكنية من الوظائف الرئيسة لأى تجمع مدنى أو عمرانى ، وتقوم الوظائف الأخرى لتلبية متطلبات سكان المدينة والريف المجاور لها^(٢) . ومن المصير الذى تم للمباني فى تعداد ١٩٨٦ م ، وطبقاً للتصنيفات التى اتبعت فى هذا التعداد ، حيث تم تصنيف المساكن حسب طريقة البناء ، وحسب سنة التشييد ونوع الملكية ، وفى ضوء النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ م يمكن دراسة المباني بمدينة قوص حسب :

أ- توزيع المباني حسب النوع^(٣) .

جدول رقم (٦٤) التوزيع العددي والنسبي للمباني حسب النوع بمدينة قوص سنة ١٩٨٦ م^(٤) .

نوع المبنى	عدد	% من جملة المباني	نوع المبنى	عدد	% من جملة المباني
عمارة	٦٨٥	٨.٦٠	مباني عمل	١٣٩١	١٧.٠
منزل	١٢٣٩	١٥.٥٠	مباني جوارية	٦٩٣	٨.٦٦
فلا	١١	٠.١٤	أخرى	١٨٥	٢.٣٠
بيت ريفى	٥٠٤٤	٦٣.١٠	جملة المباني	٧٩٩٦	١٠٠%

يتضح من دراسة الجدول السابق أن المباني ريفية الطابع تمثل ٦٣.١٠% من جملة المباني بمدينة قوص ، ومن ثم تشغل المرتبة الأولى ، وتعد مؤشراً على الطابع الريفى الذى يغلب على مساكن مدينة قوص ، وتسود مباني هذا النمط فى وسط الكتلة المبنية بمدينة قوص (صورة رقم ٢١) ، وأيضاً توجد فى شرق وشمال المدينة حيث الأراضى الزراعية التى تقع داخل كردون المدينة ، وبعد الطوب اللبن مادة البناء الأساسية فى هذا النمط من المساكن .

- (١) عبد الفتاح محمد وهيبة - مرجع سابق - ص. ١٥٥ .
 (٢) ثناء على أحمد عمر - مركز سالوط - دراسة فى جغرافية العمران - رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - ١٩٨٠ - ص. ١٩٥ .
 (٣) الجهاز المركزى للمباني العامة والاحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ - محافظة قنا - مرجع سابق - ص. هـ - و .
 (٤) المصدر السابق - ص. ٦٥ .

- ٢١٨ -



صورة رقم (٢١) مساكن الطوب اللبن بوسط مدينة قوص

-٢١٩-

وبلى البيت الرفى من حيث الترتيب المنزل بنسبة ١٥.٥٪ من جملة مباني مدينة قوص ، وتأتى العمارات فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨.٦٠٪ من جملة المباني بمدينة قوص ، ويوجد هذا النوع من المباني على هوامش الكتلة المبنية القديمة ، ويتركز فى شمال وغرب المدينة فى مناطق الامتدادات حديثة العمران ، ويرجع ذلك إلى الموقع الجيد لهذه المباني حيث تقع فى مهب الرياح الشمالية الغربية وايضا بالقرب من الجبهة المائية لنهر النيل ، إلى جانب ذلك ارتفاع ثمن الأرض فى هذا المنطقة مما يتطلب تعدد الطوابق لتخفيض التكاليف الكلية للوحدة السكنية.

أما السكن الرافى فنسبته ضئيلة للغاية حيث بلغت ٠.١٤٪ من جملة المباني بمدينة قوص وتقع هذه الفيلات ضمن المستعمرة السكنية الخاصة بمصنع السكر بقوص ، وفى شمال غرب المدينة .

أما مباني العمل فتتمثل ١.٧٪ ، بينما ترتفع نسبة المباني الجوازية الى ٨.٦٦٪ من جملة المباني بمدينة قوص .

ب - اعمار المباني :

جدول رقم (٦٥) التوزيع العددي والنسبي للمباني حسب سنة التشييد بمدينة قوص طبقا لتعداد ١٩٨٦ م (١١).

المباني	قبل ١٩٤٠	١٩٥٩-٤٠	١٩٧٩-٦٠	١٩٨٠ وما بعدها	جملة
عدد	٣٣٢٠	٥٤٣	١٨٧٧	٩٠١	٦٦٤١
٪	٥٠.٠٠	٨.٢٠	٢٨.٢٠	١٣.٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن ٥٠٪ من جملة المباني بمدينة قوص يرجع تشييدها الى ما قبل سنة ١٩٤٠ م ، وفى المدة من ١٩٤٠ حتى ١٩٥٩ م بلغت المباني التى شيدت فى هذه الفترة ٨.٢٪ من جملة المباني بمدينة قوص ، ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٧٩ م بلغت نسبة المباني التى شيدت فى هذه الفترة ٢٨.٢٠٪ من جملة المباني ، ومن ١٩٨٠ حتى ١٩٨٦ - سنة أجراء التعداد - بلغت نسبة المباني التى شيدت فى هذه المدة ١٣.٦٪ من جملة المباني مكتملة التشييد بمدينة قوص ، ومن ثم يتضح ان جملة المباني التى تم تشييدها فى ٧ سنوات تفوق ماتم تشييده فى ٢٠ سنة (الفترة من ٤٠ - ١٩٥٩) .

أما المباني الغير مكتملة التشييد حسب تعداد ١٩٨٦ م تبلغ ٦١٢ مبنى بمدينة قوص ، منها ٧ مباني يرجع بداية تشييدها إلى ما قبل سنة ١٩٧٩ م، تمثل ١.١٤٪ و ٨ مباني فى سنة ١٩٨٠ تمثل

- ٢٢٠ -

١.٣٪ و ٩ مباني شيدت ١٩٨١ تمثل ١.٤٧٪ و ٣٤ مبنى شيدت في سنة ١٩٨٢ تمثل ٥.٦٪ من جملة المباني الغير مكتملة التشييد و ٥٥٤ مبنى ترجع بداية تشييدها إلى سنة ١٩٨٣ وما بعدها تمثل ٩.٥٪ من جملة المباني الغير مكتملة التشييد ، ومن ثم يلاحظ نشاط حركة البناء في السنوات الثلاث السابقة للتعداد.

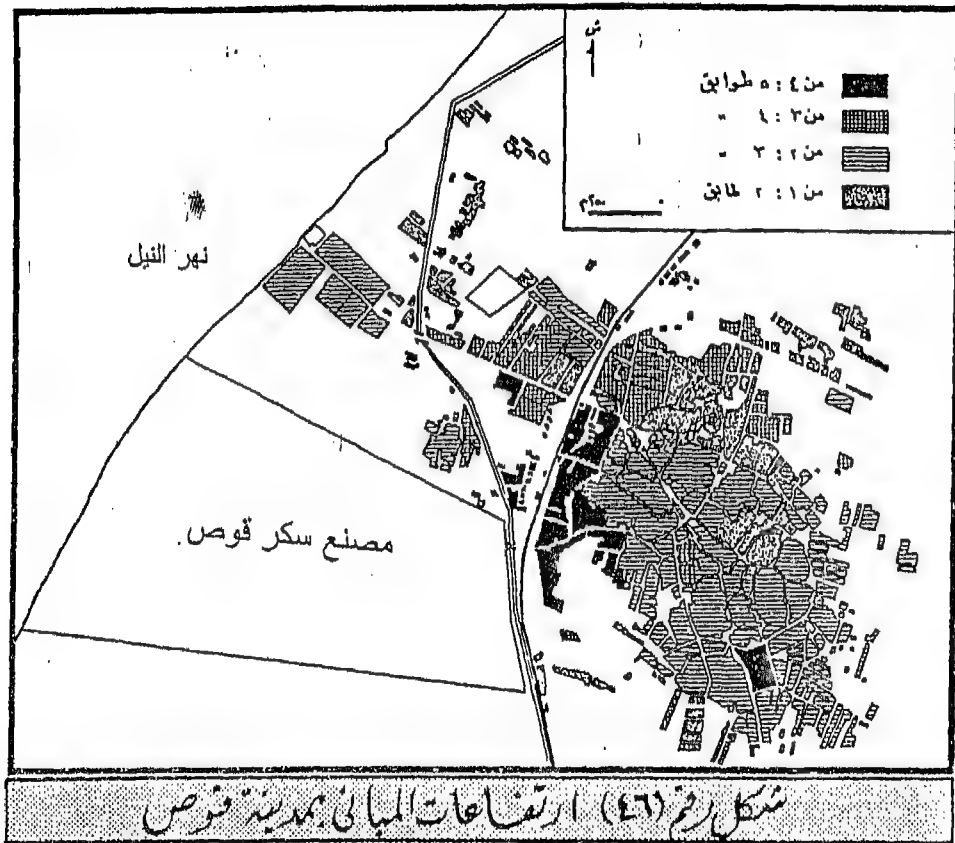
أما توزيع المباني من حيث العمر يلاحظ ان المباني القديمة تتركز في وسط الكتلة المبنية بمدينة، قوص والمباني الأحدث عمراً تقع في الأطراف .

ج - ارتفاع المباني :

قام الباحث برسم خريطة لارتفاعات المباني بمدينة قوص من خلال الدراسة الميدانية (شكل رقم ٤٦) ويتضح منها أن الكتلة القديمة من مدينة قوص تتسم بالمباني ذات الطابقين في الغالب ، ويلاحظ تلاصق المباني حيث تمثل كتلة واحدة لا يكاد يفصلها سوى بعض الطرقات الضيقة ، ومادة البناء الرئيسة في مساكن قلب المدينة هي الطوب اللبن (صورة رقم ٢١) .

ويلاحظ بصفة عامة أن ارتفاع المباني يتزايد بالاتجاه من وسط مدينة قوص نحو الأطراف ، وحيث تصل إلى ٥ طوابق في المباني التي تقع في شمال وغرب مدينة قوص ، وفي بعض المباني في شرق المدينة وهي تابعة لمجلس مدينة قوص ، ويرجع ذلك إلى نمو حجم السكان والحاجة إلى المساكن ، ومع ضيق الأرض المتاحة للبناء وارتفاع أسعارها مما يتطلب تعدد الطوابق لتخفيض تكاليف الوحدة السكنية.

- ٢٢١ -



-٢٢٢-

ثالثاً: التركيب الوظيفي للمدينة (١)

لدراسة التركيب الوظيفي بمدينة قوص قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لاستخدامات الأرض بالمدينة ، ومن هذا الحصر أمكن تصنيف التركيب الوظيفي لمدينة قوص كما يلي :

أ - الاستخدام السكني . ب - الاستخدام التجاري .

ج - الاستخدام الصناعي . د - الاستخدامات الأخرى .

أ - الاستخدام السكني:

من خلال حصر الوحدات المستغلة في الوظيفة السكنية بمدينة قوص في تعداد ١٩٨٦ م ، تبين أنها تبلغ ٩٢٥٦ وحدة^(٢)، منها ٧٨٥٨ وحدة تستغل في السكن تمثل ٨٤,٩٠٪ من جملة الوحدات المبنية بالمدينة.

وبحساب المساحة المستغلة في الوظيفة السكنية من خريطة التركيب الوظيفي (شكل رقم ٤٧)، تبين أنها تبلغ ١٦٧,٦٥ فدناً تقريباً من جملة الكتلة المبنية بمدينة قوص الواقعة داخل كردون المدينة ، تمثل ٢٠,٤٠٪ من جملة المساحة الكلية للمنطقة المبنية .

و من خلال التوزيع الجغرافي للمباني المستغلة في الوظيفة السكنية يلاحظ التداخل بين السكن والوظائف الأخرى ، ونظراً لصغر حجم المدينة لا توجد أحياء خاصة بالوظيفة السكنية ، ولكن تتداخل الاستخدامات المختلفة في المبنى الواحد.

وبصفة عامة تعد الوظيفة السكنية من الوظائف الرئيسة لأي مدينة ، ولذلك تشغل المساكن الجزء الأكبر من رقعة المدينة المبنية^(٣) كما اتضح من دراسة التركيب الوظيفي لمدينة قوص.

ب - الاستخدام التجاري

تبلغ المساحة المستخدمة في النشاط التجاري بمدينة قوص ٢١,٨٨ فدناً تقريباً تمثل ٥,٢٤٪ من جملة مساحة الكتلة المبنية بالمدينة ، ويلاحظ من الشكل رقم (٤٧) التداخل بين الاستخدام التجاري والاستخدامات الأخرى في نفس المبنى ، ولكن غالباً ما يشغل النشاط التجاري الدور الأرض ، ويشكل

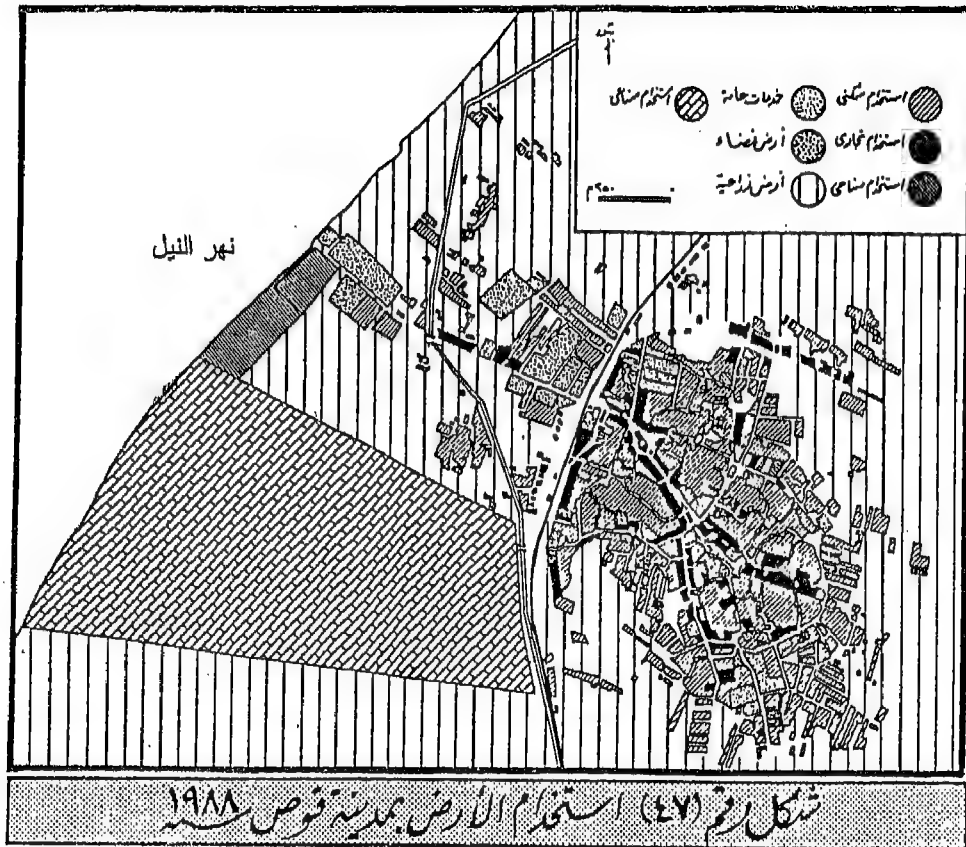
(١) قام الباحث باعداد خريطة التركيب الوظيفي لمدينة قوص من خلال الدراسة الميدانية لاستخدامات الأرض ، وتم رفعها

على خريطة مقياس ٣٠٠:١ ، في شهر يناير ١٩٨٨ . وقام الباحث بقياس المساحة المستغلة بكل وظيفة بواسطة

جهاز البلاتيمتر ، والنسب من حساب الباحث .

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ - محافظة قنا - ص ٧٢.

(٣) عبد الفتاح محمد وهبة - مرجع سابق - ص ١٩٧.



خاص الجزء الأمامى من المبنى فى صورة محلات تجارية وتتركز الاستخدامات التجارية فى الشوارع الرئيسية بمدينة قوص ، حيث تشغل الاستخدامات التجارية أفضل المواقع فى المدن وخاصة تلك التى تحتق اكبر عائد (١).

وطبقا لحصر مجلس مدينة قوص للمنشآت التى تقام النشاط التجارى بصفة دائمة - سواء كانت المنشأة التجارية جزئى من مبنى أو مبنى كامل وتتسم بالنشاط التجارى الدائم - فيبلغ عددها ١٢٢٤ منشأة تجارية (٢).

ومن أهم الأنشطة التجارية بمدينة قوص تجارة التجزئة وخاصة البقالة والخردوات ٣٠.١ محلاً تجارياً (٢٤.٦٪ من جملة المنشآت التجارية) ، وتجارة الدقيق بالتجزئة ٩٧ محلاً (٧.٩٪ من جملة المنشآت التجارية) ، وتجارة قطع الغيار ٨٧ محلاً (٧.١٪ من جملة المنشآت التجارية) ، وتجارة الغلال ٧٠ محلاً (٥.٧٪ من الجملة) ، تجارة مواد البناء ٣١ محلاً (٢.٥٪ من الجملة) ، تجارة الجملة ١٥ منشأة تجارية (١.٢٢٪ من الجملة) .

ومن التوزيع الجغرافى للأراضى المستغلة فى النشاط التجارى يلاحظ تركزها فى شارع ابو العباس (ميدان النوبة) ، وشارع الطراب وشارع الشيخ عبد الغفور وشارع الامير فاروق وشارع المنشية ، وتقع هذه الشوارع فى وسط وشمال مدينة قوص (خريطة الدليل).

وبصفة عامة يلاحظ ان المنطقة التجارية فى المدن الصغيرة تنشأ عادة على جانبي الطرق الرئيسية فى المدينة ، وكثيرا ما يصبح الطريق الرئيس الذى يربط المدينة بالمحلات العمرانية المجاورة محور المنطقة التجارية (٣).

ويلاحظ ذلك فى مداخل الطرق الرئيسية التى تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى ، فعلى جانبي طريق المخزن - قوص ، ومدخل طريق الشيخية - قوص ، ومدخل طريق جراجوس - قوص ، تشغل المحلات التجارية والورش ، وغيرها من الأنشطة التجارية الدور الأول من المباني (خريطة الدليل) .

ج- الإستخدام الصناعى :

بلغت المساحة المستغلة فى النشاط الصناعى بمدينة قوص ١٥.٢٥ فدانا تقريبا (٣.٦٦٪ من جملة الكتلة المبنية بمدينة قوص) .

(١) أحمد على إسماعيل - مرجع سابق - ص. ٣٠٤.

(٢) مجلس مدينة قوص - تقرير مكتوب بخط اليد - ١٩٨٨.

(٣) محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري - مرجع سابق - ص ٨٨.

وبلغت جملة العاملين فى قطاع الصناعة التحويلية فى تعداد ١٩٧٦م بمدينة قوص ١٥٧١ عاملاً يمثلوا ١٩.٦٪ من جملة سكان المدينة ذوى النشاط^(١).

ويتضح من الدراسة الميدانية ان بمدينة قوص بعض الصناعات الصغيرة ، وهى صناعات منزلية بالدرجة الأولى ، وتنتشر فى كافة اجزاء المدينة ، ومن هذه الصناعات ، مصنع للثلج ، صناعة طحن الحبوب ، ورش التجارة والحداة ، صناعة عصر الزيتون ؛ وترجع هذه الصناعة للعصر الفرعونى ، وحتى اليوم يمارس بعض سكان مدينة قوص هذه الصناعة ، وكان بمدينة قوص ٣٢ معصرة ، ولم يبق منها اليوم سوى معصرتان^(٢) . وفى سنة ١٩٦٢ تم انشاء مصنع للسكر بقوص ، ويقع خارج كردون المدينة ، ويشغل مساحة ٣٧٥ فداناً ، ويرجع اختيار موقع المصنع الى عنصر القرب من طرق النقل سواء النهري (نهر النيل) أو البرى (خط السكك الحديدية) ، حيث يلزم لصناعة السكر فى مصر مرفأً على النيل لسهولة نقل وتسويق السكر^(٣).

وما ترتب على توقيع صناعة السكر بمدينة قوص هو وتوسع العمران بالمدينة ، وذلك من خلال جذب العاملين وأسرهم ، مما تطلب انشاء منطقة سكنية داخل المصنع .

د- الإستخدامات الأخرى :

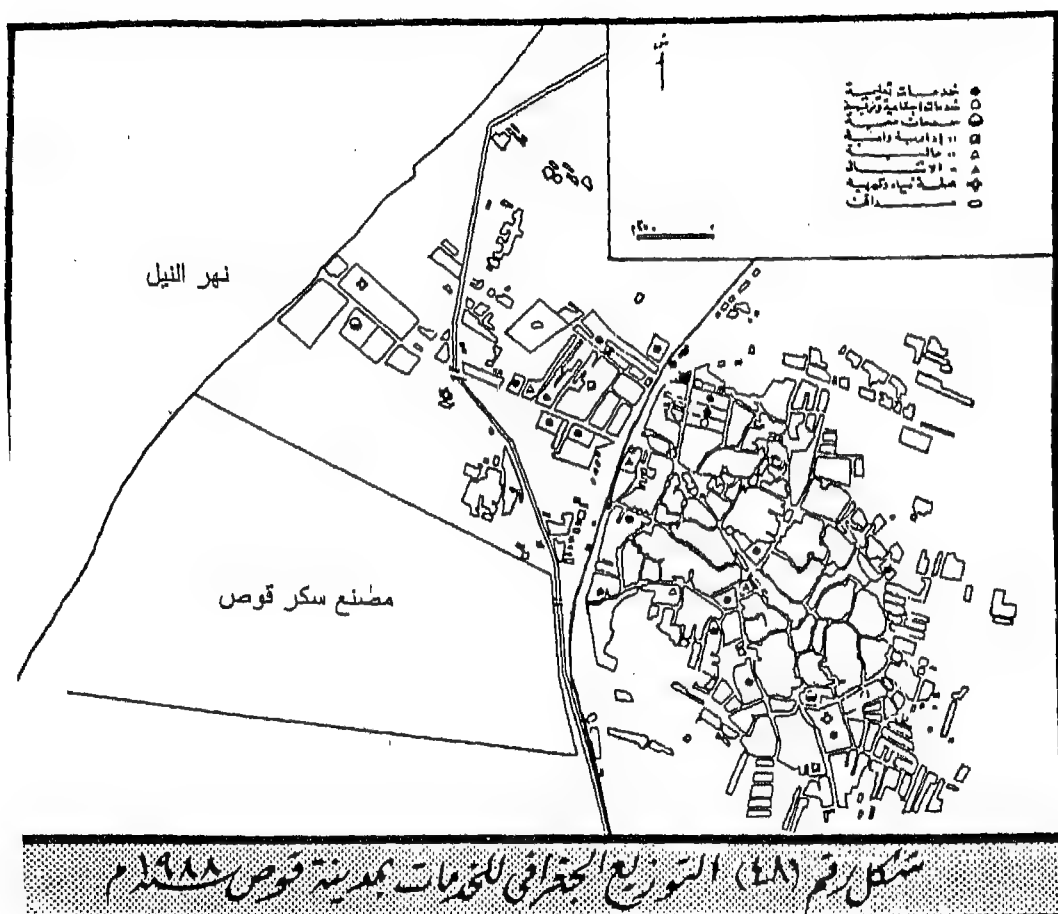
بلغت مساحة الأرض المستغلة فى الخدمات العامة بمدينة قوص ٢٢.٨٨ فداناً تقريباً (٥.٥٪ من جملة المساحة المبنية بالمدينة) ، وتضم هذه الفئة بقية الاستخدامات التى تقتسم أرض مدينة قوص الى جانب الإستخدامات السكنية والتجارية والصناعية .

وتأتى الخدمات التعليمية فى مقدمة الخدمات العامة التى تشغل مساحة كبيرة نسبياً من مساحة المدينة بالمقارنة بباقى الخدمات العامة الأخرى ، فمدينة قوص عاصمة المركز وتقوم بتقديم الخدمات التعليمية لسكان المدينة والريف المحيط بها ، وخاصة مدارس التعليم الثانوى ، والخدمات الصحية ، والنقل والمواصلات والاتصال ، وخدمات الحكم والادارة ، والمراقب العامة (مياه - كهرباء) وغيرها .
وقام الباحث بتوقيع الخدمات العامة حسب توزيعها الجغرافى بمدينة قوص (شكل رقم ٤٨) ..
ويتضح من هذا الشكل ماأتى :

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء محافظة قنا - تعداد ١٩٧٦ - مرجع سابق - ص. ١٧١.

(٢) من مقابلة اجراها الباحث مع احد العاملين بهذه الصناعة.

(٣) حسين كنفانى - رؤية عصرية للمدن الصناعية فى مصر - القاهرة - ١٩٨٥ - ص ١٣٥ - ١٣٨.



- تأتي خدمات الإدارة والحكم المثلثة فى مركز الشرطة ومجلس المدينة ، فى مقدمة الخدمات التى تقدمها المدينة لسكانها وسكان الريف ، ومن الخرائط القديمة لمدينة قوص لاحظ الباحث حركة مواقع هذه الخدمات مع نمو الكتلة السكنية للمدينة ، حيث كانت تقع إلى الشرق من خط السكك الحديد ، وحاليا انتقلت الى غرب خط السكك الحديد مع نمو العمران .

- تعد الخدمات التعليمية بمراحلها الابتدائية والاعدادية (مرحلة التعليم الاساسى) والثانوية فى مقدمة الخدمات التى تشغل مساحة كبيرة نسبياً من أرض المدينة ، ومن دراسة الشكل رقم (٤٨) يتضح التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية على رقعة المدينة المبينة كما يلى .

تأتى المدارس الابتدائية من حيث التوزيع الجغرافى اكثر المدارس انتشار على رقعة المدينة ، ويرجع ذلك لارتباط هذه الخدمة بمرحلة عمرية من السكان لا تستطيع الحركة والانتقال لمسافة كبيرة عن محل الإقامة ، لذلك ترتبط هذه الخدمة بوحدات الجيرة لتلبية احتياجات السكان ويوجد بمدينة قوص ٩ مدارس ابتدائية (١٣.٨٥ ٪ من جملة المدارس بمركز قوص) ، وتضم ١٣٥ فصلاً (١٩.٧ ٪ من جملة فصول هذه المدارس) ، وتضم ٦١٣١ تلميذاً (٢٠.٨٠ ٪ من جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية بمركز قوص) (١) ، ويلاحظ من التوزيع الجغرافى للمدارس الابتدائية بمدينة قوص تركيزها فى المنطقة السكنية الواقعة شرق خط السكك الحديد ، حيث تقع ٨ مدارس ، وتقع مدرسة واحدة تخدم سكان المنطقة السكنية الواقعة غرب خط السكك الحديد ، ومن ثم يلاحظ ارتباط توزيع مدارس هذه المرحلة بتوزيع السكان.

ومن هذا التوزيع يلاحظ قصور هذه الخدمة فى المنطقة الواقعة غرب خط السكك الحديد ، والتى تشهد النمو العمرانى للمدينة ، لهذا يرى الباحث مراعاة ذلك فى حالة انشاء مدارس جديدة بمدينة قوص.

- يوجد بمدينة قوص ٥ مدارس إعدادية (٢٣.٩ ٪ من جملة المدارس) وتضم ٨٥ فصلاً (٣٢.٤٤ ٪ من جملة عدد الفصول) ، وتضم ٣٣٦٧ تلميذاً من جملة تلاميذ هذه المرحلة بمدارس مركز قوص طبقاً للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦م (٢).

وتقع ٣ مدارس فى المنطقة السكنية الواقعة شرق خط السكك الحديد ، ومدستان تقع غرب خط السكك الحديد احدهما للذكور والآخرى للبنات ، وتخدم المدرسة الإعدادية للبنات بمدينة قوص جميع سكان مدينة قوص ، ومن ثم يلاحظ القصور فى هذه الخدمة.

- أما خدمات التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة لا تقتصر على سكان مدينة قوص ، وإنما يمتد نفوذها للريف المحيط بالمدينة ، وتتسم هذه الخدمة بالمركزية لكونها تخدم قطاع من السكان يستطيع الحركة لمسافة

(١)،(٢) مركز المعلومات والتوثيق - مكتب احصاء محافظة لنا - تقرير مكتوب بخط اليد.

كبيرة ، حيث تخدم المدرسة الثانوية منطقة أكثر اتساعاً من المدرسة الابتدائية والاعدادية (١).

- يوجد بمدينة قوص ٦ مدارس لمرحلة التعليم الثانوى ، منها ٣ مدارس ثانوى عام ، منها واحدة للبنين وعدد فصولها ٢٩ فصلاً تضم ١١٢٥ تلميذاً ، وتقع فى أقصى شمال الكتلة السكنية والى الغرب من خط السكك الحديدية ، وأخرى للبنات وتضم ١٠ فصول وتضم ٢٩٣ تلميذه ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية وشرق خط السكك الحديدية ، والمدرسة الثالثة مشتركة (خاصة) وتضم ٩ فصول بها ٤١٦ تلميذاً وتلميذة طبقاً للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ م (٢).

ويوجد بمدينة قوص مدرسة ثانوية تجارية للذكور عدد فصولها ١٨ فصلاً بها ٦١٧ تلميذاً ، ومدرسة ثانوية تجارية للبنات وعدد فصولها ١٥ فصلاً تضم ٤٦٩ تلميذه الى جانب ٧ فصول خدمات تضم ٢٢٧ تلميذة ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية والى الجنوب من طريق قوص - المخزن.

ويوجد بمدينة قوص دار مشتركة للمعلمين والمعلمات وعدد فصولها عشرة تضم ٧٤ طالباً و ٢٨٥ طالبة (٣) ، وتقع فى شمال الكتلة السكنية وشرق خط السكك الحديدية ، وموقع هذه المدرسة غير مناسب ، وذلك لوقوعها بالقرب من خط السكك الحديدية (صورة رقم ٢٠) ، ومن التوزيع الجغرافى لمدارس الثانوية يلاحظ تركيزها فى شمال وغرب الكتلة السكنية بمدينة قوص ، ويرجع ذلك لوجود مداخل مدينة قوص الرئيسة فى شمال الكتلة المبنية بالمدينة ، حيث يوجد طريق قوص - المخزن ، وطريق قوص - كوم سخين ، وطريق قوص - الشيعية ، وهذه المداخل الرئيسة تربط مدينة قوص بباقي النواحي الريفية المحيطة بها ، الى جانب ذلك وجود الأراضى التى تقع داخل كردون المدينة فى شمال المدينة وخاصة الأراضى التى تتبع الحكومة ، حيث تم ردم ترعة قوص التى كانت تقع الى الشرق من خط السكك الحديدية وتم استغلال جزء منها فى بناء دار المعلمين والمعلمات وكذلك الثانوية للبنات .

- الخدمات الصحية : يوجد بمدينة قوص مستشفى عام ، تقع فى غرب الكتلة المبنية للمدينة بالقرب من نهر النيل ، وتضم ٨٠ سريراً ، وبها ١٣ طبيباً و ١١ ممرضاً وممرضة ، تقدم خدماتها لسكان مدينة قوص وسكان الريف المجاور لها .

ومدينة قوص مركز لرعاية الطفل به ٥ أطباء و ٥ ممرضات ويضم ٣ أسرة تابعة للقسم الداخلى ، ويعمل ٣ أطباء بالصحة المدرسية إلى جانب ٢ ممرضه ، وجارى انشاء مركز اسعاف بمدينة قوص.

(١) محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري - مرجع سابق - ص. ٤٧١-٤٧٢.

(٢)، (٣) مركز المعلومات والتوثيق - مكتب احصاء محافظة قنا - مرجع سابق.

- تشغل خدمات النقل والمواصلات والاتصال بعض أجزاء من أرض المدينة ، حيث تقع مواقف السيارات الاجرة بمدينة قوص على نهايات المداخل الرئيسة للطرق التي تربط مدينة قوص بالمناطق الأخرى ، وفى مدخل المخزن - قوص يقع موقف الاتوبيس العام والسيارات الخاصة بنقل الركاب بين مدينة قوص والمدن الأخرى ، وفى نهاية المدخل الغربى (طريق الشيخية - قوص) يقع موقف سيارات الاجرة التى تربط القرى الواقعة على هذا الطريق بمدينة قوص ، وفى المدخل الجنوبي (طريق جراجوس - قوص) يوجد موقف السيارات الأجرة الذى يربط القرى الواقعة على هذا الطريق بمدينة قوص.

وجميع هذه المواقف تشغل أجزاء من الشارع فتسبب إعاقة حركة المرور.

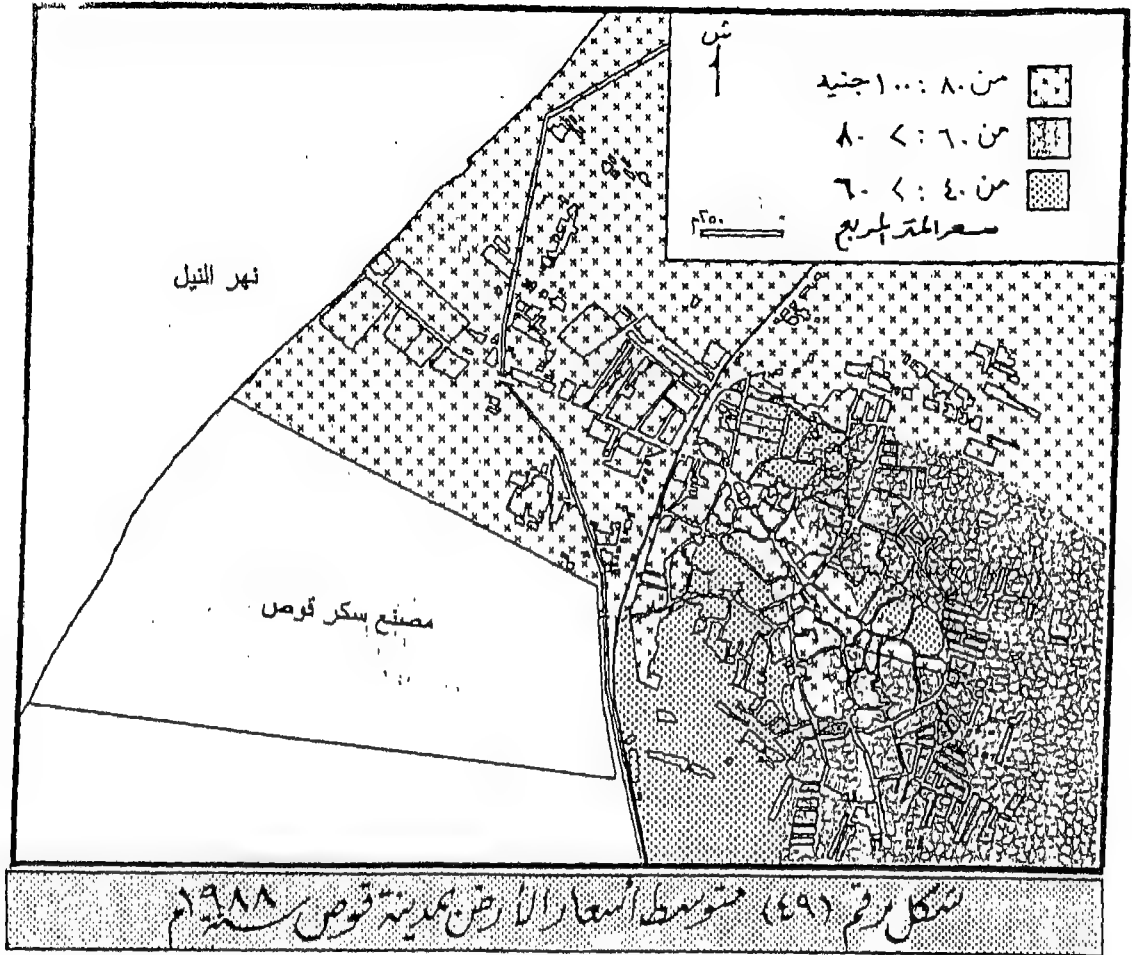
وتقع محطة السكك الحديدية فى غرب الكتلة السكنية القديمة بمدينة قوص تربط مدينة قوص بباقي الجمهورية التى تخدمها خطوط السكك الحديدية ، وتتسم المحطة بالقدم والتهالك ونقص الخدمات . أما عن خدمات الاتصال يوجد بمدينة قوص سنترال ومكتب بريد وجارى انشاء سنترال آخر بوسط الكتلة السكنية القديمة .

- الخدمات الترفيهية بمدينة قوص تتمثل فى نادى قوص الرياضى ، ومركز شباب قوص ، ونادى الشباب ، إلى جانب المقاهى التى تنتشر فى الشوارع الرئيسة بالمدينة ، وتفتقر المدينة إلى وجود الحدائق العامة ، ويلاحظ بشكل عام نقص الخدمات الترفيهية فى عواصم المحافظات المصرية والمدن الصغيرة فهى محرومة من أى مساحات خضراء أو مناطق مكشوفة ذات شأن (١١) ، ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن المدينة عبارة عن كتلة مبنية لا توجد أى مساحات خضراء أو مكشوفة فى كافة أجزاء المدينة ، ويوجد بمدينة قوص مكتبة بقصر الثقافة ولكن تعاني من عدم الاهتمام من قبل الأجهزة القائمة عليها .

- المدافن والأراضى الفضاء ، تقع المدافن الخاصة بمدينة قوص فى شمال غرب المدينة ، ومع نمو العمران زحفت المساكن لتحيط بهذه المدافن ، ويشكو السكان من نقص المساحة المخصصة للدفن ، ويتضح ذلك من مطالبة السكان بضم بعض الأراضى المجاورة التى لم يمتد العمران عليها بعد إلى هذه المدافن . ويرى الباحث نقل هذه المدافن إلى الصحراء الشرقية ، وذلك بتخصيص بعض الأراضى الصالحة لهذه الوظيفة من قبل الدولة.

وتوجد بعض الأراضى الفضاء داخل الكتلة السكنية ، وهذه الأراضى اما مناطق أثرية كما هو الحال فى المنطقة الواقعة فى وسط المدينة ، أو مساكن تم هدمها لقدمها ، وتبلغ مساحة هذه الأراضى ٢.٦ فدانا تقريبا تمثل ٠.٦٢ ٪ من جملة مساحة المدينة .

- توجد بعض الأراضي الزراعية التي تقع داخل كردون المدينة السكنى وتعد هذه الأراضي مجالاً للتوسع السكنى فى المستقبل لوقوعها داخل كردون المدينة ويصرح بالبناء عليها .
- ومن دراسة أسعار الأرض بمدينة قوص (شكل رقم ٤٩) يتضح التفاعل بين الاستخدامات المختلفة للأرض فى المدينة ، حيث تنتخب كل وظيفة مواقع معينة لها بالمدينة ، وتتأثر قيمة وأسعار الأرض بالعديد من العوامل منها سهولة الوصول الى الموقع سواء كان خدماً أو سكنى ، فكلما كانت المسافة التى يقطعها الفرد للحصول على أى خدمة أقل أثر ذلك فى ارتفاع سعر هذه المواضع الصالحة لتوقيع هذه الخدمة.
- يتأثر سعر الأرض أيضاً بمساحة الأرض اللازمة للمنشأة ، فالصناعات الكبيرة تحتاج لمساحة كبيرة من الأرض ولذلك يتم توقيعها فى الأراضي منخفضة السعر ، وهذه الأراضي توجد على أطراف المدن ، ويتضح ذلك فى حالة توقيع صناعة السكر بقوص . أيضاً للمواصلات دور فى تحديد سعر الأرض ، فكلما كانت المنطقة تتمتع بخدمات تقل أكثر مما يترتب عليه سهولة الوصول ، وبالتالي تكون أسعار الأرض مرتفعة فى هذه المناطق من المدينة.
- ومن دراسة أسعار الأرض بمدينة قوص يتضح الآتى :
- ارتفاع سعر المتر المربع فى الأراضي الواقعة غرب خط السكك الحديدية ، وبشكل خاص الأراضي التى تقع على جانبي شارع البحر ، حيث يصل سعر المتر المربع إلى ١٠٠ جنيه ، ويرجع ذلك الى جاذبية الجبهة المائية ووقوعها فى شمال غرب المدينة..
- ارتفاع سعر الأرض فى المنطقة التى تقع فى وسط مدينة قوص، فالأراضي الواقعة على جانبي شارع ابرو العباس وشارع الطواب يصل سعر المتر المربع الى ١٠٠ جنيه ، ويرتفع سعر الأرض فى الأراضي الواقعة على جانبي المدخل الرئيس فى شمال مدينة قوص (طريق المخزن - قوص) ويبلغ سعر المتر المربع أكثر من ١٠٠ جنيه ويرجع ذلك لاستغلال هذه الأراضي فى النشاط التجارى ، حيث زحفت المحلات التجارية والأنشطة الأخرى على جانبي هذا الطريق.
- انخفاض سعر الأراضي الواقعة فى جنوب مدينة قوص عن الأراضي الواقعة فى الشمال والغرب ، ويرجع ذلك لنقص الخدمات والمرافق بهذه الأراضي وبعبارة أخرى عن المداخل الرئيسة للمدينة ، حيث تتركز حركة النقل والمواصلات التى تلعب دوراً أساسياً فى ارتفاع قيمة الأرض.
- ولاحظ الباحث ان الاراضى الواقعة داخل كردون المدينة السكنى يرتفع سعرها عن الأراضي الواقعة خارج كردون المدينة ، ويرجع ذلك إلى سهولة الحصول على تصاريح البناء والخدمات والمرافق.



رابعاً: العلاقات الحضرية الريفية:

لدراسة وتحديد العلاقات الحضرية الريفية القائمة بين مدينة قوص وريفها المجاور قام الباحث بتطبيق بعض المقاييس التى تتفق مع حجم المدينة وطبيعتها ، وذلك لتحديد إقليم نفوذ المدينة على المنطقة المحيطة بها.

(١) العلاقات الإدارية :

من دراسة تطور الإقليم الإدارى التابع لمدينة قوص اتضح ان هناك عدة تغيرات طرأت على هذا الإقليم التابع للمدينة ، ففى سنة ١٩٧٢ م تم فصل ٧ قري وتم تكوين مركز جديد سمي مركز نقادة واتخذت قرية نقادة عاصمة لهذا المركز وتم تحويلها الى مدينة لتصبح حاضرة المركز ، وكانت هذه القرى تابعة لمركز قوص .

وفى سنة ١٩٧٩ م تم فصل ثلاثة قري أخرى هي الشبخية - العويضات - الكلايين وضمت الى مركز قفط ، وكانت تابعة لمدينة قوص من الناحية الإدارية ، ومن ثم يلاحظ تقلص مساحة الإقليم الإدارى التابع لمدينة قوص (١).

٢- العلاقات الثقافية :

اعتمد الباحث فى تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى على الحصر الشامل للتلاميذ حسب محال اقامتهم (جهات وفودهم) .

وتم الحصر لجميع التلاميذ بالمدارس الثانوية التى تقع بمدينة قوص للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ م ، ومن خلال التوزيع الجغرافى للتلاميذ حسب جهات وفودهم يمكن تحديد إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمى . والجداولان رقم ٦٦ ، ٦٧ يوضحان توزيع التلاميذ بمدارس مدينة قوص حسب جهة الوفود .

(١) انظر شكل رقم (٢) بالفصل الأول.

-٢٣٣-

جدول رقم (٦٦) التوزيع العددي والنسبي لجملة التلاميذ بمدارس قرص الثانوية للعام الدراسي ١٩٨٧ / ٨٦ حسب جهات القود (١).

المدسة	تلاميذ من مدينة قرص		تلاميذ وأفسدون		جملة
	عدد	%	عدد	%	
قرص الثانوية للبنين	٤٥٨	٤٠.٧٠	٦٦٧	٥٩.٣٠	١١٢٥
قرص الثانوية للبنات	٢٤١	٨٢.٢٥	٥٢	١٧.٧٥	٢٩٣
قرص الثانوية التجارية للبنين	١٥٦	٢٥.٣٠	٤٦١	٧٤.٧٠	٦١٧
قرص الثانوية التجارية للبنات	٣٧٠	٧٨.٩٠	٩٩	٢١.١٠	٤٦٩
فصول الخدمات بمدرسة التجارة	٦٧	٢٩.٥٠	١٦٠	٧٠.٥٠	٢٢٧
دار المعلمين والمعلمات بقرص	٢٢٥	٦٢.٧٠	١٣٤	٣٧.٣٠	٣٥٩

من الجدول السابق يتضح ما يأتي :

- يبلغ جملة التلاميذ بمدارس مدينة قرص الثانوية ٣٠.٩٠ تلميذا وتلميذة ، منهم ١٥١٧ من مدينة قرص (٤٩.١٪ من جملة التلاميذ) ، و ١٥٧٣ وافدين من المنطقة المحيطة بمدينة قرص (٥٠.٩٪ من جملة التلاميذ) .
- يبلغ جملة التلاميذ من مركز قرص (حضر + ريف) ٣٠.٥٢ تلميذا وتلميذة (٩٨.٨٨٪ من جملة التلاميذ) و ١٦ تلميذا وافدين من مركز ققط (٠.٥٪ من جملة التلاميذ) .
- ارتفاع نسب التلاميذ الوافدين بمدارس قرص الثانوية للبنين ، وعكس ذلك بالنسبة لمدارس الثانوية للبنات ، حيث ترتفع نسبة التلميذات من مدينة قرص عن الريف ، ويرجع ذلك لعدم الاهتمام بتعليم البنات لدى سكان الريف .

وفيما يلي التوزيع الجغرافي للتلاميذ بمدارس قرص الثانوية حسب جهات القود .

جدول رقم (٦٧) التوزيع العددي والنسبي للتلاميذ بمدارس مدينة قرص الثانوية حسب جهات وقودهم للعام الدراسي ١٩٨٧ / ٨٦ (٢).

(٢)، (١) الجدول من إعداد الباحث ، اعتمادا على سجلات المحصر الشامل للتلاميذ حسب محال إقامتهم بمدارس قرص الثانوية.

-٢٣٤-

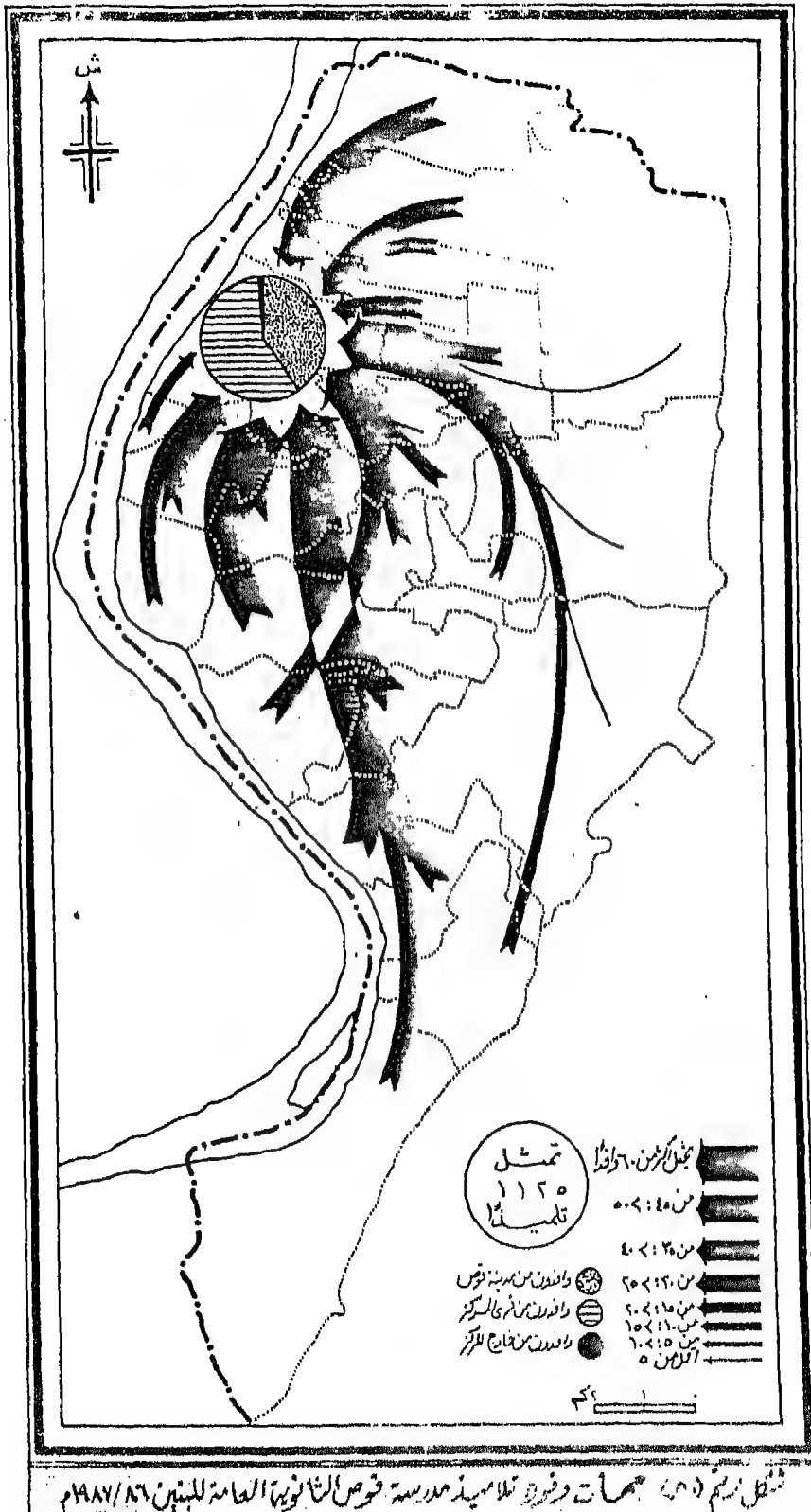
المدرسة جهة الوفود	الثانوية للبنين		الثانوية للبنات		الثانوية التجارية للبنين		الثانوية التجارية للبنات		فصول الخدمات التجارية		دار المعلمين والمعلمات	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مدينة قوص	٤٥٨	٤٠.٧٠	٢٤١	٨٢.٢٥	١٥٦	٢٥.٣٠	٣٧٠	٧٨.٩٠	٦٧	٢٩.٥٠	٢٢٥	٦٢.٧٠
الحمرو والجعفرية	٤١	٣.٦٤	١	٠.٣٤	١٩	٣.٠٨	٧	١.٥٠	٤	١.٧٦	٤	١.١١
الحراجية	٣٢	٢.٨٤	٩	٣.١٠	١٩	٣.٠٨	٧	١.٥٠	٨	٣.٥٢	٩	٢.٥٠
الكراتية	٤٧	٤.١٧	٤	١.٣٦	٢٨	٤.٥٤	٨	١.٧٠	١٠	٤.٤٠	١٢	٣.٣٤
المقريية	٢٤	٢.١٣	٢	٠.٦٨	٢١	٣.٤٠	١	٠.٢١	١٢	٥.٣٠	٢	٠.٥٥
الحلة	١٧	١.٥٠	صفر	صفر	١٢	١.٩٤	صفر	صفر	١	٠.٤٤	٦	١.٦٧
الشعراني	٣٥	٣.١١	٧	٢.٤٠	١٥	٢.٤٣	٢	٠.٤٢	٧	٣.١٠	٨	٢.٢٢
جزيرة مطيرة	٢١	١.٨٦	٢	٠.٦٨	١١	١.٨٠	٨	١.٧٠	٤	١.٧٦	٢٢	٦.١٣
عباسة	١٤	١.٢٤	صفر	صفر	٧	١.١٣	١	٠.٢١	٤	١.٧٦	صفر	صفر
الجبالية	٣٨	٣.٣٧	٣	١.٠٢	٢٢	٣.٦٠	٢	٠.٤٢	١	٠.٤٤	١١	٣.٠٦
جراجوس	٦٧	٥.٩٥	٣	١.٠٢	٣٦	٥.٨٣	١٨	٣.٨٤	١٣	٥.٧٢	١٣	٣.٦٢
الخرانقة	٤١	٣.٦٠	٢	٠.٦٨	٥٢	٨.٤٣	٩	١.٩٢	٨	٣.٥٢	١٠	٢.٧٨
المفرجية	٤٦	٤.١٩	٤	١.٣٦	٥	٠.٨٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٥	١.٣٩
شنهود	٤٢	٣.٧٣	٢	٠.٦٨	١٣	٢.١٠	٥	١.١٠	٥	٢.٢٠	٢	٠.٥٥
العليقات	٣	٠.٢٧	صفر	صفر	١٥	٢.٤٣	صفر	صفر	٥	٢.٢٠	٣	٠.٨٣
حجازة تبنى	٣	٠.٢٧	١	٠.٤٣	٥٥	٨.٩٠	١١	٢.٣٤	٣٨	١٦.٧٥	٥	١.٣٩
حجازة بحرى	٢	٠.١٨	صفر	صفر	٩	١.٤٦	٢	٠.٤٢	٦	٢.٦٥	صفر	صفر
خزام	٢٩	٢.٥٨	١	٠.٣٤	٨	١.٣٠	١	٠.٢١	٤	١.٧٦	٢	٠.٥٥
المخزن	٢٨	٢.٤٩	٢	٠.٦٨	٢٩	٤.٧٠	١٠	٢.١٣	٩	٣.٩٦	صفر	صفر
المعري	٢٦	٢.٣١	صفر	صفر	١٦	٢.٦٠	٣	٠.٦٣	٦	٢.٦٥	١	٠.٣٠
الكلالسة	٢٠	١.٧٨	٢	٠.٦٨	٢٤	٣.٩٠	٤	٠.٨٥	١١	٤.٨٥	١	٠.٣٠
المسيد	٢٩	٢.٥٨	١	٠.٣٤	١٨	٢.٩٠	صفر	صفر	٢	٠.٨٨	٥	١.٣٩
المعقب	١٦	١.٤٢	صفر	صفر	٩	١.٤٥	صفر	صفر	١	٠.٤٤	١	٠.٣٠
العباشة	٣٤	٣.٠٢	صفر	صفر	٨	١.٣٠	صفر	صفر	١	٠.٤٤	٢	٠.٥٥
مركز نقادة	٩	٠.٨	١	٠.٣٤	١٠	١.٦٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٠.٥٥
مركز ققط	٣	٠.٢٧	٥	١.٧٠	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٨	٢.٢٢
جملة التلاميذ	١١٢٥	%١٠٠	٢٩٣	%١٠٠	٦١٧	%١٠٠	٤٦٩	%١٠٠	٢٢٧	%١٠٠	٣٥٩	%١٠٠

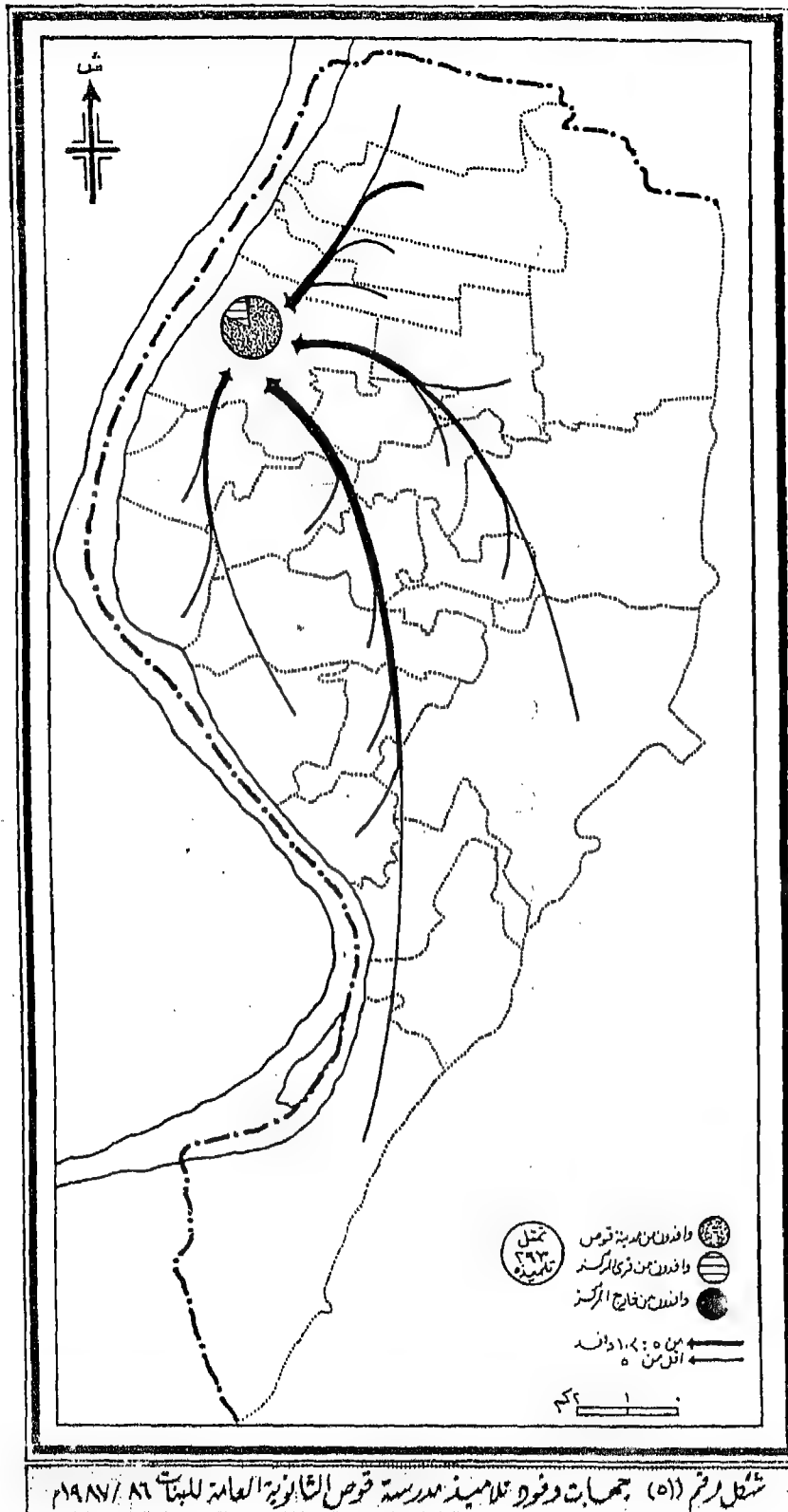
يتضح من دراسة الجدول السابق والأشكال رقم (٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤) إقليم نفوذ مدينة قوص التعليمي ، ويلاحظ الآتي:

- أن نسبة التلاميذ الوافدين الى مدارس مدينة قوص تتفاوت من مدرسة لأخرى ، ففي مدرسة قوص الثانوية للبنين يسهم الريف بـ ٥٩,٣٠٪ من جملة تلاميذ المدرسة ، ويلاحظ انخفاض عدد التلاميذ الوافدين من قرى حجازة قبلى - حجازة بحرى - العليقات - العقب - خزام ، ويرجع ذلك لوجود فصول للثانوي العام بكل من قرية حجازة قبلى (شكل رقم ٣٩ يبين مجال نفوذها) ، وفصول للثانوي العام بقرية خزام ، وترتب على افتتاح هذه الفصول بتلك القرى تقلص نفوذ مدرسة قوص الثانوية ، ومن ثم يتبين أنه فى حالة توقيع الخدمة فى أكثر من موقع بمنطقة الدراسة أثره الواضح فى تغير إقليم نفوذ مدينة قوص فى هذه الخدمة.

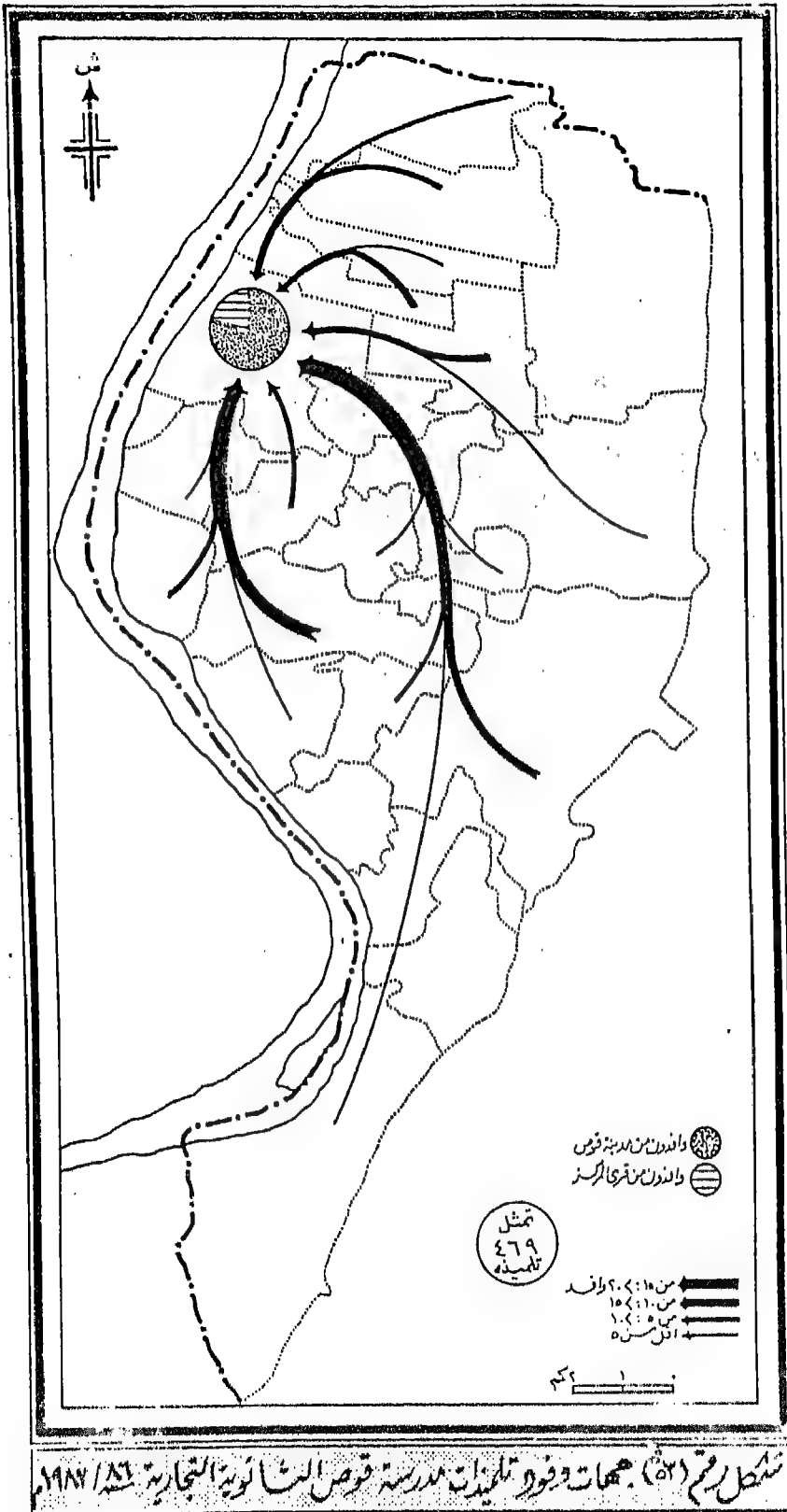
- تأتى مدرسة قوص الثانوية التجارية للبنين فى المرتبة الأولى من حيث عدد التلاميذ الوافدين (٧٤,٧٠٪ من جملة تلاميذ المدرسة) ، وتقع جميع قرى مركز قوص فى مجال نفوذ مدينة قوص ، ويتسع إقليم مدينة قوص فى هذه الخدمة عن إقليم نفوذ المدرسة الثانوية للبنين .

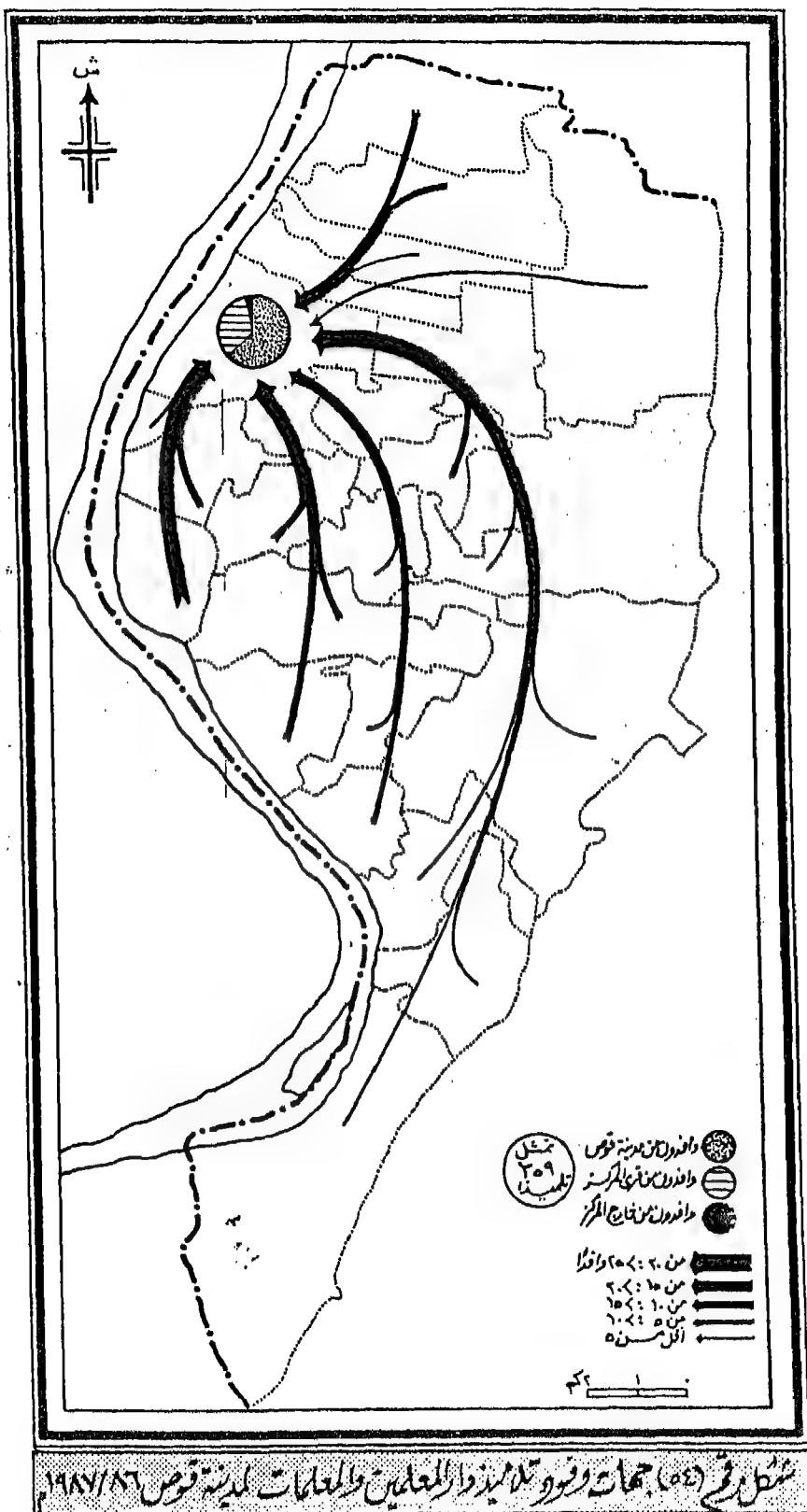
- انخفاض نسبة التلاميذ الوافدين لدار المعلمين والمعلمات بمدينة قوص (٣٧,٣٪ من جملة التلاميذ) ، ويلاحظ الباحث من الدراسة الميدانية ان تلاميذ القرى التى تقع فى جنوب مركز قوص يتجهوا الى مدينة الأقصر والقرى الواقعة فى شمال مركز قوص يتجهوا إلى مدينة قنا للحصول على هذه الخدمة ، ويرجع ذلك لوجود مبيت داخلى للتلاميذ بمدرسة دار المعلمين والمعلمات بكل من مدينة قنا والأقصر سواء للبنين أو للبنات .











-٢٤١-

٢- العلاقات الاقتصادية

أ- إقليم نفوذ مدينة قوص المالى

الوظيفة المالية من الوظائف التى تتركز فى المدن ، وتقدمها المدينة لسكانها وسكان الريف المحيط بها ، ولتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص المالى قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية للمتريدين على احد بنوك مدينة قوص (١).

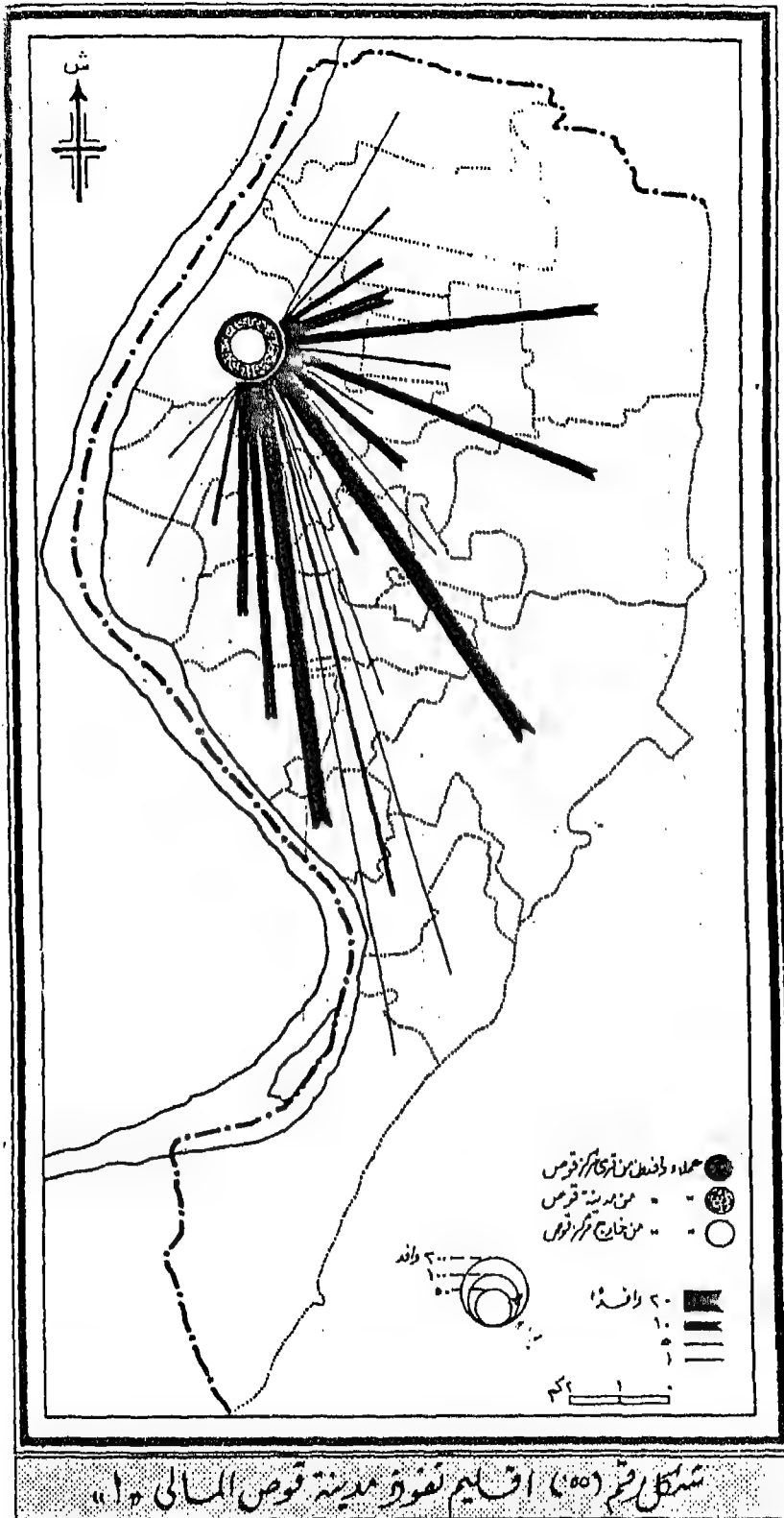
جدول رقم (٦٨) التوزيع العددي والنسبي للمتريدين على احد بنوك مدينة قوص حسب جهات وقودهم (٢).

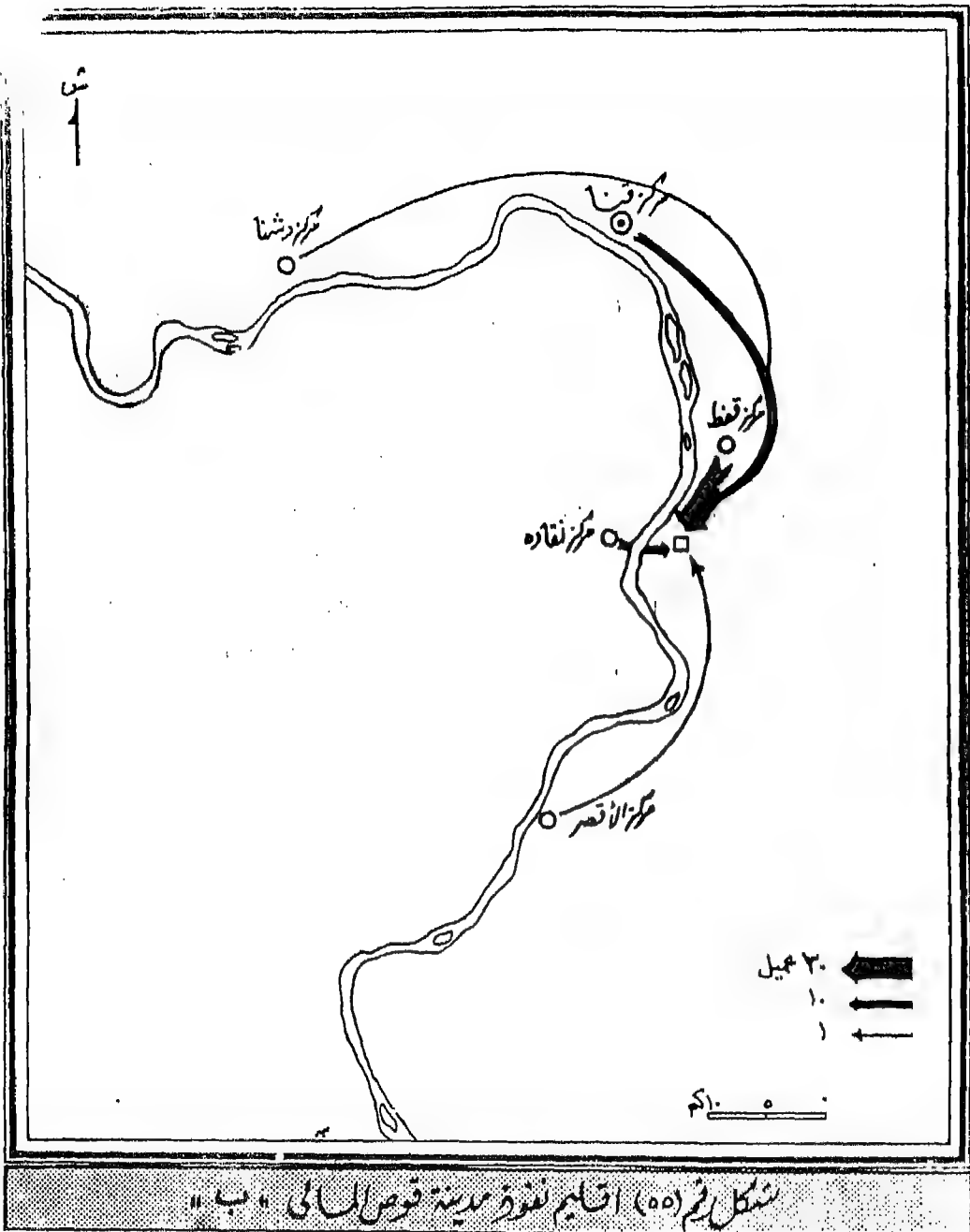
المتريدين	عدد	%	المتريدين	عدد	%	المتريدين	عدد	%	جهة الوفود
١	١	٠.٢٥	١٤	٣.٦٠	٣.٦٠	١٥٩	٤٠.٣٥	٤٠.٣٥	مدينة قوص
٢	٢	٠.٥٠	٦	١.٥٢	١.٥٢	١٩	٤.٨٢	٤.٨٢	المرجعية
١	١	٠.٢٥	٥	١.٣٠	١.٣٠	١٤	٣.٦٠	٣.٦٠	حجازة بحرى
١٣	١٣	٣.٣٠	٢	٠.٥٠	٠.٥٠	١٢	٣.٠٥	٣.٠٥	الجمالية
١	١	٠.٢٥	٦	١.٥٠	١.٥٠	١٠	٢.٥٠	٢.٥٠	جراجوس
٣٠	٣٠	٧.٦٤	٢	٠.٥٠	٠.٥٠	١٨	٤.٦٠	٤.٦٠	الحمر والجعفرية
١٣	١٣	٣.٣٠	١٦	٤.١٠	٤.١٠	٢٠	٥.٠٠	٥.٠٠	حجازة قبلى
١	١	٠.٢٥	٣	٠.٨٠	٠.٨٠	٩	٢.٢٠	٢.٢٠	المقريبية
			٤	١.١	١.١	٧	١.٨٠	١.٨٠	الخراقة
٣٩٤	٣٩٤	١٠٠%	٢	٠.٥٠	٠.٥٠	٣	١.٠١	١.٠١	الحراجية

من الجدول السابق والشكل رقم (٥٥ أ ، ب) يتضح اقليم نفوذ مدينة قوص المالى ، ويلاحظ ارتفاع نسبة المتريدين من مدينة قوص حيث بلغت ٤٠.٣٥٪ من جملة المتريدين ، ويرجع ذلك للنشاط التجارى الذى تتسم به مدينة قوص.

(١) تم إجراء الدراسة الميدانية لمدة خمسة أيام فى شهر يناير عام ١٩٨٨.

(٢) الجدول من إعداد الباحث ، والأرقام مصدرها الدراسة الميدانية.





- بلغ جملة المترددين من نواحي مركز قوص الريفية ١٧٧ يمثلوا ٤٤.٩٢٪ من جملة المترددين ، ويلاحظ ان جميع قرى مركز تقع فى مجال نفوذ مدينة قوص المالى .
 - يأتى مركز قفط فى المرتبة الأولى من حيث عدد المترددين من خارج مركز قوص (٧.٦٤٪ من جملة المترددين) ، ويرجع ذلك إلى السمة التجارية لمدينة قفط ، إلى جانب عامل المسافة ، حيث تقع قفط على بعد ١٥ كم تقريباً من مدينة قوص .
 - وفرد بعض العملاء للبنك من مراكز قنا ، الأقصر ، دشنا ، على الرغم من بعد المسافة وكبر حجم هذه المدن ، إلى جانب وجود أكثر من بنك بهذه المراكز ، وباستفسار الباحث عن الأسباب التى تجذب المترددين إلى مدينة قوص ، هى رغبة المتردد فى التعامل بعيداً عن محل اقامته ، أو وجود أحد الأصدقاء أو الأقارب أو الضامن ، مما يساعد فى سهولة التعامل مع البنك .
- ب- تجارة الجملة والتجزئة:**
- يتضح من المحصر الشامل للمنشآت التجارية بمدينة قوص ان عدد مراكز تجارة الجملة ٢٣ مركزاً ، تقدم خدماتها لتلبية احتياجات سكان مركز قوص ، منها ٥ مراكز لتجارة الفاكهة والخضروات (٢١.٧٣٪ من جملة المراكز التجارية) و ٦ لتجارة البيض (٢٦.١٪ من الجملة) ، ومركز للمشروبات الغازية (٤.٣٤٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة السلع الغذائية (٤.٣٤٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة مشتقات البترول ، و ٣ محلات لتجارة الغلال بالجملة ، ومركزين لتوكيلات السجائر (٨.٧٠٪ من الجملة) ، ومركز لتجارة الاثاثات المنزلية ، ومركز لتجارة الاقمشة ، ومركز لتجارة العطاره .
- اما عن تجارة التجزئة فإن عدد المحلات التجارية يبلغ ٩٤٥ محلاً تجارياً بمدينة قوص تقدم خدماتها لسكان المدينة والريف المحيط.

-٢٤٥-

جدول رقم (٦٩) التوزيع العددي للمحلات التجارية حسب نوع النشاط بمدينة قوص
سنة ١٩٨٨ (١)

نوع النشاط	عدد المحلات	نوع النشاط	عدد المحلات
البقالة والمخردوات	٣٠١	الصيدليات	٨
الطب	٣	الكسور والحدايد	٨٧
الفلا والعلاقة	٧٠	المقاهى	٣٦
الدقيق	٩٧	التزينة	٦٦
الفاكهة والخضروات	٣٥	التصوير	٤
المجازرة	٢١	عربات اليد (أنشطة متنوعة)	٣٣
المطاعم	٣٥	المصرفات الذهبية	١٣
المخابز	٦	الاسمنت والحديد	٣١
الادوات المنزلية	٧	الاقمشة	٣٣
الساعات	٥	الاكشال بأنواعها	٥٤
		جملة	٩٤٥

يتضح من الجدول السابق أن محلات تجارة السلع الغذائية بالتجزئة تأتى فى المرتبة الأولى ، ثم يلى ذلك تجارة الدقيق ، ونظرا لقيام مدينة قوص بتقديم خدماتها للمنطقة الريفية المحيطة بها ، لذلك يلاحظ هذا التنوع فى الأنشطة التجارية التى تقام بها .

(١) الجدول من اعداد الباحث والأرقام مصدرها - مجلس مدينة قوص - سجل حصر المحلات التجارية الشاهة سنة

٤- إقليم نفوذ مدينة قوص الصحى :

من خلال الحصر الشامل لعدد المرضى الوافدين إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام فى المدة من ١٩٨٧/١/١ حتى ١٩٨٧/١٢/٣١ م - أى على مدى عام - حسب جهة الوفود، يمكن تحديد مجال نفوذ مدينة قوص الصحى.

جدول رقم (٧٠) التوزيع العددي والنسبي للمرضى حسب جهات وفودهم إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام سنة ١٩٨٧ (١).

جهة الوفود	المرضى المترددين		جهة الوفود	المرضى المترددين	
	عدد	%		عدد	%
مدينة قوص	٧٦٤	٣٢.١٨	الشعراني	٤٧	١.٩٨
الحمر والجعافرة	١٥٨	٦.٦٦	جزيرة مطيرة	٦١	٢.٥٧
الحراجية	٧٢	٣.٠٣	جراجوس	٨٤	٣.٥٤
الكراتية	٤٤	١.٨٥	الجمالية	١٢١	٥.١٠
المقريبية	٦٧	٢.٨٢	المفرجية	٣٧	١.٥٦
العليقات	٦٦	٢.٧٨	العياشة	١٢	٠.٥٠
المخزن	٨٨	٣.٧١	العقب	٥	٠.٢١
حجازة بحرى	٧٣	٣.٠٧	خزام	٩	٠.٣٨
حجازة قبلى	٧٥	٣.١٦	شنهور	٦١	٢.٥٧
المسيد	٥٤	٢.٢٧	مركز قفط	٩٨	٤.١٣
الكلاسة	٣٧	١.٥٦	مركز نقادة	٢٨	١.١٨
عباسة	١١٣	٤.٧٦	مركز قنا	٣	٠.١٤
المعري	٥٠	٢.١٠	مرضى من جهات أخرى	١٤	٠.٥٩
الخزانة	١١٨	٤.٩٧			
الحلة	١٥	٠.٦٣	جملة الوافدين	٢٣٧٤	١٠٠%

(١) الجدول من إعداد الباحث ، والارقام مصدرها سجل حصر المرضى بمستشفى مدينة قوص العام.

من دراسة الجدول السابق والشكل رقم (٥٦) يتضح مجال نفوذ مدينة قوص الصحى

ويلاحظ الآتى :

- بلغ عدد الوافدين إلى القسم الداخلى بمستشفى قوص العام خلال عام ١٩٨٧ - ٢٣٧٤ مريضاً ، منهم ٧٦٤ مريضاً من مدينة قوص (٢٢,١٨٪ من جملة الوافدين) ، وبدل ذلك على أن المستشفى تقدم خدماتها للمنطقة اللصيقة بها أولاً ، ١٤٦٧ مريضاً من قرى مركز قوص (٦١,٧٨٪ من جملة الوافدين) ، و ١٤٣ مريضاً من خارج مركز قوص (٦٠,٤٪ من جملة الوافدين) .

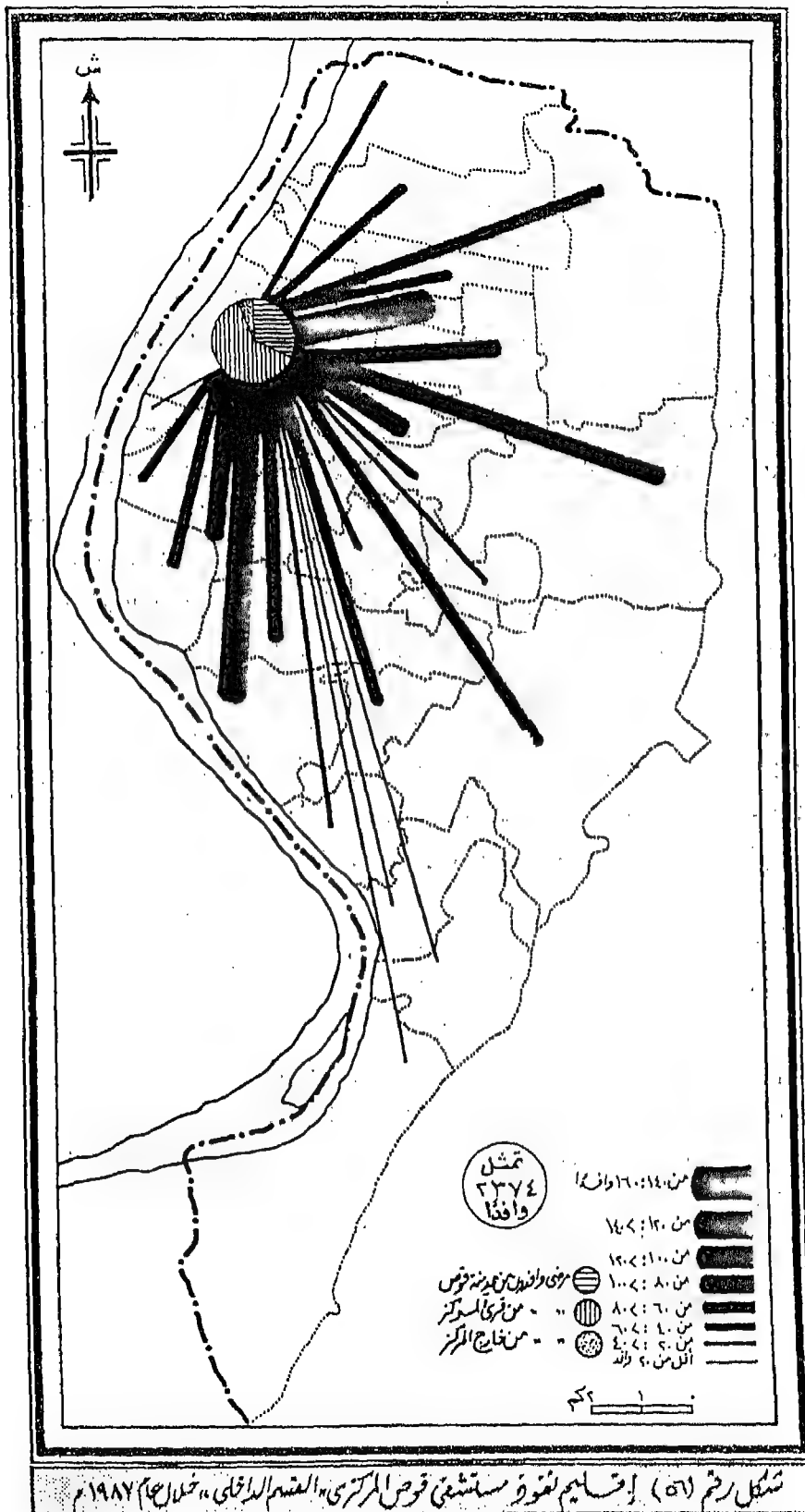
- يلاحظ ارتفاع نسبة الوافدين من القرى القريبة من مدينة قوص ، وذلك تحقياً لمبدأ الجهد الأقل وعامل القرب ، حيث بلغت نسبة الوافدين من قرية الحمر والجعافرة ٦,٦٦٪ ، والحراقة ٤,٩٧٪ وعباسة ٤,٧٦٪ من جملة المرضى ، ويرجع ذلك لعامل المسافة حيث تقع هذه القرى فى دائرة ١-٢ كم من مدينة قوص.

- يلاحظ انخفاض نسبة الوافدين من قرى العقب ٠,٢١٪ وخزام ٠,٣٨٪ والعباشة ٠,٥٪ من جملة المرضى الوافدين ، ويرجع ذلك إلى اتجاه سكان هذه القرى الى مستشفيات مدينة الأقصر التى تقع على بعد ١٥ كم منها ، إلى جانب سهولة المواصلات حيث تقع هذه القرى على طريق القاهرة - اسوان السريع.

- يمتد مجال نفوذ مدينة قوص الصحى الى خارج حدود مركز قوص الادارية ، حيث بلغ عدد الوافدين من مركز قفط ٩٨ مريضاً (٤,٢٣٪ من جملة الوافدين) ، و ٢٨ مريضاً من مركز نقادة (١,١٨٪ من جملة الوافدين ويرجع ذلك إلى القرب النسبى من مدينة قوص حيث كانت قرى الشيخية - الكلايين - العويصات تابعة لمركز قوص قبل فصلها وضمها الى مركز قفط ، وكذلك - جميع قرى مركز نقادة كانت تابعة لمركز قوص قبل تكوين هذا المركز .

- هناك بعض الحالات الوافدة من جهات متفرقة من الجمهورية ، ويبلغ عددهم ١٤ وافداً ، وغالبها ماتكون هذه الحالات نتيجة حوادث طريق . وباعتبار نسبة ٨٥٪ من جملة الوافدين للخدمات التى درست معياراً لتحديد إقليم نفوذ مدينة قوص ، يتضح أن هذا الاقليم يغطى جميع قرى مركز قوص فى بعض الخدمات ، وفى بعضها الآخر يتقلص نتيجة لوجود مراكز أخرى تجذب إليها السكان ، مثل إقليم نفوذ مدرسة قوص الثانوية ، وأيضاً يلاحظ انخفاض جاذبية ونفوذ مدينة قوص فى مجال الخدمات الصحية على قرى خزام - العقب - العباشة ، حيث لاحظ الباحث وقوع هذه القرى فى إقليم نفوذ مدينة الأقصر الصحى أيضاً يلاحظ امتداد نفوذ مدينة قوص الصحى على مناطق تقع خارج حدود المركز الادارية ، حيث اتضح من الدراسة وقوع مركز قفط فى مجال نفوذ مدينة قوص الصحى ، وكذلك مركز نقادة .

وهذا يؤكد حقيقة هى انه كلما كبر حجم المدينة وارتفعت مرتبتها الوظيفية كلما ساعد على امتداد مجال نفوذها واتساع اقليمها .



خامساً : مشكلات مدينة قوص :

من الدراسة السابقة لمدينة قوص ، لاحظ الباحث وجود بعض المشكلات التى يعانى منها سكان المدينة ومن أهمها:

١- الصرف الصحى :

تأتى مشكلة الصرف الصحى فى مقدمة المشكلات التى يعانى منها سكان مدينة قوص ، وما ساعد على تفاقم المشكلة زيادة سكان المدينة ، والتوسع العمرانى العشوائى. وعلى الرغم من الزيادة المستمرة لحجم السكان والعمران لا يوجد بمدينة قوص شبكة صرف صحى ، لذلك يعتمد السكان على مجلس المدينة فى التخلص من مياه الصرف الصحى ، حيث يقوم مجلس مدينة قوص بنقل مياه الصرف الصحى بواسطة السيارات المخصصة لذلك ، ويتم التخلص منها بواسطة تفريفها فى المجارى المائية القريبة من مدينة قوص (صورة رقم ٢٢) .

ويترتب على القاء مياه الصرف الصحى تلوث مياه الترع ، التى يعتمد عليها سكان القرى فى الري والاستخدامات المنزلية ، ويصاب السكان بالامراض نتيجة تكاثر الحشرات فى هذه البيئة ، التى تقوم بنقل الأمراض للإنسان .

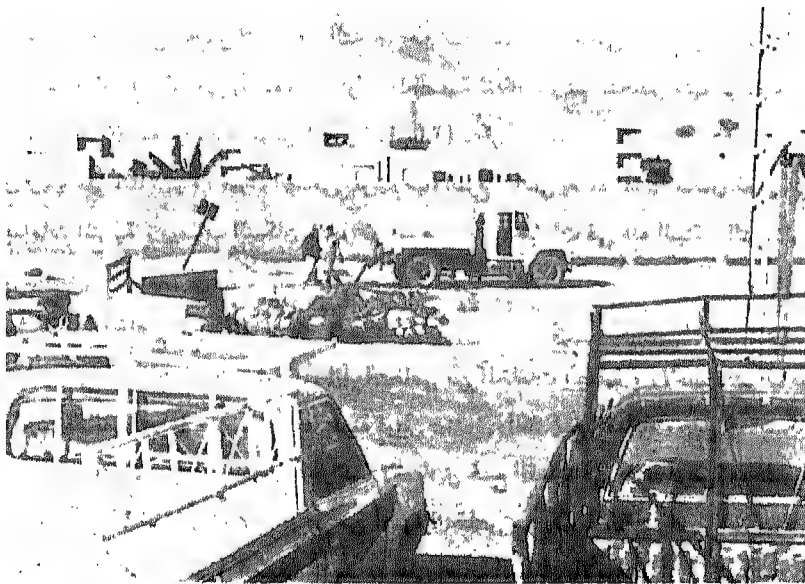
٢- مشكلة التخلص من الفضلات :

كما يعانى السكان من عدم توفر وسائل التخلص من المخلفات الصلبة ، ولاحظ ذلك الباحث من الدراسة الميدانية التى اجراها ، حيث لا يوجد بمدينة قوص صندوق واحد لجمع القمامة ، حتى لجأ السكان الى مطالبة مجلس مدينة قوص على صفحات الجرائد " لاصتاديق لجمع القمامة فى مدينة قوص " ومجلس المدينة يعترف بمعجزه عن النظافة ^(١) وعلى الرغم من أهمية التخلص من هذه المخلفات التى تعد بيئة صالحة لتكاثر الحشرات وخاصة فى فصل الصيف مما يساعد على إصابة السكان بالأمراض.

٣- نقص الخدمات التعليمية :

لا يوجد بمدينة قوص مدرسة للتعليم الصناعى أو الزراعى ، وللحصول على هذه الخدمة يتجه تلاميذ مركز قوص الى مدارس مدينة الأقصر فى الجنوب أو مدارس مدينة قنا فى الشمال ، وتبين من الدراسة الميدانية انه يتجه تلاميذ قرى مركز قوص الواقعة فى الجنوب إلى مدينة الأقصر ، وتلاميذ القرى الواقعة فى شمال المركز إلى مدينة قنا ، وأخيرا تم افتتاح مدرسة للثانوية الزراعية بقرية خزام (شكل رقم ٤٠). وتفتقر المدينة إلى الخدمات الثقافية الأخرى ، حيث لا يوجد بالمدينة سوى مكتبة بقصر الثقافة وتعانى من نقص الامكانيات المادية والبشرية ، لذلك لاتقوم بالدور المنشود الذى انشئت من أجله .

(١) جريدة الجمهورية - العدد ١١٩١٦ - ١٣/٨/١٩٨٦.



صورة رقم (٢٢) طريقة التخلص من مياه الصرف الصحي بمدينة قوص

٤- نقص الخدمات الترفيهية :

تفتقر مدينة قوص إلى الخدمات الترفيهية ، حيث لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية عدم وجود أى مناطق مكشوفة تستخدم فى الوظيفة الترفيهية ، ولا وجود للحدائق العامة ، فالمدينة عبارة عن كتلة واحدة من المباني المتلاصقة إلا من الشوارع والطرق الضيقة التى تفصل المساكن بعضها عن البعض الآخر.

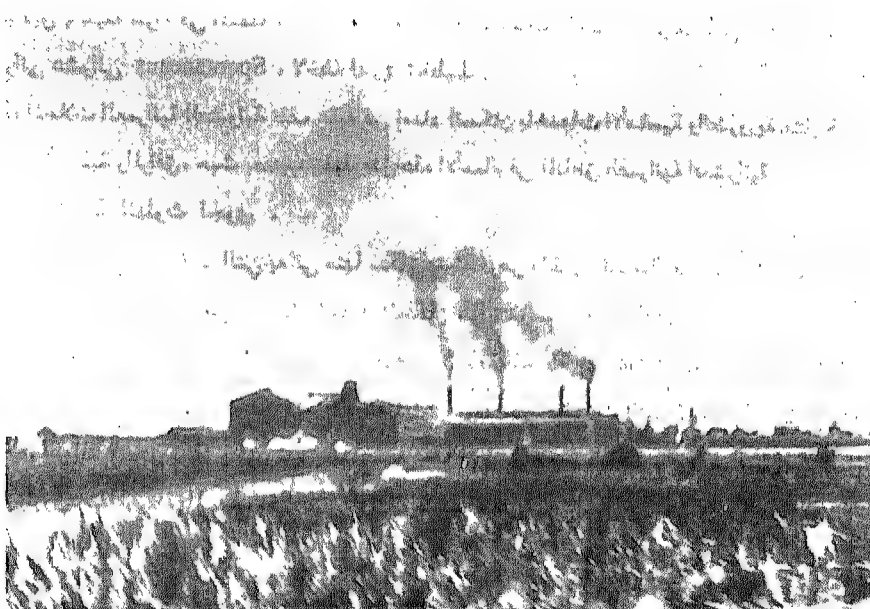
٥- النمر العشوائى للكتلة المبنية :

تنمر مدينة قوص بشكل عشوائى ، وحتى اليرم لاتخضع مدينة قوص لاي خطة تحدد شكل الشوارع والميادين بالمدينة سواء فى المنطقة القديمة أو فى مناطق الامتدادات الحديثة ، وترتب على ذلك تشكيل نمط عمرانى عشوائى Spontaneous ، لاخطة له ولا تخطيط .

وهذه المحلات العمرانية العشوائية تقف عقبة فى إمداد السكان بالخدمات الأساسية والضرورية مثل خدمات البنية الأساسية والمرافق، حيث يصعب تنفيذ مثل هذه الأعمال فى المناطق العمرانية العشوائية .

٦ - مشكلة التلوث الجوى .

التلوث الجوى من المشكلات التى يعانى منها سكان مدينة قوص والقرى المحيطة بها، حيث تسبب المخلفات الناتجة من مصنع سكر قوص، الضيق الشديد للسكان طوال موسم العصور الذى يستمر من شهر ديسمبر حتى شهر مايو، وطوال هذه المدة تقع مدينة قوص والمنطقة المحيطة بها تحت طبقة من الأدخنة الكثيفة (صورة رقم ٢٣)، وتتساقط من هذه الأدخنة ذرات سوداء من مخلفات الاحتراق، ولهذا يقوم السكان باغلاق النوافذ بشكل يكاد يكون شبه دائم . ليس هذا فقط بل لاحظ الباحث وجود طبقة من هذه الذرات على المزروعات المحيطة بالمصنع، مما تسبب تلوثها وخاصة الخضروات .



صورة رقم (٢٣) كثافة الدخان الناتجة من مصنع السكر بمدينة قوص

الفصل السادس

التخطيط المستقبلي للعمران

أولاً : العمران الريفي

ثانياً : العمران الحضري

ثالثاً : التوصيات

التخطيط المستقبلي للعمران بمركز قوص

التخطيط أسلوب علمي يهدف إلى دراسة جميع أنواع الموارد والإمكانات المتوفرة في الدولة أو الإقليم أو حتى المدينة أو القرية، وتحديد كيفية استخدام هذه الموارد في تحقيق الأهداف وتحسين الأوضاع بغية الوصول إلى الاستخدام الأمثل لهذه الموارد^(١).

وبالتالي يكون التخطيط علاج لوضع قائم، وإعداد أي تخطيط يجب أن تسبقه الدراسة والتحليل^(٢)، للوضع الحالي للعمران بمركز قوص، ونظراً لاختلاف طبيعة ووظائف ومشكلات المحلات العمرانية بمنطقة الدراسة، فإن التخطيط المستقبلي ينقسم إلى التخطيط الريفي والتخطيط الحضري.

أولاً : التخطيط المستقبلي للعمران الريفي

١ - التخطيط الإداري :

تبين من الدراسة أن بعض قرى مركز قوص محرومة من بعض الخدمات ، كما أنه يصعب الحصول على بعضها الآخر ، ويرجع ذلك لعدم توافق التقسيم الإداري الحالي الذي تم توزيع وتوزيع الخدمات الحالية طبقاً له وتوزيع السكان .

تبين من الدراسة أن مركز قوص يتكون من أربعة مجالس قروية هي :

١ - مجلس قروي المراجية :

ويضم خمس قرى هي المراجية (مقر الوحدة المحلية) - الكراتية - الحمر والمهاجرة - المقريية - المخزن (٢١٧٤٪ من جملة القرى بمركز قوص)، ويضم مساحة ٧٠٨٣ فداناً، تقل (١٨٣٢٪ من جملة الزمام الكلي للمركز) ويضم ٢٠٣٣٧ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (١٥٣٠٪ من جملة سكان الريف بمركز قوص).

٢ - مجلس قروي حجازة قبلي :

يضم سبع قرى هي حجازة قبلي (مقر الوحدة المحلية) - حجازة بحري - العليقات - المسيد - عباسية - الكلالسة - المعري (٣٠٤٣٪ من جملة القرى)، ويضم مساحة ١٥٩٣٢ فداناً (٤١٢١٪ من جملة الزمام الكلي للمركز)، ويضم ٥٠١٠١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (٣٧٦٠٪ من جملة سكان الريف بمركز قوص).

٣ - مجلس قروي جراجوس :

ويضم سبع قرى هي جراجوس (مقر الوحدة المحلية) - الحلة - الشعرائي - الجمالية - جزيرة مطيرة - شهنشور - الخرانقة (٣٠٤٣٪ من جملة القرى) ويضم مساحة ٧٨٢٣ فداناً (٢٠٢٣٪ من جملة سكان الريف).

(١) أ - نؤاد محمد الصقار - التخطيط الإقليمي - الإسكندرية - ١٩٧٠ - ص. ٧ .

ب - فتحي محمد أبو عيانة - دراسات في الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ - ص. ٣٩٠ . ٣٩٨ .

(٢) جمال حمدان - جغرافية المدن - مرجع سابق - ص. ٢٩٧

٤ - مجلس قروي خزام .

ويضم أربع قرى هي خزام (مقر الوحدة المحلية) - العقب - العيايشة - المرفجة (١٧٤٠٪ من جملة القرى) ويضم مساحة ٧٨٢٨ فدانا (٢٠٢٤٪ من جملة الزمام الكلى للمركز) ويضم ٢٠٠٦٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ (١٥٠٠٪ من جملة سكان الريف) ونظراً للتفاوت بين المجالس القروية بمركز قوص من حيث عدد القرى والمساحة وعدد السكان، وكما اتضح من الدراسة السابقة أن توزيع الخدمات يقوم على أساس التقسيم الإدارى بغض النظر عن عدد السكان والمسافة بين القرى، لذلك يقترح الباحث تغيير التقسيم الإدارى الحالى للوحدات المحلية لتصبح خمس وحدات بدلاً من أربع وحدات (شكل رقم ٥٧) ، ويتكون المجلس المحلى الجديد، من قرى المخزن - السيد - الكلاسة - المعري ، ويكون مقر وحدته المحلية فى قرية السيد، حيث تقع فى مركز متوسط بالنسبة لباقي القرى، ويؤدى هذا الاقتراح إلى تقارب عدد القرى والمساحة وعدد السكان واختصار المسافة التى يقطعها سكان هذه القرى للحصول على الخدمات .

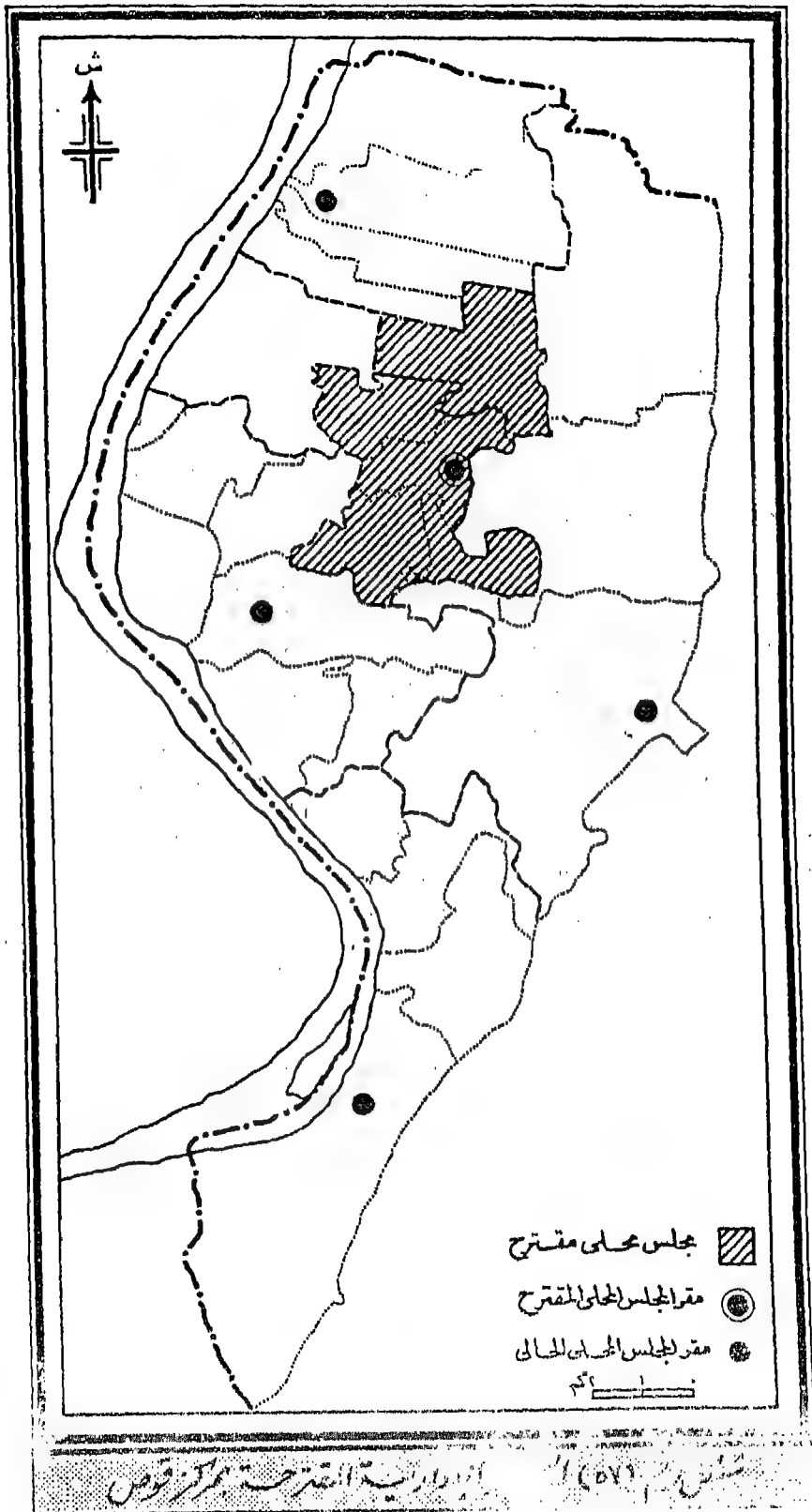
٥ - إعادة تجميع الكتل السكنية :

اتضح من الدراسة أن نمط السكن المبعثر أو المشتت يمثل النمط السائد فى أغلب المجلات العمرانية الريفية بمركز قوص، حيث بلغت نسبة سكان التوايح ٥٩٤٪ من جملة سكان الريف طبقاً لتعداد ١٩٧٦م، مرزعين على ١٥٦ تالعة، بينما بلغت نسبة سكان القرى الام (الكتلة السكنية الرئيسة) ٤٠٦٠٪ من جملة سكان الريف، وبحساب درجة التشتت بلغت (٩٢٫٧١ لجملة المركز)، وتبين من الدراسة أن بعض القرى بلغت درجة تشتتها ١٤١٤ درجة (جدول رقم ٣٧). وعلى الرغم من مزايا تشتت السكن حيث يناسب طبيعة الأراضى الزراعية وتلفت الملكية. ولكن مع تغير التركيب المحصولى من زراعة المحاصيل الحقلية وخاصة الحنائق والخضروات إلى زراعة محصول قصب السكر، يرى الباحث العمل على تجميع الكتل السكنية المبعثرة .

ولإعادة تجميع الكتل السكنية المبعثرة يجب أن تعد دراسة مستقلة لكل قرية على حده، وذلك لتحديد أنسب المواضع لتجميع الكتل السكنية مع الأخذ فى الاعتبار التوسع المستقبلى للسكن. ويرى الباحث إعداد خطة لكل قرية لتنفيذ مشروع تجميع السكن، وفى ضوء هذه الخطة يتم تنفيذ التجميع على مراحل لمدة زمنية قد تصل إلى ٥٠ سنة قادمة .

٦ - تخطيط المسكن الريفى :

يعد المسكن الريفى الوحدة الاساسية فى خطة القرية ومن أهم عناصر مودولرجيتها، وقد اظهرت الدراسة تحولات ملموسة فى مكونات المسكن الريفى من حيث مادة البناء وتعدد الطوابق والمساحة، ولكن على الرغم من هذه التغيرات التى طرأت على المسكن الريفى، اتضحت من الدراسة الميدانية بعض الجوانب السلبية منها :-



- أ - عدم إعداد مخطط للسكن في ضوء القواعد العامة التي يجب مراعاتها ، مثل عرض الشارع، التقسيم الداخلى من حيث عدد الغرف - المرافق الصحية - الحوش .
- ب - اتضح من الدراسة أن ٢٨٣٠٪ من جملة مساكن العينة لا يوجد بها مرافق صحية .
- ج - اتضح من الدراسة أن المسكن متوسط المساحة يمثل النمط السائد حيث بلغت نسبة المساكن فئة (١٠٠ - ٢٢٠٠) في مساكن العينة ٤٦٤٤٪ من الجملة، ويرى الباحث أن هذه المساحة مناسبة للسكن الريفي، ويجب الأخذ بهذا المتوسط عند تخطيط القرى لإعادة بنائها، وبشكل خاص القرى التي تقع على الهامش الصحراوي، حيث تتوفر الأراضي الصحراوية التي تتميز برخص ثمنها .
- د - اتضح من الدراسة تزايد استخدام الطوب الأحمر في بناء المسكن الريفي وتناقص استخدام الطوب اللبن مع اختفاء أو ضآلة استخدام الحجر في منطقة الدراسة (٥٨٢٪ طوب أحمر، ٤١٪ طوب لبن، ٠.٨٪ حجر وطوف)، وترتب على استخدام الطوب الأحمر ظهور مشكلة تجريف الأرض الزراعية مما يؤدي إلى فقدانها لحصريتها وعدم صلاحيتها للزراعة مرة أخرى .
- ولاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن الطوب الأحمر يمثل مادة البناء المتوفرة والتي يستطيع سكان الريف الحصول عليها بسهولة، ولذلك لم يتوقف السكان عن استخدامها على الرغم من صدور القوانين التي تمنع تجريف الأرض الزراعية لإعداد الطوب الأحمر^(١) ويرى الباحث ضرورة توفير بدائل للطوب الأحمر وبأسعار تنافس سعر الطوب الأحمر حتى يقبل سكان الريف على هذه البدائل، وبالتالي يتم الحفاظ على الأرض الزراعية. ويقترح الباحث قيام صناعة التجميع وصناعة الطوب الاسمتى والطوب الرملى، حيث تتوفر المادة الخام في شرق مركز قوص لقيام هذه الصناعة .
- ولتحسين البيئة السكنية بالريف يرى الباحث ضرورة تطبيق قواعد البناء التي تستخدم في المدن.
- ٣ - إعادة تجميع سكن القرى الهامشية .**
- أظهرت الدراسة أن خمس قرى من قرى مركز قوص تتعرض لظاهرة السيول المدمرة وهي قرى خزام - العقب - حجازة قبلى - حجازة بحري - العليقات ، إلى جانب بعض توابق قرية العياشة (لمج أبو الجود)، ويبلغ جملة سكان هذه القرى ٤٤٨٨٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م (٣٣٦٩٪ من جملة سكان الريف) وتمت تجرية بناء الجسور لوقاية سكن هذه القرى من السيول المدمرة (جسر خزام - جسر حجازة قبلى)، ولكن بحدوث أول سيل في وادي خزام تم تدمير الجسر، بل أدى إلى مضاعفة قوة السيل التدميرية، نتيجة تجميع أكبر كمية من المياه التي اندفعت نحو سكن القرية، وبالتالي تضاعفت الخسائر الناجمة عن السيول .

(١) انظر : معمر محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - مرجع سابق - ص. ٣٧ .

ويرى الباحث أنه لا علاج لهذه القرى التى تتعرض لخطر السيول سوى إعادة توقيعها فى مواضع تقع بعيداً عن مصبات الأودية الصحراوية التى تنتهى فى منطقة الدراسة، وذلك من خلال خطة طويلة الأجل .
ويقترح الباحث لتفادى تدمير الجسور من جراء السيول وخاصة بعد بناء قرية خزام الجديدة فى مصب وادى خزام التى لا تبعد عن الجسر الواقع من السيل بمسافة لا تزيد على ١٥٠ متر، عمل تكسية من الحجارة على كل الجسر وعدم الاكتفاء بعمل تكسية للجزء الذى إنهار فقط كما اتضح ذلك من الدراسة الميدانية (صور رقم ١١) .

٤ - مشكلة الزحف السكنى على الأراضى الزراعية .

أظهرت الدراسة ان من أسباب تناقص الأراضى الزراعية بمنطقة الدراسة الزحف العمرانى وتجريف التربة، وتبين أن جملة الأراضى التى فقدت بسبب الزحف العمرانى نحو ١٥ فدناً و ٣ قيراط و ٢ سهم فى المدة من بداية سنة ١٩٨٣ حتى نهاية سنة ١٩٨٦ م. أى بمعدل تناقص ٣٧٨ فدناً سنوياً .
وبلغت مساحة الأراضى التى جرفت فى عام ١٩٨٦ م بريف مركز قوص ٢ فدناً و ٩ قيراط، ومن ثم يكون معدل التناقص السنوى ٦٦٨ فدناً سنوياً من جملة الزمام الزراعى بمركز قوص.

ويرى الباحث للقضاء على مشكلة تناقص الأرض الزراعية بسبب الزحف السكنى، العمل على تشجيع السكان للبناء على الأراضى الصحراوية وخاصة سكان القرى الهامشية، ويكون ذلك من خلال اختيار المواضع الصالحة لإقامة المساكن بعيداً عن المناطق المعرضة لظاهرة السيول، مع إعداد خطة لهذه المناطق السكنية وتقسيمها إلى قطع وإمدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق والخدمات، وتقديمها للسكان بأسعار التكلفة وتسدد على أقساط سنوية لمدة ٣٠ سنة مثلاً.

أما للقضاء على ظاهرة تجريف التربة يرى الباحث ضرورة العمل على توفير مواد البناء البديلة للطوب الأحمر وسعر يتنافس سعر الطوب الأحمر، حتى يقبل السكان على استخدام هذه المواد البديلة .
وبالإضافة إلى ذلك تحديد كردون الكتلة السكنية بكل قرية .

٥ - تخطيط الخدمات الريفية :

اتضح من دراسة التوزيع الحالى للخدمات فى نواحي مركز قوص الريفية عدم كفاية بعض هذه الخدمات .

أ - الخدمات الزراعية :

- تبين من الدراسة أن بقرى مركز قوص ٢٣ جمعية زراعية، ونظراً لتفاوت الزمام الزراعى بين هذه القرى، يرى الباحث عدم كفاية هذه الخدمة فى نواحي العليقات - جراجوس - حجازة قبلى - حجازة بحرى - خزام ، حيث تتسم هذه النواحي بالزمام الزراعى الكبير نسبياً، ولهذا يوصي الباحث بإنشاء جمعية زراعية أخرى على الأقل بكل ناحية من هذه النواحي، حيث بلغ متوسط الزمام الزراعى للجمعية الواحدة ١٣٠٤ فدناً، بينما يبلغ الزمام الزراعى بهذه النواحي (العليقات ٣٢٠٧

فداناً وجراجوس ١٦١٩ فداناً وحجاجة قبلى ٣٨٢٢ فداناً وحجاجة بحرى ٢٩٠٣ فداناً وخزام ٢٣٦٤ فداناً)

- الوحدات البيطرية :

تبين من دراسة التوزيع الحالى للوحدات البيطرية بنواحي مركز قوص عدم كفايتها، حيث لا يوجد سوى أربع وحدات بيطرية موزعة على قرى الحراجية - حجاجة قبلى - جراجوس - خزام وتقدم كل وحدة بيطرية خدماتها لجميع قرى المجلس المحلى التابعة له (انظر شكل رقم ٣٧) .
ولأهمية الوحدات البيطرية لخدمة الإقتصاد الريفى يقترح الباحث إنشاء وحدة بيطرية تقدم خدماتها لكل قريتين متجاورتين على الأقل، وبالتالي يكون العدد المطلوب إنشاءه ٨ وحدات بيطرية .

٢ - الخدمات التعليمية والاجتماعية .

اتضح من دراسة التوزيع الحالى لشبكة الخدمات التعليمية بنواحي مركز قوص الريفية، وفى ضوء معدلات نمو السكان، ومعدلات الاستيعاب الحالية ومتوسط كثافة الفصل، قام الباحث بتقدير الاحتياجات المطلوبة لاستيعاب السكان فى سن مرحلة التعليم الاساسى .

ويتقدير عدد الفصول المطلوبة للاستيعاب الكامل للسكان فى سن مرحلة التعليم الاساسى حتى سنة ١٩٩٦م، يبلغ عدد الفصول المطلوبة ٦٦٤ فصلاً تتوزع على النحو التالى، ١٠٠ فصل بمجلس محلى الحراجية و ٢٥٢ فصلاً بمجلس محلى حجاجة قبلى و ٩٦ فصلاً بمجلس محلى خزام و ٢١٦ فصلاً بمجلس محلى جراجوس .

وفى حالة الاستيعاب بنسبة ٧٥٪ يبلغ عدد الفصول المطلوب إضافتها حتى سنة ١٩٩٦م بنواحي مركز قوص ٣١٤ فصلاً تتوزع على النحو التالى : ٤٤ فصلاً بمجلس محلى الحراجية و ١٢٢ فصلاً بمجلس محلى حجاجة قبلى و ٤٤ فصلاً بمجلس محلى خزام و ١٠٤ فصلاً بمجلس محلى جراجوس (١) . أما عن الخدمات الاجتماعية فتبين من الدراسة نقص بعض هذه الخدمات فى الريف، ويرى الباحث إنشاء ٣ مراكز للشباب بقرى الحمر والجعافرة - المقريية - المخزن ، وإنشاء ٩ وحدات إجتماعية بحيث تخدم كل وحدة قريتين متجاورتين على الأقل .

٣ - تخطيط الخدمات الصحية :

اظهرت الدراسة عدم التوافق بين التوزيع الحالى للمنشآت الصحية وتوزيع السكان بقرى مركز قوص، ويقترح الباحث الآتى :

أ - تخطيط المنشآت الصحية :

- تحويل الوحدة الصحية بقرية حجاجة قبلى إلى مستشفى قروى، حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة سنة ١٩٧٦م ومن المتوقع ان يصل عدد سكانها الى ٣٠ الف نسمة سنة ١٩٩٦م .

(١) لمزيد من التفاصيل حول توزيع عدد الفصول بكل ناحية يرجى الرجوع إلى جدول رقم (٥٤) بالفصل الرابع من الرسالة .

- تحويل الوحدة الصحية الريفية بقرية حجازة بحرى إلى مجموعة صحية حيث بلغ سكانها ٢٧ ٩ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦ و ١١٥٩٠ نسمة سنة ١٩٨٦ (تقدير بالإسقاط)، وكذلك تحويل الوحدة الصحية بقرية العليقات إلى مجموعة صحية .
 - دمج المجموعة الصحية والوحدة الصحية بقرية جراجوس وتحويلهما إلى مستشفى قروي لخدمة سكان مجلس محلى جراجوس حيث يبلغ عدد سكانه ٤٢٧١١ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م و ٥٤٨٤٢ نسمة سنة ١٩٨٦م (تقدير بالإسقاط) ومن المتوقع أن يصل إلى ٧٠ ألف نسمة سنة ١٩٩٦م .
 - إنشاء وحدة صحية بكل من قرية المخزن - السيد - المفرجية - المعرى ، وهذه القرى محرومة من هذه الخدمة، علي الرغم من اقتراب عدد سكانها من ٥ آلاف نسمة، وهو الحجم الذى حددته وزارة الصحة لإنشاء الوحدة الصحية الريفية .
 - يقترح الباحث لسد النقص في الخدمات الصحية بمجلس محلى الحراجية، ونظراً لقرب المسافة بين قرى هذه المجلس تحويل المجموعة الصحية إلى مستشفى قروي ، وفى حالة الإبقاء على المجموعة الصحية بقرية الحراجية، يرى الباحث ضرورة انشاء وحدة ريفية بقرية الكراتية حيث بلغ عدد سكانها ٤١٤٥ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م ومن المتوقع أن يصل إلى ٦٨٣٣ نسمة سنة ١٩٩٦م .
 - يتضح من التوزيع الجغرافى للمنشآت الصحية بريف مركز قوص وجود ثلاث مجموعات صحية موزعة على قرى الحرجية - جراجوس - خزام، وكل منها قسم داخلي يضم ١٥ سريراً، ولاحظ الباحث عدم إستخدام هذه الأسرة فى علاج المرضى، ويرجع ذلك لنقص الأجهزة الطبية اللازمة لإجراء العمليات البسيطة، التي أنشئت هذه الاقسام الداخلية من أجلها، ولهذا يوصي الباحث. بتوفير الأجهزة الطبية لإستثمار هذه الإمكانيات المعطلة، وقيامها بالدور الذى انشئت من أجله، وبإستخدام هذه الأسرة سيقال الضغط على المستشفيات المركزية سواء بمدينة قوص أو المدن المجاورة، بالإضافة الى توفير الجهد والمال اللازم لإنتقال المرضى للعلاج .
 - وطبقاً للقواعد التى حددتها وزارة الصحة لإنشاء وتوزيع المنشآت الصحية فى الريف، وفى ضوء تعداد جملة سكان ريف مركز قوص سنة ١٩٨٦م ، حيث بلغ ١٩٠٧٢٨ نسمة، فإن العدد المطلوب من المنشآت الصحية يكون ٣٨ وحدة صحية ريفية، أو ١٣ مجموعة صحية ريفية أو ١٠ مستشفيات قروية .
 - ولا يوجد من هذه المنشآت سوى ٣ مجموعات صحية ومركز طبي شامل و ١١ وحدة صحية ريفية، ومن ثم يتضح مقدار النقص فى الخدمات الصحية الحالية بريف مركز قوص .
- ب - التخطيط البشرى .**
- تبين من الدراسة أن عدد الأطباء العاملين في جميع المنشآت الصحية بريف مركز قوص ٤١ طبيباً، وبحساب متوسط عدد السكان للطبيب الواحد طبقاً لجملة السكان سنة ١٩٨٦م، يبلغ المتوسط طبيب واحد لكل ٤٧٦٨ نسمة .

وعلى إعتبار أن الطبيب الواحد يقوم بخدمة ٢٠٠ نسمة (متوسط متوسطات الدول النامية) وحيث أن جملة سكان ريف المركز ١٩٠٧٢٨ نسمة، فإن العدد المطلوب يكون ٩٥ طبيباً، لا يوجد من هذا العدد سوى ٤١ طبيباً حالياً بريف مركز قوص، ومن ثم يكون النقص ٥٤ طبيباً .

ويبلغ عدد العاملين المساعدين فى قطاع الخدمات الطبية ٢٤ عاملاً، وبحساب متوسط عدد السكان يبلغ ٧٩٤٧ نسمة لكل عامل، وبإعتبار أن عمرض لكل ١٥٠٠ نسمة خدمة جيدة، فإن العدد الراجب توفرة ١٢٧ ممرضاً ومن ثم يكون مقدار النقص ١٠٣ ممرضاً طبقاً لتعداد السكان سنة ١٩٨٦ م .

ويتقدير الاحتياجات من المنشآت الصحية وقوة العمل البشرى والأسرة في ضوء المتوسطات لكل عنصر من عناصر الخدمات الصحية، وطبقاً لتقدير عدد سكان مركز قوص (حضر + ريف) سنة ٢٠٠٠ م، يكون العدد المطلوب من الأطباء، ١١٧ طبيباً (بافتراض طبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة) و ٢٢١ ممرضاً (بافتراض ممرض لكل ١٥٠٠ نسمة) .

و ١١٦٦ سريراً (بافتراض ٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة) و ٢٢ صيدلية (بافتراض صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة) .

ج - سيارات الإسعاف، لا يوجد بمركز قوص سوي سيارة إسعاف واحدة تابعة لمستشفى قوص العام، ويعتمد جميع سكان المركز على هذه السيارة، لذلك يوصى الباحث بضرورة توفير سيارة إسعاف على الأقل بكل وحدة محلية .

٦ - تقدير الاحتياجات السكانية .

اتضح من دراسة سكان ريف مركز قوص أن حجم السكان يتزايد بشكل مستمر، ومن ثم يعد تقدير حجم الاحتياجات السكانية أمراً ضرورياً، حيث يعتبر الاسكان من أهم الاحتياجات التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو السكان .

ومن الطرق التى تستخدم لتحديد حجم الاحتياجات السكانية للسكان فى المستقبل، طريقة متوسط حجم الأسرة، وطريقة افتراض بقاء درجة التزاوج على ماهى عليه فى آخر تعداد (١)

ولتقدير حجم الاحتياجات السكانية فى ريف مركز قوص حتى سنة ٢٠٠٠ م، باستخدام طريقة متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاوج، واعتماداً على البيانات الأولية لتعداد ١٩٨٦ م، والتى يتضح منها أن متوسط حجم الأسرة بريف مركز قوص يبلغ ٦٫٢ نسمة، وتبلغ درجة التزاوج ١٫٨ نسمة/غرفة (٢) .

وبافتراض ثبات متوسط حجم الأسرة ودرجة التزاوج حتى سنة ٢٠٠٠ م، وفى ضوء تقدير حجم سكان الريف والذى من المتوقع أن يصل الى ٢٧٠٦٥٧ نسمة (تقدير بالاسقاط بمعدل نمو سنوى ٢٫٢٪ حتى سنة ٢٠٠٠ م) .

(١) فتحى محمد أبو عيانة - سكان الاسكندرية - مرجع سابق - ص ٦٤٩ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦ - معاينة قنا - ص ٦٠ .

٢٦٢ -

وبحساب عدد الأسر في سنة ٢٠٠٠م بريف مركز قوص ستبلغ ٤٣٦٥٤ أسرة، بينما كانت في سنة ١٩٨٦م، ٣١٠١٠ أسرة بزيادة ١٢٦٤٤ أسرة .

وبحساب عدد الغرف التي ينبغي إنشاؤها حتى سنة ٢٠٠٠م، تبلغ ٤٢٦٥٦ غرفة، بمعدل ٣٠٤٦ غرفة في السنة .

ومن نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن نسبة المسكن الريفي المكون من ١ - ٢ غرفة ٢٩٪ ومن ٣ - ٤ غرفة ٩٠٪ ومن ٥ غرف فأكثر ٢٩٪ من جملة العينة، وفي ضوء هذه النتائج يكون عدد المساكن المطلوب إنشاؤها ٢٨٤٣٧ مسكناً من فئة ١ - ٢ غرفة، أو ١٢١٨٧ مسكناً من فئة ٣ - ٤ غرفة أو ٨٥٣١ مسكن من فئة ٥ غرف فأكثر .

وباعتبار أن متوسط مساحة المسكن ١٥٠ متراً مربعاً فإن مساحة الأرض اللازمة لإنشاء الاحتياجات السكنية بريف مركز قوص حتى سنة ٢٠٠٠م تبلغ ١٠١٥ فداناً في حالة بناء مساكن تتكون من ١ - ٢ غرفة ، و ٤٣٥ فداناً في حالة بناء مساكن مكونة من ٣ - ٤ غرفة ، و ٣٠٤ فداناً في حالة بناء مساكن مكونة من ٥ غرف فأكثر (١) .

كما سبق يتضح أن مركز قوص سيفقد ما بين ٣٠٤ و ١٠١٥ فداناً حتى سنة ٢٠٠٠م، للتوسع السكني لتلبية الاحتياجات السكنية، ولهذا يقترح الباحث للحفاظ على الرقعة الزراعية من الزحف السكني ، توجيه السكان إلى البناء على الأراضي الصحراوية التي تمتد بطول مركز قوص، ويتم ذلك من خلال اختيار المواضع الصالحة لإقامة القرى الجديدة واعداد مخططات لها وامدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق وتقديمها للسكان بأسعار التكلفة على أقساط سنوية لمدة طويلة .

(١) تم قسمة عدد الغرف (٤٢٦٥٦) المطلوب بناؤها بالفراض ثبات درجة التزاحم (٨ فرد/غرفة) حتى سنة ٢٠٠٠م.

وقسام الباحث بأخذ متوسط ١٥ غرفة لمسكن الفئة الأولى (١ - ٢ غرفة) و ٣٥ غرفة لمسكن الفئة الثانية (من ٣ - ٤ غرفة) و ٥ غرف فأكثر لمسكن الفئة الثالثة .

ثانياً : التخطيط المستقبلي لل عمران الحضري

١ - إعادة تحديد كردون المدينة : -

تبين من الدراسة أن كردون مدينة قوص الحالي تم تحديده في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥م، وعلى الرغم من نمو العمران خارج هذا الكردون - وخاصة في جنوب وغرب حدود الكردون القديم، حيث تم إنشاء مصنع سكر قوص، وظهرت الامتدادات السكنية في الأراضي الواقعة بين شارع البحر في الشمال وسور مصنع السكر في الجنوب وخط السكك الحديدية في الشرق ونهر النيل في الغرب، وتضم هذه المنطقة نيج الحسامية. واتضح من الدراسة أن هذه الامتدادات العمرانية حتي اليوم تقع خارج كردون المدينة، ويعاني سكان هذه المناطق من صعوبة الحصول على الخدمات الأساسية، وذلك لوقوعها خارج الكردون، حيث يتم تقديم الخدمات الأساسية (مياه - كهرباء - تليفونات)، للمناطق التي تقع داخل الكردون، أما المناطق التي تقع خارج الكردون فيتحمل السكان جميع التكاليف. ويرى الباحث تغيير كردون المدينة ليشمل المنطقة الواقعة بين شارع البحر ومصنع السكر، وأعداد خطة تخضع لها الامتدادات السكنية التي بدأت تنمو في هذه المنطقة بشكل عشوائي وبدون مراعاة لقواعد البناء لوقوعها خارج كردون المدينة .

٢ - إعادة تخطيط المنطقة المبنية :

أظهرت الدراسة عدم خضوع مدينة قوص لأي نوع من التخطيط حتى اليوم، ويرى الباحث ضرورة إعداد خطة لمدينة وخضوع النمو العمراني لها، وذلك لوقف النمو العشوائي للمدينة وتحسين البيئة السكنية في الكتلة القديمة من المدينة .

٣ - تخطيط استخدامات الأرض .

تناول الباحث بالدراسة والتحليل استخدامات الأرض بمدينة قوص، وتم إعداد خريطة للتركيب الوظيفي للمدينة (شكل رقم ٤٧) .

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يقترح الباحث الآتي : -

أ - في مجال الاستخدام السكني :

بلغت مساحة الأرض المستغلة في الوظيفة السكنية ١٦٧٠٦٥ فدانا تقريبا من جملة الكتلة المبنية (٤٠,٢٪ من جملة المساحة الكلية للمنطقة المبنية) وأظهرت الدراسة عدم وجود أحياء خاصة بالوظيفة السكنية، ولكن تتداخل الاستخدامات المختلفة .

ولتحسين السكن بمدينة قوص يرى الباحث العمل على إعادة بناء المساكن التي تقع في وسط مدينة قوص في ضوء خطة شاملة لكل أجزاء المدينة، حيث لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية أن هذه المنطقة تمثل السكن المتدهور بالمدينة .

ويقترح الباحث أيضاً وقف النمو السكاني العشوائي الذي يخلق مناطق سكنية متدهورة على الرغم من حداثة البناء .

ب - فى مجال الاستخدام الترفيهى .

أتضح من الدراسة الميدانية نقص وتقصير الخدمات الترفيهية بمدينة قوص، حيث لا يوجد بالمدينة أى مناطق مكشوفة أو خضراء تستخدم كحدائق عامة أو متنزهات .

وقد بلغ تعداد سكان مدينة قوص ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م ومن المتوقع أن يصل إلى ٦٠٢٦٤ نسمة سنة ٢٠٠٠م (تقدير بالاستقار بمعدل نمو سنوى ٢.٥٪)، ولذا يقترح الباحث إنشاء نادى أو حديقة عامة على نهر النيل لإستغلال الجبهة المائية . وفى حالة أعداد تخطيط للمدينة يجب مراعاة الاستخدام الترفيهى .

٤ - تقدير وتخطيط الاحتياجات الرئيسة لسكان المدينة فى المستقبل .

أ - الاحتياجات السكنية .

يعد تقدير حجم الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص فى المستقبل أمراً بالغ الأهمية، وذلك لارتباط التوسع السكى بشمو السكان، وباستخدام طريقة متوسط حجم الأسرة وطريقة درجة التزامم^(١) يمكن تقدير حجم الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص حتى سنة ٢٠٠٠م.

بلغ جملة سكان مدينة قوص ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م، وبلغ عدد الاسر ٧٤٣٢ أسرة بمتوسط حجم الأسرة ٥.٧ نسمة، وبلغت درجة التزامم ١.٩ نسمة للفرقة الواحدة^(٢) .

وبتقدير الاحتياجات السكنية لسكان مدينة قوص حتى سنة ٢٠٠٠م، ينبغى توفير ٩٠٦١ غرفة لإسكان ١٧٩٤٨ نسمة بمعدل بناء ٦٤٧ غرفة سنوياً للحفاظ على درجة التزامم الحالية وهى ١.٩ نسمة لكل غرفة (تعداد ١٩٨٦)، حيث من المحتمل أن يبلغ جملة سكان مدينة قوص ٦٠٢٦٤ نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م.

وبافتراض بناء وحدات سكنية مكونة من ٣ حجرات فإن عدد الوحدات المطلوب بناؤها يكون ٣٠٢٠ وحدة سكنية، وبافتراض بناء كل ١٢ وحدة سكنية على قطعة أرض واحدة فإن العدد المطلوب يكون ٢٥١ عمارة وبافتراض بناء العمارة على ٢٥٠ م^٢ (تشمل المبنى ومرافقه والشارع) فإن المساحة المطلوبة ٦٢٧٥٠ متراً مربعاً، وفى ضوء نتائج دراسة استخدام الأرض تبين أن الاستغلال السكى يشغل ٤٠٪ من مساحة الكتلة المبنية، وبالتالي يتطلب بناء ٦٢٧٥٠ متراً مربعاً من السكن الى خدمات ومرافق ٩٤١٢٥ متر مربع، ومن ثم تكون المساحة المطلوب توفيرها ١٥٦٨٧٥ متراً مربعاً لبناء مساكن لاستيعاب الزيادة المتوقعة فى حجم السكان حتى سنة ٢٠٠٠م .

(١) فتحي محمد أبو عيانة - سكان الإسكندرية - مرجع سابق - ص. ٤٦٩ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - النتائج الأولية لتعداد ١٩٨٦، محافظة قنا - ص. ٦٠ .

ب - تقدير الاحتياجات التعليمية :

يعدُّ تقدير حجم الاحتياجات التعليمية ويصنّف خاصة لمرحلة التعليم الاساسى، حيث يعتمد السكان في هذه الخدمة علي المنشآت التعليمية الموجودة في المدينة، وفي ضوء تقدير عدد السكان في سن مرحلة التعليم الاساسى (٦ - ١٤ سنة) سنة ١٩٩٦م، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ١٣٢٦٣ طفلاً، ويتقدير عدد الفصول اللازمة للاستيعاب الكامل ٣٣١ فصلاً يوجد منهم ٢٢٠ فصلاً وبالتالي يكون مطلوب إضافة ١١١ فصلاً خلال ١٠ سنوات وفي حالة الاستيعاب بنسبة ٩٠٪ للمدينة يكون عدد الفصول المطلوب اضافتها ٧٨ فصلاً حتى سنة ١٩٩٦م، يتم انشاؤها بمدينة قوص ^(١) ، ويرى الباحث مراعاة التوزيع الجغرافى لمواقع المدارس الجديدة وبشكل خاص المنطقة الواقعة غرب خط السكك الحديدية بمدينة قوص، حيث من المتوقع ان تكون منطقة النمو العمرانى في المستقبل .

ج - تقدير الاحتياجات الصحية :

لتقدير الاحتياجات الصحية بمدينة قوص يرى الباحث أن تكون لجملة سكان المركز وليس على مستوى المدينة، وذلك لاعتماد سكان المدينة والريف المجاور على الخدمات الصحية بمدينة قوص كما أظهرت ذلك الدراسة، وخاصة القسم الداخلى بمستشفى قوص العام.

فمن حيث المنشآت الصحية لا يوجد سوى مستشفى قوص العام، ويضم ٨٣ سريراً، وبحساب عدد السكان لكل سرير يتضح أنه لكل ٢٨٠٩ نسمة سريراً واحداً طبقاً لتعداد السكان سنة ١٩٨٦م. وباعتبار أن عدد ٥ أسرة لكل ١٠٠٠ نسمة خدمة جيدة، فإن العدد المطلوب يكون ١١٦٦ سريراً طبقاً لجملة سكان مركز قوص سنة ١٩٨٦م، ومن ثم يتضح مقدار النقص في هذه الخدمة حيث يبلغ ١٠٨٣ سريراً أو ١٠٣٨ سريراً في حالة حساب عدد ٤٥ سريراً موجوده بالمجموعات الصحية الريفية بقري مركز قوص.

ويبلغ عدد الأسرة المطلوب توفيرها سنة ٢٠٠٠م لجملة سكان مركز قوص (٣٣٠٩٢١ نسمة تقدير بالاستقاط) ١٦٥٥ سريراً ويتقدير حجم الاحتياجات من القوة البشرية العاملة في مجال الخدمات الصحية، تبين من الدراسة ان عدد الاطباء العاملين بكافة المنشآت الصحية بمركز قوص ٦١ طبيباً و ٤٢ ممرضاً، وبحساب متوسط عدد السكان يكون طبيب لكل ٣٨٢٣ نسمة وممرض واحد لكل ٥١٨٢ نسمة طبقاً لجملة السكان في سنة ١٩٨٦م .

وباعتبار أن خدمة الطبيب لكل ٢٠٠٠ نسمة من السكان خدمة جيدة، يكون مقدار النقص في عدد الأطباء ٥٦ طبيباً طبقاً لتعداد سكان المركز سنة ١٩٨٦م، ويتقدير عدد الأطباء في ضوء هذا المعدل حتى سنة ٢٠٠٠م، يكون العدد المطلوب ١٠٤ طبيباً إلى جانب العدد الموجود حالياً بمركز قوص .

(١) لمزيد من التفاصيل حول تقدير حجم الاحتياجات التعليمية بمركز قوص يرجى الرجوع إلى جدول رقم (٥٤ و ٥٥)

واتضح من الدراسة ان هناك نقصاً فى عدد المرضى يصل إلى ١١٣ ممرضاً طبقاً لجملة سكان المركز سنة ١٩٨٦، ويصل العدد المطلوب لتوفيره لتقديم خدمة طبية جيدة سنة ٢٠٠٠م لجملة سكان المركز ١٧٩ ممرضاً إلى جانب العدد الموجود حالياً .

أما عن الصيدليات لا يوجد سوى ١١ صيدلية تقدم خدماتها لكل سكان مركز قوص، وبلغ متوسط عدد السكان لكل صيدلية ٢١١٩٩ نسمة سنة ١٩٨٦م، وفى حالة توفير صيدلية لكل ١٥ ألف نسمة يكون العدد المطلوب لتوفيره ٢٢ صيدلية سنة ٢٠٠٠م .

واتضح من الدراسة أيضاً القصور فى خدمة سيارات الاسعاف حيث لا يوجد سوى سيارة اسعاف واحدة تخدم جميع سكان المركز، ولهذا يقترح الباحث تزويد مستشفى قوص بعدد ٣ سيارة اسعاف، لتخدم كل سيارة ما يزيد على ٧٧ ألف نسمة حسب تعداد ١٩٨٦م .

٥ - تخطيط خدمات النقل والمواصلات :

تعد خدمات النقل والمواصلات بمثابة الشرايين التي تربط مدينة قوص بالأقاليم الأخرى وخاصة الريف المحيط بها أو ما يعرف بإقليم المدينة، وتبين من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث، لاستخدامات الأرض بمدينة قوص، عدم وجود مناطق تستخدم كمواقف للسيارات، ولكن لاحظ الباحث استخدام جزء من نهاية المداخل الرئيسة موقوف للسيارات الأجرة التي تستخدم فى نقل الركاب، ونظراً لاستخدام جزء من الشوارع لوقوف السيارات مما يسبب إعاقة حركة المرور .

ويقترح الباحث تخصيص بعض الاراضى التى تقع على بداية مداخل المدينة الرئيسة واستخدامها كمواقف للسيارات بعيداً عن المواقع الحالية التي تسبب إعاقة حركة المرور. إلى جانب ذلك يجب تحسين محطة السكك الحديدية وإمدادها بالخدمات .

٦ - خدمات البنية الأساسية :

تبين من الدراسة عدم وجود شبكة للصرف الصحى بمدينة قوص، ونظراً للزيادة المستمرة فى حجم سكان المدينة، حيث بلغ حجم سكانها ٤٢٣١٦ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٨٦م، ومن المتوقع ان يصل حجم سكانها إلى ٦٠ ألف نسمة تقريباً سنة ٢٠٠٠م، فانه الباحث يقترح إمداد المدينة بشبكة للصرف الصحى، حيث يثل التخلص من مياه الصرف الصحى إحدى المشكلات التي يعاني منها سكان المدينة، وما يزيد من خطورة مياه الصرف الصحى هو طريقة التخلص التي يستخدمها مجلس مدينة قوص، حيث يقوم بنقلها من المنازل وتفرغها فى الترع القريبة من المدينة، والتي تؤدي إلى تلوث مياه هذه الترع .

٧ - تخطيط المناطق الأثرية بالمدينة :

تبين من الدراسة أن مدينة قوص من المدن القديمة، والتي تمتلك من المناطق الأثرية ما يجعلها إحدى مناطق الجذب السياحى، ويوجد بمدينة قوص أثار ترجع إلى العصر الفرعونى والعصر اليونانى الرومانى، والعصر الإسلامى حيث يوجد بها أهم أثر إسلامى يقع خارج القاهرة، وعلى الرغم من ذلك لاستغلال هذه الثروة الأثرية، ولذا يقترح الباحث تحديد المناطق الأثرية وإزالة المساكن التي انشئت فوق المعابد القديمة (صورة رقم ١٦/١٧)، وتخطيطها سياحياً حتى تكون منطقة جذب سياحى فى المستقبل .

ثالثاً : التوصيات

تبين من الدراسة التحليلية لل عمران بشقيه الريفي والحضري مركز قوص، أن له شخصية متميزة، إذ يتسم العمران الريفي بالتشتت وبلغت درجته ٩٢,٧ درجة طبقاً لمعادلة ديمانجون، ويؤكد ذلك أن ٥٩,٤٪ من جملة سكان الريف يتوزعون على ١٥٦ تابعاً، بينما يبلغ نسبة سكان القرى الرئيسة ٤٠,٦٠٪ من جملة سكان الريف يتوزعون على ٢٣ قرية رئيسة، ويرجع هذا النمط العمراني إلى العوامل الطبيعية والبشرية التي شكلت شبكة العمران الحالية .

واتضح من الدراسة وجود بعض المشكلات التي يعاني منها السكان، وهذه المشكلات مرتبطة بالسكن والخدمات بشكل خاص، وعلى ضوء نتائج الدراسة السابقة يتضح ما يأتي : -

١ - تزايد سكان مركز قوص تزايداً مستمراً، إذ تضاعف حجم سكان الريف بمقدار ٢٧٧ مرة (٢٢٠٪) في المدة من ١٨٩٧ حتى ١٩٨٦م، وسكان مدينة قوص بمقدار ٢٠٠٪ وجملة سكان المركز بمقدار ٢٥٥٪ في نفس المدة، ومن المتوقع أن يصل تعداد سكان مركز قوص إلى حوالي ٣٣٠ ألف نسمة تقريباً (تقدير بالإسقاط بمعدل نمو سنوي ٢,٥٪ طبقاً لمعدلات النمو في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٦م) سنة ٢٠٠٠ م .

وهذه الزيادة المستمرة في حجم السكان ستجعل نصيب الفرد من الأرض الزراعية (في حالة الحفاظ على المساحة الحالية) ٠,٩ فداناً سنة ٢٠٠٠ م، بدلاً من ١,٩ فداناً سنة ١٩٨٦م، وهذا مؤشر يمكن من خلاله تقدير النتائج التي ستترتب على زيادة حجم السكان على كافة جوانب الحياة وخاصة الغذاء والخدمات .

ولذا يوصى الباحث بالتوسع في استصلاح الأراضي القابلة للزراعة بالإهاش الصحراوي الملاصق لمركز قوص، حيث تتوفر مساحة تقدر بـ ٥٥٠٠ فداناً صالحة للزراعة في منطقة مكرم وحجازة، وفي ذلك إضافة أراضى جديدة للرقعة الزراعية تعادل ١٧,٦٪ من جملة الزمام الزراعى الحالي بمركز قوص، ويقترح الباحث إنشاء قرى جديدة بهذه الأراضى لجذب السكان من القرى القديمة، وبذلك يتم إعادة توزيع السكان .

٢ - حرمان بعض القرى من بعض الخدمات، ويرجع ذلك إلى عدم توافق التوزيع الحالي للخدمات مع توزيع السكان، وذلك لعشوائية التقسيم الإدارى، وعدم مراعاة الاعتبارات الجغرافية في توزيع وتوقيع الخدمات التي يتم توزيعها طبقاً للتقسيم الإدارى الحالي .

ولذا يوصى الباحث بتعديل الخريطة الإدارية الحالية لمركز قوص في ضوء ما اقترح (شكل رقم ٥٧) .

٣ - يعتبر الزحف السكاني من العوامل التي تؤدي إلى نقص الزمام الزراعى، ويرى الباحث للحفاظ على الأراضى الزراعية من التناقص لابد من : -

أ - تحديد كردونات الكتلة السكنية بنواحي مركز قوص الريفية على مستوى التابع، حيث يتوزع السكان على أكثر من تجمع سكنى إلى جانب الكتلة السكنية الرئيسية (القرية الأم) بكل ناحية ريفية .

ب - توجيه النمو السكنى للهامش الصحراوي، وذلك بعد اختيار المواضع الصالحة لإنشاء القرى الجديدة وإمدادها بخدمات البنية الأساسية والمرافق والخدمات، ومن الدراسة الميدانية لاحظ الباحث رغبة السكان في البناء على الأراضي الصحراوية والحفاظ على الأراضي الزراعية، ولكن اتضح أن من معوقات البناء على الأراضي الصحراوية كثرة الجهات التي يطلب منها التصريح للبناء في هذه الأراضي، لذلك يفضل السكان البناء على الأراضي التي بحوزتهم بدلاً من المعاناة التي يلاقيها المواطن في حالة البناء على الأراضي الصحراوية .

ولذا يوصى الباحث بقيام المسؤولين باختيار المواضع الصالحة للسكن وتقسيمها إلى قطع في ضوء خطة عامة للقرية وتوزيعها على من يرغب من السكان .

ج - أن عدم توفر مواد البناء البديلة للطوب الأحمر، يدفع السكان إلى مخالفة القوانين والقيام بتجريف التربة واستخدامها في صناعة الطوب الأحمر، وذلك لكونه مادة البناء السهل الحصول عليها، وبالتالي تتناقص الأرض الزراعية بسبب التجريف. ولذا يوصى الباحث بتوفير مواد البناء البديلة، ويقترح لذلك قيام صناعة الطوب الرملى والاسمتي والطفلى، وقبل ذلك قيام صناعة التججير حيث توجد المادة الخام اللازمة لهذه الصناعة بوفرة في الهامش الصحراوي.

٤ - تعرض قرى خزام، العقب، حجازة قبلى، حجازة بحري، والعليقات للسيول المدمرة، ويرجع ذلك لوقوع هذه القرى على مصبات الأودية الصحراوية التي تنتهى بمركز قوص، وعلى الرغم من تكرار ظاهرة السيول المدمرة في السنوات الأخيرة (١٩٧٩ و ١٩٨٥م) لاحظ الباحث من الدراسة الميدانية استمرار زحف المساكن في مصبات الأودية الصحراوية وبشكل خاص في قرية حجازة قبلى (صورة رقم ١١٣ أ و ب)، وقرية خزام، ونظراً لتكرار ظاهرة السيول ولتلاقي الأضرار الناتجة عنها .

يقترح الباحث إعادة توقيع هذه القرى، ويتم ذلك باختيار المواضع الصالحة لإقامة هذه القرى بعيداً عن مصبات الأودية الصحراوية التي تشكل مصدر خطر دائم يهدد حياة السكان .

٥ - عدم صلاحية الموضع الذى تم بناء قرية خزام الجديدة عليه لتعرض السكان الذين تهدمت مساكنهم من جراء السيل الذى حدث يوم ١٣ إبريل ١٩٨٥م، ودمر مساكن قرية خزام القديمة.

ويقع هذا الموضع في مصب وادى خزام ولا تبعد المساكن التي تم بناؤها عن الجسر الواقع من السيل بأكثر من ١٥٠ متر (صورة رقم ١٢) ويرجع هذا الاختيار العشوائى لموضع القرية لغياب الحس الجغرافى، مما أدى إلى اختيار هذا الموضع غير الصالح لإقامة محلة عمرانية، ويتوقع الباحث تعرض هذه القرية للسيول المدمرة، في المستقبل حيث لوحظ تدمير جسر خزام من جراء أول سيل تعرض له، ليس هذا فقط بل ضاعف من قوته التدميرية لاختزانه كميات المياه المتعاقبة من السيول واندفاعها نحو القرية مرة واحدة .

ولحماية مساكن قرية خزام الجديدة من السيول يوصى الباحث بضرورة تعلية جسر خزام وعمل تكسية لكل جسم الجسر بدلاً من تكسية الجزء الذى انهيار فقط من جراء السيل (صورة رقم ١١) بالحجارة، إلى جانب القيام بتوسيع وتعميق قناة تصريف المياه من أمام الجسر، وأيضاً عمل الصيانة الدائمة لهذه القناة حتى يتم تصريف مياه السيول فى حالة سقوطها بكميات كبيرة، حيث لوحظ عدم الاهتمام بحفر هذه القناة والاهتمام بها (صورة رقم ١٠) .

٦ - أظهرت الدراسة التحليلية لخصائص المسكن الريفي بنواحى مركز قوص، عدم الالتزام بأسس التخطيط السكنى، وترتب على ذلك وجود بيئة سكنية غير صحية، ونمط عمرانى عشوائى لاختلة له .

ولتحسين البيئة السكنية في الريف يوصى الباحث بتطبيق قواعد وأسس التخطيط العمرانى التى تطبق فى المدن على القرى .

وتبين أيضاً من الدراسة الميدانية للتركيب الداخلى للمسكن الريفي نقص المرافق الصحية (دورة المياه - الحمام - المطبخ)، ولاحظ الباحث ان هذا النقص يرجع في المقام الأول إلى ارتفاع نسبة الأمية بين سكان الريف (٦٩٩٦٪ من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر حسب تعداد ١٩٨٦) .

ونظراً لأهمية المرافق الصحية يرى الباحث العمل على توعية السكان من خلال أجهزة الاعلام بأهمية هذه المرافق، وتوضيح الأضرار الناتجة عن نقص هذه المرافق وبشكل خاص الأمراض التى تنقلها الحشرات .

٧ - يتخذ نمط العمران بريف مركز قوص النمط المشتت، ولهذا النمط العمرانى بعض الجوانب الايجابية، وهى قرب الفلاح من أرضه الزراعية وبالتالي تنخفض رحلة العمل اليومية التى يقوم بها المزارع الذى يقيم بعيداً عن الأرض الزراعية التى فى حوزته، ومن سلبيات هذا النمط العمرانى صعوبة تقديم الخدمات للسكان وذلك لأهمية تقديم الخدمات من مناطق مركزية. ولذا يقترح الباحث إعداد خطة لتجميع الكتل السكنية المنتشرة بكل قرية فى كتلتين على الأكثر، حتى يسهل تقديم الخدمات ومستوى كفاءة عالية، وما يترتب أيضاً على تجميع الكتل السكنية الحفاظ على الأراضى الزراعية من الزحف السكنى، حيث لوحظ أن انتشار المساكن وسط الأراضى الزراعية يدفع السكان إلى البناء والتوسع على الأرض المحيطة .

٨ - تضم قرية حجازة قبلى أكبر تجمع سكانى بريف مركز قوص حيث بلغ عدد سكانها ١٨٣١٨ نسمة طبقاً لتعداد ١٩٧٦م، ومن المتوقع أن يصل عدد سكانها إلى ٣٠ ألف نسمة سنة ١٩٩٦م (تقدير بالاستقاط بمعدل نمو سنوى ٢.٥٪) .

ولإعادة توزيع السكان يقترح الباحث تحويل هذه القرية الى مدينة على المدى القريب، وذلك فى ضوء الإمكانيات الطبيعية والبشرية التى تساعد على تحويلها إلى مدينة، فمن حيث الإمكانيات الطبيعية يمكن التوسع في المباني على الأراضى الصحراوية وفي ذلك حفاظ على الأراضى الزراعية،

أيضاً توفر الأراضى التى يمكن إقامة منشآت صناعية عليها ، وكذلك وقوع القرية فى موقع متوسط بالنسبة لباقى القرى الهامشية بمركز قوص .

ويرى الباحث لجذب السكان وخاصة العمالة إنشاء مصنع الورق، المزمع إنشاؤه بمدينة قوص بهذه القرية . وإلى جانب ذلك إمداد القرية بالخدمات والمرافق، وخاصة الصحية والتعليمية والاجتماعية . ويوجد بالقرية بعض الخدمات التى تساعد على تحويلها إلى مدينة فبها مدرسة ثانوى عام وجارى إنشاء مدرسة ثانوى صناعى بهذه القرية وستكون المدرسة الوحيدة للتعليم الفنى بمركز قوص. وفي حالة تحويلها إلى مدينة ستكون بمثابة مدينة توأمية لمدينة قوص، وبالتالي تجذب الفائض من السكان والأنشطة من مدينة قوص. وقري مركز قوص وفي ذلك تحقيق لسياسة إعادة توزيع السكان وغزو الصحراء .

٩ - عدم خضوع مدينة قوص لخطة منظمة حتى اليوم، ولوحظ استمرار النمو العشوائى للعمران بالمدينة، مما ترتب عليه ظهور امتدادات للعمران على الطرق الرئيسية التى تربط المدينة بالمناطق الأخرى، كما هو الحال فى شمال وغرب المدينة .

وهذا النمو غير المخطط أو الموجه يخلق نمطاً عمرانياً يصعب إمداده بالخدمات والمرافق الأساسية، ويساعد على الزحف السكتى على باقى الأراضى الزراعية .

ولذا يرى الباحث العمل على إعداد تخطيط للمدينة يخضع له النمو فى المستقبل .

١٠ - نقص بعض خدمات البنية الأساسية بمدينة قوص، ومن أهمها عدم وجود شبكة للصرف الصحى، وترتب على ذلك التخلص من مياه الصرف الصحى بالقائى فى الترع القريبة من المدينة (صورة رقم ٢٢). ويوصى الباحث بالعمل على إمداد المدينة بمحطة لمعالجة مياه الصرف الصحى والاستفادة منها على الأقل فى الري، حيث يزرع محصول قصب السكر بأراضى مركز قوص (٦٣٧١٪ من جملة الزمام الزراعى) ويحتاج هذا المحصول إلى كميات مياه كبيرة .

١١ - نقص الخدمات الترفيهية بمدينة قوص، ومن المتوقع أن يصل سكان المدينة إلى حوالى ٦٠ ألف نسمة سنة ٢٠٠٠م (تقديراً بالإسقاط بمعدل نمو سنوى ٢.٥٪ طبقاً لمعدلات النمو فى الفترة من ٧٦ - ١٩٨٦)، وهذا الحجم السكاني يحتاج إلى وجود بعض الخدمات الترفيهية .

ولذا يوصى الباحث بالعمل على توفير بعض الخدمات الترفيهية وذلك فى حالة إعداد تخطيط مستقبلى للمدينة، ويقترح إنشاء نادى أو حديقة صغيرة على نهر النيل .

١٢ - قام الباحث بمحاولة لتقدير الاحتياجات الأساسية من الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية حتى سنة ٢٠٠٠م، فى ضوء البيانات المتاحة، ويرى الباحث ان تؤخذ هذه التقديرات فى الاعتبار من قبل المسئولين، والعمل على تنفيذها فى ضوء الإمكانيات المتاحة، وذلك للحفاظ على المستوى الحالى للخدمات فى المستقبل .

-٢٧١-

فهرس الأشكال

رقم الشكل	مضمون الشكل	رقم الصفحة
١	الموقع الجغرافى لمنطقة الدراسة .	ب
٢	التطور الإدارى لمركز قوص.	١٠
٣	التطور التاريخى للمحلات العمرانية فى مركز قوص .	١٣
٤	مركز قوص طبوغرافية .	١٨
٥	الهامش الصحراوى والأودية الجافة التى تنتهى مصباتها فى مركز قوص	٢٥
٦	متوسط النهاية العظمى والصغرى ومتوسط الحرارة الشهرى فى المدة من (١٩٤٧ - ١٩٧٠) .	٢٧
٧	توزيع التربة حسب القدرة الإنتاجية بمركز قوص .	٣١
٨	المجارى المائية فى مركز قوص.	٣٥
٩	معدلات المواليد والوفيات بمركز قوص (١٩٣١ - ١٩٨٠) .	٤٧
١٠	التوزيع النسبى للسكان فى نواحى مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦ م.	٥٢
١١	معدل التغير السنوى فى نواحى مركز قوص بين تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦ م.	٥٤
١٢	الكثافة الفيزيولوجية فى نواحى مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦ م.	٥٧
١٣	الكثافة الزراعية فى نواحى مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦ م.	٥٩
١٤	العلاقة بين السكان والمساحة فى مركز قوص سنة ١٩٧٦ م طبقاً لمنحنى لورنز.	٦٢
١٥	الهرم السكانى لريف مركز قوص مقارناً بين تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٧٦ م.	٦٥
١٦	الهرم السكانى المقارن لمدينة قوص بين تعدادى سنة ١٩٦٠ و ١٩٧٦ م.	٦٥
١٧	الهرم السكانى المقارن لجملة سكان مركز قوص بين تعدادى سنة ١٩٦٠ و ١٩٧٦ م.	٦٥
١٨	توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى بنواحى مركز قوص سنة ١٩٧٦ م (٦ سنوات فأكثر) .	٧٣

-٢٧٢-

تابع فهارس الأشكال

رقم الشكل	مضمون الشكل	رقم الصفحة
١٩	توزيع السكان حسب الحالة التعليمية فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٧٦م (١٠ سنوات فأكثر) .	٧٧
٢٠	تطور ونمو سكان مدينة قوص وريف مركز قوص وبجملته مركز قوص من ١٨٩٧ حتى سنة ٢٠٠٠م .	٨١
٢١	مساحة الزمام الكلى والمنزوع والمنافع والبهود بمركز قوص سنة ١٩٧٦م (أ ، ب) .	٨٧ - ٨٨
٢٢	النمط السكنى المجمع والخطى فى بعض نواحى مركز قوص .	٩٧
٢٣	النمط السكنى المتناثر (المبعثر) بناحية العليقات بمركز قوص .	٩٨
٢٤	النمط السكنى النجمى بناحية حجازة قبلى بمركز قوص .	٩٩
٢٥	متوسط حجم سكان التجمع السكنى فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٧٦م .	١٠٣
٢٦	متوسط التباعد بين التجمعات السكنية فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٧٦م .	١٠٧
٢٧	التوزيع الجغرافى لأغاط التشتت فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٧٦م (طبقاً لمعادلة ديماجون) .	١١٢
٢٨	التوزيع النسبى للعاملين فى قطاع الزراعة فى نواحى مركز قوص طبقاً لتعداد سنة ١٩٧٦م .	١١٦
٢٩	التصنيف الوظيفى لقرى مركز قوص سنة ١٩٧٦م .	١١٩
٣٠	التوزيع الجغرافى لمساكن العينة حسب فئات المساحة فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧م .	١٢٤
٣١	التوزيع النسبى للمساكن حسب مادة البناء فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧م .	١٢٨
٣٢	التوزيع النسبى للمساكن حسب مادة بناء السقف فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧م .	١٣٦
٣٣	التوزيع النسبى لأنواع الأرضيات فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧م .	١٤٠

تابع فهرس الأشكال

رقم الشكل	مضمون الشكل	رقم الصفحة
٣٤	التوزيع النسبي للمساكن حسب عدد الطوابق فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧ م.	١٤٢
٣٥	التوزيع النسبي لمساكن العينة حسب عدد الغرف فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧ م.	١٤٥
٣٦	التوزيع النسبي للمرافق الصحية بمساكن العينة فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٧ م.	١٥٠
٣٧	التوزيع الجغرافى للوحدات البيطرية ومناطق نفوذها سنة ١٩٨٧ م.	١٥٩
٣٨	التوزيع الجغرافى للخدمات التعليمية والاجتماعية بنواحى مركز قوص سنة ١٩٨٦ م.	١٦٢
٣٩	جهات وفود تلاميذ مدرسة حجازة قبلى الثانوية العامة للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ م.	١٦٥
٤٠	جهات وفود تلاميذ مدرسة خزام الثانوية الزراعية للعام الدراسى ١٩٨٨/٨٧ م.	١٦٧
٤١	توزيع المنشآت الصحية بمركز قوص سنة ١٩٨٦ م والتعديل المقترح لبعض المنشآت الصحية بالقرى المحرومة.	١٧٦
٤٢	التوزيع الجغرافى للخدمات الإدارية والامنية والاتصال فى نواحى مركز قوص سنة ١٩٨٦ م.	١٨٢
٤٣	التوزيع النسبي لمساحات الأراضى الزراعية المقام عليها مبانى بمركز قوص فى المدة من ٨٣-١٩٨٦ م.	١٩٣
٤٤	التوزيع الجغرافى لمساحات الأراضى الزراعية المجرفة بمركز قوص خلال عام ١٩٨٦ م.	١٩٦
٤٥	مراحل نمو العمران بمدينة قوص.	٢١٣
٤٦	ارتفاعات المباني بمدينة قوص سنة ١٩٨٨ م.	٢٢١
٤٧	استخدام الأرض بمدينة قوص سنة ١٩٨٨ م.	٢٢٣
٤٨	التوزيع الجغرافى للخدمات بمدينة قوص سنة ١٩٨٨ م.	٢٢٦
٤٩	أسعار الأرض بمدينة قوص سنة ١٩٨٨ م.	٢٣١
٥٠	جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية العامة للبنين للعام الدراسى ١٩٨٧/٨٦ م.	٢٣٦
٥١	جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية العامة للبنات سنة ١٩٨٧/٨٦ م.	٢٣٧

-٢٧٤-

تابع فھوس الأشكال

رقم الصفحة	مضمون الشكل	رقم الشكل
٢٣٨	جهات وفود تلاميذ مدرسة قوص الثانوية التجارية للبنين ١٩٨٧/٨٦ م.	٥٢
٢٣٩	جهات وفود تلميذات مدرسة قوص الثانوية التجارية ١٩٨٧/٨٦ م.	٥٣
٢٤٠	جهات وفود تلاميذ دار المعلمين والمعلمات لمدينة قوص ١٩٨٧/٨٦ م.	٥٤
٢٤٣ - ٢٤٢	إقليم نفوذ مدينة قوص المالي (أ ، ب) .	٥٥
٢٤٨	إقليم نفوذ مستشفى قوص المركزى (القسم الداخلى) خلال عام ١٩٨٧ م.	٥٦
٢٥٦	الحدود الإدارية المقترحة بمركز قوص .	٥٧

فهرس الصور

رقم الصفحة	مضمون الصورة	رقم الصورة
٣	المتابع التاريخى للعمران على نفس الموضع منذ العصر الفرعونى حتى اليوم (بقرية شنهور) .	١
٢٨	مساكن القهاب (قرية حجازة قبلى)	٢
١٣٠	مساكن الطوب اللبن بقرية جزيرة مطيرة .	٣
١٣٠	مساكن الطوب الأحمر بقرية حجازة قبلى .	٤
١٣٢	مدخل المسكن القهابى (غط القبر)	٥
١٣٤	ألفاظ شكل السقف بالمسكن الريفى بمركز قوص (قرية حجازة قبلى) .	٦
١٤٧	الإستخدامات المتعددة للحوش بالمسكن الريفى .	٧
١٥٥	الفاظ المسكن الريفى فى مركز قوص .	٨
١٨٦	الآثار التدميرية للسيول بقرية خزام (سيل ١٣ إبريل ١٩٨٥ م) .	٩
١٨٦	قناة تصريف المياه من أمام جسر خزام الواقع من السيل .	١٠
١٨٧	جسر خزام الواقع من السيل وطريقة معالجة الجزء المنهار من جراء سيل ١٣ إبريل ١٩٨٥ م .	١١
١٨٧	موقع قرية خزام الجديدة من الجسر الواقع من السيل .	١٢
١٨٨	الامتدادات العمرانية فى مصب وادى حجازة قبلى امام الجسر الواقع من السيول	١٣
١٩٤	النمو السكنى على الهامش الصحراوى (قرية حجازة قبلى)	١٤
١٩٤	النمو السكنى على الاراضى الزراعية (قرية الخرائقة)	١٥
٢٠١	بقايا معبد قديم (بوسط مدينة قوص)	١٦
٢٠١	بقايا معبد قديم تغطى الكهنة أغلب اجزائه بوسط مدينة قوص	١٧
٢٠٥	الجامع العمرى بمدينة قوص (الجامع العتيق)	١٨
٢١٥	الامتدادات العمرانية فى شمال مدينة قوص على طريق قوص كوم سخين .	١٩
٢١٥	الامتدادات العمرانية على خط سكك حديد القاهرة - اسوان بشمال مدينة قوص .	٢٠
٢١٨	مساكن الطوب اللبن بوسط مدينة قوص	٢١
٢٥٠	طريقة التخلص من مياه الصرف الصحى بمدينة قوص .	٢٢
٢٥٢	كثافة الدخان الناتجة من مصنع السكر بمدينة قوص .	٢٣

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم حلمى عبد الرحمن - العلاقة بين الحضر والتخطيط القومى فى الجمهورية العربية المتحدة - فى تخطيط المدن فى العالم العربى - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٢ - إبراهيم محمد شاكر وآخرون - دراسة اراضى محافظة قنا - مجلة البحوث الزراعية - العدد الخامس - القاهرة - ١٩٧٦ .
- ٣ - ابن الجيعان (القاضى شرف الدين) - التحفة السنية باسماء البلاد المصرية - القاهرة - ١٨٩٨ .
- ٤ - ابن جبير - رحلة ابن جبير - بيروت - ١٩٨٠ .
- ٥ - ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن ابدمر العلائى) - تحقيق لجنة احياء التراث العربى - الانتصار لواسطة عقد الامصار فى تاريخ مصر وجغرافيتها - بيروت - بدون تاريخ نشر .
- ٦ - أبو صالح الارمنى - تاريخ كنائس واديرة مصر - اوكلسفورد - ١٨٩٤ .
- ٧ - أحمد العوامرى وآخرون - مهذب رحلة ابن بطوطة - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٣٤ .
- ٨ - أحمد عبد الحميد خفاجى - طبقة التجار فى مصر المملوكية واثرها فى المجتمع المصرى - مجلة كلية الآداب - جامعة طنطا - العدد الأول - طنطا - ١٩٨٢ .
- ٩ - أحمد علي إسماعيل - دراسات فى جغرافية المدن - الطبعة الثالثة - القاهرة - ١٩٨٥ .
- ١٠ - أحمد فخرى - دراسات فى تاريخ الشرق القديم - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ١١ - أحمد فخرى وآخرون - تاريخ مصر القديمة وآثارها - الموسوعة المصرية - المجلد الأول - وزارة الثقافة والإعلام - القاهرة - ١٩٦٠ .
- ١٢ - احمد لطفى السيد - العليقات والجعافرة وقبائل أخرى - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٣٦ .
- ١٣ - الادفوى (أبو الفضل كمال الدين الادفوى) - تحقيق سعد محمد حسن - الطالع السعيد - القاهرة - ١٩٦٦ .
- ١٤ - القلقشندى (أحمد بن على) - صبح الأعشى - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩١٤ .
- ١٥ - المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين) - مروج الذهب ومعادن الجوهر - بيروت - ١٩٧٣ .
- ١٦ - المقرئى (تقى الدين أبى العباسى أحمد) - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - الجزء الأول -

- ٢٧٨ -

القاهرة - بدون تاريخ نشر .

- ١٧ - _____ ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور - كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك - الجزء الثالث - القاهرة - ١٩٧٠ .
- ١٨ - الوطواط (محمد بن يحيى الكتبي) - تحقيق عبد العال عبد المنعم الشامي - من مباحث الفكر ومناهج العبر - الطبعة الأولى - الكويت - ١٩٨١ .
- ١٩ - امين محمود عبد الله - تطور الوحدات الإدارية في مصر العليا منذ العهد العبري - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٦٥ .
- ٢٠ - _____ ، دراسة ديموجرافية لمديرية قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٥٨ .
- ٢١ - ثناء على أحمد عمر - مركز سمالوط - دراسة في جغرافية العمران - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٠ .
- ٢٢ - جريلت تابلور - ترجمة محمد السيد غلاب وآخرون - الجغرافيا في القرن العشرين - جزآن - القاهرة - ١٩٧٥ .
- ٢٣ - جريدة الأهرام - العدد ٣٥٩٤٠ - الصادر في ١٩٨٥/٥/٧ .
- ٢٤ - جريدة الجمهورية - العدد ١١٩١٦ - الصادر في ١٩٨٦/٨/١٣ .
- ٢٥ - جمال الدين ابرو المحاسن - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - الجزء الخامس - بدون تاريخ نشر .
- ٢٦ - جمال حمدان - القصير لإبريس - مجلة الكاتب - العدد ٦٢ - مايو - ١٩٦٦ .
- ٢٧ - _____ - انفاط من البيئات - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٨ .
- ٢٨ - _____ - جغرافية المدن - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٢٩ - _____ - جغرافية المدن - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٧ .
- ٣٠ - _____ - شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان - القاهرة - ١٩٧٠ .
- ٣١ - _____ - شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان - أربعة اجزاء - القاهرة - ١٩٨٠ - ١٩٨٤ .

-٢٧٩-

- ٣٢ - جيمس بيكى - ترجمة شفيق فريد وآخرون - الآثار المصرية فى وادى النيل - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ٣٣ - حسن الساعاتى - التصنيع وال عمران - الطبعة الثانية - الإسكندرية - ١٩٦٢ .
- ٣٤ - حسن حسين الخولى - تطبيقات فى الخرائط - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثالث عشر - القاهرة - ١٩٨١ .
- ٣٥ - حسين كفافى - رؤية عصرية للمدن الصناعية فى مصر - القاهرة - ١٩٨٥ .
- ٣٦ - حمدى أحمد إبراهيم يوسف - مدينة قنا - دراسة فى جغرافية المدن - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٨٠ .
- ٣٧ - دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبى - الأسس الديموجرافية لجغرافية السكان - القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣٨ - ديزموند ستيفارت - ترجمة يحيى حقى - مقدمة جمال حمدان - القاهرة - كتاب الهلال - العدد ٢١٦ - ١٩٦٩ .
- ٣٩ - سعاد هانم جمال الدين سليم - جغرافية الجزر النيلية فى الجمهورية العربية المتحدة - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٦٩ .
- ٤٠ - سليم حسن - أقسام مصر الجغرافية فى العهد الفرعونى - القاهرة - ١٩٤٤ .
- ٤١ - سليمان حزين - البيئة والإنسان والحضارة فى وادى النيل - فى تاريخ الحضارة المصرية - وزارة الثقافة والارشاد القومى - القاهرة - ١٩٦٢ .
- ٤٢ - سمير الدسوقى عبد العزيز - مراكز العمران الريفى فى مركز اجا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى عشر - القاهرة ١٩٨٠ .
- ٤٣ - شريف حتاتة - مشكلة العلاج فى الريف - مجلة الكاتب - العدد ٤٩ - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٤٤ - صلاح عبد الجابر عيسى - تنمية وتخطيط المستوطنات الريفية - دراسة تطبيقية على محافظة الفيوم - القاهرة - ١٩٨٣ .
- ٤٥ - _____ - جغرافية العمران الريفى - دراسة تطبيقية على مركز رشيد - القاهرة ١٩٨٢ -
- ٤٦ - طه محمد جاد - بعض خصائص التصريف المائى بمرتفعات مصر الشرقية - مجلة البحوث والدراسات

العربية - العدد العاشر - القاهرة ١٩٨٠

- ٤٧ - عبد الرحمن الرفاعي - عصر محمد على - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٨٢ .
- ٤٨ - عبد العزيز صالح - الشرق الأدنى القديم - مصر والعراق - الجزء الأولى - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٣ .
- ٤٩ - _____ - حضارة مصر القديمة وآثارها - القاهرة - ١٩٦٢ .
- ٥٠ - عبد العزيز طريح شرف - الجغرافيا المناخية والنباتية - الطبعة الثامنة - الإسكندرية - ١٩٧٨ .
- ٥١ - _____ - مناخ أواخر البليستوسين والتغيرات التي طرأت عليه خلال العهد التالية حتى أواسط القرن التاسع عشر - الكتاب الجغرافي السنوي - العدد الأول - السنة الأولى - الرياض - ١٩٨٥ .
- ٥٢ - عبد الله حامد العبادي - التخطيط العمراني الحضري - الكتاب الجغرافي السنوي - العدد الأول - السنة الأولى - الرياض - ١٩٨٥ .
- ٥٣ - عبد الفتاح محمد وهيبه - الجغرافي والدراسة الميدانية - المجلة الجغرافية العربية - العدد الأول - القاهرة - ١٩٦٨ .
- ٥٤ - _____ - جغرافية العمران - الإسكندرية - ١٩٧٥ .
- ٥٥ - عبد المجيد فراج - الأسس الإحصائية للدراسات السكانية - القاهرة - ١٩٧٥ .
- ٥٦ - عبد المنعم محمد بدر - مجتمعنا الريفي - القاهرة - ١٩٧٣ .
- ٥٧ - عزمى لبیب مرتس - دراسة حضارة إقليم نقادة في عصر ما قبل الإسرات الأولى - رسالة ماجستير غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٦٥ .
- ٥٨ - علي مبارك - المخطط الترفيقي - الجزء الثالث عشر - الجزء الرابع عشر - القاهرة - ١٨٨٧ .
- ٥٩ - عمر رضا كحاله - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - الجزء الأول - الطبعة الثانية - بيروت - ١٩٧٨ .
- ٦٠ - فتحي عبد الله عثمان فياض - تطور وتوزيع مدن الوجه القبلي من ١٩١٧ - ١٩٦٦ - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٧٦ .
- ٦١ - فتحي محمد أبو عيانة - دراسات في الجغرافية البشرية . الإسكندرية - ١٩٨٧ .

- ٢٨١ -

- ٦٢ - _____ - جغرافية السكان - الإسكندرية - ١٩٧٧ .
٦٣ - _____ - سكان الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٨٠ .
٦٤ - _____ - مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية - الإسكندرية - ١٩٨٧ .

- ٦٥ - فؤاد محمد الصقار - التخطيط الإقليمي - الإسكندرية - ١٩٧٠ .
٦٦ - فديكوامتش - بيان قري الديار المصرية - القاهرة - ١٨٧٢ .
٦٧ - كامل حنا سليمان - مناخ جمهورية مصر العربية - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٧٨ .
٦٨ - لويس مفورد - ترجمة إبراهيم نصحي - المدينة على مر العصور - جزآن - القاهرة - ١٩٦٠ .
٦٩ - ليلي عبد اللطيف أحمد - الصعيد في عهد شيخ العرب همام - القاهرة - ١٩٧٨ .
٧٠ - ماجدة محمد أحمد جمعة - مدينة الأقصر - دراسة جغرافية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة عين شمس - القاهرة - ١٩٨٣ .

- ٧١ - محمد الهدرى محمد نبيه عبد الحميد - التخطيط الريفي في مركز ملوي - دراسة في الجغرافيا التطبيقية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٧ .

- ٧٢ - محمد السيد غلاب - البيئة والمجتمع - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٦٩ .
٧٣ - محمد السيد غلاب ويسرى الجوهري - جغرافية الحضار - الإسكندرية - ١٩٧٢ .
٧٤ - محمد جمال الدين سرور - مصر في عصر الدولة الفاطمية - القاهرة - ١٩٦٠ .
٧٥ - محمد حجازى - جغرافية الأرياف - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٨٢ .
٧٦ - محمد سليم إبراهيم سالم - التقرير الفني عن أسباب إتهيار جسر خزام بمحافظة قنا - مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجى - جامعة القاهرة - القاهرة - ١٩٨٥ .
٧٧ - محمد رمزى - إستدراك على كتاب المسيواميلينو الخاص بجغرافية مصر من عهد القبط - القاهرة - ١٩٣٥ .

- ٧٨ - _____ - القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ - القسم الأول - البلاد المتندرسة - القاهرة - ١٩٥٤ .

- ٧٩ - _____ - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٣٤٥ - الجزء الرابع - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٨٠ - محمد رياض - القاهرة - دراسة تمهيدية للنمو العمراني وخطة المدينة - حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس - المجلد الثاني عشر - القاهرة - ١٩٦٩ .
- ٨١ - محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الإسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ .
- ٨٢ - محمد صفى الدين - مورفولوجية الأراضى المصرية - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٧٧ .
- ٨٣ - محمد عبد الستار عثمان - المدينة الإسلامية - عالم المعرفة - العدد ١٢٨ - الكويت - ١٩٨٨ .
- ٨٤ - محمد عبد المجيد عامر - الجغرافيا الإقليمية لمحافظة قنا - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٦٧ .
- ٨٥ - محمد عوض محمد - نهر النيل - القاهرة - ١٩٤٦ .
- ٨٦ - محمد فهمى لهيطة - تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة - القاهرة - ١٩٤٤ .
- ٨٧ - محمد محمد أحمد سطيعه - المراكز العمرانية على ساحل البحر الأحمر فى إقليم مصر - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٦١ .
- ٨٨ - _____ - خرائط التوزيعات الجغرافية - القاهرة - ١٩٧٢ .
- ٨٩ - محمد مدحت جابر عبد الجليل - مركز المنيا - دراسة فى جغرافية العمران - رسالة دكتوراه - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - ١٩٧٨ .
- ٩٠ - محمد نبرى عبده جاد الله - دراسة تحليلية للمعايير التخطيطية للخدمات الحضرية فى المدينة المصرية - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الهندسة - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٨ .
- ٩١ - محمد نور الدين إبراهيم السباعي - الجغرافيا الطبية - دراسة تطبيقية على محافظة كفر الشيخ - رسالة ماجستير - غير منشورة - مقدمة لكلية الآداب - جامعة المنيا - المنيا - ١٩٨٦ .
- ٩٢ - محمود محمد سيف - مشكلات التنمية الزراعية - دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا - مجلة دراسات جغرافية - قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا - العدد رقم ٢ - المنيا - ١٩٨٧ .

- ٢٨٣ -

- ٩٣ - ميخائيل شارويعم - الكافى شى تاريخ مصر القديم والحديث - الجزء الأول - القاهرة - ١٨٩٨ .
- ٩٤ - نصر السيد نصر - جغرافية مصر الزراعية - القاهرة - ١٩٨٨ .
- ٩٥ - نعيم زكى فهمى - طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب - القاهرة - ١٩٧٠ .
- ٩٦ - نوال محمد عبد الله - الريف فى الجغرافيا - المجلة الجغرافية العربية - العدد الثانى - القاهرة - ١٩٨٠ .
- ٩٧ - وزارة الزراعة - الحصر التصنيفى وتقسيم أراضى مركز قوص - محافظة قنا - دراسة رقم ٢١٥ - القاهرة - ١٩٧٣ .
- ٩٨ - ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى) - معجم البلدان - المجلد الرابع - بيروت - بدون تاريخ نشر .
- ٩٩ - يوسف تونى - معجم المصطلحات الجغرافية - القاهرة - ١٩٧٧ .

- ٢٨٤ -

ثانيًا : المصادر الإحصائية :

- ١ - الجهاز المركزى المتبعة العامة والإحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية - محافظة قنا - القاهرة - سبتمبر ١٩٧٨ .
- ٢ - _____ - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - تعداد سكان الريف - النتائج النهائية - محافظة قنا - القاهرة - ١٩٨٠ .
- ٣ - _____ - التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ - النتائج الأولية - محافظة قنا - ديسمبر - القاهرة - ١٩٨٧ .
- ٤ - _____ - الزعم والمساكن المنزوعة فى ج . م . ع عام ١٩٨١ - فبراير - القاهرة - ١٩٨٤ .
- ٥ - _____ - احصاءات المواليد والوفيات من ١٩٢٧ حتى ١٩٨٠ - القاهرة - سنوات متعددة .
- ٦ - _____ - تعدادات السكان من ١٨٩٧ - ١٩٨٦ - محافظة قنا - القاهرة - سنوات متعددة .
- ٧ - مجلس مدينة قوص - سجل الحصر الشامل للمحلات التجارية الثابتة ١٩٨٨ - بيانات مكتوبة بخط اليد .
- ٨ - مديرية الزراعة بمدينة قنا - قسم الإحصاء - بيانات مكتوبة بخط اليد .
- ٩ - مديرية الشؤون الاجتماعية - قسم الاحصاء - تقرير عن التعويضات لمكوى سيل ١٩٧٩ - وسيل ١٩٨٥ بمركز قوص .
- ١٠ - مصلحة الإحصاء والتعداد - تعداد القطر المصرى - الجزء الثانى - القاهرة - ١٨٩٧ .
- ١١ - _____ - تعداد سكان المملكة المصرية ١٩٤٧ - الجزء الأول - الكراسة رقم ٢ - مديرية قنا - القاهرة - ١٩٥٢ .
- ١٢ - مكتب إحصاء محافظة قنا - تقرير عن عدد التلاميذ والمدارس بمركز قوص للعام الدراسى ٨٦ /

١٩٨٧

ثالثاً : الخرائط

- ١ - مصلحة المساحة المصرية - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٠٤ .
- ٢ - _____ - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ١٠٠٠ - ١٩٢٣ .
- ٣ - _____ - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٤٢ .
- ٤ - _____ - لوحات مركز قوص مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ - ١٩٣٤ .
- ٥ - _____ - لوحات مركز قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ - ١٩٤٣ .
- ٦ - مصلحة المساحة بمدينة الأقصر - لوحات مدينة قوص مقياس ١ : ٢٥٠٠ - ١٩٨٥ .
- ٧ - _____ - خريطة مركز قوص (الترع والمصارف) مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ - ١٩٨٥ .
- ٨ - لوحات مركز قوص اطلس الحملة الفرنسية .

رابعاً : المراجع الأجنبية :

- 1 . Attia, M.i., "Deposits in the Nile Valley and the Delta , Cario, 1954 .
2. Beaujeu-Garnier, J., and Chabot, G., urban geography, Tran. by Yglesias, G.M, & Beaver, S.H., London, 1971.
3. Carter, H., The study of urban geography, third Edition, London, 1981.
4. Clout, H.D., Rural geography, Oxford, 1972.
5. Douglas, Ian, The urban enviroment, London, 1983.
6. Ebdon, D., Statistics in geography, Second edftion, Oxford, 1987.
7. Jacob, S., Towns and umland, in A geography of urban places, (eds.), Putnam, R.G., Taylor, F.J., Kettle, Ph., G., Toronto, 1970.
8. John, A.D., Geography, London, 1983.
9. Lounsbury, J.F., and Aldrich, F.T., Introduction to geographic field methods and techniques, columbus, 1979.
10. Mather, A.S., Land use, London, 1986.
11. Mayer, H.M., Geography in city and regional planning, in Applied geography, editor by Frazier, J.W., London, 1982.
12. Pacione, M., Rural geography, London, 1984.
13. Rogers, A.W., Housing, in progress in rural geography, London, 1983.
14. Said, R., The geological evolution of the River Nile, New York, 1982.
15. Smailes, A.E., The geography of towns, London, 1966.
16. Stamp, L.D., Applied geography, London, 1960.

-٢٨٧-

فهرس المحتويات

تقديم

مقدمة

١-١ هـ

الفصل الأول

- التطور التاريخى لمراكز العمران بمنطقة الدراسة
- ١٣-١
- ١ - فى العهود القديمة (قبل الفتح العربى)
- ٣-٢ أ - العصر الفرعونى وماقبله
- ٤ ب - العصر الإغريقى والرومانى
- ٨-٤ ٢ - من الفتح العربى حتى الحملة الفرنسية
- ١٣-٨ ٣ - فى القرنين التاسع عشر والعشرين .

الفصل الثانى

البيئة الطبيعية

٣٦-١٤

١٦-١٥

٢٥-١٧

٢٩-٢٦

٣٣-٣٠

٣٦-٣٤

١ - الموقع الجغرافى

٢ - الالامح التضاريسية

٣ - المناخ

٤ - التربة

٥ - الموارد المائية

- ٢٨٨٠ -

الفصل الثالث

البيئة البشرية

٩٣-٣٧

أولاً السكان

٤٢-٣٨

١ - تطور ونمو لسكان

٤٩-٤٣

٢ - حركة السكان

٦٣-٥٠

٣ - توزيع وكثافة السكان

٧٩-٦٤

٤ - تركيب السكان

٨٢-٨٠

٥ - التوقع المستقبلي لحجم السكان

ثانياً : عوامل أخرى

٨٤-٨٣

١ - الهجرات العربية القديمة واستقرار البدو

٩٠-٨٥

٢ - إستخدام الارض والاساس الإقتصادي

٩١-٩٠

٣ - طرق النقل والمواصلات

٩٣-٩١

٤ - هجرة العمالة

الفصل الرابع

ال عمران الريفي

١٩٧-٩٤

أولاً : تصنيف المحلات العمرانية بحسب :-

٩٩-٩٥

١ - الموقع والشكل

١١٤-١٠٠

٢ - الحجم والتباعد والكثافة

١٢١-١١٤

٣ . الوظيفة

١٥٦-١٢٢

ثانياً : المسكن الريفي

١٨٢-١٥٧

ثالثاً : الخدمات الريفية

١٩٧-١٨٣ رابعاً : مشكلات العمران الريفي

الفصل الخامس

٢٥٢-١٩٨ العمران الحضري

٢١٠-١٩٩ أولاً : نشأة المدينة وتطورها

٢٢١-٢١١ ثانياً : مورفولوجية المدينة

٢٣١-٢٢٢ ثالثاً : التركيب الوظيفي للمدينة

٢٤٨-٢٣٢ رابعاً : العلاقات الحضرية الريفية

٢٥٢-٢٤٩ خامساً : مشكلات المدينة

الفصل السادس

٢٧٠-٢٥٣ التخطيط المستقبلي للعمران

٢٦٢-٢٥٤ أولاً : العمران الريفي

٢٦٦-٢٦٣ ثانياً : العمران الحضري

٢٧٠-٢٦٧ ثالثاً : التوصيات

٢٧٤-٢٧١ فهرس الاشكال

٢٧٥ فهرس الصور

٢٨٦-٢٧٧ فهرس المصادر والمراجع

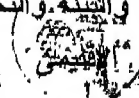
٢٨٩-٢٨٧ فهرس المحتويات

المؤلف

- دكتوراه فى الجغرافيا الطبية
(١٩٩٦م) ، بمرتبة الشرف الأولى
(إشراف مشترك) بين جامعة المنيا
وجامعة كنتاكى بالولايات المتحدة
الإمريكية .

- ماجستير فى جغرافية العمران
(١٩٨٩م) ، بتقدير ممتاز من قسم
الجغرافيا - جامعة المنيا .

- ليسانس الآداب - جغرافيا (١٩٨٢م)
من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا .
- تنصب إهتماماته العلمية فى تناول
الاتجاهات الحديثة فى الجغرافيا عامة
والجغرافيا الطبية خاصة ، مع التركيز
على الجوانب التطبيقية للجغرافيا فى
تناول موضوعات الصحة والبيئة ،
والسنة والتخطيط العمرانى ، والتخطيط





المؤلف

دكتوراه في الجغرافية الطبية (١٩٩٦م). بمرتبة الشرف الأولى (إشراف مشترك) بين جامعة المنيا وجامعة كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ماجستير في جغرافية العمران (١٩٨٩) بتقدير ممتاز من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا.

- ليسانس الآداب - جغرافيا (١٩٨٢) من قسم الجغرافيا - جامعة المنيا.

- تنصب إهتماماته العلمية في تناول الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا عامة والجغرافيا الطبية. مع التركيز على الجوانب التطبيقية للجغرافيا في تناول موضوعات الصحة والبيئة والبيئة والتخطيط العمراني، والتخطيط الإقليمي.

هذا الكتاب:

يعالج موضوع في غاية الأهمية، حيث يتعلق بصحة الإنسان والبيئة. وذلك من منظور العلاقة المتبادلة بينهما. ومن ثم فأى خلل في هذه العلاقة ينعكس على صحة الإنسان وكذلك على البيئة.

لذا تم التركيز على إظهار هذه العلاقة بين البيئة الطبيعية والبشرية وصحة الإنسان. مع الإهتمام بالتركيز على دراسة الخدمات الصحية والتخطيط المستقبلي لها في ضوء خريطة المرض الحالية والمتوقعة في المستقبل القريب. كذلك تم التركيز على دراسة سلوك المرضى في البحث عن وسائل العلاج. وذلك لأهميته البالغة في إعداد أى تخطيط صحي للخدمات الصحية.